



دَارُ الْكِتَابِ وَالْوَتَائِقِ الْقَوْمِيَّةِ
مركز تحقيق التراث

المنهل الصافي

والمستوفى بعد الوافي

تأليف

يوسف بن تغرتمى بردى الأتابكي

جمال الدين أبوالمحاسن

المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م

تراجم

قارا بن مهنا بن عيسى محمد بن تمام بن يحيى

محققه ووضع حواشيه

دكتور محمد محمد أمين

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الجزء التاسع

(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

د / صلاح فضل

ابن تغرى بردى ، يوسف ، 1410 - 1470 .

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى / تأليف

يوسف بن تغرى بردى الأتابكى جمال الدين أبو المحاسن ؛

حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين . - القاهرة: دار

الكتب والوثائق القومية ، مركز تحقيق التراث، 2002 -

مج 9 ؛ 30 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

المحتويات : ج و . تراجم قارا بن مهنا بن عيسى ،

محمد بن تمام بن يحيى . -

تدمك 7 - 0212 - 18 - 977

٩٢٣،١

إخراج وطباعة :

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٧١٦٩/٢٠٠٢

I.S.B.N. 977 - 18 - 0212 - 7

المنهك الصَّامِي
والمُسْتَوْفِي بَعْدَ الْوَافِي

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

يشكر المحقق كلاً من :

الأستاذ/ علي صالح حافظ كبير باحثين بمركز تحقيق التراث .

الأستاذ/ مصطفى عبدالسميع محمد الباحث بمركز تحقيق التراث .

لقيامهما بمقابلة النص وإعداده للطباعة .

[١ ب] بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

رب يسر وأعن وتمم بخير

حرف القاف

١٨١٦^(٢) - [أمير آل فضل]

(٠٠٠ - ٧٨١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٩ م)

قارا^(٣) بن مهنا بن عيسى بن مهنا [بن مانع]^(٤) بن حديثة بن غضبة بن فضل ابن ربيعة ، الأمير سيف الدين ، أمير آل فضل .

كان أميراً جليلاً ، مهاباً كريماً ، مشكور السيرة ، وعنده مروءة وكرم ، توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بأرض بالس ، وتولى عوضه الأمير زامل^(٥) بن موسى .

١٨١٧ - [ملك التتار]

(٠٠٠ - ٧٠٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٤ م)

قازان^(٦) بن أرغون ، ملك التتار .

-
- (١) هذه بداية الجزء الخامس من نسخة باريس ، وتنص صفحة العنوان على الآتى :
« الخامس من المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، تأليف الجناب الكريم العالى المولوى الفاضلى الكاملى الأوحدى الرئيسى الأصيلى العريقى الجمالى أبى المحاسن يوسف بن المقر المرحوم الأتابكى تغرى بردى كافل المملكة الشامية ، أسبغ الله ظلاله ، وختم بالصالحات أعماله ، ورحم سلفه الكريم بمحمد وآله ، أمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
ويدل هذا النص على أن نسخة باريس كتبت فى حياة المؤلف .
وفى أعلا صفحة العنوان ورد : « الله حسبى » ، من كتب أبى بكر بن رستم بن أحمد الشبراوى .
وهى أيضا بداية المجلد الثالث من نسخة طوب قبوسراى ، أحمد الثالث باستانبول (ط) .
- (٢) يعادل هذا الرقم فى فهرس فييت رقم ١٨٠٤ .
- (٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٢٧ رقم ١٨٠٨ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٢٠٠ ، السلوك جـ ٣ ص ٣٧٥ ، إنباء الغمر جـ ١ ص ٢٠٥ رقم ٢٦ .
- (٤) [] إضافة من النجوم الزاهرة ، والسلوك .
- (٥) توفي سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م . المنهل الصافى جـ ٥ ص ٣٦٢ رقم ١٠٥١ .
- (٦) انظر ماسبق بالجزء الثامن ص ٢٩١ ترجمة رقم ١٧٩١ . وانظر أيضا التحفة الملوكية ص ١٧٦ .

ذكرته باسمه المشهور غازان فى العين المعجمة ، يطلب هناك ، توفى سنة أربع وسبعمائة .

١٨١٨ - [أبو فليته]

(٠٠٠ - بعد ٧٦٠ هـ / ٠٠٠ - بعد ١٣٥٨ م)

القاسم^(١) بن سليمان بن محمود النجار^(٢) المكى ، أبو فليته^(٣) .

ذكره أبو عباس^(٤) الميورقى ، قال : سمعته يقول - يعنى صاحب الترجمة - : رحت إلى مصر ، وكنت مشغلا بالبناء ، فكنت ذات يوم بالقصير^(٥) ، الذى هو الساحل الذى يُجاءُ منه إلى مكة ، فى أيام الملك الكامل^(٦) ، فى نحو سنة ثلاثين وستمائة ، وقبور أهل القصير على يمين طريق الحاج ويساره ، وكان بها رجل يشرب الخمر ، فأتى فى سكرته فعاتبته أمه ، فضربها بركبته اليمنى ، فعاش شهراً ثم مات ، فدفنوه ، وهى عليه ساخطة ، وكانت عند ضربته قد قالت له : أغد يابنى ، كشفك الله فى الدنيا والآخرة ، فلما كان يوم الخامس^(٧) من دفنه خرجت من قبره ركبته التى ضرب بها أمه ، وقال أبو فليته^(٨) : فنادانى تاجر من التجار فبنيت عليه ورضضت البناء بالجص^(٩) ، والنورة^(١٠) ، فلم نشعر الخميس الآخر إلا وركبته بارزة كما كانت ، وما نفع بنيانى وإتقانى^(١١) شيئاً ، فلما رأى الناس تلك الموعظة العظيمة راحوا إلى أمه وأتوا بها لتعائن قدرة الله تعالى فيه ،

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٢٧ رقم ١٨١٠ ، العقد الثمين ج٧ ص ٢٥ رقم ٢٣١٨ .

(٢) «البحار» - فى ط .

(٣) «أبو قتيبة» - فى ن .

(٤) «أبو العباس» - فى ط .

(٥) القصير : من الموانع المصرية القديمة على ساحل البحر الأحمر ، والمسافة بين قنا والقصير ١٥٥ كم على خط مستقيم - القاموس الجغرافى .

(٦) تولى الحكم فى الدولة الأيوبية فى الفترة من ٦١٥ - ٦٣٥ هـ / ١٢١٨ - ١٢٣٨ م - تاريخ الدول الإسلامية ج١ ص ١٤٢ .

(٧) «الخميس» فى ط ، ن .

(٨) «أبو قتيبة» - فى ن .

(٩) الجص : لفظ فارسى معرب بمعنى الجبس ، ويتخذ الجص من الحجر الجيري يصحن وتطلى به الحوائط - المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ص ٢٩ .

(١٠) النورة : عجين من الجير المخلوط بالماء - المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ص ١٢٠ .

(١١) «إتقانى» ساقط من ط ، ن .

وترحمه ، فلما عاينت «ذلك منه وعانيت»^(١) البناء المرضض الذى لم ينفع فيه ، ابتهلت إلى الله تعالى فيه فيستره^(٢) ، وعادت الركبة إلى القبر . قال الميورقى [٢ أ] : حدثنى بذلك فى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين وستمائة ، ودموعه تسيل ، انتهى .

١٨١٩ - [البلقيني]

(٧٩٠ - ٨٦١ هـ / ١٣٨٨ - ١٤٥٦ م)

قاسم^(٣) بن عبدالرحمن بن عمر ، القاضى زين الدين أبو العدل بن قاضى القضاة جلال الدين أبى الفضل^(٤) بن شيخ الإسلام سراج الدين أبى حفص البلقينى الشافعى . ومولده بعد التسعين بسنوات تقريبا بالقاهرة ، ونشأ بها أيام والده ، واستقل^(٥) يسيراً ، وناب فى الحكم عن أبيه ، ثم من بعده ، وولى نظر الجوالى^(٦) بعد وفاة والده بما سعى به ، وعُزل بعد مدة يسيرة . ولما مات أبوه شرع عمه قاضى القضاة علم الدين صالح^(٧) ابن عمر البلقينى فى عمل الميعاد بمدرسة والده بحارة بهاء الدين على طريقة أخيه جلال الدين^(٨) وأبيه سراج الدين^(٩) فى يوم الجمعة ، فعز ذلك على أبى العدل هذا حسداً منه ، ولم يمكنه صرف عمه عن ذلك ، فشرع هو فى عمل ميعاد كل يوم ثلاثاء ، فحضر الناس عنده فى أول يوم عمله ظناً منهم أنه سيأتى بغرائب وفوائد ، كما هي عادة من تقدمه^(١٠) ، فما وجدوا إلا أيديهم والحصير ، فثبتوا له ذلك اليوم ثم انصرفوا ، فلما

(١) « - ساقط من ط ، ن .

(٢) « فستره » - فى ط ، ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٢٧ رقم ١٨١١ ، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ١٨٨ ، الضوء اللامع

ج٦ ص ١٨١ رقم ٦٢٠

(٤) « أبى المفضل » - فى ط .

(٥) « واشتغل » - فى ن .

(٦) الجوالى : جمع جالية : وهى ما يؤخذ من أهل الذمة فى كل سنة ، صبح الأعشى ج٣ ص ٤٦٢ .

(٧) هو : صالح بن عمر بن رسلان ، قاضى القضاة علم الدين البلقينى الشافعى ، توفى سنة ٨٦٨ هـ / ١٤٦٣ م - المنهل

الشافى ج٦ ص ٣٣٧ رقم ١٢٠٨ .

(٨) هو : عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، قاضى القضاة جلال الدين البلقينى الشافعى ، توفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م

- المنهل الصافى ج٧ ص ١٩٧ رقم ١٣٩٣ .

(٩) هو عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقينى الشافعى ، توفى سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م - المنهل الصافى ج٨

ص ٢٣٠ رقم ١٧٣٤ .

(١٠) « من تقدم » - فى ط .

كان يوم الثلاثاء الآخر حضر عنده أقل من نصف من حضر ، وغالبهم عوام ، ثم فى (١) ثالث مرة جاء نفر قليل جدا ، فلما رأى قاسم ذلك عزّ عليه ، وشرع فى عمل سماط (٢) بعد فراغ ميعاده ، ليضم الناس عليه ، فلم يلتفت أحد لذلك ، وانضم عليه الحرافيش الأكلة ، وكانوا إذا جلسوا فى الميعاد وتكلم هو لا يصغون لكلامه ، بل يصير التفاتهم كله إلى الباب لأجل الطعام ، ففطن هو أيضا بأنه بقى مضحكة فبطل الميعاد ، ثم بدا له أن يفتح باب العلم ويقرئ الناس فعمل دروس فى الفقه بالفقىرى ، فالتف عليه جماعة من الفلاحين الذين هم كالطلبة ، فعاد (٣) يطبخ لهم المأكّل الفاخرة ويغدق (٤) عليهم ، ثم لما ختم (٥) الكتاب الذى أقرأه وهب لأعيان طلبته لكل واحد جبة (٦) صوف ، [٢ ب] فأُتلف لهذا المعنى جملة مستكثرة ، حتى لقد سمعت بالجامع الأزهر بعض من به يقول لرفيقه : من أراد الدنيا والآخرة فليذهب إلى قاسم البلقينى ، ونوه بذكره جماعة من طلبة الأكل ، فلما قل ما بيده حط عنه واستراح ، ورجعوا هم أيضا عن شكره ، من أحبك لشيء (٧) ملّك عند انقضائه ، وصار يبيع الجلود المدبوغة وينفق من كسبه ، وانحط قدره ، وهو مع هذا الإسراف سيئ المعاملة جدا ، إذا استولى على شيء يعسر عليه إعطاؤه ، وتمحك (٨) فى عدم رده بكل ما تصل قدرته إليه ، هذا مع طيش فيه ورقاعة ، وحدة مزاج وشمم (٩) .

١٨٢٠ - [الشيخ] قاسم الحنفى

(٨٠٢ - ٨٧٩ هـ / ١٣٩٩ - ١٤٧٤ م)

قاسم (١٠) بن قطلوبغا بن عبد الله السودانى ، الشيخ الإمام العلامة الفقيه المحدث ، المعروف بالشيخ قاسم الحنفى .

(١) « فى » ساقط من ط .

(٢) السماط : ما يسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلس الأكلين - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٢١٠ ، صبح الأعشى ج٣ ص ٥٢٥ .

(٣) « فصار » - فى ن .

(٤) « ويفرق » - فى ن .

(٥) « كتب » - فى ن .

(٦) « جنده » - فى س ، والتصحيح من ط ، ن .

(٧) « لشيء » ساقط من ن .

(٨) « ويبخل » - فى ط ، ن .

(٩) ذكره المؤلف فى وفیات سنه ٨٦١ هـ فى النجوم الزاهرة .

(١٠) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٢٧ رقم ١٨١٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٨٤ رقم ٦٣٥ ، البدر الطالع ج٢ ص ٤٥ رقم ٣٦٩ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٣٢٦ .

مولده فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة تقريبا ، وكان أبو قطلوبغا من عتقاء الأمير سودون الشيخونى^(١) النائب ، ومات وولده قاسم هذا صغير ، فربى يتيما ، وحفظ القرآن العزيز^(٢) وعدة متون ، ثم طلب العلم وتفقه بالعلامة كمال الدين بن الهمام وغيره ، وأخذ الحديث عن الحافظ شهاب الدين بن حجر^(٣) ، ودأب وحصل ، وكتب وصنف^(٤) وبرع فى الفقه والعربية والأصول والمعانى والبيان والحديث ، ودرّس وأفتى^(٥) وأشغل ، وانتفع به الطلبة ، وولى مشيخة الحديث بالقبة^(٦) بالخانقاة الركنية^(٧) ببيرس الجاشنكير ، بعد موت الشيخ شمس الدين محمد بن حسان القدسى شيخ خانقاة سعيد السعداء^(٨) ، وألف عدة كتب منها : شرح درر البحار للقونوى ، فى اختلاف المذاهب الأربعة ، وشرح مخمسة الشيخ عبدالعزيز الديرينى فى العربية ، وشرح «جامع»^(٩) الأصول فى الفرائض ، وشرح [٣ أ] «ورقات إمام الحرمين فى أصول الفقه»^(١٠) ، واختصر تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان ، وشرح ميزان^(١١) النظر فى المنطق لابن سينا ، وكتب حواشى^(١٢) على تصريف العزى للتفتازانى^(١٣) ، وعلى الأندلسية فى العروض ، وكتب تعليقة على آثار محمد بن^(١٤) الحسن ، وكتب غريب^(١٥) أحاديث شرح أبى الحسين الأقطع على

(١) هو : سودون بن عبد الله الشيخونى ، النائب بالديار المصرية ، توفى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٦ م - المنهل الصافى ج٧ ص ١٠٤ رقم ١١٢٨ .

(٢) «الكريم» - فى ن .

(٣) هو : أحمد بن على ، قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٧ رقم ٢٢٣ .

(٤) من مصنفاته : كتاب « تاج التراجم فى طبقات الحنفية » - طبع فى بغداد - ١٩٦٢ - انظر مصادر التحقيق ، وعن مصنفاته الأخرى انظر هدية العارفين ج١ ص ٨٣٠ - ٨٣١ .

(٥) «وأفتى» - ساقط من ن .

(٦) «بالقبة» - ساقط من ط .

(٧) خانقاة ركن الدين ببيرس الجاشنكير بالقاهرة ، بدأ فى بنائها سنة ٧٠٦ هـ ، وكملت سنة ٧٠٩ هـ ، انظر المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤١٦ ، وانظر أيضا وثيقة وقف السلطان ببيرس الجاشنكير بدار الوثائق القومية - مجموعة المحكمة الشرعية رقم ٤/٢٢ ، ٤/٢٣ ، فهرست وثائق القاهرة ص ٨ - ٩ ، الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ٢١١ ومابعدا .

(٨) خانقاة سعيد السعداء هى الخانقاة الصلاحية - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤١٤ .

(٩) «الجامع» - فى ط ، ن .

(١٠) « - » - ساقط من ط ، ن .

(١١) «بناء» - فى س ، و «منار» - فى ط ، ن ، والتصحيح من هدية العارفين ، وهو كتاب « تقويم اللسان فى شرح الميزان » .

(١٢) «على حواشى» - فى ط ، ن .

(١٣) «حاشية على شرح التفتازانى لتصريف الزنجانى» - فى هدية العارفين .

(١٤) «بن» ساقط من ط ، ن .

(١٥) «أغريب» - فى ط ، ن .

القدوري ، وخرَّج أحاديث الإحياء^(١) ، وشرح المختار ، ورتب مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على أبواب رواية الحارثي في الفقه^(٢) .

١٨٢١ - [البرزالي]

(٦٦٥ - ٧٣٩ هـ / ١٢٦٦ - ١٣٣٨ م)

قاسم^(٣) بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد ، الشيخ الإمام الحافظ علم الدين أبو محمد ، مؤرخ الشام وحافظه ، المعروف بالبرزالي الإشبيلي الدمشقي الشافعي ، وبرزالة قبيلة قليلة .

ولد بدمشق ليلة العاشر من جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة ، وكان أبوه شهاب الدين محمد^(٤) كبير العدول بدمشق ، توفي والده سنة تسع وتسعين وستمائة ، وأمًّا جدُّ أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ ذكي الدين الرحال مُحدث الشام ، أحد الحفاظ المشهورين ، انتهى .

سمع الحافظ علم الدين صاحب الترجمة بدمشق من أبي العباس أحمد ابن سليمان بن أحمد بن يحيى الحراني الحنبلي ، ومن أبي العباس أحمد بن عمر النصيبي ، وإسماعيل بن هبة الله بن أبي^(٥) جرادة ، وغيرهم ، ورحل فسمع بالقاهرة بهاء الدين أبا بكر أحمد بن عبدالله بن العجمي [٣ ب] وأبا العباس أحمد بن علي ابن عبدالله الظاهري الحلبي ، وإياد بن عبدالله الكرجي ، وبركوت بن عبدالله الحبشي ، وغيرهم ، ورحل إلى حلب وسمع بها من إبراهيم بن عبدالله بن أمين الدولة ، والشيخ

(١) «الاختيار» - في ن .

(٢) انظر : هدية العارفين ج١ ص ٨٣٠ - ٨٣١ . وورد في ن بخط مخالف «وله وقائع الفتاوى وطبقات الحنفية» . ويوجد بياض في نسخة س مقداره نحو سبعة أسطر ، كما يوجد بياض في كل من ط ، ن مقداره نحو ثلاثة أسطر . وتوفي صاحب الترجمة «في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة» - الضوء اللامع .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الليل الشافي ج٢ ص ٥٢٨ رقم ١٨١٣ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٣١٩ ، درة الأسلاك ص ٣١١ ، البداية والنهاية ج٤ ص ١٨٥ ، تذكرة النبوة ج٢ ص ٣٠١ . الدرر ج٣ ص ٣٢١ رقم ٣٢٢٩ ، البدر الطالع ج٢ ص ٥١ رقم ٣٧٢ .

(٤) انظر ترجمة : محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشافعي - المنهل الصافي .

(٥) «أبي» - ساقط من ن .

إبراهيم بن معضاد الجعبرى ، وأحمد بن إسماعيل بن منصور الحلبي المعروف بابن السبكي ، وأبى بكر أحمد بن محمد بن خالد بن حمدون ، وأحمد بن محمد ابن عبدالرحمن بن العجمي ، ولبان بن عبدالله الركني ، وغيرهم ، وبحماسة عبدالرحيم ابن يعقوب بن يعقوب ابن محمد بن قرقاص الخزاعي وغيره^(١) ، وبحمص إبراهيم «بن على ابن إبراهيم»^(٢) بن خشنام الكردي الحلبي ، وبالقدس الأمير عماد الدين داوود بن محمد ابن أبى القاسم الهكاري . وسمع^(٣) على خلائق^(٤) كثيرة يزيد عددهم على ألفي شيخ ، وحدّث وخرّج ، وانتقى وأفاد ، وأفتى ودرّس .

وكان إماما عالما ، حافظا ، جامعا ، مؤرخا ثقة .

ذكره الحافظ أبو عبدالله الذهبي^(٥) في معجمه وأثنى عليه ، وعمل له ترجمة في جزء مفرد .

وصنف هو لنفسه معجما ، وصنف تاريخا كبيرا على السنين .

وذكره الأسنوى في طبقات الشافعية وأثنى عليه .

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير : كان الشيخ تقي الدين بن تيمية يقول : نقل علم الدين البرزالي نقر في حجر . انتهى .

توفي الحافظ علم الدين المذكور محرما بخليص في العشر الأخير من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٨٢٢ - [التاجر]

(٠٠٠ - ٨٧١ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٦ م)

قائم^(٦) بن عبدالله من صفر شاه المؤيدي ، المعروف بقائم التاجر ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء العشرات ، ومعلم الأسواق .

(١) «وغيرهما» في نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) «وسمع» - مكررة في ط .

(٤) «من خلائق» - في ن .

(٥) «أبو عبد الله محمد الذهبي» - في ن .

(٦) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٢٨ رقم ١٨١٤ ، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٣٥١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٠٠ رقم ٦٩٥ .

أصله من صغار المماليك المؤيدية شيخ ، ثم صار خاصكيا بعد موت أستاذه المذكور ، وحظي عند^(١) الملك الأشرف برسباي وصار من جملة الدوادارية^(٢) الصغار إلى أن توفي الأشرف وتسلطن ولده الملك العزيز يوسف صار من جملة أمراء العشرات ، ثم ولى معلم الأسواق وكبير الدلائين ، واستمر على ذلك سنين ، وحج أمير الركب الأول [٤ أ] في^(٣) سنة سبع^(٤) أو ثمان وأربعين وثمانمائة ، ثم في سنة اثنتين وخمسين ثانيا ، وبعد^(٥) عوده إلى القاهرة بمدة أرسله السلطان الملك الظاهر جقمق في الرسالية إلى خوند كارمراد بك بن عثمان متملك الروم ، فسافر المذكور في إحدى الربيعين من [سنة]^(٦) ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وعاد إلى القاهرة في صفر سنة أربع وخمسين ، وعليه خلعة ابن عثمان ، فلم تطل مدة إقامته وأرسله السلطان رسولا إلى جهان شاه بن قرا يوسف متملك تبريز وبغداد ، وإرساله^(٧) إلى هؤلاء الملوك لا لفضيلة فيه ، ولا لمعرفة^(٨) عنده ، بل تعذيب حيوان ، فإن الرجل سالبة كلية من كل علم وفن ، ثم عاد من عند جهان شاه إلى القاهرة مريضا في محفة ، ولزم الفراش مدة أشهر ، وأرجف بموته غير مرة ، ثم نصل^(٩) من مرضه ودام على حاله إلى أن^(١٠) .

١٨٢٣ - [المحمدي نائب الشام]

(٠٠٠ - ٨١٨ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٥ م)

قاني باي^(١١) بن عبدالله المحمدي الظاهري ، المعروف بقاني باي الصغير ، الأمير سيف الدين ، نائب الشام ، عتيق الملك الظاهر برقوق وأحد خواصه . ومعنى قاني باي

(١) «عنده» - في ن ، وهو تحريف .

(٢) «الدوارية» - في الأصل ، وهو تصحيف .

(٣) «في» - ساقط من ن .

(٤) «و» - في ن ، وهو تحريف - انظر باقى العبارة .

(٥) «وبعده» - في الأصل ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٦) [] إضافة من ن .

(٧) «وأرسله» - في ن .

(٨) «معرفة» - في س ، ط ، والتصحيح من ن .

(٩) نصل من مرضه : أى شفى من مرضه - انظر مادة نصل فى لسان العرب .

(١٠) يوجد بياض فى نسخة س مقداره نحو سبعة أسطر ، ونحو أربعة أسطر فى ط ، ونحو ثلاثة أسطر فى ن .

ومات صاحب الترجمة «فجأة فى ليلة الاثنين حادى عشر صفر سنة إحدى وسبعين (وثمانمائة)» - النجوم الزاهرة ، والضوء اللامع .

(١١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٢٩ رقم ١٨١٥ ، النجوم الزاهرة ج١ ص ١٣٥ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٨٢ رقم ١٣ ، الضوء اللامع ج١ ص ١٩٦ رقم ٦٦٦ .

باللغة التركية : ابن السعيد ؛ فإن قاني بمعنى : ابن ، وباى بالتفخيم : السعيد .

وأما قانبك فصوابه : قان بك ، وقان هو الدم ، وبك معروف ، ومعناه أمير دم^(١) ،
يعنى : شديد البأس ، ويجوز غير ذلك .

قلت : وتأمّر قاني باى المذكور فى الدولة الناصرية فبرج ، ثم صار فى الدولة
المؤيدية شيخ رأس نوبة النوب ، ثم أمير آخور [ب] وسكن الإسطنبول السلطاني ، وعمر
مدرسته برأس سوقة منعم بالشارع .

واستمر إلى أن ولى نيابة دمشق فى سنة سبع عشرة وثمانمائة ، بعد أن قُتل الأمير
نوروز^(٢) الحافظى ، فباشر المذكور نيابة دمشق إلى أن أشيع عنه المخالفة ، فأرسل الملك
المؤيد إليه بالأمير جلبان^(٣) أمير آخور - الذى هو الآن^(٤) نائب الشام - يطلبه ، فأظهر
قاني باى الامتثال ، وقال : السمع والطاعة ، وأخذ فى نقل حريمة ومتاعه^(٥) إلى بيت
غرس الدين الاستادار ، ثم خرج هو بنفسه إلى بيت غرس الدين المذكور بطرف
القبليات ، على أنه متوجه إلى القاهرة .

فلما كان يوم^(٦) سادس جمادى الآخرة ركب الأمير ببيغا المظفرى^(٧) أتابك دمشق ،
والأمير محمد بن منجك وأرغون شاه^(٨) ويشبك الأيتمشى ، وجلبان الأمير^(٩) آخور القادم
من مصر فى جماعة كبيرة^(١٠) بسوق خيل دمشق ، بلغهم أن يلغا كماج كاشف القبلىة
حضر فى عسكر إلى قريب داريا ، وأن قاني باى المذكور طلع إليه وتحالفا ، ثم عاد إلى
بيت غرس الدين ، فاستعد المذكورون ولبسوا آله الحرب وزحفوا إليه ، وقتلوه من بكرة

(١) « أمير الدم » - فى ن .

(٢) هو : نوروز بن عبد الله الحافظى الظاهرى برقوق ، الأمير سيف الدين ، نائب الشام ، قتل سنة ٨١٧هـ / ١٤١٤ م -
المنهل الصافى .

(٣) هو : جلبان بن عبد الله الأمير آخور ، توفى سنة ٨٥٩هـ / ١٤٥٥ م - المنهل الصافى ج ٥ ص ١٠ رقم ٨٥٦ .

(٤) ولى نيابة الشام سنة ٨٤٣هـ ، واستمر إلى أن توفى بها سنة ٨٥٩هـ . انظر المنهل الصافى ج ٥ ص ١٢ .
وهذه العبارة تدل على أن المؤلف كتب هذه الترجمة قبل سنة ٨٥٩هـ .

(٥) « ومتاعه » - ساقط من ط ، ن .

(٦) « يوم » - ساقط من ط ، ن .

(٧) هو : ببيغا بن عبد الله المظفرى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩ م - المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٨٩
رقم ٧٣٢ .

(٨) لعله : أرغون شاه بن عبد الله السيفى تغرى بردى ، أحد مقدمى الألف بدمشق ، ثم أتابك غزة ، توفى سنة
٨١٩هـ / ١٤١٦ م المنهل الصافى ج ٢ ص ٣١١ رقم ٣٧٠ .

(٩) « والأمير » - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق والسياق ، انظر ما سبق .

(١٠) « يسيرة » - فى ن .

النهار إلى العصر ، فهزمهم ، ومروا على وجوههم إلى صفد ، ودخل قاني باي إلى دمشق ، وأرسل كاتب نواب البلاد الشامية ، فأجابوه جميعهم ، وهم : الأمير إينال^(١) الصصلائي نائب حلب ، والأمير سودون^(٢) من^(٣) عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير تنبك^(٤) البجاسي نائب حماة ، والأمير طرباي^(٥) نائب غزة ، وجماعة آخر من الأمراء والأجناد .

وبلغ المؤيد ذلك فتجهز للسفر بنفسه ، فإنه كان قبل تاريخه ولَّى الأمير الطنبغا^(٦) العثماني نيابة دمشق ، وندبه لمحاربة قاني باي ، وأردفه بجماعة من المماليك السلطانية ، وعلّق الجاليش^(٧) . ثم قبض الملك المؤيد على الأمير جانبك^(٨) الصوفي في رابع عشر شهر رجب ، وترك السلطان من القلعة إلى مخيمة بالريدانية خارج [٥] القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة ، وخلع على الأمير^(٩) ططر ، وعمله نائب الغيبة بالقاهرة وأنزله بباب السلسلة ، وأخلع على الأمير سودون^(١٠) قراسقل حاجب الحجاب وجعله مقيما بالقاهرة للحكم بين الناس ، وأخلع على الأمير قطلوبغا^(١١) التمني وأنزله قلعة^(١٢) الجبل .

وبات السلطان تلك الليلة ، واستقل بالمسير من الغد ومعه : الخليفة ، وقاضي القضاة ناصر الدين [محمد]^(١٣) بن العديم الحنفي - من دون القضاة بحسب سؤاله لما له من تعلقات بتلك^(١٤) البلاد - وسافر السلطان [إلى دمشق]^(١٥) مخفا من الثقل ، وخلف عدة كبيرة من المماليك السلطانية بالديار المصرية .

-
- (١) قتل سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م - المنهل الصافي ج٣ ص ١٩٤ رقم ٦١٦ .
 - (٢) توفي سنة ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م - المنهل الصافي ج٦ ص ١٥٢ رقم ١١٤٤ .
 - (٣) « بن » - في ن ، وهو تحريف .
 - (٤) قتل سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م - المنهل الصافي ج٤ ص ١٦ رقم ٧٥٦ .
 - (٥) توفي سنة ٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م - المنهل الصافي ج٦ ص ٣٧٣ رقم ١٢٣٥ .
 - (٦) توفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٥١ رقم ٥٣٣ .
 - (٧) الجاليش : راية من الحرير الأبيض ، وفي رأسها خصلة من الشعر - صبح الأعشى ج٤ ص ٨ .
 - (٨) توفي سنة ٨٤١ هـ / ١٣٣٨ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٢٢٤ رقم ٧١٩ .
 - (٩) هو : ططر بن عبد الله الظاهري بقرق ، الملك الظاهر أبو الفتح ططر ، توفي سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م - المنهل الصافي ج٦ ص ٣٩٧ رقم ١٢٤٨ .
 - (١٠) توفي سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٨ م - المنهل الصافي ج٦ ص ١٥٩ رقم ١١٤٦ .
 - (١١) انظر ترجمته فيما يلي . ترجمة رقم ١٨٨١ .
 - (١٢) « بقلعة » - في ن .
 - (١٣) [] إضافة من ط ، ن للتوضيح .
 - (١٤) « تلك » - في ن .
 - (١٥) [] إضافة من ن للتوضيح .

ولما بلغ قاني باي هذا سفر السلطان خرج هو من دمشق في سابع عشرين شهر رجب ، ومعه سودون من^(١) عبدالرحمن وطرباي يريد حلب ، فدخل الأمير الطنبغا العثماني نائب الشام إليها في ثاني شعبان من غير قتال ، وقدم السلطان دمشق يوم الجمعة سادس شعبان ، وسرعة مجيئه لحقه عساكره^(٢) وأثقاله ، فإن غالب عساكره على جرائد الخيل .

ثم خرج السلطان من دمشق بعد يومين وقصد حلب ، وقدم السلطان الأمير آقباي^(٣) الدوادار على عدة أمراء . وعسكر جيد ، فسار آقباي حتى انتهى إلى قرية بين سرمين وبين حلب ، وترك السلطان على سرمين ، فخرج الأمير قاني باي بجماعته ولقوا آقباي الدوادار وقتلوه وهزموه ، وقبضوا عليه وعلى الأمير برسباي الدقماقي - أعنى الأشرف - وعلى كثير من عسكره ، وأتى الصارخ بذلك للسلطان فركب من سرمين وأدركهم ، فلم يثبتوا ، وأنهمزوا من غير قتال - لأمر يریده الله - ولو ثبتوا لكان المؤيد يعود إلى دمشق ، فإنه - فيما بلغني من جماعة - طلب النُجب وأراد ركوبها فمنعه جماعته من ذلك ، فبينما هم في ذلك إذ انهزم القوم فركب المؤيد أقفيتهم ، [٥ ب] وقبض على الأمير إينال الصصلاني نائب حلب ، وعلى الأمير تمان تمر اليوسفي المعروف بأدق ، وعلى الأمير جرباش^(٤) كباشه حاجب حلب^(٥) ، وعلى جماعة آخر .

ومضى السلطان إلى حلب بعد أن تاب [إلى]^(٦) الله أنه لا يعود يخرج إلى تجريدة^(٧) إلا كما ينبغي على عادة السلاطين ، ودخلها في يوم الخميس رابع عشر شعبان^(٨) ، وفر الأمير قاني باي إلى شمال حلب ، فنزل عند جماعة من التركمان ، فأمسكه كبيرهم يكي بك وجاء به إلى الملك المؤيد بعد يومين أو ثلاثة ، فأنعم السلطان على يكي بك بتقدمة ألف بطرابلس ، عوضاً عن الأمير موسى الكركي ، وموسى أيضاً ممن كان مع قاني باي فحبسه السلطان بقلعة حلب ، ثم قتله بعد يومين ، وقتل معه الأمير إينال

(١) «بن» - في ن .

(٢) «عسكره» - في ن .

(٣) توفي سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٧م - المنهل الصافي ج٢ ص ٧١ رقم ٤٨١ .

(٤) قتل سنة ٨١٨هـ / ١٤١٥م - المنهل الصافي ج٤ ص ٢٥٤ رقم ٨٣٥ .

(٥) ورد : «الأمير جرباش حاجب حجاب حلب» - في ط ، ن .

(٦) [] إضافة من ط ، ن تتفق مع السياق .

(٧) «التجريدة» - في ن .

(٨) «شعبان سنة» - في ن .

الصصلانى ، وغيرهما ، وبعث برءوسهم إلى الديار المصرية ، فشهروا ، ثم عُلّقوا على بعض أبواب القاهرة أياماً ، كل ذلك فى سنة ثمانى عشرة وثمانمئة .

وكان قانى باى شاباً جميلاً ، كريماً ، حشماً ، شجاعاً ، مشكورَ السيرة ، لئِن الجانب ، محبباً للناس ، رحمه الله تعالى .

١٨٢٤ - [رأس نوبة النوب]

(٠٠٠ - ٨١٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤١١ م)

قانبك^(١) بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ومن خاصكيته . وممن وثب بعد موته وتأمر باليد فى أيام تلك الفتن ، ولا زال أمره يروج حتى صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة النوب ، فلم تطل مدته ، وقبض الملك الناصر فرج عليه وقتله فى سنة أربع عشرة وثمانمئة . وكان غير مشكور السيرة ، عفا الله عنه .

١٨٢٥ - [الحمزاوى]

(٠٠٠ - ٨٦٢ هـ / ٠٠٠ - ١٤٥٧ م)

قانى باى^(٢) بن عبدالله الحمزاوى ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب .

هو من ممالك الأمير سودون^(٣) الحمزاوى الدوادار فى الدولة الناصرية فرج ، ثم اتصل^(٤) بعد موت أستاذه بخدمة والدى - رحمه الله [تعالى]^(٥) - وجماعة من أخوته ،

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٢٩ رقم ١٨١٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٨٥ ، نزهة النفوس ج ٢ ص ٢٩٨ رقم ٤٩٩ الضوء اللامع ج ٦ ص ١٩٨ رقم ٦٧٤ .

ورود «قانى بك» - فى النجوم الزاهرة .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٢٩ رقم ١٨١٧ ، النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٢٠١ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٩٥ رقم ٦٦١ .

(٣) قتل سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م - المنهل الصافى ج ٦ ص ١٢٣ رقم ١١٣٤ .

(٤) «ثم اتصل» - ساقط من ن .

(٥) [] إضافة من ن .

وطالت أيامه عند الوالد إلى أن نُقل الوالد في مرض موته [٦ أ] ففر^(١) قانى باى المذكور من عنده إلى^(٢) الأمير شيخ المحمودى ، ودام عنده إلى أن تسلطن ، وأنعم عليه بإمره عشرة بالقاهرة ، ثم نقله إلى إمرة طبلخانة وجعله رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن أنعم عليه الأتابك ططر بتقدمة ألف بالديار المصرية بعد موت المؤيد وسلطنة ولده الملك المظفر أحمد ، ثم جعله نائب الغيبة^(٣) بالديار المصرية عند توجه ططر صحبة^(٤) السلطان الملك المظفر أحمد إلى البلاد الشامية .

واستمر قانى باى بالقاهرة إلى أن عاد ططر بعدما تسلطن وهو متوعك البدن ، ثم لزم الفراش مدة وقبض على قانى باى المذكور في تلك الأيام ، وحبسه بالإسكندرية إلى أن أطلقه الملك^(٥) الأشرف برسباى وأنعم عليه بأتابكية دمشق ، فتوجه المذكور إلى دمشق ودام بها مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف إلى الديار المصرية وأنعم عليه بتقدمة ألف بها ، واستقر عوضه في أتابكية دمشق الأمير تغرى بردى المحمودى ، رأس نوبة النوب كان .

فأقام بالقاهرة مدة طويلة إلى أن نُقل إلى نيابة حماة بعد الأمير جلبان أمير آخور ، بحكم انتقال جلبان إلى نيابة طرابلس بعد موت الأمير طرباى فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، فاستمر فى نيابة حماة إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى نيابة طرابلس ، بعد الأمير جلبان الأمير آخور بحكم انتقال جلبان إلى نيابة حلب ، بعد عصيان نائبها الأمير تغرى برمش^(٦) بن أحمد البهسنى فى أواخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فباشر نيابة طرابلس أشهراً ، ونقل إلى نيابة حلب بعد الأمير جلبان الأمير آخور ، بحكم انتقال جلبان إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك أقبغا^(٧) التمرازى فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، فتوجه إلى حلب ، وحكمها سنين إلى أن عزل عنها بالأمير قانى باى^(٨) الأوبكرى [٦ ب] الناصرى البهلوان فى سنة ثمان وأربعين ، أو فى أوائل

(١) «فركب» - فى ن .

(٢) «إلى» - ساقط من ن .

(٣) «نائب الغيبة» - فى ن .

(٤) «صحبه» - فى ن .

(٥) «الملك الأمير» - فى ن .

(٦) قتل سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٩م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥٨ رقم ٧٦٧ .

(٧) انظر ترجمته بالمنهل الصافى ج٢ ص ٤٧٦ رقم ٤٨٤ .

(٨) انظر مايلى ، ترجمته رقم ١٨٢٧ .

سنة تسع وأربعين ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير شادبك^(١) «الجكمى ، بحكم انتقال شاد»^(٢) بك إلى نيابة حماة ، عوضا عن قانى باى البهلوان .
فدام بالقاهرة مدة طويلة إلى أن أعيد إلى نيابة حلب ثانيا ، بعد عزل الأمير تنم^(٣)
من عبد الرزاق المؤيدى فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وسُر أهل حلب^(٤) بعوده
إليهم^(٥) .

١٨٢٦ - [الجاركسى]

(٠٠٠ - ٨٦٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦١ م)

قانى باى^(٦) بن عبدالله الجاركسى ، الأمير سيف الدين .

أحد مماليك الأمير جاركس^(٧) القاسمى المصارع ، وتنقل بعد موت أستاذه إلى أن صار خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ^(٨) ، واستمر على ذلك دهرا طويلا لا يُلتفت إليه فى الدول^(٩) إلى أن صار الأتابك جقمق نظام مملكة الملك العزيز يوسف أنعم عليه بإمرة عشرة ، لأجل كونه من مماليك أخيه الأمير جاركس ، وجعله من جملة رؤوس النوب ، فلم يكن بعد قليل إلّا وتسلطن الملك الظاهر جقمق وجعله شاد الشراب خاناه ، بعد القبض على على باى^(١٠) الأشرفى فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناة بعد مدة ، واستمر على ذلك إلى أن نقله السلطان إلى مقدمة ألف بعد موت الأمير تغرى بردى^(١١) المؤدى^(١٢) البكلمشى فى سنة ست وأربعين مضافا إلى شد

(١) توفى سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠ م - المنهل الصافى ج٦ ص ١٩٤ رقم ١١٧١ .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) توفى سنة ٨٦٨هـ / ١٤٦٣ م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٧٥ رقم ٨٠١ .

(٤) «حلب» - فى الأصل ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٥) يوجد بياض فى نسخة س مقداره نحو ستة أسطر ، ونحو أربعة أسطر فى نسخة ط ، ن .

وتوفى صاحب الترجمة فى «يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٨٦٣هـ» - النجوم الزاهرة .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٢٩ رقم ١٨١٨ ، النجوم الزاهرة ج٦ ص ٣١٥ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٤ رقم ٦٥٧ .

(٧) قتل سنة ٨١٠هـ / ١٤٠٧ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢٠٩ رقم ٨١١ .

(٨) توفى سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١ م - المنهل الصافى ج٦ ص ٢٦٣ رقم ١١٩٤ .

(٩) «الدولة» - فى ن .

(١٠) توفى سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠ م - المنهل الصافى ج٨ ص ٢٠٧ رقم ١٧١١ .

(١١) توفى سنة ٨٤٦هـ / ١٤٤٢ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥٤ رقم ٧٦٥ .

(١٢) «المؤيدى» - فى ن ، وهو تحريف .

الشراب خاناه ، وأنعم بطبلخاناة على الأمير جانبك^(١) القرمانى رأس نوبة ثانى ، فعظم [أ٧] قانى باى^(٢) بذلك فى الدولة وقويت حرمة ، ونالته السعادة ، وزاد جنونه ، وخف دماغه وطاش [عقله]^(٣) وكاد أن يطير بأجنحة التعاضم ، ونسى ما كان عليه من الفقر والهوان فى تلك الأيام الطويلة ، وصار يدعى الرئاسة فى كل علم وفن ، بحيث أنه يعجبه فى إطرائه من يقول له : أنت فرعون ، أنت نمرود ، وقس على ذلك إلى أن ولى الدوادارية^(٤) الكبرى ، بعد انتقال الأمير اينال^(٥) العلائى الأجرود إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك يشبك التمرىغاوى فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فعند ذلك رأى الناس من حُكْمِهِ غرائب يطول الشرح فى ذكرها ، لكنه هان فى أعين أرباب الدولة ، وتلاعبوا به لخفته وطيشه ، ثم نقل من الدوادارية الكبرى إلى الأمير أخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قراقجا^(٦) الحسنى فى صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وسكن فى السلسلة بحسب سؤاله على عادة من تقدمه من الأمير أخورية ، واستمر على ذلك مشغولا بعمائره وما أنشأه من الترب وغير ذلك إلى أن^(٧) ...

١٨٢٧ - [البهلوان]

(٠٠٠ - ٨٥٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٦ م)

قانى باى^(٨) بن عبدالله الأبو بكرى الناصرى ، المعروف بالبهلوان ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب .

(١) توفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢٣٧ رقم ٨٢٣ .

(٢) «باى» - ساقط من ن .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) «الدوادية» - فى الأصل . وهو تحريف .

(٥) توفى سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٢٠٩ رقم ٦٢٤ .

(٦) «قراقجا» - فى ن ، وهو تحريف . انظر مايلى ترجمة رقم ١٨٦٠ .

(٧) يوجد بياض فى نسخة س مقداره نحو ستة أسطر ، ونحو أربعة أسطر فى ط ، ن .

وتوفى صاحب الترجمة فى «النصف من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وثمانمائة بالثغر ، ونقل إلى القاهرة ودفن بترته التى جددها وبنائها بالقرب من دار الضيافة وبها أستاذه جاركس» - الدليل الشافى ، والنجوم الزاهرة - الضوء اللامع .

(٨) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٠ رقم ١٨١٩ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٥٢٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٤ رقم ٦٥٣ .

أصله من ممالك الملك الناصر فرج ، ثم انحط قدره بعد موت أستاذه ^(١) ، وتنقل فى عدة خدم منها : أنه خدم عند الأمير [٧ ب] أرغون شاه ^(٢) النوروزى الأعور الأستادار ، ثم عند الأمير بردبك ^(٣) العجمى الحكيمى ، ثم اتصل بخدمة الأمير ططر ، فلما تسلطن ططر أنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم صار فى الدولة الأشرفية برسباى أمير طبلخانة ، ثم رأس نوبة ثانيا بعد الأمير قطج ^(٤) من تمرآز بحكم انتقال قطج إلى تقدمه ألف بالقاهرة .

وحظى قانى باى ^(٥) عند الأشرف ونالته السعادة فى أوائل الدولة إلى أن أنعم عليه الأشرف بتقدمة ألف بالديار المصرية فى نصف جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، عوضا عن الأمير أركماس ^(٦) الظاهرى ، بحكم انتقال أركماس إلى إقطاع الأمير تغرى بردى ^(٧) المحمودى ووظيفته ^(٨) رأس نوبة النوب - بعد القبض على المحمودى ^(٩) وأنعم بإقطاع قانى باى هذا - وهى إمرة طبلخانة - على الأمير سودون ^(١٠) ميق ، فلم تطل أيام قانى باى فى التقدم وأخلع عليه فى يوم السبت رابع عشر ذى القعدة من السنة بنبابة ملطية ، عوضاً عن أزدمر ^(١١) من على جان المعروف بشايا ، فامتنع قانى باى من قبول ذلك ، فأبقى عليه تقدمته مضافا على نيابة ملطية ، فرضى وتوجه إلى ملطية وأقام مدة جيدة ، وأخرج السلطان تقدمته للأمير جانبك ^(١٢) الحمزاوى حاجب حجاب طرابلس فظهر انحطاط قدر قانى باى من يومئذ ، ثم عزل عن نيابة ملطية واستقر أتابك حلب ، وسافر الملك الأشرف إلى آمد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وهو على أتابكية حلب

(١) قتل الملك الناصر فرج بن برقوق سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م - المنهل الصافى ج٨ ص ٣٠٦ رقم ١٨٠١ .

(٢) توفى سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٧م - المنهل الصافى ج٢ ص ٣٢٤ رقم ٣٧٧ .

(٣) توفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٥١م - المنهل الصافى ج٣ ص ٢٥٣ رقم ٦٤٩ .

(٤) توفى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٢٩م - انظر ما يلى ترجمة رقم ١٨٧٥ .

(٥) «قانىباى» فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من ذات الترجمة .

(٦) توفى سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م - المنهل الصافى ج٢ ص ٣٢٩ رقم ٣٧٩ .

(٧) توفى سنة ٨٣٦هـ / ١٤٢٣م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥١ رقم ٧٦٣ .

(٨) «وظيفته» فى نسخ المخطوط .

(٩) قبض الملك الأشرف على تغرى بردى المحمودى «عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة» - المنهل الصافى ج٤ ص ٥٢ .

(١٠) توفى سنة ٨٣٦هـ / ١٤٢٣م - المنهل الصافى ج٦ ص ١٦٣ رقم ١١٥٠ .

(١١) توفى سنة ٨٣١هـ / ١٤٢٨م - المنهل الصافى ج٢ ص ٣٥٢ رقم ٣٩٩ .

(١٢) توفى سنة ٨٣٦هـ / ١٤٢٣م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢٢٢ رقم ٨١٨ .

إلى أن قتل الأمير تغرى بردى المحمودى من جرح أصابه بآمد فى آخر السنة^(١) أنعم على قانى باى المذكور بأتابكية دمشق عوضه ، ودام فى ذلك سنين إلى أن خرج الأمير إينال^(٢) الحكمى عن طاعة الملك الظاهر جقمق وقبض على قانى باى هذا مع من قبض عليه من أمراء دمشق ، ثم أطلقه معهم أيضا ، ففروا منه .

ثم آل أمر قانى باى هذا إلى سلامة ، وولى نيابة صفد بعد الأمير إينال العلانى الأجرود فى سنة ثلاث وأربعين ، واستقر عوضه فى أتابكية دمشق [٨ أ] الأمير إينال^(٣) الششمانى^(٤) ، ثم نقل إلى نيابة حماة بعد القبض على نائبها الأمير بردبك العجمى فى حدود سنة ثمان وأربعين .

وقد تقدم الكلام فى أول الترجمة أن قانى باى هذا خدم عند الأمير بردبك العجمى المذكور ، وضرب الدهر ضرباته حتى ولى نيابة حماة بعده .

قلت : وما وقع لقانى باى معه^(٥) قبل تاريخه أغرب من هذا ، فأينما كانا فى الدولة الأشرفية معاً فى حلب فكان قانى باى أتابكها «وكان بردبك العجمى حاجبها ، ولا شك أن الأتابكية»^(٦) أعظم من الحجوبية ، وكل هذه النقلات فى سنيات قليلة ، فانظر إلى تقلبات الدهر .

«فباشر قانى باى»^(٧) نيابة حماة إلى أن نقل إلى نيابة حلب ، بعد عزل قانى باى الحمزاوى وتوجهه إلى الديار المصرية فى سنة تسع وأربعين ، وولى نيابة حماة بعده الأمير يشبك^(٨) من جانبك المؤيدى المعروف بالصوفى ، أحد أمراء حلب ، فدخل قانى باى حلب وباشر نيابتها بتجمل وحشمة إلى أن توفى بها فى أول شهر ربيع الآخر^(٩) سنة إحدى وخمسين^(١٠) وثمانمائة ، وورد علينا الخبر بموته فى يوم الأحد عشرين شهر ربيع الآخر المذكور .

(١) «آخر سنة» - فى ن .

(٢) قتل سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م - المنهل الصافى ج٣ ص ١٩٦ رقم ٦١٧ .

(٣) توفى سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٢٠٧ رقم ٦٢٣ .

(٤) «الششمانى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) «لقانى باى بعده معه» - فى ن .

(٦) « - ساقط من ن .

(٧) « - ساقط من ن .

(٨) توفى سنة ٨٦٣ هـ / ١٤٥٨ م - المنهل الصافى .

(٩) «ربيع الأول» - فى النجوم الزاهرة .

(١٠) «سنة خمسين» - فى الدليل الشافى ، «سنة إحدى عشرة وخمسين» - فى ن .

وكان مليح الشكل ، تام القد ، متجملا في ملبسه ومركبه ، شهما ، متوسط السيرة في غالب أموره ، ولم يكن مشهورا بالفروسية ومعرفة أنواعها ، وتسميته بالبهلولان مجازي لا حقيقي فإنه لم يتعانى الصراع قط قديما ولا حديثا ، ومات وهو في أواخر الكهولية . وولى حلب من بعده الأمير برسبای^(١) من حمزة الناصري نائب طرابلس - المعروف بحاجب دمشق ، رحمه الله تعالى .

١٨٢٨ - [حاجب حلب]

(٠٠٠ - ٨٥٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٦ م)

قانى باي^(٢) بن عبد الله الجكمي ، المعروف بطاز ، حاجب حجاب حلب ، الأمير سيف الدين ، نسبته إلى معتقه الأمير جكم^(٣) من عوض نائب حلب ، ثم صار بعد موت أستاذه من جملة المماليك السلطانية إلى أن صار [٨ ب] خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، ودام على ذلك دهرا طويلاً لا يلتفت إليه في الدول إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق أنعم عليه بإقطاع جيد .

واستمر على عادته خاصكيا إلى حدود [سنة] ^(٤) تسع وأربعين وثمانمائة تقريبا طلبه السلطان وأخلع عليه بحجوبية الحجاب بحلب - دفعة واحدة - بعد انتقال سودون^(٥) الأوبكرى المؤيدى إلى أتاككية حلب .

وتعجب الناس من ذلك ، قلت وليس هذا العجيب في الدولة الظاهرية ، وقد رأينا ماهو أعجب من ذلك ، ولا حاجة في الكلام هنا ، ومن أراد أن يحقق ما قلته^(٦) فليُنظر في تاريخنا الحوادث ويكثر من مطالعته فيُنظر ما يهون عليه أمر قانى باي هذا .

(١) توفي سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٢٧٧ رقم ٦٥٢ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٠ رقم ١٨٢٠ ، ص ٥١١ ، التبر المسبوك ص ١٣٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٥ رقم ٦٥٨ .

(٣) توفي سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٣١٣ رقم ٨٥٠ .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) توفي سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م - المنهل الصافي ج٦ ص ١٧٣ رقم ١١٥٧ .

(٦) «يحق ذلك وما قلته» - في ن .

وسافر قانى باى هذا وباشر حجوبيّة حلب إلى أن توفى بها فى ذى القعدة سنة خمسين^(١) وثمانمئة على حالة غير مرضية ، نسأل الله^(٢) حسن الخاتمة .

وهو أنه كان فى مجلس أنسه وغلب عليه السكر ، وبين يديه نار موقدة على عادة أهل البلاد فى أيام الشتاء ، وقد أغلق عليه باب المجلس الذى هو فيه فعظم الدخان عليه وعلى مملوكه ، وغلب عليهما السكر فماتا من وقتهما على تلك الحالة ، وكتب بذلك محضرا وأرسل إلى السلطان ، فلا قوة إلا بالله ، وولى حجوبية حلب من بعده الأمير جانبك الشمسى المؤيدى المعروف بشيخ - أحد أمراء طرابلس - على مال بذله فى ذلك .

وكان ضيعاً مسرفاً على نفسه ، وطاز يعنى أقرع ، انتهى .

١٨٢٩ - [قريب الملك الظاهر برقوق]

(٠٠٠ - ٨١٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٧ م)

قانى باى^(٣) بن عبد الله ، قريب الملك الظاهر برقوق ، الأمير سيف الدين

كان خاصكيا فى الدولة الظاهرية برقوق ، ثم تأمر فى الدولة الناصرية ، ووقع له أمور إلى أن قتله الملك الناصر فرج فى حدود العشرة وثمانمئة^(٤) وهو والد^(٥) زوجة الأمير جرباش الكرىمى قاشق^(٦) ، أمير سلاح ، انتهى .

(١) ذكره المؤلف فى النجوم الزاهرة فى وفيات ٨٤٩ هـ - ج ١٥ ص ٥١١ ، وكذلك ورد فى التبر المسبوك .

(٢) لفظ الجلالة مكرر فى س .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٣١ رقم ١٨٢١ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٩٦ رقم ٦٦٥ .

(٤) «قتله أسنبغا نائب القلعة ، وذلك فى سنة خمس عشرة ، ويقال إن الناصر كان قرر معه ذلك» - الضوء اللامع .

(٥) «ولد» - فى ط .

(٦) «أعنى حماة الظاهر جقمق» - فى الدليل الشافى ، وورد : «قانبای العمري الناصرى فرج ، وابن قانقرز أخت الظاهر برقوق ، ووالد خوند فاطمة» - الضوء اللامع . وورد «جرباش الكرىمى المعروف بقاشق» - فى ن .

١٨٣٠ - [الحسنى المؤيدى]

(٠٠٠ - ٨٧٢ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٨ م)

قانى باى^(١) بن عبد الله الحسنى المؤيدى ، الأمير سيف الدين

أحد أصاغر المماليك المؤيدية شيخ ، وممن صار^(٢) خاصكيا بعد موته إلى أن تأمر عشرة [٩ أ] ضعيفة فى الدولة الظاهرية جقمق ، ودام مدة إلى أن أُخرج إلى أتابكية^(٣) حماة ، وأنعم بإقطاعه على شاهين الساقى الظاهرى ، وكلاهما لاحاجة فى الكلام .

١٨٣١ - [الساقى قراسقل]

(٠٠٠ - ٨٦٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٥٨ م)

قانى باى^(٤) بن عبد الله المؤيدى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالساقى وقراسقل .

هو أيضا من أصاغر المماليك المؤيدية شيخ ، وممن صار خاصكيا فى الدولة الظاهرية جقمق ، ثم ساقيا إلى أن تأمر عشرة فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة^(٥) وهو من قيل فى حقه دفن وشاش على لاش .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣١ رقم ١٨٢٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٥ رقم ٦٦٠ .
(٢) «بقى» - فى ن .

(٣) وورد : «ثم أتابك : حماة فى الدولة الظاهرية ، وهو من المهملين ، ثم حضر إلى القاهرة ، وأنعم عليه الظاهر بإمرة طبلخانة» - الدليل الشافى . وورد : «ثم نائب طرابلس ، ولم يلبث أن تجرد لكائنة سوار ، وكانت منيته هناك فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين» - الضوء اللامع .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣١ رقم ١٨٢٣ ، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٢٠٧ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٦ رقم ٦٦٧ .

(٥) وورد : «أمّره الظاهر جقمق فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة إلى أن توفى بطرابلس ، ودفن بها فى سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، وكان مسافرا متوجها بالخشب ، أرسله إينال ، فمات هناك ، وكان غير مشكور السيرة» - الدليل الشافى ، وورد : «مات فى توجهه إلى الجون فى البحر المالح سنة ثلاث وستين» - الضوء اللامع ، النجوم الزاهرة .

١٨٣٢ - [الأعمش]

(٠٠٠ - ٨٦٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٥٦ م)

قانى باى^(١) بن عبد الله الناصرى ، المعروف بالأعمش حقيقة ، الأمير سيف الدين .

أحد المماليك الناصرية فرج ، كان من جملة الأجناد فى الدولة « الأشرفية برسباى إلى أن صار بجمقدار^(٢) فى الدولة^(٣) الظاهرية جقمق ، ثم تأمر عشرة ، وصار من جملة رعوس النوب ، وهو أيضا من المهملين لكنه مشهور بالفروسية^(٤) .

١٨٣٣ - [أخو جانبك المحمودى]

(٠٠٠ - ٨٧٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٩ م)

قانبك^(٥) بن عبد الله المحمودى المؤيدى ، أخو جانبك المحمودى ، الأمير سيف الدين .

أحد المماليك المؤيدية ، كان خاصكيا فى الدولة الأشرفية برسباى ، متعينا فى الدولة ، وساق المحمل باشا^(٦) ، ثم أنعم عليه الأشرف بإمرة طبلخانة بدمشق ، فاستمر بها إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة عشرة بها ، واستمر على ذلك مدة إلى أنعم عليه بتقدمة ألف بدمشق بعد القبض على أخيه جانبك ، [ب] فتوجه إلى دمشق وأقام بها مدة ، وحصل منه ما أوجب القبض عليه وحبسه ، ثم أطلق^(٧) بعد مدة وتوجه إلى مكة وجاور بها فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، ثم كتب بعوده إلى البلاد الشامية بطالا ، فتوجه إليها ، كل ذلك وأخوه جانبك فى الحبس ، أحسن الله عاقبتهم^(٨) .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٢ رقم ١٨٢٤ ، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ١٨١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٧ رقم ٦٦٨ . وورد «قبلاى بن عبد الله» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) بجمقدار = بشمقدار : والصحيح البصمقدار : وتعنى ممسك النعل ، وتطلق على من يقوم بحمل نعل السلطان أو الأمير عند خلعهِ للصلاة وغير ذلك ، صبح الأعشى ج٥ ص ٤٥٩ ، الفنون الإسلامية والوظائف ج١ ص ٣٠٤ .

(٣) « - ساقط من ن .

(٤) وورد : «وتوفى الأعمش بعد أن ولى نيابة قلعة الجبل فى ذى القعدة سنة ستين وثمانمائة ، ومستراح منه» - الدليل الشافى .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٢ رقم ١٨٢٥ ، الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٨ رقم ٦٧٥ .

(٦) «المحمل شا» - فى ط ، ن .

(٧) «ثم أطلقه» - فى ن .

(٨) توفى صاحب الترجمة فى «ربيع الأول سنة أربع وسبعين ، وقد جاوز السبعين» - الضوء اللامع .

باب القاف والباء الموحدة

١٨٣٤ - [المنصوري]

(٠٠٠ - ٧١٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٠ م)

قبجق^(١) بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب .
وليها في سنة تسع وسبعمائة ، عوضا عن الأمير قراستقر^(٢) المنصوري ، وباشرها
نحو السنة ، وتوفي بها في سنة عشرة وسبعمائة .
وكان أميراً جليلاً ، مهاباً ، شجاعاً ، ولي عدة أعمال جلييلة ، ولي حماة ودمشق ثم
حلب ، وبها مات^(٣) ، ونقل إلى تربته التي أنشأها بحماة ، رحمه الله تعالى .

١٨٣٥ - [ملك التتار]

(٠٠٠ - ٦٩٥ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٥ م)

قبلاى^(٤) بن تولى خان بن دوشى خان بن جنكز خان ، القان الكبير ملك التتار^(٥) .
تسلطن بعد أخيه منكوتمر ، وهو كان القان الأعظم أيام هولاكو ، وامتدت أيامه
وعظم بتلك البلاد ، وهابته الملوك إلى أن توفي سنة خمس وتسعين وستمائة^(٦) بخان
بالتق^(٧) أم بلاد الخطا . انتهى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الليل الشافى ج٢ ص ٥٣٣ رقم ١٨٢٦ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢١٦ ، السلوك ج٢ ص ٩٦ ، الدرر ج٣ ص ٣٢٥ رقم ٣٢٣٦ ، درة الأسلاك ص ١٨٥ ، تذكرة النبیه ج٢ ص ٢٩ ، البداية والنهاية ج١٣ ص ٣٤٩ ، إعلام الوری ص ١٠ رقم ١٠ .
(٢) توفي سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م - انظر مايلى ترجمة رقم ١٨٥٧ ، وورد «قراستقر» فى ن .
(٣) « فى جمادى الأولى » - فى النجوم الزاهرة ، والسلوك .
(٤) وله أيضا ترجمة فى : الليل الشافى ج٢ ص ٥٣٣ رقم ١٨٢٧ ، السلوك ج١ ص ٨٠٤ .
(٥) « ملك الترك » - فى ط ، وهو تحريف من الناسخ ، وورد « ملك الصين » - فى السلوك .
(٦) ورد ذكر وفاته فى وفيات ٦٩٣ هـ فى السلوك .
(٧) خان بالتق : هى بكين الحالية - هامش السلوك ج١ ص ٨٠٤ ج٣ .

١٨٣٦ - [نائب الكرك]

(٠٠٠ - ٧٥٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٩ م)

قبلاى^(١) بن عبد الله ، نائب الكرك ، الأمير سيف الدين

ولى نيابة الكرك فى أيام السلطان الملك الصالح إسماعيل بن السلطان الملك
الناصر محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، ثم عزل وتولى الحجوبية^(٢) الثانية
بالديار المصرية ، ثم نقل إلى الحجوبية الكبرى بها . وتوفى بالقاهرة فى حدود
الخمسين^(٣) وسبعمائة ، رحمه الله تعالى ، وعفا عنه^(٤) .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٣ رقم ١٨٢٨ ، الدرر ج٣ ص ٢٢٨ رقم ٣٢٣٧ .

(٢) «حجوبية» - فى ن .

(٣) ورد أن صاحب الترجمة « مات فى سنة ٧٥٦ هـ » - الدرر .

(٤) «وعفا الله عنه» - فى ن .

[١٠] باب القاف والجيم

١٨٣٧ - [الدوادار]

(٠٠٠ - ٨١٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٠ م)

قجاجق^(١) بن عبد الله الدوادار الظاهري^(٢) ، الأمير سيف الدين .

هو من ممالك^(٣) الملك الظاهر بقوق وخاصكيته ، وترقى فى الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم استقر دوادارا كبيرا بعد الأمير سودون^(٤) الحمزاوى ، واستمر فى الدوادارية إلى أن توفى بالقاهرة فى سادس المحرم سنة ثلاث عشرة^(٥) وثمانمئة ، وحضر الملك الناصر فرج الصلاة عليه ، ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء .

وكان شابا جميلا ، لطيفا ، ذا شكالة حسنة ووجه صبيح ، طويلا ، رشيقا ، حلو المحاضرة ، محببا للناس ، قليل الظلم ، هينا لينا إلا أنه لم يكن من أعيان الأمراء ، رقيه الملك الناصر لعدم شره ، وكان منهمكا فى اللذات .

وحضر مرة عند جمال الدين البيرى^(٦) الأستاذار - وكان بينهما صحبة أكيدة - وكان بإحدى عيني جمال الدين خلل فجلس قجاجق هذا من جهة عينه الزاهية ، واشتغل جمال الدين بمباشرته بسرعة لأجل الأمير قجاجق ، وأخذ يكتب على القصص ويرميها لينهى أمره ، فأخذ قجاجق قصة منهم ورمّل عليها ، ثم رأى جمال الدين فعلة الأمير قجاجق ، فقام إليه وأهوى إلى يده^(٧) ليقبلها ، فمنعه قجاجق من ذلك ، ثم

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٣ رقم ١٨٢٩ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٧٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١١ رقم ٦٩٨ ،

(٢) «الدوادار الظاهري» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «ممالك» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) قتل سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م - المنهل الصافى ج٦ ص ١٢٣ رقم ١١٣٤ .

(٥) مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة ، وقيل فى سادس المحرم من التى تليها - الضوء اللامع .

(٦) هو : يوسف بن أحمد بن محمد ، الأمير جمال الدين ، أبو المحاسن البيرى الحلبي البجاسى الأستاذار ، قتل سنة

٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م - المنهل الصافى .

(٧) «إلى يديه» - فى ط ، ن .

قدم له مقدمة هائلة ، وصار يعتذر إليه ويشكر له ذلك . وتكلم الناس بهذه الحكاية ، فصار من هو ^(١) أجنبى عن الرئاسة ومداخلة الملوك ، ومن هو قليل المعرفة برتب أرباب الوظائف يقول : « كان قجاجق يرمل على جمال الدين لما يكتب جمال الدين على القصص .

قلت : ومما يقوى ما ذكرناه من رد هذا القول أن الدوادار [١٠ب] الكبير لا يرمل على كتابة السلطان ، ولا يرمل على كتابة السلطان إلا رأس نوبة النوب ، فكيف الدوادار الكبير يرمل على شخص عوانى ^(٢) من الظلمة ، وفى هذا كفاية ، وتولى الدوادارية من بعده الأمير قراجا ^(٣) الظاهرى شاد الشرايخانة . انتهى .

١٨٣٨ - [القردمى]

(٠٠٠ - ٨٢٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢١ م)

قجقار ^(٤) بن عبد الله القردمى ، الأمير سيف الدين ، أمير سلاح ، نسبته إلى معتقه الأمير قردم ^(٥) الحسنى ، والد صاحبنا العلانى على بن قردم .

وتنقل قجقار المذكور ^(٦) بعد موت أستاذه فى عدة خدم ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا إلى أن انضم على الأمير شيخ المحمودى نائب الشام ، وصار معه إلى أن تسلطن ولقب بالمؤيد رقاؤه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم جعله أمير سلاح بعد مسك الأمير جانبك الصوفى ، ثم ولّاه نيابة حلب عوضا عن آقبای ^(٧) المؤيدى ، بحكم انتقال آقبای إلى نيابة دمشق فى سنة عشرين وثمانمائة ، فتوجه إلى حلب ، ودخلها الملك المؤيد بعده بقليل ، واستمر السلطان بحلب مدة يسيرة وخرج إلى جهة بلاد الروم وفتح عدة قلاع ثم عاد إلى حلب ، وخلف قجقار هذا وآقبای [نائب الشام] ^(٨) وجار قطلو

(١) «أهو» - فى س ، وهو تحريف .

(٢) العوان : النصف من كل شىء - انظر مادة عون - لسان العرب .

(٣) توفى سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م - انظر مايلى ترجمة رقم ١٨٥٣ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٤ رقم ١٨٣٠ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ٢٣٩ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٢٦١ رقم ١٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١١ رقم ٧٠٠ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٥٢١ رقم ٦٠٤ .

(٥) توفى سنة ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م - انظر مايلى ترجمة رقم ١٨٦٥ .

(٦) «المذكور» - ساقط من ط ، ن .

(٧) قتل سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٦٨ رقم ٤٨٠ .

(٨) [إضافة من ط ، ن للتوضيح .

نائب حماة على حصار كركر، فبينما هم فى حصار كركر إذ ورد عليهم الخبر بقدوم قرايوسف إلى جهة آمد من ديار بكر، فخاف قجقار بمن معه وعاد إلى حلب، فغضب الملك المؤيد من قدومه وقبض عليه، ثم أطلقه وجهزه بطالا إلى دمشق، وولى نيابة حلب الأمير يشبك^(١) اليوسفى نائب طرابلس، ثم رحل السلطان من حلب نحو الديار المصرية، فلما وصل إلى دمشق قبض على نائبها الأمير أقبای المؤيدى، وولى عوضه الأمير تنبك العلانى ميق، وأنعم على قجقار المذكور بإقطاعه ثانيا ووظيفته، وقدم صحبة السلطان إلى القاهرة وأقام بها إلى أن تجرد ثانيا^(٢) إلى البلاد الشامية صحبة المقام الصارمى إبراهيم^(٣)، وعاد معه إلى الديار المصرية، واستمر بها على عادته إلى أن توفى الملك المؤيد [١١١] شيخ وتسلطن ولده الملك المظفر أبو السعادات [أحمد]^(٤) ابن شيخ فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بعد ما جعل قجقار المذكور من جملة الأوصياء على ولده المظفر المذكور، فلما توفى الملك المؤيد عاجله الأمير ططر وقبض عليه - قبل دفن الملك المؤيد - وحبسه بئغر الإسكندرية، ثم قتله فى السنة المذكورة بها.

وكان تركى الجنس، كبير الوجه، قصيرا، سمينا، وفى حنكه بعض شعرات إلا أنه كان كثير التجمل فى ملبسه ومركبه ومأكله ومماليكه، كريم النفس، عالى الهمة، مُنهمكا فى اللذات، كثيرا ما يغلب عليه السكر، فينقطع عن الخدمة السلطانية، فيشيع أنه متوعل، فتتزل الأمراء لعيادته فيجدون رائحة الأنس، وتكرر منه ذلك حتى صار مثلا بين الناس: مثل ضعف قجقار القردمى، وكان مشهورا بالفروسية، رحمه الله تعالى.

١٨٣٩ - [نائب صفد]

(٠٠٠ - ٦٨٦ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٧ م)

قجقار^(٥) بن عبد الله المنصورى، نائب صفد، الأمير سيف الدين.

(١) هو: يشبك بن عبد الله اليوسفى المؤيدى، الأمير سيف الدين، المعروف بالمشد، قتل سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م - المنهل الصافى.

(٢) «إلى أن جعله تجرد ثانيا» - فى ن.

(٣) هو: إبراهيم بن شيخ، المقام الصارمى، المتوفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠م - المنهل الصافى ج١ ص ٧٨ رقم ٣٣.

(٤) [] إضافة من ط، ن للتوضيح.

(٥) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٤ رقم ١٨٣٢، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ٥٩، نهاية الأرب

ج٣١ ص ١٥٠.

كان خصيصا عند أستاذه الملك المنصور قلاوون ، رقاہ إلى أن ولاه نيابة صفد ، واستمر بها إلى أن توفي سنة ست وثمانين . وكان عنده شجاعة وفروسية ، رحمه الله [تعالی] ^(١) .

١٨٤٠ - [جغتای الزردکاش]

(٠٠٠ - ٨٣١ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٧ م)

قجقار ^(٢) بن عبد الله البکتمري ^(٣) ، المعروف بجغتای ^(٤) الزردکاش ، الأمير سيف الدين .

نسبته إلى معتقه الأمير بکتمر جلق ^(٥) ، ثم اتصل بعد موت أستاذه عند الملك المؤيد شيخ ، وصار دودارا عند المقام الصارمی إبراهيم بن الملك المؤيد شيخ ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ودام على ذلك إلى أن ولاه الملك الأشرف برسبای زردکاشا ^(٦) في أوائل دولته ، عوضا عن أنسبای الزردکاش ^(٧) ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناة ^(٨) بعد موت الأمير بکتمر ^(٩) السعدی ، فلم تطل مدته ، وتوفي يوم الاثنين خامس عشرين شهر ^(١٠) رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

وكان مشكور السيرة ، خيرا ، دينا ، عفيفا عن المنكرات والفروج ، رحمه الله [تعالی] ^(١١) ، ومات وهو في عُشر السبعين تقريبا . انتهى .

(١) [] إضافة من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٣٤ رقم ١٨٣٢ ، نزهة النفوس ج٣ ص ١٤١ رقم ٦٦٢ ، السلوك ج٤ ص ٧٨٨ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٤١٢ رقم ١٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١١ رقم ٦٩٩ .

(٣) «البکتری» - في ن .

(٤) «شغطای» - في إنباء الغمر ، وورد : «برغطای» - في نزهة النفوس .

(٥) «جلق» - ساقط من ط ، ن ، وتوفي الأمير بکتمر جلق الظاهري برقوق سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م - المنهل ج٣ ص ٤٠٣ رقم ٦٨٣ .

(٦) زردکاش = صانع الزرد ، وتطلق على من يقوم باصلاح العدد والآلات الحربية في الزردخاناة - صبح الأعشى ج٤ ص ١١ ، ١٢ ، الفنون الإسلامية والوظائف ج٢ ص ٥٦٤ .

(٧) توفي سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م - المنهل ج٢ ص ٤٣٢ رقم ٤٥٩ .

(٨) «بإمرة عشرة طبلخاناة» - في ن - وهو تحريف .

(٩) هو : بکتمر بن عبد الله السعدی ، المتوفى سنة ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٤٠٨ رقم ٦٨٤ .

(١٠) «شهر» - ساقط من ط ، ن .

(١١) [] إضافة من ن .

[الأتابك] - ١٨٤١

(٠٠٠ - ٨٢٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٥ م)

[١١ ب] قجق^(١) بن عبدالله الشعباني الظاهري ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر بالديار المصرية .

أصله من المماليك الظاهرية برقوق ، وممن ترقى في الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم عصى على الملك الناصر ، وتوجه إلى الأمير شيخ ونوروز الحافظي ، فلما تسلطن شيخ جعله أيضا أمير مائة ومقدم ألف ، ثم ولاه حجبوية الحجاب ، ثم قبض عليه وحبسه بثغر الإسكندرية إلى أن أطلقه الأمير ططر - بعد موت المؤيد - وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ثم أخلع عليه بإمره مجلس ، ثم صار أمير سلاح في الدولة الأشرفية برسباي ، عوضا عن الأمير بيبغا المظفري^(٢) ، بحكم انتقال بيبغا إلى أتابكية العساكر ، واستمر على ذلك إلى أن قبض الملك الأشرف على الأتابك بيبغا المظفري أخلع عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضه في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فدام أتابكا إلى أن مات في تاسع شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة^(٣) ، وتولى الأتابكية من بعده الأمير يشبك^(٤) الساقى الأعرج .

وكان أميرا جليلا ، وافر الحرمة^(٥) ، معظما في الدول ، رأسا^(٦) في ركوب الخيل وفنون الفروسية ، وكان مليح الشكل ، تام القامة ، صبيحا ، حسن الشيبة ، منور الوجه^(٧) . عاقلا ، ساكنا ، تركي الجنس ، رحمه الله تعالى .

وَقُجِّقُ : بضم القاف والجيم وسكون القاف الأخيرة . انتهى .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٣٥ رقم ١٨٣٣ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٥٧ وفيه : «قجق ابن عبد الله العيساوي الظاهري» ، إنباء الغمر ج٣ ص ٣٨٠ رقم ١٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٢ رقم ٧٠٢ ، نزهة النفوس ج٣ ص ١١١ رقم ٦٤٦ . وورد في «قجقار» - وهو تحريف من الناسخ .

(٢) هو : بيبغا بن عبد الله المظفري الظاهري برقوق ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٤٨٩ رقم ٧٣٢ .

(٣) ورد بعد ذلك «فدام أتابكا إلى أن مات» في ن ، وهو تكرار من السطر السابق .

(٤) هو : يشبك بن عبد الله الأتابكي الساقى الظاهري برقوق ، المعروف بالأعرج ، توفي سنة ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م - المنهل الصافي .

(٥) «وافر الحرمة» - ساقط من ن .

(٦) «رأس» في ن .

(٧) «صبيح الوجه ، منور الشيبة والوجه» - في ن ، وهو تحريف وتصرف من الناسخ .

١٨٤٢ - [رأس نوبة]

(٠٠٠ - بعد ٨٣٠ هـ / ٠٠٠ - بعد ١٤٢٦ م)

قجق^(١) بن عبدالله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء العشرات ورأس النوبة^(٢) .

وهو أيضا من صغار ممالك الملك الظاهر برقوق ، وممن تأمر بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار من جملة أمراء العشرات ورأس نوبة إلى أن نفاه الملك الأشرف برسبای إلى صفد ، فدام بصفد بطالا مدلة^(٣) ، ثم أنعم عليه بإقطاع هين ، وتوفى بعد ذلك بمدة يسيرة في نيف وثلاثين وثمانمائة .

وكان أطلساً^(٤) من غير لحية ، تركى الجنس ، عارفا بلعب الرمح ، وساق المحمل باشا سنين .

وقجق هذا بخلاف الذى تقدمه ، فإن هذا بضم القاف وفتح الجيم ثم سكون القاف الثانية ، رحمه الله [تعالى]^(٥) .

١٨٤٣ - [أمير سلاح]

(٠٠٠ - ٧٣١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٣٠ م)

[١٢] أ [قجلیس]^(٦) بن عبدالله ، أمير سلاح ، الأمير سيف الدين .

هو^(٧) من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون ، رقه أستاذة إلى أن صار أمير سلاح وأنعم عليه بإمره^(٨) طبلخانة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٥ رقم ١٨٣٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٢ رقم ٧٠٣ .

(٢) «نوبة» - فى ط ، ن .

(٣) [] إضافة تتفق مع السياق ، من ط ، و «مدة» - ساقط من ن .

(٤) أطلس : كل ما كان على لونه فهو أطلس - انظر مادة طلس فى لسان العرب .

(٥) [] إضافة من ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٥ رقم ١٨٣٥ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢٨٧ ، كنز الدرر ج٩

ص ٣٥٨ ، الدرر ج٣ ص ٣٢٨ رقم ٣٢٣٩ .

(٧) «هو» - ساقط من ن .

(٨) «ياقطاع» - فى ن .

قلت : وهذا بخلاف قاعدة زماننا هذا ، فإن أمير سلاح الآن ثانى الأمير الكبير أتابك العساكر ، انتهى .

توفى ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وأنعم بطبخانة على الأمير ساطلمش الجلالى ، رحمه الله تعالى .

١٨٤٤ - [ابن عم الظاهر برقوق]

(٠٠٠ - بعد ٧٩٠ هـ / ٠٠٠ - بعد ١٣٨٨ م)

قجماس^(١) بن عبدالله ، الأمير سيف الدين .

أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وابن عم الملك الظاهر برقوق ، ووالد الأمير إينال باى^(٢) أمير آخور ، توفى بعد سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية تخميناً ، رحمه الله .

١٨٤٥ - [المحمدى]

(٠٠٠ - ٨٠٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٩ م)

قجماس^(٣) بن عبدالله المحمدى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، شاد السلاح خانة .

قُتل^(٤) فى واقعة أيتمش^(٥) فى ثامن شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمئة بالقاهرة ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٣٥ رقم ١٨٣٦ ،

(٢) هو : إينال باى بن قجماس ، ابن عم الملك الظاهر برقوق ، قتل سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م - المنهل الصافى جـ ٣ ص ٢١٧ رقم ٦٢٨ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٣٦ رقم ١٨٣٧ ، النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٨ ، السلوك جـ ٣ ص ١٠٢٥ ، الضوء اللامع جـ ٦ ص ٢١٤ رقم ٧٠٧ .

(٤) «قتله» - فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٥) هو : أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل الصافى جـ ٣ ص ١٤٣ رقم ٥٨٨ .

باب القاف والراء المهملة

١٨٤٦ - [صاحب ماردين]

(٠٠٠ - ٦٩١ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩١ م)

قرأ أرسلان^(١) بن إيل غازي بن أرتق بن غازي بن أرتق بن تَمَرْتاش ، السلطان الملك المظفر فخر الدين بن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح ، صاحب ماردين ، وابن صاحبها .

بقى في الملك ثلاثا وثلاثين سنة ، وولى بعده ولده الملك السعيد داود^(٢) ، ثم ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدين غازي^(٣) .

وكانت وفاة الملك المظفر هذا بماردين في سنة إحدى وتسعين وستمائة ، رحمه الله . وكان معدوداً من الملوك .

١٨٤٧ - [بهاء الدين]

(٠٠٠ - ٦٩٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٨ م)

قرأ أرسلان^(٤) بن عبدالله المنصوري ، الأمير بهاء الدين ، أحد مقدمي الألوف بدمشق .

كان مليح الصورة ، تام الشكل ، سميماً ، شجاعاً ، ولما هرب [١٢ ب] الأمير قبجق^(٥) قام هو بدمشق ، وأمر ونهى ، وحج بالناس ، وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي جـ ٢ ص ٥٣٦ رقم ١٨٣٨ ، البداية والنهاية جـ ١٣ ص ٣٣١ ، السلوك جـ ١ ص ٧٨١ ، درة الأسلاك ص ١١٢ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ١٥٩ .

(٢) حكم في الفترة ٦٩١ - ٦٩٣ هـ / ١٢٩٢ - ١٢٩٤ م - تاريخ الدول الإسلامية جـ ١ ص ٣٥٣ .

(٣) توفي سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م - المنهل الصافي جـ ٨ ص ٢٩٥ رقم ١٧٩٣ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي جـ ٢ ص ٥٣٦ رقم ١٨٣٩ ، السلوك جـ ١ ص ٨٨١ .

(٥) انظر ماسبق ترجمة رقم ١٨٣٤ .

١٨٤٨ - [الأبوكري]

(٠٠٠ - ٧٩٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٩ م)

قرا بغا^(١) بن عبدالله الأبوكري ، الأمير سيف الدين .

كان^(٢) أحد مقدمى الألوف فى الدولة الظاهرية برقوق وأمير مجلس ، وتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، رحمه الله [تعالى]^(٣) .

١٨٤٩ - [الأسنبغاوى]

(٠٠٠ - ٨٠٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٩ م)

قرا بغا بن^(٤) عبدالله الأسنبغاوى ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء الطبلخانات فى الدولة الظاهرية برقوق ، وقتل فى وقعة أتابك أيتمش^(٥) البجاسى فى سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ، رحمه الله .

١٨٥٠ - [الأحمدي اليلبغاوى]

(٠٠٠ - ٧٨٧ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٦ م)

قرا بلاط^(٦) بن عبدالله الأحمدي اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين .

أحد مماليك الأتابك يلغا العمرى وأحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ثم ولى نيابة الإسكندرية ، ودام بها إلى أن توفى يوم نصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وسبعمائة . وكان مشكور السيرة ، أمراً بالمعروف ، وكان متديناً ، وكان تركى الجنس ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٦ رقم ١٨٤٠ ، السلوك ج٣ ص ٧٣٠ .

(٢) «كان» - ساقط من ط ، ن .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٧ رقم ١٨٤١ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٤ رقم ٧١٠ .

وورد «قرا بلاط» - فى ن ، وهو سبق نظر من الناسخ - انظر الترجمة التالية .

(٥) «يشبك أيتمش» فى س ، ثم ألغى الناسخ كلمة «يشبك» .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٧ رقم ١٨٤٢ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٢٠٦ ، إنباء الغمر ج١ ص ٣٠٩ رقم ٢٤ ، السلوك ج٣ ص ٥٣٩ ، نزهة النفوس ج١ ص ١٢٥ رقم ٤٩ .

وورد «قرا بغا» - فى ن . وهو استبدال للاسم الأول من الترجمة السابقة .

١٨٥١ - [ابن دلقادر]

(٠٠٠ - ٧٥٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٥٣ م)

قَرَّاجًا^(١) بن دلقادر ، الأمير زين الدين ، أمير التركمانى بالبلاد الشمالية .

ولما عصى الأمير ببيغا أرس نائب حلب قدم عليه المذكور ، ووافقه ، ودام عنده بحلب مدة ، وتوجه معه إلى دمشق ، ثم عاد معه إلى حلب لما بلغه نزول السلطان^(٢) إلى البلاد الشامية ، ثم خرجا من حلب ، وتوجه ابن دلقادر هذا إلى بلاده .

فلما ولى الأمير أرغون^(٣) الكامل نيابة حلب خرج بعساكر حلب^(٤) فى طلبه فى سنة أربع وخمسين وسبعمئة ، فهرب قراجا المذكور ، فتبعه العسكر إلى أن أدركوه بأطراف بلاد الروم ، فلما أحسّ بقدومهم فر إلى أرتنا^(٥) - صاحب الروم - فقبض عليه وأرسله إلى الديار المصرية ، فكان ذلك آخر العهد به .

١٨٥٢ - [الأشرفى الخازندار]

(٠٠٠ - ٨٤٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٥ م)

قَرَّاجًا^(٦) بن عبدالله الأشرفى ، الأمير زين الدين .

أحد مقدمى الألو ف بالديار المصرية ، هو من أعيان مماليك الملك الأشرف برسباى وأمرائه ، اشتراه فى أيام إمرته ، فلما تسلطن جعله خاصيكا وخازندارًا ، ثم أمره عشرة وأخلع [١٣ أ] عليه بالخازندارية الكبرى ، ثم نقله إلى شدّ الشراب خاناة وأنعم عليه بإمره طبلخاناة بعد الأمير يشبك^(٧) المشد السودانى ، ودام قراجا على ذلك دهرًا إلى

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٧ رقم ١٨٤٣ ، النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٢٩٤ ، تذكرة النبى ج٢ ص ١٧١ ، الدرر ج٣ ص ٣٢٩ رقم ٣٢٤٢ ،

(٢) «السلطانى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) هو : أرغون بن عبد الله الكاملى ، توفى سنة ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٣١٩ رقم ٣٧٥ .

(٤) «حلب» - ساقط من ن .

(٥) توفى سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٢٩٤ رقم ٣٥٧ .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٧ رقم ١٨٤٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٤ رقم ٧١٤ .

(٧) هو : يشبك بن عبد الله الأتابكى السودانى ، المعروف بالمشد ، توفى سنة ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م - المنهل .

أن أنعم عليه الملك الأشرف بتقدمة ألف بالديار المصرية بعد توجه الأمير إينال العلائي الأجرود إلى نيابة صفد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً ، فدام^(١) على ذلك ، وتوجه إلى التجريدة صحبة الأمراء إلى البلاد الشامية ، ثم عاد إلى القاهرة صحبتهم ، وقد مات الملك الأشرف وتسلطن ولده الملك العزيز يوسف .

واستمر على حاله بعد القبض على خجداشيتة ورفقته إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق وعصى الأتابك قرقماس^(٢) الشعباني وركب على السلطان ، ووافقه الأمير قراجا هذا مع من وافقه ، ثم فر منه عند المصاف ولحق بالملك الظاهر جقمق فأقره على إمرته بعد القبض^(٣) على قرقماس المذكور ، ثم أخلع عليه بعمل الجسور بالغربية من أعمال القاهرة ، فتوجه إلى المحلة وأقام بها إلى أن تسحب الملك العزيز يوسف من قلعة الجبل ، واتسع خيال الملك الظاهر من المماليك الأشرفية ، أرسل عدة من الخاصكية إلى الغربية وأمرهم بالقبض عليه ، «فقبض عليه»^(٤) وحُبس^(٥) مدة ، ثم أُطلق ، وأقام بالقاهرة بطلاً مدة ، ثم أنعم عليه بإمرة هينة بطرابلس ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن مات في سنة تسع أو ثمان وأربعين وثمانمائة ، وهو في أوائل الكهولة .

وكان رومي الجنس ، مسرفاً على نفسه ، أسمر ، معتدل القد ، مليح الشكل ، مستدير اللحية صغيرها .

وقَرَّاجَا^(٦) تصغير أسود ، فإن قرا : هو الأسود باللغة التركية ، عفا الله عنه .

١٨٥٣ - [الدوادار]

(٠٠٠ - ٨١٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٠ م)

قَرَّاجَا^(٧) بن عبدالله الظاهري ، الأمير زين الدين .

(١) «فدام» - في الأصل ، وهو تحريف .

(٢) انظر ما يلي ترجمة رقم ١٨٦٧ .

(٣) «بعد القبض» - أدمجت حروفها فوردت «بعبض» - في ن . وهو تحريف من الناسخ .

(٤) « - ساقط من ن .

(٥) «وحبسه» - في ن ، فقد تدارك الناسخ السقط السابق ، وتصرف ليتسق المعنى .

(٦) «قراجا» - ساقط من ن .

(٧) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٣٩ رقم ١٨٤٥ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٨٠ ، إنباء الغمر ج٢

ص ٤٧٨ رقم ٤٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٥ رقم ٧١٨ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٨٠ رقم ٤٨٦ .

أحد المماليك الظاهرية برقوق ، ترقى فى دولة ابن أستاذه الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير طبلخانة ، ثم أنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير تميزاز^(١) الناصرى إلى تقدمية أخرى ، وأنعم بإقطاع^(٢) قراجا المذكور^(٣) على الأمير أرغون^(٤) من شيبغا [١٣ ب] وذلك فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة عشرة وثمانمائة ثم أخلع عليه الملك الناصر باستقراره شاد الشراب خاناة ، فباشر الشد إلى أن توفى الأمير قجاجق^(٥) الدوادار استقر فى الدوادارية من بعده فى عاشر المحرم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، فلم تطل مدته وتوعك ، واشتد مرضه عند خروج الملك الناصر إلى البلاد الشامية ، فركب فى محفة وسافر صحبة السلطان ، فمات بمنزلة الصالحية فى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٦) سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

وكان شابا مليح الشكل ، متواضعا ، كريما ، شجاعا ، وهو أحد أنيات والدى ، رحمهما^(٧) الله تعالى .

١٨٥٤ - [الظاهرى الخازندار]

(٠٠٠ - ٨٩١ هـ / ٠٠٠ - ١٤٨٦ م)

قَرَاَجَا^(٨) بن عبدالله الظاهرى ، الأمير زين الدين .

أحد المماليك الظاهرية جقمق ، اشتراه الملك الظاهر جقمق فى إمرته وأعتقه ، وجعله من جملة ممالكه إلى أن تسلطن جعله خاصكيا [و]^(٩) خازندارا ، واستمر على

(١) هو : تميزاز بن عبد الله الناصرى ، ثم الظاهرى برقوق ، قتل سنة ٨١٤ هـ / ١٤١٢ م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٤٣ رقم ٧٨٩ .

(٢) «وأنعم عليه بإقطاع» فى س ، ثم ألغى الناسخ كلمة «عليه» .

(٣) «المذكور» - ساقط من ط ، ن .

(٤) هو : أرغون من شيبغا الظاهرى ، توفى سنة ٨١٩ هـ / ١٤١٦ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٣٠٩ رقم ٣٦٨ .

(٥) هو : قجاجق بن عبد الله الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م - انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٨٣٧ .

وورد فى نسخ المخطوط «قجاجق» .

(٦) «ربيع الأول» - فى نزهة النفوس .

(٧) «رحمه» - فى ن .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٨ رقم ١٨٤٦ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٥ رقم ٧١٩ .

(٩) [] إضافة من ن .

ذلك إلى أن ابتلى الأمير قانبك الأشرفى الخازندار بداء الأسد ورسم له بلزوم داره أنعم على قراجا هذا بإمرته^(١) عشرة وخازنداريتة الكبرى ، فدام على ذلك سنين إلى أن قبض الملك الظاهر على الأمير يشبك الصوفى - نائب طرابلس - أنعم على قراجا هذا بنبابة طرابلس ، فامتنع من ذلك واستعفى حتى أعفى^(٢) ، كل ذلك وهو من جملة أمراء العشرات لا غير ، لكنه هو خير مماليك الملك الظاهر جقمق دينا وفضلاً وكرماً وتواضعاً^(٣) وسكوناً ، واستمر على وظيفته إلى أن توفى الأمير تغرى برمش الزردكاش بمكة فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة أنعم على الأمير قراجا^(٤) هذا بإمرة عشرة من إقطاع تغرى برمش المذكور ، زيادة على ما بيد قراجا قبل تاريخه ، فبقى إقطاعه كالطبلخانة واستمر على وظيفة الخازندارية إلى أن . . . (٥) .

١٨٥٥ - [العمري والى القاهرة]

(٠٠٠ - ٨٧٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٥ م)

[١٤ أ] قراجا^(٦) بن عبدالله العمري الناصرى فرج ، الأمير زين الدين والى القاهرة ، ثم أحد مقدمى الألوف بدمشق ، ثم نائب القدس .

وهو ممن ترقى فى الدولة الظاهرية جقمق وصار خاصكيا ، ثم ولى القاهرة مدة سنين إلى أن أنعم عليه السلطان بإمره عشرة مضافا على ولاية القاهرة ، فاستمر إلى أن عزل بمنصور بن الطبلاوى ، وحج رجبية وعاد ، ولم تحمد سيرته ، وآل أمره إلى أن نفى إلى البلاد الشامية ، ثم أنعم^(٧) عليه بتقدمة ألف بدمشق ، فباشر ذلك مدة ، ثم رسم

(١) «إمرة» - فى ط ، ن .

(٢) «حتى أعفى» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «وتواضعاً» - فى ط .

(٤) «قراجا قبل تاريخه» - فى ط ، وهو سبق نظر من الناسخ - انظر مايلى .

(٥) بياض فى نسخة س مقداره نحو أربعة أسطر ، ونحو ثلاثة أسطر فى ط ، ن .

وتوفى صاحب الترجمة فى : «ليلة الأربعاء ثانى عشر المحرم سنة إحدى وتسعين وثمانمائة» - الضوء اللامع .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٨ رقم ١٨٤٧ ، النجوم الزاهرة ج١ ص ٣٤٣ ، الضوء اللامع ج٦

ص ٢١٥ رقم ٧٢٠ .

(٧) «أنعم» - فى ن .

بإخراج إقطاعه عنه ، وعاد إلى القاهرة ، وطلب بعد مدة وولى نيابة القدس فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وأنعم عليه السلطان بمال ، وتوجه إلى القدس ، فلم تطل مدته به ^(١) ، وعُزل وحُبس بقلعة دمشق مدة ^(٢) ، ثم أُفرج عنه بطالا بدمشق ، ودام بها إلى أن طلب إلى القاهرة وأقام بها بطالا . . . ^(٣) .

١٨٥٦ - [الأحمدى]

(٠٠٠ - ٧٩٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩١ م)

قرا دمرداش ^(٤) بن عبدالله الأحمدى ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر ، ثم كان أولا أتابك العساكر بحلب ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية فى أوائل دولة الملك الظاهر برقوق .

واستمر إلى أن خرج الناصرى ومنطاش عن طاعة الملك الظاهر برقوق ، وكُسِر عسكره المجرد لقتالهما ، وقبض على الأتابك أيتمش وحُبس بقلعة دمشق ، وقُتل الأمير جاركس الخليلي ^(٥) أمير آخور ، ويونس ^(٦) الدوادر ، وبلغ ذلك الملك الظاهر برقوق فى جمادى الأولى من سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر جمادى المذكور أخلع الملك الظاهر برقوق على الأمير قرا دمرداش هذا باستقراره أتابك العساكر ، عوضاً عن أيتمش ، وعلى سودون ^(٧) باق باستقراره عوضه أمير سلاح ، [١٤ ب] وعلى قرايغا ^(٨) الأبو بكرى - المتقدم ذكره - بإمره مجلس ، عوضاً عن أحمد ^(٩) ابن

(١) «به» - ساقط من ن .

(٢) «مدة» - ساقط من ن .

(٣) بياض فى نسخة س مقداره نحو خمسة أسطر ، ونحو ثلاثة أسطر فى ط ، ن .

وتوفى صاحب الترجمة فى «مستهل صفر سنة سبعين وثمانمائة» - النجوم الزاهرة ، الضوء اللامع .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٨ رقم ١٨٤٨ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٣٤ ، إنباء الغمر ج١ ص ٤٤٦ رقم ٢٥ ، الدرر ج٣ ص ٣٢٩ رقم ٣٢٤٣ .

وورد : «قرادمر» - فى ن .

(٥) هو : جاركس بن عبد الله الخليلي ، قتل سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م - المنهل ج٤ ص ٢٠٥ رقم ٨٠٩ .

(٦) هو : يونس بن عبد الله النوروزى الدوادر ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م - المنهل .

(٧) هو : سودون بن عبد الله السيفى تمرى ، المعروف بسودون باق ، قتل فى أواخر سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م - المنهل الصافى ج٦ ص ١٢٩ رقم ١١٣٦ .

(٨) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٤٨ .

(٩) هو : أحمد بن يلغا العمرى ، الأمير شهاب الدين ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٢٦٨ رقم ٣٤١ .

يلبغا بحكم انضمامه على الناصرى ومنطاش ، وعلى قرقماس الطشتمرى باستقراره دواداراً ، عوضاً عن يونس النوروزى^(١) ، وعلى آقبغا^(٢) الماردىنى^(٣) بحجوبية الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن أيدكار^(٤) بحكم انضمامه على الناصرى ومنطاش وفراره من برقوق ، وعلى تمربغا المنجكى باستقراره أميراً خوراً كبيراً ، وقدم عدة أمراء طبلخانات وعشرات وأنعم على كل أمير مائة ومقدم ألف بعشرة آلاف دينار ، وعلى قرا دمرداش هذا بثلاثين ألف دينار .

واستمر الحال على ذلك حتى نزل الناصرى بقية النصر خارج القاهرة ، فلما كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة فر الأمير قرقماس^(٥) الطشتمرى الدوادار ، والأمير آقبغا الماردىنى حاجب الحجاب ، والأمير جمق بن أيقش البجاسى ، والأمير صارم الدين إبراهيم ، وطلب برقوق قرا دمرداش المذكور ووعد به بكل خير وأنعم عليه بأشياء ، فقال له قرا دمرداش^(٦) : أنا أقاتل بين يديك إلى أن أموت ، ثم نزل من وقته وقطع مجرة القلعة من ناحية باب القرافة^(٧) ، وتوجه هو والأمير سودون باق ولحقا بالناصرى .

واستمر قرا دمرداش هذا من حزب الناصرى إلى أن خلع الظاهر برقوق وتسلطن الملك المنصور حاجى وصار الأمير يلبغا الناصرى مدبر المملكة أنعم على قرا دمرداش هذا بتقدمة ألف بالديار المصرية ، واستمر على ذلك إلى أن ركب منطاش على الناصرى وقبض عليه وحبسه بشعر الإسكندرية أمسك قرا دمرداش هذا معه وعدة أمراء آخر ، واستمر قرا دمرداش هو والناصرى فى حبس منطاش إلى أن أفرج عنهما الملك الظاهر برقوق بعد سلطنته الثانية أنعم على قرا دمرداش المذكور بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وعلى الناصرى بنبابة حلب ، وعلى الطنبغا^(٨) الجوبانى بنبابة دمشق ، وندبهم لقتال منطاش بدمشق ، وقاتلوه ، فقتل الجوبانى فى المعركة ، فجهز للناصرى تقليده بنبابة دمشق ،

(١) «عوضاً عن نوروز» - فى ن .

(٢) هو : آقبغا بن عبد الله الماردانى ، قتل سنة ٧٩٣هـ / ١٣٩٠م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٨٣ رقم ٤٨٧ .

(٣) هكذا فى نسخ المخطوط ، وورد فى بعض مصادر ترجمته «الماردانى» .

(٤) هو : أيدكار بن عبد الله العمري ، قتل سنة ٧٩٤هـ / ١٣٩١م - المنهل الصافى ج٢ ص ١٥٧ رقم ٥٩٤ .

(٥) «دمرداش قرقماس» ، فى ن ، وهو سبق نظر وخلط من الناسخ - انظر ما يلى .

(٦) «فقال له قرا دمرداش» - مكرر فى ط .

(٧) «من ناحية باب القرافة» - مكتوب فى هامش نسخة س ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٨) هو : الطنبغا بن عبد الله الجوبانى ، نائب دمشق ، قتل سنة ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م - المنهل الصافى ج٢ ص ٥٧ رقم ٥٣٦ .

عوضاً عن الجوباني ، واستقر قرا دمرداش عوضاً [١٥ أ] عن الناصري في نيابة حلب ، كل ذلك في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ودخل قرا دمرداش إلى حلب ، واستمر بها إلى أن توجه الملك الظاهر إلى حلب في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عزل عن نيابة حلب بالأمير جلبان^(١) قرا سقل ، وصحبه معه إلى القاهرة ، فقدمها الملك الظاهر في ذي الحجة ، « منها ، وقبض على قرا دمرداش وحبسه إلى أن قتله في ذي الحجة »^(٢) من سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

وكان أسمر ، ضحما ، وافر الحرمة ، معظما في الدول^(٣) ، تركي الجنس ، سليم الباطن ، رحمه الله تعالى .

١٨٥٧ - [المنصوري]

(٠٠٠ - ٧٢٨ هـ / ٠٠٠ - ١٣٢٧ م)

قرا سنقر^(٤) بن عبدالله المنصوري ، الأمير سيف الدين .

نسبته إلى الملك ، المنصور قلاوون ، ورقاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاه نيابة ، « حماة »^(٥) ، ثم نقله إلى نيابة^(٦) حلب ، عوضاً عن الأمير علم الدين سنجر^(٧) الباشقردى ، فتوجه إليها وحكمها عشر سنين إلى أن عزل عنها في سنة إحدى وتسعين وستمائة بالأمير بلبان^(٨) الطباخى ، وصار نائباً بالديار المصرية ، أعيد إلى نيابة حلب ثانياً ، عوضاً عن بلبان المذكور في سنة تسع وتسعين ، واستمر بها عشر سنين أيضاً ، ثم نقل إلى نيابة دمشق ، فلم تطل مدته ، وأعيد إلى نيابة حلب ثالث مرة ،

(١) هو : جلبان بن عبد الله قرا سقل الظاهري برقوق ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل الصافي ج٥ ص ٧ رقم ٨٥٥ .

(٢) « - في هامش نسخة ط ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٣) « في الدولة » - في ن .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٣٩ رقم ١٨٤٩ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢٧٣ ، السلوك ج٢

ص ٣٠٥ ، الدرر ج٣ ص ٣٣٠ رقم ٣٢٤٥ ، تذكرة النبيه ج٢ ص ١٨٣ ، كنز الدرر ج٩ ص ٣٤٩ .

(٥) « حلب » في س ومصححة في المتن ، ومكررة في الهامش لتأكيد أن الصواب « حماة » .

(٦) « - ساقط من ن .

(٧) هو : سنجر بن عبد الله الباشقردى ، نائب حلب ، توفي سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م - المنهل الصافي ج٦ ص ٧٣ رقم

١١١٢ .

(٨) هو : بلبان بن عبد الله الطباخى المنصوري قلاوون ، توفي سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٤٢٢

رقم ٦٩٩ .

فاستمر بها أيامًا ، ووقع بينه وبين الملك الناصر محمد بن قلاوون وحشة بعد أمور يطول شرحها ، وتسحب من حلب - هو والأمير أقوش^(١) الدواداري الأفرم نائب طرابلس - في سنة إحدى عشرة وسبعمائة إلى بلاد التتار خوفًا على نفوسهما ، ولحقا بخربندا^(٢) ابن أرغون بن أبغا بن هولكو ملك تلك البلاد ، وطالت^(٣) إقامة قرا سنقر المذكور بتلك البلاد ، وطلبه الملك الناصر من خربندا وغيره غير مرة ، فلم يجيبوه إلى ذلك .

ومات قرا سنقر المذكور بمراغة^(٤) في ليلة^(٥) السبت سابع عشرين شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وقد جاوز سبعين سنة .

وكان أميرًا جليلا ، شجاعا ، مهابا ، مثريا ، طالت أيامه في السعادة ، وكان [١٥٥] عفيفا عن المنكرات ، وعنده عقل ومعرفة وتدبير ودهاء ، وولى عدة وظائف جليلة ، وجمع أملاكا كثيرة وبنى بالقاهرة مدرسة^(٦) داخل باب النصر ، وبه تعرف ، وبنى رباطا معروفا به أيضا ، وله وقف كبير إلى الغاية .

ومدحه الشعراء ، وفيه يقول العلامة صدر الدين بن الوكيل :

شمس سما فوق السماء محله	وسنا سناه البدر في هالاته
بالسيف والقلم ارتقى فمضى ذا ^(٧)	لعداته ومضى ذا لعداته
فالقلم بين بنانه وسنانه	والحلم من أدواته وذواته
وكذا حديث الجود عنه سند	متواتر قد صح عند رواته
قد كان في حلب وفي سكانها	شوقا إليه لهب في لفحاته ^(٨)
فتباشروا فرحا بنيل مرامهم	ودعوا بطول بقائه وثباته

(١) هو : أقوش بن عبد الله المنصوري قلاوون الأفرم الدوادار ، توفي سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٢٦ رقم ٥١٧ .

(٢) هو : خربندا بن أرغون بن أبغا ، اسمه محمد ، توفي على الأرجح سنة ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م - المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢٣٨ .

(٣) هو : «وأطال» - في ط .

(٤) مراغة : بلدة مشهورة عظيمة ، وأشهر بلاد أذربيجان - معجم البلدان ، تقويم البلدان ص ٣٩٩ .

(٥) «في يوم» - السلوك .

(٦) المدرسة القراسنقرية : تجاه خانقاة سعيد السعداء ، فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر ، المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٨٨ .

(٧) «فمضى ذا» - ساقط من ن ، وبين شرطتين كتب الناسخ «كذا» .

(٨) «شوقا إليه يهب في نفحاته» - في ن ، وهو أضبط وزناً .

١٨٥٨ - [المعزى]

(٠٠٠ - ٦٨٣ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٤ م)

قرا سنقر^(١) بن عبدالله «المعزى» ، الأمير الكبير شمس الدين .

أظنه من ممالك الملك^(٢) المعز أيبك التركمانى ، توفى سنة ثلاث و [ثمانين]^(٣) وستمئة ، رحمه الله تعالى .

١٨٥٩ - [أمير الحاج]

(٠٠٠ - ٨٣٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٥ م)

قرا سنقر^(٤) بن عبدالله من^(٥) عبدالرحمن الظاهرى ، الأمير شمس^(٦) الدين ، أحد أمراء الطبلخانات ، وأمير الحاج .

أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، وترقى فى الدولة الظاهرية فرج ، ثم صار فى الدولة المؤيدية شيخ أمير طبلخانة ، وطالت أيامه فى الإمرة ، وسافر أمير حاج المحمل فى الدولة الأشرفية غير مرة ، ثم مرض وتعطل مدة ، وأخرج الملك الأشرف إقطاعه ، فلم تطل حياته بعد ذلك ، ومات فى يوم الأربعاء التاسع عشر من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة .

وكان مشكور السيرة ، وعنده حشمة ودعابة ، وله صدقات ومعروف ، عمر مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخيل ببركة الناصرى تجاه داره القديمة ، وأوقف على أرباب الوظائف بها وقفا ، ثم أوقف وقفا على عدة جمال تتوجه فى كل سنة لحمل من عجز عن المشى من الحاج [١٦ أ] بطريق الحجاز الشريف ، رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٣٩ رقم ١٨٥٠ ، وورد ذكره فى النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٦٧ .

(٢) « - فى هامش نسخة ط .

(٣) [-] بياض فى نسخ المخطوط ، والإضافة من الدليل الشافى .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٣٩ رقم ١٨٥١ ، الضوء اللامع جـ ٦ ص ٢١٦ رقم ٧٢١ .

(٥) «بن» - فى ن ، وهو تحريف .

(٦) «سيف» - فى ن ، وهو تحريف .

١٨٦٠ - [الحسنى ، أمير آخور]

(٠٠٠ - ٨٥٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٩ م)

قراقجا^(١) بن عبدالله الحسنى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، الأمير آخور الكبير .

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ، وطالت أيامه فى الجندية^(٢) إلى أن تأمر عشرة بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار من جملة رؤوس النوب ، واستمر على ذلك سنين إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة طبلخانة ، ثم جعله رأس نوبة ثانيا ، ثم نُقل إلى مقدمة ألف بالديار المصرية ، واستمر على ذلك إلى أن أخلع^(٣) عليه الملك الظاهر جقمق فى إحدى الربيعين من سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة باستقراره رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأمير تماراز^(٤) القرمشى ، بحكم انتقال تماراز إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد القبض على الأمير جانم^(٥) الأشرفى^(٦) ، فأقام قراقجا هذا^(٧) فى الوظيفة^(٨) إلى شوال من السنة ، واستقر^(٩) أمير آخورا كبيرا ، عوضا عن تماراز القرمشى . بحكم انتقال تماراز إلى إمرة سلاح ، ورسم له بالتوجه مع العسكر لمحاربة الأمير إينال الجكمى^(١٠) ، فتوجه إلى البلاد الشامية صحبة العساكر ، ثم عاد إلى القاهرة بعد القبض على إينال الجكمى ، وسكن السلسلة^(١١) من الإسطبل السلطانى ، وطالت أيامه فى الأمير آخورية ، وحسنت سيرته إلى أن توفى بالطاعون هو [و]^(١٢) ولده فى يوم واحد فى

(١) وله أيضا ترجمة فى : النليل الشافى ج٢ ص ٥٣٩ رقم ١٨٥٢ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ٥٤١ ، التبر المسبوك ص ٢٨٣ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٦ رقم ٧٢٢ . وورد : «قراجا» - فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٢) فى الجندارية - فى ن . وهو تحريف .

(٣) «خلع» - فى ن .

(٤) هو : تماراز بن عبد الله القرمشى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٤٨ رقم ٧٩٢ .

(٥) هو : جانم بن عبد الله الأشرفى برسباى ، قريب الأشرف برسباى وأمير آخوره ، قتل سنة ٨٦٧ هـ / ١٤٦٢ م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٢٧ رقم ٨١٤ .

(٦) «القرمشى الأشرفى» - فى س ، ثم شطب الناسخ على كلمة «القرمشى» .

(٧) «هذا» - ساقط من ن .

(٨) «الوظائف» - فى ط ، ن .

(٩) «واستقرار» - فى ن .

(١٠) بعد هذه العبارة «انتقال تماراز إلى إمرة سلاح» - فى ط ، وهو تكرار من السطر السابق ، وقد تنبه الناسخ إلى ذلك - فوضع خطوطا فوقها بمعنى شطب هذه العبارة .

(١١) «بالسلسلة» - فى ن .

(١٢) [] إضافة تتفق مع السياق ، ومن ن .

صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة . وتولى الأمير أخورية من بعده الأمير قانى باي^(١) الجاركسى .

«وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها»^(٢) .

وكان قراقجا المذكور أميراً ديناً ، خيراً ، عاقلاً ، رئيساً ، شجاعاً ، ومقدماً ، إماماً فى فنون الفروسية وتعليم الرمح ، ساق المحمل باشا سنين كثيرة ، هذا مع الدين المتين والعبادة والصدقات ، والعقل التام ، والعفة عن المنكرات والفروج ، والبشاشة والتواضع ، وإكرام الفقهاء وأرباب الصلاح ، وعمّر مدرسة ظريفة بخط قنطرة الأمير طقز دمر الحموى [١٦ب] خارج القاهرة ، ووقف عليها عدة أوقاف^(٣) ، وعمل بها صوفية وشيخاً ، وأرباب وظائف . واستكتب مدة حياته عدة كتب ، وله عدة أملاك أخر ، وبالجملة فكان به تجمل فى الزمان . ومات ولم يخلف بعده مثله .

وكان أسمر ، معتدل القد ، رشيق الحركة ، أبيض اللحية مستديرها^(٤) ، وعليه وقار وحشمه ، رحمه الله [تعالى]^(٥) ، وعفا عنه .

١٨٦١ - [المنصوري]

(٠٠٠ - ٧٣٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٣٣ م)

قراطاي^(٦) بن عبدالله المنصوري^(٧) ، الأمير سيف الدين .

(١) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٢٦ .

(٢) «وجدته» - فى ط . وقد وردت هذه العبارة هكذا فى نسخ المخطوط .

(٣) عن وثائق وقف صاحب الترجمة انظر الوثيقة ٩٢ أوقاف ، ٧٤٨جـ [أوقاف] - فهرست وثائق القاهرة ص ١٠٢ ، وانظر أيضاً : عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسنى - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٨٢ جـ ٢ ديسمبر ١٩٥٦ .

(٤) «أبيض مستدير اللحية» - فى ن وهو تحريف وتصرف من الناسخ ، فقد اختلف المعنى عما سبق - انظر الجملة السابقة .

(٥) [] إضافة من ن .

(٦) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٠ رقم ١٨٥٣ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٣٠٤ ، تذكرة النبى ج ٢ ص ٢٥٢ ، درة الأسلاك ص ٢٨٣ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٢ رقم ٣٢٤٧ .

(٧) «قراطاي الأشرفى الجوكندار» - فى الدرر ، وورد : «قراطاي بن عبد الله الأشرفى» - فى النجوم الزاهرة .

كان من ممالك الملك المنصور قلاوون ، وتنقل فى أيام ولده الملك الناصر محمد ابن قلاوون إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم ولى نيابة طرابلس ، فتوجه إليها وباشرها مدة ، وعزل عنها ، ثم أعيد إليها ثانيا ، وأقام بها إلى أن توفى بها فى سنة أربع وثلاثين^(١) وسبعمائة ، ودُفن بمدرسته التى أنشأها بطرابلس .

وكان معظمًا فى الدولة الناصرية ، ومن أعيان الأمراء وأكابرهم ، رحمه الله [تعالى]^(٢) .

١٨٦٢ - [العزى]

(٠٠٠ - ٧٧٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٧ م)

قراطى^(٣) بن عبد الله العزى الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، رفيق أَيْنَبَك^(٤) وصهره .

كان من أصاغر الأمراء فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين ، «ولما وقعت^(٥) فتنة الأمراء فى غيبة الأشرف وخلعوا الأشرف كان قراطى هذا أحد رءوس الفتنة فى جماعة آخر ، وتم ما فعلوه حسبما ذكرناه فى ترجمة الأشرف^(٦) وغيره ، وقُتل الملك الأشرف شعبان بن حسين^(٧)» وتسلطن ولده أمير على ولقب بالمنصور ، وتم لهم ما قصده ، فعند ذلك تقاسموا الوظائف والإقطاعات ، فصار قراطى هذا أمير مائة ومقدم ألف ورأس نوبة النوب ، وجلس على الميمنة ، فلم تطل مدته ، ووقع بينه وبين صهره الأمير أَيْنَبَك - ذكرنا واقعتهما فى ترجمة أَيْنَبَك^(٨) - «وغلِبَ أَيْنَبَك^(٩)» وقبض على قراطى المذكور ونفاه إلى المرقب ، فحبس به إلى أن مات بالمرقب^(١٠) خنقا فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وما ظالم إلاَّ ويُبلى بأظلم^(١١) .

(١) «فى ثامن عشرين صفر» - فى النجوم الزاهرة .

(٢) [] إضافة من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٠ رقم ١٨٥٤ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٩١ ، إنباء الغمر ج١ ص ١٦٦ رقم ٣٢ السلوك ج٣ ص ٣٢٦ .

(٤) هو : أَيْنَبَك بن عبد الله البدرى ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٢٢١ رقم ٦٢٩ .

(٥) «وقع» - فى نسخ المخطوط .

(٦) انظر المنهل الصافى ج٦ ص ٢٣٢ ترجمة رقم ١١٨٦ .

(٧) « » - ساقط من ن .

(٨) انظر المنهل الصافى ج٣ ص ٢٢١ ترجمة رقم ٦٢٩ .

(٩) « » - ساقط من ن .

(١٠) «بطرابلس» - فى إنباء الغمر .

(١١) «بظالم» - فى المتن فى نسخة س ، ومصححة فى الهامش دون شطب ما ورد فى المتن ، ووردت « بظالم» - فى ط ، ن .

١٨٦٣ - [الأستادار]

(٠٠٠ - ٧١٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٥ م)

قرا لاجين^(١) بن عبدالله المنصورى الأستادار .

وهو أيضا من [١٧ أ] ممالك الملك المنصور قلاوون ، وتأمر^(٢) بعد موت أستاذة وتولى الأستادارية^(٣) وعظم فى الدولة الناصرية محمد^(٤) ، وكان عنده عقل ودربة ومعرفة بالأمور ، وتوفى سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وأنعم بإقطاعه على الأمير أقوش^(٥) الأشرفى لما أفرج عنه ، رحمه الله تعالى .

١٨٦٤ - [صاحب الموصل]

قرا محمد ، صاحب الموصل . مذكور فى المحمدين يطلب هناك فى حرف الميم^(٦) وكذلك ابنه قرا يوسف مذكور أيضا فى حرف الياء فى محله^(٧) ، انتهى

١٨٦٥ - [الحسنى]

(٠٠٠ - ٧٩٧ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٤ م)

قردم^(٨) بن عبدالله الحسنى ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمى الألوف ورأس نوبة النوب .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٠ رقم ١٨٥٥ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٢٣٢ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٢ رقم ٣٢٤٦ وفيه «قراجين المنصورى» ، السلوك جـ ٢ ص ١٥٩ .

(٢) «وتأمر فى الدولة» - فى ن .

(٣) «وتولى عدة وظائف الأستادارية» - فى ن .

(٤) «محمد بن قلاوون» - فى ن .

(٥) هو : أقوش بن عبد الله الأشرفى ، الأمير جمال الدين ، نائب الكرك ، توفى سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م - المنهل الصافى جـ ٣ ص ٢٧ رقم ٥١٨ .

(٦) «فى حرف الميم» - ساقط من ط . انظر ترجمة : محمد بن بيرم خجا الشهير بقرا محمد ، صاحب الموصل ، والمتوفى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م - المنهل الصافى .

(٧) انظر ترجمة : يوسف بن محمد بن بيرم خجا ، الأمير قرا يوسف ، صاحب بغداد والموصل ، والمتوفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م - المنهل الصافى .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤١ رقم ١٨٥٧ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٣٣٨ وما بعدها .

كان أولا من جملة أمراء الطبلخانة في دولة الملك الظاهر برقوق ، ثم انضم على الأمير يلغا الناصري ، وتقدم في أيامه ، وأظنه صار رأس نوبة النوب في تلك الأيام ، واستمر من حزب الناصري إلى أن قبض منطاش على الناصري وأصحابه ، وكان قردم هذا ممن حُبس مع الناصري إلى أن أطلقه الملك الظاهر برقوق في سلطنته الثانية وأنعم عليه بتقدمة ألف ، واستمر على ذلك إلى أن قبض برقوق على الناصري وقتله وعاد إلى الديار المصرية قبض على قردم المذكور وحبسه بالإسكندرية مدة ، ثم أطلقه وأنعم عليه بتقدمة ألف بدمشق ، ثم أخرجها عنه ، وأقام بطالا إلى أن توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

وكان تركيا^(١) ، مليح الشكل ، وعنده شجاعة وإقدام ، وهو أستاذ قجقار^(٢) القردمي ، ووالد صاحبنا العلائي على بن قردم ، رحمه الله تعالى .

١٨٦٦ - [سيدي الكبير]

(٠٠٠ - ٨١٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٣ م)

قرقماس^(٣) بن عبدالله ، المدعو سيدي الكبير ، الأمير سيف الدين ، ابن أخي دمرداش^(٤) المحمدي .

قدم من بلاده صغيرا بطلب من عمه دمرداش مع والدته وأخيه تغري بردي^(٥) المدعو سيدي الصغير ، وكان دمرداش إذ ذاك نائبا بحماة ، فلما قدموا على دمرداش تزوج دمرداش بأمهما زوجة أخيه والديهما^(٦) ، [١٧ ب] «وتكفل^(٧) دمرداش بتربيتهما حتى

(١) «تركي» - في ن .

(٢) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٣٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الليل الشافي ج٢ ص ٥٤١ رقم ١٨٥٨ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٣٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٩ رقم ٧٢٨ .

(٤) هو : دمرداش المحمدي الظاهري الأتابكي ، قتل سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م - المنهل الصافي ج٥ ص ٣١٦ رقم ١٠٢٧ .

(٥) قتل سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٤ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٤٦ رقم ٧٦٢ .

(٦) «والدهما» - في ن .

(٧) ابتداء من هنا وحتى قبيل نهاية الترجمة مكتوب على هامش نسخة ط - انظر ما يلي عند الإشارة إلى نهاية هذا الهامش .

صارا من جملة الأمراء ، ثم شاع ذكرهما في الدولة بالشجاعة الفروسية ، وحظى قرقماس هذا عند الملك الناصر ، وخرج عن طاعته ، ثم عاد إلى طاعته غير مرة ، وولى عدة ولايات كنيابة^(١) صفد وحلب ، وصار هو وأخوه وعمه دمرداش لا يجتمعون عند سلطان معا بل يكون الواحد منهم عند الأميرين شيخ ونوروز والباقي مع السلطان ، ثم بالعكس حتى أعيا الملك الناصر فرج أمرهم ، وقيل : وهم على ذلك حتى تسلطن الملك المؤيد شيخ دخل الثلاثة معاً ، وهو أن قرقماس كان مع الأمير شيخ في أيام عصيانه ، وكان أخوه تغرى بردى وعمه دمرداش مع الملك الناصر فرج^(٢) ، فلما تسلطن الملك المؤيد قَرَّب قرقماس هذا وولاه نيابة الشام – بعد خروج نوروز الحافظي عن الطاعة – وكان دمرداش ببلاد التركمان ، فأرسل إليه قرقماس يقول له : يا عم هأنا قد خرجت من مصر لنيابة دمشق ، وأخى لنيابة غزة ، فأقبل أنت إلى مصر ودم عند الملك المؤيد ولا تخف ، فإنه لا يمكنه القبض عليك ونحن بالبلاد الشامية ، فحسن ذلك ببال دمرداش وركب البحر وقصد الديار المصرية حتى طلع من الطينة^(٣) ، فإذا قرقماس بالصالحية ، وقد^(٤) عاد من صفد^(٥) ، وعجز عن مقابلة نوروز الحافظي ، فقال له دمرداش : هذا الذي عملت يا ولدي^(٦) ، فقال : دع عنك هذا الأمر ، لا يمكن أن المؤيد يقبض علينا وخلفه مثل نوروز ، وها أخى قد خرج من القاهرة يريد غزة ، فلم يعجب ذلك دمرداش وأراد الرجوع ، فلم يمكنه ذلك لفراغ أجله ، وقوى عليه قرقماس ، وقد ما^(٧) إلى القاهرة ، وتوجه تغرى بردى سیدی الصغير إلى نحو غزة ونزل بالقرب من منزلة الصالحية ، فرحب الملك المؤيد بهما ، وبالع في تعظيمهما ، وأجلس دمرداش علي الميسرة وتحت قرقماس هذا ، وأخلع عليهما ، وانتهاز الفرصة بتجهيز جماعة من الأمراء إلى ناحية الشرقية بسبب العربان ، [١٨] وأسرَّ لهم بالتوجه إلى الصالحية والقبض على تغرى بردى سیدی

(١) «كنيابة» - في ن .

(٢) «فرج» - ساقط من ن .

(٣) الطينة : كانت نقطة عسكرية بين الفرما وتنيس ، بالقرب من ساحل البحر المتوسط ، تقع حالياً شرق بورسعيد بنحو ٣٤ كيلو مترا - معجم البلدان - القاموس الجغرافي ق ١ ص ٨٠ .

(٤) «قد» - في ن .

(٥) «صفد» - ساقط من ن .

(٦) ذكر المؤلف أن هذه المحادثة كانت بين دمرداش ودوادار - انظر ترجمة : تغرى بردى سیدی الصغير - المنهل الصافي ج ٤ ص ٤٦ رقم ٧٦٢ ، وانظر أيضا ترجمة دمرداش بن عبد الله اليوسفي - المنهل الصافي ج ٥ ص ٣١٥ رقم ١٠٢٥ .

(٧) «وقدم» - في ن .

الصغیر ، وخرجوا من يومهم ، ثم دعا^(۱) السلطان «قرقماس هذا وعمه دمرداش وقبض عليهما - قبل ورود الخبر بالقبض على سیدی الصغیر»-^(۲) وسجنهما حتى قدم الأمراء بسیدی الصغیر من الغد فی يوم الأحد سابع شهر رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة^(۳) ، ثم بعث الملك المؤید بقرقماس هذا وعمه دمرداش إلى حبس الإسكندرية فحبسا بها ، وقتل سیدی الصغیر فی شوال من السنة بالقاهرة ، ثم قتل قرقماس سیدی الکبیر بشعر الإسكندرية فی السنة أيضا ، وأبقى على دمرداش إلى أن قتله سنة ثمانی عشرة وثمانمائة .

كان قرقماس^(۴) شابا شجاعا ، كريما ، مفرطا فی الشجاعة والكرم ، منهمكا فی اللذات ، جميل الوجه^(۵) ، لطيف الذات ، يقول الشعر باللغة التركية بحسب الحال ، وكان يحب سماع الملاهى والطرب ، «مسرفا على نفسه وعلى ماله ، يهب كل ما عليه فی المجلس غير مرة فی اليوم»^(۶) .

حدثني مراد خجا السيفی سودون من زادة^(۷) قال : كنت بخدمة الأمير قرقماس لما قبض عليه الملك المؤید ، ثم عرض المؤید ممالیکه لیستخدمهم ، فنظر إلى عند العرض ، فوجد على سلاری مفری^(۸) بوشق عظیم إلى الغاية من إنعام قرقماس ، فقال : إذا استخدمت أنا هذا إيش أعطيه بعد ما كان قرقماس ينعم عليه بمثل هذا السلاری ، والله لا أستخدم من ممالیکه أحدا ، ثم تركهم .

قلت : وكان أخوه سیدی الصغیر تغری بردی أعظم من أخيه قرقماس فی الشجاعة والكرم ، وكذلك عمهما الأتابك دمرداش إلا أنه كان قليل الحظ ، غير محبب للناس .

وقرقماس هذا هو والد صاحبنا^(۹) قجماس بن قرقماس رحمه الله [تعالى]^(۱۰) ، وكان قجماس^(۱۱) أعظم من أبيه «وعمه وعم أبيه»^(۱۲) فی الشجاعة والكرم ، غير أنه لم يُعط

(۱) «ثم عاد» - فی ن ، وهو تحريف .

(۲) « - » - ساقط من ن .

(۳) «سنة ثمانمائة وست عشرة» - فی ن ، وهو تقديم وتأخير .

(۴) «قرقماس» - ساقط من ن .

(۵) «الوجه» - ساقط من ن ، وورد «جميلا» .

(۶) « - » - ساقط من ن .

(۷) أورد الناسخ فی ن فی هذا الموضع عبارة من السقط السابق ، وهي «غير مرة فی اليوم» .

(۸) «مصرى» - فی ن ، وهو تحريف .

(۹) «صاحبنا» - ساقط من ن .

(۱۰) [] إضافة من ن .

(۱۱) «قرقماس قجماس» فی نسخة س ، ثم شطب الناسخ «قرقماس» .

(۱۲) « - » - ساقط من ن .

حَظَّهِمْ فَخَفَى أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ^(١) ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ قُجْمَاسِ الْمَذْكُورِ صَحْبَةً أَكِيدَةً ، [١٨ب] وَمَحَبَّةً^(٢) زَائِدَةً ، وَعَشْرَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الصَّغَرِ ، وَكَانَ أَسْنَى مِنِّي بِأَشْهَرِ ، وَأَقْسَمَ بِحَقِّهِ عَلَيَّ : لَقَدْ كَانَ عِنْدِي أَعَزُّ مِنْ أَخٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَوَالٍ - مَطْعُونًا - فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَمَنْذُ تَوَفَّى تَنْغَصَّ عَيْشِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٨٦٧ - [الأتابك الشعباني المعروف بأهرام ضاغ]

(٠٠٠ - ٨٤٢ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٨ م)

قَرَقَمَاسُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبَانِي الظَّاهِرِي ، ثُمَّ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ ، أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، الْمَعْرُوفِ بِقَرَقَمَاسِ أَهْرَامِ ضَاغٍ ، يُعْنَى : جَبَلُ الْأَهْرَامِ لِتَكْبَرِهِ .

أَصْلُهُ مِنْ كِتَابِيَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، ثُمَّ مَلَكَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجٌ وَأَعْتَقَهُ وَجَعَلَهُ خَاصِكِيَا فِي أَوَاخِرِ دَوْلَتِهِ ، ثُمَّ صَارَ فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَةِ شَيْخٌ مِنْ جُمْلَةِ الدَّوَادَارِيَةِ الصَّغَارِ ، ثُمَّ تَأَمَّرَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ وَلِيَ الدَّوَادَارِيَةَ الثَّانِيَةَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاةٍ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ أَنْعَمَ عَلَيْهِ^(٤) بِتَقْدِيمَةِ أَلْفٍ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ وَرَسَمَ بِسَفَرِهِ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ مَعَ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ عَنَّانٍ - أَمِيرِ مَكَّةَ بَعْدَ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ - كَالشَّرِيكِ لَهُ فِي إِمْرَةِ مَكَّةَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ السَّنَةِ تَخْمِينًا ، وَطُلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَاسْتَمَرَّ عَلَى إِمْرَتِهِ إِلَى أَنْ أَخْلَعَ عَلَيْهِ فِي خَامِسِ عَشْرِ شَوَالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِحُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ ، عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ جَرِبَاشِ^(٥) الْكَرِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِقَاشِقٍ - بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ - فَبَاشَرَ الْحُجُوبِيَّةَ بِحُرْمَةِ زَائِدَةِ وَعِظْمَةِ ، وَبَطَشَ فِي النَّاسِ ، وَأَبْدَعَ حَتَّى هَابَهُ كُلُّ أَحَدٍ .

(١) «على الأمراء» - في ن .

(٢) نهاية الموجود على هامش نسخة ط .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٤١ رقم ١٨٥٩ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ٢٨١ ، نزهة النفوس ج٤ ص ١٢٨ رقم ٧٨٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٩ رقم ٧٢٩ .

(٤) ورد في هذا الموضوع في ن تكرار من السطر السابق .

(٥) هو : جرباش بن عبد الله الكريمي الظاهري برقوق ، المعروف بقاشق ، توفي سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٢٥٦ رقم ٨٣٨ .

واستمر على ذلك إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة استقر في نيابة حلب بعد انتقال نائبها الأمير قصروه^(١) من تماراز إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير جارقطلو^(٢) ، فتوجه قرقماس إلى حلب وحكمها ، وفعل فيها على عادته ، وقويت حرمة أيضا بها ، وأبدع في المفسدين بأنواع العذاب إلى أن ظهر^(٣) أمر الأتابك جانبك^(٤) الصوفى من الروم ، عزله الملك الأشرف عن نيابة حلب بالأتابك إينال^(٥) الحكيمى ، «وقدم إلى القاهرة على إقطاع الأمير [١٩] جقمق^(٦) العلائى ووظيفته إمرة سلاح ، بحكم انتقال جقمق إلى الأتابكية بعد الأتابك إينال الحكيمى^(٧)» ، وكان قدوم [الأمير]^(٨) قرقماس هذا إلى القاهرة على النجب مطلوبا على يد خشكلدى^(٩) السيفى يشبك بن أزدمر وذلك فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

واستمر قرقماس فى إمرة سلاح مدة ، وتجرد ، وصحبته^(١٠) جماعة من أمراء الديار المصرية إلى أرزنكان فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، ومات الملك الأشرف برسباى فى غيبتهم وتسلمن ولده الملك العزيز يوسف ، وصار الأتابك جقمق العلائى مدبر مملكته ، ووقع له مع الأشرفية ما ذكرناه^(١١) فى غير موضع ، واستفحل أمر جقمق ورشح إلى السلطنة ، وأرسل يستحث قرقماس هذا ورفقته على سرعة المجىء إلى الديار المصرية حتى حضر قرقماس ورفقته إلى القاهرة ، واتفق مع الأتابك جقمق لغرض ما ، وقبض على جماعة من أمراء الأشرفية ، وتسلمن الأتابك جقمق فى يوم الأربعاء تاسع

(١) هو : قصروه بن عبد الله من تماراز الظاهرى ، المتوفى سنة ٨٣٩هـ / ١٤٣٥ م - انظر ترجمته فيما يلى رقم ١٨٧٤ .

(٢) هو : جارقطلو بن عبد الله الأتابكى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٣٧هـ / ١٤٣٤ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢١٢ رقم ٨١٢ .

(٣) «أظهر» - فى ن .

(٤) هو : جانبك بن عبد الله الصوفى الظاهرى برقوق الأتابكى ، توفى سنة ٨٤١هـ / ١٣٣٨ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢٢٤ رقم ٧١٩ .

(٥) هو : إينال بن عبد الله الحكيمى ، قتل سنة ٨٤٢هـ / ١٤٣٨ م - المنهل الصافى ج٣ ص ١٩٦ رقم ٦١٧ .

(٦) هو : جقمق بن عبد الله العلائى الظاهرى برقوق ، الملك الظاهر أبو سعيد جقمق ، توفى سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢٧٥ رقم ٨٤٩ .

(٧) « - ساقط من ن . وورد بعد ذلك فى نسخة س «قدم إلى القاهرة» - وهو تكرار من السطر السابق .

(٨) [إضافة من ن .

(٩) هو : خشكلدى بن عبد الله الشيبكى ، من مماليك يشبك بن أزدمر ، قتل سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١ م - المنهل الصافى ج٥ ص ٢١٣ رقم ٩٨٧ .

(١٠) «صحبه» - فى ن .

(١١) «ما حكيناه» - فى ن .

عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وأخلع على قرقماس هذا باستقراره أتابك العساكر عوضه ، وعلى أقبغا^(١) التمرأزي بإمرة سلاح ، عوضاً عن قرقماس ، وعلى يشبك التمربغاوي حاجب الحجاب بإمرة مجلس ، عوضاً عن أقبغا التمرأزي ، وعلى تغري بردى^(٢) المؤذي بالكلمشي باستقراره حاجب الحجاب ، عوضاً عن يشبك التمربغاوي .

فلم يلبث قمر قماس إلا أياماً قلائل ووثب على الملك الظاهر جقمق ، وانضم عليه المماليك الأشرفية - وهم كانوا أكبر الأسباب في ركوبه - وتوجه بهم إلى الرملة في عسكر هائل ، وانضم عليه أيضاً خلائق .

وكننت أنا لما ركبت لأتوجه إلى القلعة صرت لا أطيق التخلص من عسكره ، فنظرني وطلبني ، فماشيته إلى أن وصل إلى الرملة ووقف تجاه باب السلسلة ، ومعه تلك العساكر العظيمة ، غير أنه [١٩ ب] كان في قلعة من الأمراء ، فكان معه من مقدمي الألوف : الأمير قراجا^(٣) الأشرفي ، ومن العشرات الأمير مغلباي^(٤) الجقمقي أستاذار الصحبة ، والأمير أزيك^(٥) السيفي قاني باي المعروف بجحا أحد رؤوس النوب ، والأمير جانم^(٦) الأشرفي المعروف برأس نوبة سيدي ، فهؤلاء الذين كانوا معه من الأمراء .

فلما وقف قرقماس أمام بيت الأمير الكبير تجاه القلعة أوقف عن يمينه الأمير قراجا ومغلباي الجقمقي تجاه مصلاة المؤمني وعن يساره جماعة آخر ، والقتال بالنشاب من بعيد لا غير ، وباب السلسلة من غير غلق .

وبلغ الملك الظاهر جقمق خبره فنزل إلى الإسطبل السلطاني وجلس بالمقعد المطل على الرملة ، وتهيأ لقتال قرقماس ، ونادى مناديه : من كان من حزب السلطان فليتوجه إلى بيت الأمير أقبغا التمرأزي أمير السلاح ، فلما رأى قراجا جلوس الملك

(١) هو : أقبغا بن عبد الله التمرأزي ، المتوفى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٣٩ م - المنهل الصافي ج٢ ص ٤٧٦ رقم ٤٨٤ .

(٢) هو : تغري بردى بن عبد الله بالكلمشي ، المعروف بالمؤذي ، المتوفى سنة ٨٤٦هـ / ١٤٤٢ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٥٤ رقم ٧٦٥ .

(٣) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٥٢ .

(٤) هو : مغلباي بن عبد الله الجقمقي الساقى ، توفي سنة ٨٤٤هـ / ١٤٤٠ م - المنهل الصافي .

(٥) توفي سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م - المنهل الصافي ج٢ ص ٣٤٥ رقم ٣٩٣ .

(٦) هو : جانم بن عبد الله الأشرفي برسباي ، أحد أمراء العشرات ، توفي سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٢٢٠ رقم ٨١٦ .

الظاهر بالمقعد^(١) حرك فرسه إلى باب السلسلة وطلع إلى السلطان ومعه مغلباى الجقمقى بمن معهما ، فلم يكثرث قرقماس بذهابهما لعظم عسكره .

واجتمع الأمراء السلطانية فى بيت أقبغا التمرازى ، وركبوا جميعاً إلى الصليبية ، ودار بينهم المشورة فى التوجه إلى القلعة من أين يكون^(٢) ، إلى أن قوى رأيهم أن يتوجهوا من سويقة منعمة غارة إلى باب السلسلة ، ففعلوا ذلك ، ومروا من بين عسكر قرقماس وهو لا يظن بهم لكثرة عساكره ، ولشغله بترتيب عسكره .

ولما وصلت الأمراء إلى باب السلسلة التفتوا إلى قرقماس وأردفهم السلطان بمن عنده ، وصار كل من العسكرين مختلطاً^(٣) بالآخر ، وما تم قتال ، ودام ذلك مقدار خمس درج ، ثم وقع القتال بين الفريقين وتصادم العسكران ، وثبت كل منهما ساعة ، ثم انكسرت السلطانية وانحازوا إلى باب السلسلة وحمتهم الرماة ، من فوق المقعد ، ثم تراجع عسكر السلطان ، وتصادما^(٤) أخرى ، وثالثة ، ورابعة ، [٢٠] وقُتل الأمير جكم^(٥) النوروزى - أحد أمراء العشرات - من جهة^(٦) السلطان ، وجرح^(٧) الأمير تغرى بردى المؤذى^(٨) البكلمشى - أحد مقدمى الألف - فى حنكه حتى خرج الرمح من الحنك الآخر ، فحمل وقد أشرف على الموت ، ثم جرح^(٩) الأمير أسنبغا^(١٠) الطيارى ، وجماعة آخر ، هذا والرمى من أعلى القلعة مستمر على قرقماس وأصحابه بالسهم والنفوط ، والملك الظاهر جقمقى يبذل الأموال للزعران والشطار ، فصار قرقماس وأصحابه يقاتلون السلطانية بالرماح على الخيول ، والحجارة تغشاهم من الزعر والعامة ، والرمى عليهم ممن هو حول السلطان من الخاصكية وغيرهم .

(١) «بالتقدم» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) أى المشورة حول أى الطرق يسلكون إلى القلعة .

(٣) «مختلطان» - فى ن .

(٤) «وتصادم» - فى ن .

(٥) هو : جكم بن عبد الله المجنون النوروزى ، قتل سنة ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م - المنهل الصافى ج٤ ص ٣٢٤ رقم ٨٥١ .

(٦) «جهة» - فى ن .

(٧) «وخرج» - فى ن ، وهو تحريف - انظر ما يلى .

(٨) «المؤذى» - ساقط من ن .

(٩) «ثم خرج» - فى ن ، وهو تحريف .

(١٠) هو : أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى ، الأمير سيف الدين ، توفى سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٣٧ رقم ٤٦٣ .

ودام القتال من قبيل الظهر إلى قريب العصر، وجُرح^(١) الأمير قرقماس في وجهه بالنشاب، وأخذ أمره في انحطاط، وفرّ عنه غالب أصحابه، وتقهقر، ثم انهزم، واختفى من يومه، وهو يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، واستمر مختفياً إلى يوم الجمعة سادسه قبض عليه، وهو أنه لما فرّ أوى يومه كله في موضع، ثم انتقل منه في يوم الخميس، وأُرسل في آخر نهار يوم الخميس إلى عبدالباسط^(٢) يعلمه بمكانه ويسأله أن يأخذ له أماناً من السلطان، «عرف عبدالباسط السلطان»^(٣)، فأعطاه أماناً، وأُرسل بولده المقام الناصري محمد^(٤) إلى قرقماس، فلما رآه قرقماس قام على رجله وأهوى ليقبل قدمي ابن السلطان، فمنعه المقام الناصري من ذلك، ووضع في عنقه منديل الأمان، وأركبه فرساً، ومر به، وقد اجتمع الخلائق لرؤيته، وكثر فرح العامة بالقبض عليه، ونالوا منه، وبارزوه بالفحش والسب حتى وصل إلى القلعة، فعندما عاين السلطان خراً على وجهه ليقبل الأرض وقام، ثم خر ثانياً، وثالثاً، ولما قرب من السلطان وعده بخير، وأمر به فأدخل إلى مكان - بعدما داخله من الخوف والذلة والصغار مالا مزيد عليه - ثم قيد من وقته، وهو يشكو بالجوع، فأتى بطعام فأكل، [٢٠ ب] وصارت العامة تقول: الفقر والإفلاس^(٥) ولا ذلك يا قرقماس، ثم أُخرج في يوم السبت سابعه إلى الإسكندرية فحبس بها إلى الخامس من شهر رجب، عُقد له مجلس بالقضاة بالقاهرة بحضرة السلطان، وادعى القاضي علاء الدين علي بن أقبرس - أحد نواب الحكم الشافعية، وأحد أصحاب الملك الظاهر جقمق - وكيلاً عن الملك الظاهر عند القاضي كمال الدين المالكي بأن قرقماس المذكور بايع السلطان وحلف له، ثم خرج عليه وخالفه وشهر السلاح، وقتل بسبب ذلك جماعة، فقامت البيعة، وحكم القاضي بموجب الشهادة فقتل بعد الإعذار في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من السنة، أعني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وسنه نيف وخمسين^(٦) سنة تقريباً.

(١) «وخرج» - في ن، وهو تحريف.

(٢) هو: عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم، القاضي زين الدين، ناظر الجيوش، المتوفى سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠ م - المنهل الصافي ج ٧ ص ١٣٦ رقم ١٣٥٨.

(٣) « - ساقط من ن.

(٤) هو: محمد بن جقمق بن عبد الله، المقام الناصري، الأمير ناصر الدين، توفي سنة ٨٤٧هـ / ١٤٤٣ م - المنهل الصافي.

(٥) «والفلاس» - في ن.

(٦) «وكان عمره نحو الستين أو أكثر تخميناً» - في نزهة النفوس.

وكان المتوجه بقتله طوغان الخاصكى ، فلما عاد استحكيته الواقعة ، قال : لما قدمت إلى الإسكندرية وأخرج قرقماس من حبسه بالقيود إلى بين يدي نائب الإسكندرية الأمير تمر باى^(١) التمر بغاوي الدوادر وأعذر وأقيم ليضرب عنقه جزعا عظيما وشرع يقول لى : يا أخى طوغان تضرب رقبتي ! وكرر ذلك غير مرة ، فقلت له : ياخوند أنا عبد مأمور ، والشرع حكم بذلك ، فقدم وأجلس^(٢) على ركبتيه ، وأخرج المشاعلى سيفاً من غير جفن ، بل كان ملفوفاً بحاشية من حواشى الجوخ التى يقصها الخياط ، فلما رأيت ذلك قلت للمشاعلى : إيش هذا السيف الوحش؟ فقال : لا بل هو سيف جيد ، ثم أخذ المشاعلى السيف المذكور وضرب به رقبة قرقماس ، فقطعت من رقبته مقدار قيراط لا غير ، وعند وقوع الضربة [صاح]^(٣) صيحة واحدة ، مات فيها ، من عظم الوهم ، ثم ضرب أخرى ، ثم ثالثة ، وفى الثالثة حزها حزا حتى تخلصت ، كل ذلك وقرقماس لا يتكلم ولا يتحرك سوى الصيحة الأولى ، فعلمت بذلك أنه مات من الضربة الأولى من عظم ما داخله من الوهم . انتهى .

قلت : وكان قرقماس [٢١ أ] هذا أميراً ضخماً ، متعاضماً متكبراً ، وعنده ظلم وعسف وجبروت ، مع معرفة وتدبير ومكر وشجاعة وإقدام ، وكان شجاعاً غير فعال فإنه كان إذا دخل إلى الحرب يقتحم العدو بنفسه ولا يُدبر من كائن من كان ، إلا أنه بطيء الحركة برجليه فى تقليب الفرس ، فكانت فرسه^(٤) تجمد ، فينال منه عدوه غرضه ، قلت : وهذا كثيراً ما يقع للفرسان من شدة خلتهم وشغلهم بالضرب والطعن . انتهى .

وكان يتفقه ، ويحفظ مسائل ، ويظهر التدين والعفة ، والقيام فى النهى عن المنكرات ، فيبالغ حتى يقع هو فيما هو أعظم مما ينكره ، وكان معتدل القامة ، مليح الوجه ، «مستدير اللحية ، بادره الشيب ، أحمر الوجه»^(٥) يميل إلى السمرة ، يتبختر فى مشيته تيهاً وعجباً وتكبراً ، قليل البشاشة^(٦) والسلام على الناس فى الطرقات ، ومع هذا

(١) هو : تمر باى بن عبد الله التمر بغاوى ، توفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٩١ رقم ٧٨٠ .

(٢) «وأركب» - فى ن .

(٣) [] إضافة يقتضيها السياق للتوضيح .

(٤) «فرسه» - ساقط من ن .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) «قليلاً والبشاشة» - فى ن .

التعاضم والجبروت كان قليل الغيرة^(١) على نسائه . قلت : لعمري لو كان أمره بالعكس لكان مصيبا في أفعاله . «عفا الله عنه»^(٢) .

١٨٦٨ - [الرمّاح]

(٠٠٠ - ٨٠٥ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٢ م)

قَرَقَمَاس^(٣) بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالرمّاح .

أحد المماليك الظاهرية برقوق ، وممن صار في الدولة الناصرية فرج أحد أمراء الطبلخانات ، ورؤوس الفتن ، ووقع له أمور وحوادث أسفرت على إخراجه إلى الشام على إقطاع الأمير صرق^(٤) ، فأقام بدمشق مدة ، وولى كشف الرملة ، ثم أحس بعد ذلك بالقبض عليه ، ففر إلى جهة حلب ، فأخذ عند بعلبك وحُمِلَ إلى دمشق وقُتِلَ بها في عدة من المماليك الظاهرية بسيف الملك الناصر فرج بن برقوق ، وذلك في سنة خمس^(٥) وثمانمائة .

وكان قرقماس هذا رأسا في لعب الرمح ، شجاعا ، مقداما ، إلا أنه كان قليل الحظ ، رحمه الله تعالى .

١٨٦٩ - [الأشرفى]

(٠٠٠ - ٨٧٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٨ م)

قَرَقَمَاس^(٦) بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، المعروف [٢١ ب] بأخى^(٧)

الملك الأشرف برسباي ، وأظنه رضيعه ، أحد أمراء الطبلخانات في زماننا هذا .

(١) «الغيرة» - في هامش ن ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٢) «رحمه الله تعالى» - في ن .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٢ رقم ١٨٦٠ ، النجوم الزاهرة ج٣ ص ٣١ ، السلوك ج٣ ص ١١٠٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٨ رقم ٧٢٧ ، نزهة النفوس ج٢ ص ١٧٤ رقم ٣٩٦ .

(٤) هو : صرق بن عبد الله الظاهري برقوق ، قتل سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م - المنهل الصافى ج٦ ص ٣٤٦ رقم ١٢٢٠ .

(٥) «ثمان» - في نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٦) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٢ رقم ١٨٦١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢١٨ رقم ٧٢٦ .

(٧) «بقریب» - في الدليل الشافى .

استقدمه الملك الأشرف إلى الديار المصرية في أوائل سلطنته وجعله خاصيكا ، ثم أمره عشرة ، وهو لا يحسن الفاتحة ، ولا مسك لجام الفرس ، ولا يفرق بين الرجل ^(١) والمرأة ، إلى أن هدى لذلك ، واستمر على ذلك إلى أن توفي الملك الأشرف ووقع بين الأتابك جقمق وبين المماليك الأشرفية ، وركب الأتابك جقمق ، انضم إليه قرقماس هذا ، وصار من حزبه ، فلما تسلطن الأتابك جقمق عرف له ذلك وأنعم عليه بإمرة طبلخانة ، لا لمعنى من المعانى بل ^(٢) كما قيل فى المثل رزق الكلاب على المجانين ، قلت : ولا أعرف لقرقماس المذكور شيئا من المحاسن غير أنه جاركسى الجنس لا غير ^(٣) . . .

١٨٧٠ - [قرمش الأعور]

(٠٠٠ - ٨٤٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٦ م)

قرمش ^(٤) بن عبدالله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، المعروف بقرمش الأعور .

هو من المماليك الظاهرية برقوق وممن ترقى فى أيام تلك الفتن ، وتقلب فى الدول حتى صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت الملك «المؤيد شيخ ، واستمر على ذلك إلى أن توفي الملك» ^(٥) الظاهر ططر وصار الأتابك جانبك الصوفى نظام مملكة الملك الصالح محمد بن ططر ، ثم وقع بين جانبك الصوفى وبين الأمير برسباى الدقماقى وطرباى - كما حكيناه فى غير موضع ^(٦) - فانضم قرمش هذا على جانبك الصوفى وصار من حزبه ، فبعث إليه برسباى الدقماقى يقول : لا تدخل بيننا وكن لا معنا ولا معه ، فقال قرمش : وكيف ذلك وقد حملت جانبك الصوفى على كتفى فى بلاد الجاركس وربيته كالولد؟ . فلما أمسك جانبك الصوفى أخرج قرمش هذا أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، وتسلطن

(١) «لجام الرجل» - فى ن .

(٢) «بل» - ساقط من ن .

(٣) يوجد بعد ذلك بياض فى نسخة س مقداره نحو ثلاثة أسطر .

وورد فى الضوء اللامع أن السلطان قايتباى «عينه لتجريدة سوار فاستعفى فلم يجب ، وكانت منيته هناك فى سنة ثلاث وسبعين ، ولم توجد له رمة» - ج٦ ص ٢١٨ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٢ رقم ١٨٦٢ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ٢٠٥ ، نزهة النفوس ج٣ ص ٣٨٩ رقم ٧٦٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٠ رقم ٧٣١ .

(٥) « » - ساقط من ط ، ن .

(٦) انظر المنهل الصافى ج٣ ص ٢٥٩ وما بعدها ، ج٤ ص ٢٢٥ .

برسباى [٢٢] أ[٢٢] الدقماقى وتلقب بالأشرف ، وأقره على إمرته ووعدته بكل خير إلى ^(١) أن خرج الأمير تنبك ^(٢) البجاسى على الأشرف فى سنة ست وعشرين وثمانمائة وافقه قرمش المذكور على العصيان ، وركب معه ، وقاتل العسكر السلطانى إلى أن انكسر تنبك البجاسى وقُبض عليه ، فر ^(٣) قرمش هذا واختفى ، وخرج إلى البلاد الشمالية ^(٤) ، ولم يظهر أمره سنين إلى أن ظهر الأمير جانبك الصوفى ببلاد ^(٥) الروم فوافقه قرمش هذا ثانيا ^(٦) ، وانضم إليهما الأمير كمشبيغا ^(٧) أمير عشرة - أحد أمراء حلب - واتفقوا الجميع على محاربة الملك الأشرف ، وانضم عليهم خلائق ، ووافقهم الأمير ناصر الدين بك ابن دلغادر صاحب ابلستين ، ووقع لهم حروب وخطوب مع الأمير تغرى برمش ^(٨) نائب حلب ، وأردفه السلطان بجماعة من أمراء الديار المصرية إلى أن قدموا فى آخر الأمر بجموعهم يريدون عينتاب ، وكان بها من الأمراء المصريين الأمير خجا سودون ^(٩) البلاطى - أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية - فمشوا عليه ، وركب هو أيضا بمماليكه وجماعة من التركمان وقاتلهم ، فكان بينهم وقعة هائلة انهزم ^(١٠) فيها الأمير جانبك الصوفى وفر ، وقُبض على قرمش المذكور ، وعلى الأمير كمشبيغا أمير عشرة وحُملا إلى قلعة حلب وسُجنا بها ، ثم قُتلا وحُملا رأساهما إلى الديار المصرية فطيف بهما على رمح ثم ألقيا فى قناة ، وكان قتلها فى محرم ^(١١) سنة أربعين وثمانمائة بعد أن اختفى قرمش هذا زيادة على عشرة ^(١٢) سنين .

وكان أعور ، طولا ، كثير الشر قليل الخير ، يحب الفتن ، فمستراح منه . انتهى ^(١٣) .

(١) «إلا» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٢) هو : تنبك بن عبد الله البجاسى ، الأمير سيف الدين ، نائب دمشق ، المتوفى سنة ٨٢٧هـ / ١٤٢٤م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٦ رقم ٧٥٦ .

(٣) «فر» - ساقط من ن .

(٤) «الشمالية» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) «البلاد» - فى ن .

(٦) «ثانيا» - ساقط من ن .

(٧) هو : كمشبيغا بن عبد الله الظاهرى ، المعروف بكمشبيغا أمير عشرة ، قتل سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م - انظر ما يلى ترجمة رقم ١٩٣٣

(٨) «تغرى بردى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٩) هو : سودون بن عبد الله السيفى بلاط الأعرج ، الأمير سيف الدين ، توفى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٣٩م - المنهل الصافى ج٦ ص ١٦٧ رقم ١١٥٤ .

(١٠) «انهزم» - ساقط من ن .

(١١) «المحرم» - فى ن .

(١٢) «عشر» - فى ن .

(١٣) «انتهى» - ساقط من ن .

باب القاف والشين المعجمة

١٨٧١ - [ابن قجماس]

(٠٠٠ - ٨٠٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٩ م)

[٢٢ ب] قشتمر^(١) بن الأمير قجماس ، أخو إينال باي^(٢) أمير آخور .

ولد قشتمر هذا ببلاد الجاركس^(٣) ، وقدم مع والده قجماس وأخيه إينال باي إلى الديار المصرية ، فأنعّم الملك الظاهر برقوق على والده قجماس ورّقاه حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية وجعل ولده قشتمر هذا أمير عشرة .

واستمر قشتمر على ذلك إلى أن كانت فتنة الأتابك أيتمش في سنة اثنتين وثمانمائة ، كان قشتمر المذكور من جهة الملك الناصر^(٤) فرج ، وقُتل في الوقعة في ثامن شهر ربيع الأول من السنة ، رحمه الله [تعالى]^(٥) .

١٨٧٢ - [المنصوري]

(٠٠٠ - ٧٧٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٦٨ م)

قشتمر^(٦) بن عبدالله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم بدمشق ، ثم بصفد ، ثم بطرابلس ، ثم بحلب .

ولى نيابة حلب عوضا عن الأمير أسنبغا^(٧) الأبوبكرى في سنة سبعين وسبعمائة ، فتوجه إليها وأقام بها مدة يسيرة ، وخرج في السنة المذكورة صحبة العسكر الحلبي لردع العرب من بنى كلاب وغيرهم حين رصدوا لقطع الطريق بين حماة وحلب ، «فلما وصل

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٣ رقم ١٨٦٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٨ ، السلوك جـ ٣ ص ١٠٢٥ ، الضوء اللامع جـ ٦ ص ٢٢١ رقم ٧٣٦ ، نزهة النفوس جـ ٢ ص ٦٧ رقم ٣٢٦ وورد فيه «قشدم» .

(٢) توفي سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م - المنهل الصافى جـ ٣ ص ٢١٧ رقم ٦٢٨ .

(٣) «بلاد جاركس» - في ن .

(٤) «الظاهر» - في ن ، وهو تحريف .

(٥) [] إضافة من ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٣ رقم ١٨٦٤ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٠٦ ، تذكرة النبیه جـ ٣ ص ٣٣٥ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٣ رقم ٣٢٥٤ ، درة الأسلاك ص ٤٥٣ .

(٧) هو : أسنبغا بن بكتمر البكرى ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م - المنهل الصافى جـ ٢ ص ٤٣٦ رقم ٤٦١ .

العسكر الي تل السلطان بالقرب من حلب»^(١) وجدوا هناك عدة من بيوت العرب ومضاربهم ومواشيهم ، فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وجمالهم ودخلوا إلى بيوتهم فنهبوها ، فنهض العرب^(٢) واستنجدوا بمن كان نازلا هناك من آل مهنا ، وجرى بينهم قتال شديد قتل فيه الأمير قشتمر هذا وولده وعدة من العسكر ، وانكسر واكسرة شنيعة ، وولوا هاربين ، وتبعهم العرب يأخذون ما قدروا عليه منهم ، ودخلوا حلب دخولا فاحشا .

وفيههم يقول بعض الأدباء :

تَبَا لَجَيْشِ طَمِعُوا فَوَقَعُوا فِي شَرِّكَ الْعِرَابِ وَالْأَعْرَابِ
وَعَادَ كُلُّ مِنْهُمْ مَجَرَّدًا مِنَ الثُّبُوبِ وَالْأَثُوبِ^(٣)

وكانت هذه الواقعة في سنة سبعين وسبعمائة .

وكان قشتمر [هذا]^(٤) أميرًا [٢٣ أ] جليلا ، خيرا ، حسن الشكل ، فصيحًا ، كاتبًا ، كريما ، عارفا ، رحمه الله تعالى .

١٨٧٣ - [نائب الإسكندرية]

(٠٠٠ - ٨٣٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٦ م)

قشتم^(٥) بن عبدالله المؤيدى ، نائب الإسكندرية ، الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك الملك المؤيد شيخ من جملة خاصكيته ودوادارته الصغار ، ثم ولى نيابة الإسكندرية بعد موته من قبل الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، واستمر إلى أن تسلطن ططر وعزله بدواداره الأمير فارس ، ثم قبض عليه وحبسه إلى أن أخرجه الملك الأشرف برسباى وجعله أتابك حلب ، فتوجه إلى حلب وأقام بها إلى أن قُتل في وقعة كانت بين التركمان وبين عسكر حلب في سنة ثلاثين وثمانمائة .

رأيته لما قدم من محبسه ، كان معتدل القد ، أشقر ، ساكنًا ، لا بأس به ، عفا الله عنه .

(١) « - ساقط من ط ، ن .

(٢) «العرض» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) «ومن الأثواب» - فى ن ، تذكرة النبیه .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : اللیل الشافی جـ ٢ ص ٥٤٣ رقم ١٨٦٥ ، النجوم الزاهرة جـ ٥ ص ١٤١ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٣٩٤ رقم ١٨ ، الضوء اللامع جـ ٦ ص ٢٢٢ رقم ٧٣٧ ، وفيه : «قشتمر المؤيدى شيخ» .

باب القاف والصاد المهملة

١٨٧٤ - [نائب الشام]

(٠٠٠ - ٨٣٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٥ م)

قصوره^(١) بن عبدالله من تماراز الظاهري ، الأمير سيف الدين ، نائب دمشق .

هو من مماليك الملك الظاهر برقوق ، من طبقة الرفرف^(٢) ، وممن تأمر عشرة في الدولة المؤيدية شيخ بعد أمور وحوادث وخطوب قاساها ، فلما توفي الملك المؤيد وصار ططر مدبر مملكة الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ ترقى قصره هذا إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة النوب ، واستمر على ذلك إلى أن تسلطن الملك الأشرف برسباي في سنة خمس وعشرين وثمانمائة جعله أمير آخوراً كبيراً بعد الأمير يشبك^(٣) الجكمي المقبوض عليه مع الأتابك جانبك الصوفي ، وسكن باب السلسلة^(٤) على العادة .

واستمر على ذلك إلى أن أخلع عليه في يوم الاثنين سادس عشرين صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة باستقراره في نيابة طرابلس ، [٢٣ب] عوضاً عن الأمير إينال^(٥) النوروزي بحكم انتقال إينال المذكور إلى إقطاع قصره المذكور بالديار المصرية ، واستقر بعده في الأمير آخورية الأمير جقمق العلاني - أعنى الملك الظاهر^(٦) - وكان حاجب الحجاب ، واستقر في الحجوبية من بعد جقمق الأمير جرياش^(٧) الكريمي بعد مدة ،

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٤٤ رقم ١٨٦٦ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ١٩٩ ، نزهة النفوس ج٣ ص ٣٥٨ رقم ٧٥١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٢ رقم ٧٣٩ .

(٢) طبقة الرفرف : طبقة أو فرقة من فرق المماليك ، اشتق اسمها من اسم البرج الذي كانت تنزل فيه ، وهو برج الرفرف ، أحد أبراج قلعة صلاح الدين بالقاهرة ، وهي قلعة الجبل . انظر المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) هو : يشبك بن عبد الله الجكمي ، الأمير آخور الكبير ، الأمير سيف الدين توفي سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - المنهل الصافي .

(٤) «باب السلطنة» - في ن ، وهو تحريف .

(٥) هو : إينال بن عبد الله النوروزي ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٥ م - المنهل الصافي ج٣ ص ٢٠٠ رقم ٦١٨ .

(٦) «أعنى المؤيد الملك الظاهر» - في ن .

(٧) هو : جرياش بن عبد الله من عبد الكريم الظاهري ، الأمير سيف الدين ، حمو السلطان الملك الظاهر جقمق ، ويعرف بقاشق ، المتوفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م - المنهل الصافي ج٤ ص ٢٥٦ رقم ٨٣٨ .

فتوجه قصره إلى طرابلس وأقام بها إلى أن نُقل منها إلى نيابة حلب في سنة ثلاثين وثمانمائة ، عوضاً عن جار قطلو^(١) بحكم توجهه أميراً بالقاهرة ، فباشر المذكور نيابة حلب إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة نقل إلى نيابة دمشق في شعبان منها بعد موت الأمير جار قطلو ، فقدم إلى^(٢) دمشق وباشر نيابته إلى أن توفي بها في ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وولى نيابة دمشق من بعده الأتابك^(٣) إينال^(٤) الجكمي نائب حلب ، وولى حلب من بعد إينال الجكمي الأمير تغرى برمش^(٥) ابن أحمد البهنسي التركمانى الأمير آخور الكبير ، وتولى الأمير آخورية بعد تغرى برمش الأمير جانم^(٦) قريب الملك الأشرف .

كان قصره أميراً ضخماً ، عارفاً ، عاقلاً ، شجاعاً ، مقدماً ، مدبراً ، سيوساً ، صاحب دهاء ومكر .

حدثنى بعض الأمراء من الظاهرية ، قال : كنت جندياً فى الدولة المؤيدية شيخ ، وكان قصره إذ ذاك من جملة أمراء العشرات ، فلقانى يوماً بباب زويلة وقال لى : انظر إيش بيعمل هذا الرجل ؟ يعنى المؤيد بخجداشيتنا فالله لا يمينتى إلى أن أنتقم من مماليكه وحواشيه ، فقلت له : امسك ما معك ، وحذرته أن يقول مثل ذلك لأحد غيرى ، ثم ضرب الدهر ضرباته ونسيت أنا تلك المقالة حتى قبض ططر على الأمراء المؤيدية بدمشق - حسبما تقدم ذكره فى غير موضع - وكان ذلك^(٧) بتدبير قصره هذا ، فلما قبض عليهم واستمر الأمر ، التفت إلى قصره فى الحال ، وقال لى : أتذكر يا فلان مقالتي لك [٢٤ أ] فى باب زويلة ، فتعجبت من استحضاره لكلام قد وقع بيننا من سنين .

(١) هو : جار قطلو بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢١٢ رقم ٨١٢ .

(٢) «فقدم الأمير إلى» - فى ن .

(٣) «من بعد الأتابك» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) هو : إينال بن عبد الله الجكمي ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م - المنهل الصافى ج٣ ص ١٩٦ رقم ٦١٧ .

(٥) هو : تغرى برمش ، اسمه الأصلى حسين بن أحمد ، من أهل بهسنا ، توفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٩ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥٨ رقم ٧٦٧ .

(٦) هو : جانم بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، قريب الملك الأشرف برسباى ، وأمير آخوره ، المتوفى سنة ٨٦٧ هـ / ١٤٦٢ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٢١٧ رقم ٨١٤ .

(٧) «ذلك» - ساقط من ن .

وكان شكلاً ، حشماً طوالاً ، جسيماً ، فصيحاً باللغة التركية ، وقوراً ، مهاباً ، وهو أحد الأسباب في سلطنة الأشرف برسباي يوم واقعته مع طرباي^(١) بالقصر السلطاني - حسبما ذكرناه في ترجمة الملك الأشرف^(٢) - رحمه الله [تعالى]^(٣) .

(١) هو : طرباي بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٣٨هـ / ١٤٣٥م - المنهل الصافي ج٦ ص ٣٧٣ رقم ١٢٣٥ .
 (٢) انظر المنهل الصافي ج٣ ص ٢٥٩ وما بعدها ، وانظر أيضا ج٦ ص ٣٧٦ .
 (٣) [إضافة من ط ، ن .

باب القاف والطاء المهمة

١٨٧٥- [قطج الظاهري]

(٠٠٠ - ٨٤٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٩ م)

قطج^(١) بن عبدالله من تماراز الظاهري ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمي الألف بالديار المصرية ، ثم أتاك حلب .

هو من مماليك الملك الظاهر برقوق ، ومن صار خاصكيا في الدولة المؤيدية شيخ ، ثم تأمر بعد موته عشرة ، ولا زال يترقى حتى صار في أوائل الدولة الأشرفية برسباي أمير مائة^(٢) ومقدم ألف بالقاهرة ، واستمر على ذلك إلى أن فرَّ جانبك الصوفى من سجنه بالإسكندرية واختفى أمره عن الملك الأشرف سنين ، وطال ذلك حتى تخوف الأشرف من غالب مماليكه وأمرائه ، وقبض على قطج هذا وأخرجه إلى الإسكندرية مقيدا في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وأخرج في اليوم المذكور أيضا الأمير جرباش الكريمي قاشق إلى ثغر دمياط منفيا ، وكان أمير مجلس .

فاستمر قطج المذكور في الحبس مدة إلى أن أطلقه الملك الأشرف وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بحلب ، واستمر على ذلك إلى أن سافر الملك الأشرف إلى آمد في سنة ست وثلاثين ، وتوفي الأمير تغرى بردى^(٣) المحمودى ، أتاك دمشق - من جرح أصابه بآمد ، ونقل الأمير قانى باى^(٤) البهلوان - أتاك حلب - إلى أتابكية دمشق - بعد المحمودى المذكور - أنعم السلطان على قطج هذا بأتابكية حلب عوضاً عن البهلوان ، واستمر على ذلك إلى أن تسلطن [٢٤ ب] الملك الظاهر جقمق ، وخرج الأمير تغرى برمش^(٥) - نائب حلب - عن طاعة الظاهر ، وقع بينه وبين أمراء حلب وقعته المشهورة ،

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٤ رقم ١٨٦٧ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٤٧٨ ، نزهة النفوس ج٤ ص ١٨٤ رقم ٨٠٤ الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٢ رقم ٧٤٠ .

(٢) «أمير أخور مائة» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) هو : تغرى بردى بن عبد الله المحمودى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٣٦ هـ / ١٤٣٣ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥١ رقم ٧٦٣ .

(٤) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٢٧ .

(٥) اسمه الأصلى حسين بن أحمد البهسنى ، نائب حلب ، المتوفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٩ م - المنهل الصافى ج٤ ص ٥٨ رقم ٧٦٧ .

فرقطج هذا إلى البلاد الشامية وبقي الأمير بردبك^(١) العجمي الحكيم حاجب حجابها يبارز تغرى برمش المذكور بالقتال والحصار إلى أن قبض عليه وقُتل ، فأنعم الملك الظاهر جقمق على بردبك العجمي بنبابة حماة ، واستقر بقطج^(٢) هذا على حاله ، فعظم عليه ذلك ، وطلب الحضور إلى الديار المصرية فأذن له ، وقدم إليها ، ورمى إقطاعه ووظيفته ، وأقام تحت الوعد بالديار المصرية ملازمًا للخدمة السلطانية ، وصار يتمفقر ويجرد الأمراء ويكثر من الشكوى ، فلم تطل أيامه ، ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة^(٣) ، وظهر له من النقد نحو الثلاثين ألف دينار وأشياء كثيرة غير ذلك .

وكان جاركسى الجنس ، قصيرًا ، يعلوه حمرة ، ذالحية كبيرة ، بخيلا ، جبانًا ، غير محبب للناس ، عفا الله عنه .

وقطج اسم جاركسى بقاف مضمومة ، وطاء مهملة مضمومة أيضًا ، وجيم ساكنة ، انتهى .

١٨٧٦ - [الملك المظفر]

(٠٠٠ - ٦٥٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦٠ م)

قطز^(٤) بن عبدالله المعزى ، السلطان الملك المظفر سيف الدين ، سلطان الديار المصرية . كان أكبر مماليك الملك المعز أيبك التركمانى ، تسلطن بعد ابن أستاذه الملك المنصور كما سيأتى .

قال الشيخ شمس الدين بن الجزرى فى تاريخه - عن أبيه - قال : كان قطز هذا فى

(١) هو : بردبك بن عبد الله الحكيم ، المعروف بالعجمي الأعور ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٥١م - المنهل الصافى ج٣ ص ٢٥٣ رقم ٦٤٩ .

(٢) «واستمر قطج» - فى ن .

(٣) «فى يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان» - فى النجوم الزاهرة ، «يوم الاثنين الثامن عشر من رمضان» - فى نزهة النفوس .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٤ رقم ١٨٦٨ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٧٢ وما بعدها ، السلوك ج١ ص ٤١٧ وما بعدها ، الذيل على الروضتين ص ٢٠٣ وما بعدها ، العبر ج٥ ص ٢٤٧ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٢٩٣ ، التحفة الملوكية ص ٤٥ ، نزهة الأساطين ص ٧٣ ، الجواهر الثمين ص ٢٦٤ وما بعدها ، نهاية الأرب ج٢٩ ص ٤٧٧ وما بعدها .

رق ابن الزعيم بدمشق فى القصاعين ، فضربه أستاذة فبكى ولم يأكل يومه شيئا ، ثم ركب أستاذة للخدمة وأمر الفراش « أن يترضاه ويطعمه ، قال : فحدثنى الحاج على الفراش »^(١) قال : فجئته فقلت : ما هذا البكاء من لطشة ؟ فقال : إنما بكائى من لطشة أبى وأمى ، فقلت : من أبوك ؟ واحد كافر فقال : والله ما أنا إلا مسلم ابن مسلم ، أنا^(٢) محمود بن ممدود ابن أخت خوارزم شاه ، من أولاد الملوك ، ولما تملك أنعم على الفراش بخمسمائة دينار وعمل له راتباً . ثم قال : وحدثنى أبو بكر بن الدريهم الإسعردى ، والزكى إبراهيم الجبيلى - أستاذ الفارس [٢٥ أ] أقطاى - قال : كنا عند سيف الدين قطز لما تسلطن أستاذة المعز ، وقد حضر عنده منجم مغربى ، فصرف أكثر غلماناه ، فأردنا القيام . فأمرنا بالقعود ، ثم أمر المنجم فضرب بالرمل ، فقال : اضرب لمن يملك بعد أستاذى ويكسر^(٣) التتار ؟ فضرب ، وبقي زمانا يحسب ، فقال : يا خوند يطلع فى خمس حروف بلا نقط ، فقال : لِمَ لا تقول محمود بن ممدود ؟ فقال : يا خوند لا يقع غير هذا الاسم . فقال : أنا هو ، وأنا أكسرهم وأخذ بتار خالى خوارزم شاه ، فقلنا : يا خوند إن شاء الله^(٤) تعالى ، فقال : اكنموا ، وأعطى المنجم ثلاثمائة درهم .

وكان مدبر مملكة ابن أستاذة الملك المنصور بن الملك المعز أيبك ، فلما دهم العدو الشام رأى أن الوقت يحتاج إلى سلطان مهيب ، فعزل الصبى وتسلطن فى أواخر سنة سبع وخمسين وستمائة ، ولقب بالملك المظفر .

فلم يبلع ريقه ولا تهنا بالملك حتى امتلأ الشام تتاراً ، فتجهز المظفر المذكور للجهاد ، وسار بالعساكر المصرية فى أوائل شهر رمضان ، وعمل المصاف مع التتار على عين جالوت ، وعلى التتار كتبغا نوين ، فنصر الله المظفر عليهم ، وقُتل كتبغا^(٥) مقدم التتار .

ولما كان فى المصاف قُتل جواد الملك المظفر هذا فى المعركة ، ولم يلحقه أحد من الأوجاقية وبقي راجلاً ، فرأه بعض الأمراء فترجل له وقدم له فرسه ، فامتنع من ذلك

(١) « - ساقط من ن .

(٢) «أنا» - مكررة فى نسخة س .

(٣) «ومن يكسر» - فى ن .

(٤) «إن شاء» مكررة فى ن .

(٥) «نوين كتبغا» - فى نسخة س ، ثم شطب الناسخ على كلمة «نوين» .

وقال : ما كنت لأمنع المسلمين الانتفاع بك فى هذا الوقت ، ثم تلاحت الأوجاقية به ، ورمى الخوذة عن رأسه لما رأى انكشافاً فى الميسرة وحمل بنفسه ، وقال : وادين محمد ، فنصره الله وانهزم العدو ، انتهى .

ثم إنه جهز^(١) الأمير بيبرس البندقدارى وراء التتار ، ووعد بنيابة حلب ، فساق بيبرس وراءهم إلى أن طردهم عن الشام [٢٥ ب] ، ثم أثنى^(٢) عزم الملك المظفر هذا عن إعطائه حلب ، وولاها علاء الدين ابن صاحب الموصل ، فتأثر^(٣) بيبرس من ذلك .

ودخل المظفر دمشق ورتب أمورها وأحسن للرعية فأحبوه حباً زائداً ، واستتاب على الشام الأمير علم الدين سنجر^(٤) الحلبي .

ورجع بعد شهر يريد القاهرة إلى أن وصل بين الفرابي والصالحية ، وقد تعامل عليه بيبرس البندقدارى وأربع أمراء ، آخر ، فبينما المظفر سائر رأى أرنبا ، فساق خلفه ، فساق هذه^(٥) الأربعة الأمراء وبيبرس الذين اتفقوا على قتله خلفه ، فلما بُعد تقدم إليه بعضهم وشفع عنده شفاعة فقبلها ، فمسك يده ليقبلها ، فقبض عليها ، وضربه بيبرس البندقدارى ، وساعده غيره ، حتى قتلوه ، وساقوا إلى الدهليز بالصالحية .

وبقى المظفر ملقى أياماً حتى دفنه بعض غلمانه بالقصير ، وصار يقصد بالزيارة ويترحم عليه ويُسب من قتله ، وشاع ذكره بذلك وكثر ، فبعث الملك الظاهر بيبرس من نبشه ونقله^(٦) إلى قبر لا يُعرف ، وعفى قدره وأثره^(٧) .

وكان قتله فى سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى وتقبل منه .

(١) «ثم إنه جهز» - مكررة فى نسخة س .

(٢) «ثم أثنى» - فى ن .

(٣) «فباشر» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) هو : سنجر بن عبد الله الحلبي ، الأمير الكبير علم الدين ، توفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م - المنهل الصافي ج٦

ص ٧٦ رقم ١١١٤

(٥) هكذا بالأصل .

(٦) «من نبشه ونقله» - فى ن .

(٧) «وأثره» - ساقط من ط ، ن .

وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبوشامه [شعرا]^(١) .

غَلَبَ التَّتَارُ عَلَى الْبِلَادِ فَجَاءَهُمْ مِنْ مِصْرَ تُرْكِيٌّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
بِالشَّامِ أَهْلَكَهُمْ وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَفَةٌ مِنْ جِنْسِهِ^(٢)

وكان الملك المظفر سلطانا ، بطلا ، شجاعا ، مقداما ، حازما ، سيوسا ، عاقلا ، دينيا ، خيرا ، صاحب رأى وتدبير ، ومعرفة بالحروب والأحكام ، وكان شابا أشقر ، كبير اللحية ، لطيف الذات ، حلو الكلام ، وبالجمله فهو أحد من قام بنصرة الإسلام واستنقاذ البلاد الشاميه من العدو ، فإنه^(٣) كان قصد كتبغا نوبن أن يسكن دمشق ويملك التتار البلاد الشاميه وتصير من جملة ممالكهم ، فرحمه الله تعالى ، ولا نقول في قاتله بيبرس إلا خيرا ، فإنه أذهب سيئاته بحسنات ، رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما .

١٨٧٧ - [نائب صفد]

(٠٠٠ - ٧٤٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٨ م)

قطز^(٤) بن عبدالله ، الأمير سيف الدين .

كان من جملة أعيان الأمراء [٢٦ أ] المصرية^(٥) إلى أن ولي حسام الدين لاجين^(٦) نيابة دمشق ، صار قطز هذا أمير أخورا كبيرا من بعده في سنة ثمان وأربعين وسبعمائه ، فبقى في الوظيفة إلى أن خلع الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون من السنة المذكورة وتسلمن الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون أخرج قطز المذكور لنيابة صفد ، بعد موت الأمير أولاجا^(٧) نائبها ، فتوجه إليها وأقام بها إلى ثاني شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائه عُزل بالأمير شهاب الدين أحمد الساقى ،

(١) [إضافة من ط .

(٢) انظر الذيل على الروضتين ص ٢٠٨ .

(٣) «فإن» - في نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٥ رقم ١٨٦٩ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٢٤١ ، السلوك جـ ٢

ص ٧٩٦ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٤ رقم ٣٢٥٧ .

(٥) «بالديار المصرية» - في ن .

(٦) هو : لاجين بن عبد الله ، الأمير حسام الدين ، الأمير أخور ، المتوفى ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م - الدرر جـ ٣ ص ٣٥٨ رقم

٣٢٣٣ ، وانظر ترجمته فيما يلي ترجمة رقم ١٩٤٣ .

(٧) هو : أولاجا بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م - المنهل الصافى جـ ٣ ص ١١٥

رقم ٥٦٣ .

ورسم بتوجهه أميراً بدمشق ، فحضر إليها ، ومات^(١) قبل أن جاءه المنشور بالإمرة ، رحمه الله تعالى .

١٨٧٨ - [الاسنقجاوى]

(٠٠٠ - ٧٩٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٢ م)

قطلوبغا^(٢) بن عبدالله الاسنقجاوى ، الأمير سيف الدين ، وكان يعرف بأبى درقة .
وكان يلى الكشوفية ، وتولى الكشف بالوجه البحرى من أعمال القاهرة ، توفى سنة
خمس وتسعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى^(٣) .

١٨٧٩ - [الكركى]

(٠٠٠ - ٨٠٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٦ م)

قطلوبغا^(٤) بن عبدالله الظاهرى الكركى ، الأمير سيف الدين .
أحد مقدمى الألف بالديار المصرية ، ولالا الملك الناصر فرج ، ونسبته إلى أستاذه
الملك الظاهر برقوق ، وبالكركى لتوجهه صحبة أستاذه الملك الظاهر برقوق لحبس
الكرك - لما خلع من ملكه فى واقعة الناصرى ومنطاش - فى جملة أربع ممالك صغار ،
وهم : آقبای^(٥) الكركى ، وبيغان الكركى ، وسودون الكركى ، وقطلوبغا الكركى صاحب
الترجمة ، والكل تأمروا فى سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية ، ولما عاد برقوق إلى ملكه
ثانيا جعل قطلوبغا هذا خاصكيا ، وقربه وأدناه ، ثم أمره عشرة .

(١) «ومات» - ساقط من ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٥ رقم ١٨٧٠ ، النجوم الزاهرة ج٢ ص ١٢ ص ١٣٨ ، نزهة النفوس ج١ ص ٣٦٩ رقم ١٨٧ ، السلوك ج٢ ص ٧٩٣ .

(٣) «تعالى» - ساقط من ط .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٥ رقم ١٨٧١ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٣٧٢ رقم ٣٤ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٣٣ رقم ٤٣٦ ، الضوء اللامع ج٢ ص ٢٢٤ رقم ٧٤٧ .

(٥) هو : آقبای بن عبد الله الكركى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بطاز الخازندار ، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٦٧ رقم ٤٧٩ .

واستمر على ذلك إلى أن توفي الملك الظاهر برقوق وتسلطن ولده الملك الناصر فرج . ترقى قطلوبغا إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ولالا الملك الناصر فرج ، ودام على ذلك إلى أن وقع بين يشبك الشعباني وجكم من عوض وانضاف لكل واحد عدة من الأمراء ، ثم انتصر جكم على يشبك وقبض عليه وعلى حواشيه^(١) ، فكان قطلوبغا هذا ممن قبض عليه وسُجن بالإسكندرية مع الأمير يشبك نحو السنة إلى أن قبض على جكم وأطلق يشبك وأعيد إلى وظيفته [٢٦ ب] الدوادرية ، عوضاً عن جكم ، أطلق قطلوبغا هذا أيضاً وأعيد إلى تقدمته بالديار المصرية .

واستمر على ذلك إلى أن توفي بعد عوده من الإسكندرية ، فإنه كان توجه هو والأمير إينال حطب ليحتفظا^(٢) بالملك المنصور عبدالعزيز بن الظاهر برقوق ، فمات المنصور وعاد كل من الأميرين مريضاً ، ولزم قطلوبغا الفراش حتى توفي سنة تسع وثمانمائة .

وكان دينا ، خيرا ، عفيفا عن المنكرات والفروج ، وتاليا^(٣) لكتاب الله ، وكان مربوع القامة ، أشقر ، رأساً في رمي الشباب ، رحمه الله تعالى^(٤) .

١٨٨٠ - [قطلوبغا الأحمدي]

(٠٠٠ - ٧٦٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٦٣ م)

قطلوبغا^(٥) بن عبد الله الأحمدي ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب .

وليها في سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن القشتمري واستمر بها سنة وبضع شهور ثم عزل في سنة ثلاث وستين بالأمير منكلي بغا^(٦) الشمسي ، ثم ولي نيابة حلب ثانيا في سنة أربع وستين وسبعمائة عوضاً عن

(١) «وعلى جماعة من حواشيه» - في ن .

(٢) «ليحتفظا» - في ن ، وهو تحريف .

(٣) «وتاليا» - في ن .

(٤) «تعالى» - ساقط من ط .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٤٥ رقم ١٨٧٢ ، الدرر ج٣ ص ٣٣٦ رقم ٣٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٢٣ ، السلوك ج٣ ص ٨٨ ، درة الأسلاك ص ٤٢٧ ، تذكرة النبيه ج٣ ص ٢٧٢ .

(٦) هو : منكلي بغا بن عبد الله الشمسي ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م - المنهل الصافي .

منکلی بغا الشمسی ، واستمر بها مريضاً نحو ثلاثة شهور ، ومات فی سنة خمس وستین وسبعمائة .

وكان أميراً ، رئيساً ، كريماً ، بطلاً ، شجاعاً ، معظماً فی الدول ، رحمه الله [تعالی] ^(١) .

١٨٨١ - [التنمی]

(٠٠٠ - ٨٢٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٣ م)

قطلوبغا ^(٢) بن عبد الله التنمی ، الأمير سيف الدين .

نسبته الى معتقه الأمير تنم ^(٣) الحسنی نائب الشام ، ممن أنشأ الملك المؤید شیخ ، لأن شیخاً كان قد تزوج بابنة الأمير تنم بعد موته فرقی قطلوبغا هذا حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاه نيابه صفد ، عوضاً عن الأمير قرا مراد خجا الظاهري بعد عزله فی رابع عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائه فتوجه المذكور إلى صفد ، وباشر نيابتها إلى أن توفي الملك المؤید وتسلمن ولده الملك المظفر أحمد وصار الأمير ططر مدبر مملكته ثم خلع وتسلمن ططر بدمشق قدم عليه قطلوبغا هذا فأخلع عليه باستمراره فی نيابته ، ولم أدر ما وقع له بعد ذلك إلا أنه توفي فی تلك الأيام ^(٤) رحمه الله تعالى .

١٨٨٢ - [الكوکای]

(٠٠٠ - ٧٨٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٣ م)

قطلوبغا ^(٥) بن عبد الله الكوکای ، الأمير سيف الدين ، نسب إلى معتقه الأمير کوکای صاحب التربة والمثذنة تجاه قبة النصر بالصحراء .

(١) [إضافة من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فی : الدليل الشافی ج٢ ص ٥٤٦ رقم ١٧٨٣ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١١٦ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٣٢٠ رقم ٢٥ ، السلوك ج٤ ص ٦٥٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٣ رقم ٧٤٤ .

(٣) هو : تنم بن عبد الله الحسنی الظاهري ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م - المنهل الصافی ج٤ ص ١٦٨ رقم ٧٩٨ .

(٤) «ثم صرف ، وأقام بدمشق بطالا حتى مات بها فی ربيع الأول سنة ست وعشرين» - الضوء اللامع ، إنباء الغمر .

(٥) وله أيضا ترجمة فی : الدليل الشافی ج٢ ص ٥٤٦ رقم ١٨٧٤ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٢٩٨ ، السلوك ج٣ ص ٥١١ ، نزهة النفوس ج١ ص ٩ رقم ١٩ ، إنباء الغمر ج١ ص ٢٨٥ رقم ٢٦ ، الذیل علی العبر ص ٥٤٦ .

كان قطلوبغا [٢٧] المذكور من جملة الأمراء فى الدولة الأشرفية شعبان ابن حسين ، ثم صار أمير سلاح فى دولة الملك الصالح حاجى لما صار برقوق أتابكاً ، ولما تسلطن الملك الظاهر برقوق أخلع عليه باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن سودون الفخرى الشيخونى بحكم توليته نيابة السلطنة بالديار المصرية ، واستقر عوضه فى إمرة سلاح الأمير الطنبغا المعلم . وهذا التنقل^(١) بخلاف ترتيب زماننا .

ووقع لقطلوبغا هذا حوادث فى نوبة الناصرى ومنطاش إلى أن ملك الظاهر برقوق ثانياً وأخلع عليه باستقراره على عادته ، فدام على ذلك إلى أن توفى فى حدود سنة «خمس وثمانين»^(٢) وسبعمائة ، رحمه الله تعالى ، وعفا الله عنه^(٣) .

١٨٨٣ - [الخليلي]

(٠٠٠ - ٨٢١ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٨ م)

قطلوبغا^(٤) بن عبدالله الخليلي ، الأمير سيف الدين ، نائب الإسكندرية .

كان ولي^(٥) الحجوبية فى دولة الملك الظاهر برقوق ، ثم تعطل مدة طويلة ، انحطت رتبته إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولاه نيابة الإسكندرية ، ولما مثل بين يدى المؤيد وقيل له ذلك ظن أن المؤيد يسخر به ، فقال : يا مولانا السلطان أنا أطلب القوت وقد كبر سنى ، ومسك بلحية نفسه ، فأمر المؤيد بإحضار التشريف ، وفوضه عليه بنياية الإسكندرية ، فتوجه إليها وبارها ، وحمدت سيرته إلى أن توفى بها فى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وأظنه من مماليك الأمير جاركس^(٦) الخليلي الأمير آخور ، والله اعلم .

(١) «انتقل» - فى ن .

(٢) «ست وتسعين» فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة ومنها النجوم الزاهرة للمؤلف ، وورد : «مات ليلة الخميس سادس المحرم» - فى الذيل على العبر .

(٣) «وعفا عنه» - فى ن .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٦ رقم ١٨٧٥ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٥٥ ، إنباء الغمر ج٣ ص ١٨٥ رقم ٢١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٣ رقم ٧٤٥ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٤٣٣ رقم ٥٧٥ وفيه «قطلوبغا» .

(٥) «كان من ولي» - فى ن .

(٦) هو : جاركس بن عبد الله الخليلي اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ، أمير آخور الملك الظاهر برقوق ، توفى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨١ م المنهل الصافى ج٤ ص ٢٠٥ رقم ٨٠٩ .

١٨٨٤ - [الفخرى]

(٠٠٠ - ٧٤٣ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٢ م)

قطلو بغا^(١) بن عبدالله الفخرى الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين .

كان من أكبر مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون ، من طبقة أرغون الدوادار .

قال الصفدى : لم يكن لأحد من الخاصكية ولا من غيرهم إدلاله على الملك الناصر ، ولا من يكلمه بكلامه ، وكان يفحش فى كلامه ، ويرد عليه الأجوبة الحادة المرة ، وهو يحتمله ، ولم يزل عند السلطان أثيراً على مكانته إلى أن أمسكه فى نوبة إخراج أرغون إلى حلب نائباً ، فلما دخل تنكز إلى القاهرة عقيب ذلك [٢٧ ب] أخرجه السلطان معه إلى الشام فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان الفخرى هذا ممن يكره الأمير تنكز ويحط عليه ، وهو الذى ساعد أمير حسين عليه ، فلما توجه إلى دمشق أخذ فى التردد إلى تنكز والمشى فى خدمته حتى صار من أحب الناس إليه حتى أن تنكز قال مرة : أشتهى أن أركب مرة وما أخرج ألتقى الفخرى واقفاً ينتظرنى . ولا زال على ذلك حتى قال تنكز : والله لو خدم أستاذه عشر^(٢) هذه الخدمة ما كان نال أحد مرتبته .

كانوا يوماً فى ضيافة الأمير صلاح الدين يوسف بن الملك الأوحى ، وقد شربوا القمز ، فدخل عليهم الأمير أوران الحاجب . وهو عند تنكز بمحل كبير - فأخذ قطلوبغا الفخرى الهناب وقام ، وقال : عندك يا أمير ، « فلم يقبله ، فألح عليه ، فلم يوافقه ، فقال تنكز : عندى أنا يا أمير »^(٣) أنا أحق بك ، والله يا أمراء ما عند أستاذنا أكبر منه ولا أعز ، ولو وطئ نفسه قليلاً ما كان فينا أحد يصل إلى ركابه ، وأخذ فى الثناء عليه ، وكان إذا شفع الفخرى عنده لا يرده .

ولم يزل تنكز إلى أن ترضى له السلطان ، ولم يزل كذلك إلى أن كانت واقعة تنكز ، فكتب السلطان إلى الفخرى فى الباطن ، وقال له : يا ولدى ما خبأتك إلا لهذا اليوم ، أبصر كيف يكون ، وهذا من راج معه راح بلا دنياً ولا آخرة ، فاجتمع هو والأمراء بدمشق ،

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٦ رقم ١٨٧٦ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١٠٣ ، السلوك جـ ٢ ص ٦٣٨ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٥ رقم ٣٢٦١ ، درة الأسلاك ص ٣٣٤ ، تذكرة النبى جـ ٣ ص ٤٦ .

(٢) « عشر سنين » - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « - ساقط من ن .

وخرجوا للأمير طشتمر^(١)، وأمسكوا تنكز^(٢) - على ما تقدم - فنظر تنكز - والتركاش فى وسط الفخرى - فقال له : يا فخرى لا إله إلا الله وأنت الآخر بالتركاش ، فقال : ما شد إلا فى يومه ، ثم إن الفخرى أقام بدمشق إلى [أن]^(٣) حضر بشتك^(٤) وأخذ حواصل تنكز وخزائنه ، ثم توجه قطلوبغا وقدم القاهرة ، وعظمه السلطان .

ولم يزل فى أعز مكانة إلى أن توفى المالك الناصر محمد بن قلاوون فأظهر الفخرى الميل إلى قوصون^(٥) ، وكان معه على بشتك ، وحضر إلى الشام ونزل فى القصر الأبلق ، وحلف الناس بعد السلطان لابنه المنصور أبى بكر ، وذلك فى نيابة الأمير الطنبغا^(٦) فخرج الناس وتلقوه ، وخصصوه بالدعاء دون الطنبغا ، فلما انتهى أمره عاد إلى القاهرة ، [٢٨] فلما جرى للمنصور ما جرى وخلعوه وسلطنوا الأشرف كجك أخاه وجعلوا قوصون نائبه مال الفخرى إلى قوصون ميلا زائدا ، وطلب قوصون مَنْ يتوجه إلى الكرك لحصار السلطان الملك الناصر أحمد ، فلم يجسر أحد غير الفخرى ، فخرج هو والأمير قمارى^(٧) فى ألفى فارس إلى الكرك ، وحضر الناس ، ووسط جماعة من أهل الكرك ، وبالع ، وربما أفحش فى الكلام للناصر ، فحقدها عليه ، ثم لما بلغه أن الطنبغا نائب دمشق توجه إلى حلب لإمساك نائبها الأمير طشتمر حمص أخضر الساقى ، وخلت دمشق من العسكر ، حضر الفخرى إليها وترك الكرك ، ونزل على خان لاجين ، واقترض من مال الأيتام مبلغ أربعمئة ألف درهم ، وأنفق فيمن معه من العسكر ، ولحق الأمير بهاء الدين أصلم^(٨) وهو على قارا بعسكر صفد ليلحق الطنبغا نائب الشام بحلب ، فبعث إليه رده ، وطلب الأمراء

(١) هو : طشتمر بن عبد الله الساقى الناصرى ، المعروف بطشتمر حمص أخضر ، قتل سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م - المنهل الصافى .

(٢) انظر ترجمة تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، نائب الشام ، توفى سنة ٧٤١هـ / ١٣٤٠م - المنهل الصافى ج٤ ص ١٥٦ ترجمة رقم ٧٩٧ .

(٣) [] إضافة تتفق مع سياق الكلام .

(٤) هو : بشتك بن عبد الله الناصرى ، المتوفى سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١م - المنهل الصافى ج٣ ص ٣٦٧ رقم ٦٦٨ .

(٥) هو : قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١م - انظر ترجمته فيما يلى رقم ١٩٠٠ .

(٦) هو : الطنبغا بن عبد الله الصالحى العلانى ، الأمير علاء الدين ، المتوفى سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١م - المنهل الصافى ج٣ ص ٥٣ رقم ٥٣٤ .

(٧) هو : قمارى بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، أخو الأمير بكتمر الساقى ، قتل سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م - انظر ترجمته فيما يلى رقم ١٨٩٤ .

(٨) هو : أصلم بن عبد الله الناصرى ، الأمير بهاء الدين ، السلاح دار ، المتوفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٥٥ رقم ٤٧٣ .

الذين تخلفوا فى بر دمشق ، فحضرُوا إليه ، وعاد وأقام بخان لاجين ، واستدعى الأمير طقز دمر^(١) ودخل إلى الشام وحلّفهم للسلطان الملك الناصر أحمد ، ودعا الناس لبيعته ومال الخلق إليه ، واستخدم الجند^(٢) ، ورتب الناس فى وظائف ، وأحبّه الناس كثيرا ، وحضر إليه الأمير آقسنقر^(٣) السلارى لما كان بغزة وأمسك الطرقات وربطها على من يروح من حلب إلى مصر ، وصار يمسك البريدية ويأخذ ما معهم ، وعمّى على قوصون وعلى الطنبغا ، وظهر بعزم كبير ، وساعده القدر ، وخدمته السعادة ، وضعف أمر الطنبغا ، وترددت الرسل بينه وبين الطنبغا ، وطال الأمر حتى نزل الطنبغا القطيفة وأقام بها ثلاثة أيام ، وجبن عن لقاء الفخرى ، ومعه عسكر دمشق وحلب وطرابلس فى عدة تسعة عشر ألف فارس^(٤) ، وضعفت نفوس الذين مع الفخرى وهموا بالهرب لأنهم دون الثلاثة آلاف فارس ، بل لا يصلون إلى ألفين ، لكن كان معه جبلية من أهل بلعبك والبقاع ، وترددت القصاد بينهما ، ومال الفخرى إلى الصلح ، وقال : أرجع عنك بشرط أن توفى عنى مال الأيتام لأننى اقترضته (٢٨ب) ولا تقطع من رتبته فى وظيفة ، فتوقف الطنبغا ، وطال الأمر ، وهلك من مع الطنبغا بالجوع ، فلم يكن ذلك النهار حتى مال العسكر الدمشقى بجموعه إلى الفخرى وتركوا الطنبغا وحده ، فهرب فيمن هرب^(٥) معه ، ودخل الفخرى بعساكره إلى دمشق وملكها ، وأخذ فى تحليف العساكر للملك الناصر أحمد ، وجهز إليه ليحضر إلى دمشق ، وكان الفخرى اصطلاح معه بعدما حاصره بالكرك . فقال الناصر جهز لى الأمراء الكبار الذين عندك ، فجهز إليه طقزدمر وأصلم وقمارى وسليمان^(٦) بن مهنا ، فتوجهوا إلى الكرك وعادوا ولم يحضر الناصر إليه^(٧) ، ووعدّه بأنه إذا حضر طشتمر حمص أخضر - نائب حلب - حضرت ، فأخذ الفخرى فى العمل على حضور طشتمر من بلاد الروم ، ولم يزل على ذلك حتى حضر إلى دمشق ، فخرج الفخرى وتلقاه ، ونزله

(١) هو : طقزدمر بن عبد الله الحموى الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٦هـ / ١٣٤٥ م - المنهل

الصابى ج٦ ص ٤٢٠ رقم ١٢٦١ .

(٢) «استخدم الناس والجند» - فى ن .

(٣) هو : آق سنقر بن عبد الله السلارى ، الأمير شمس الدين ، المتوفى سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٣ م - المنهل الصابى ج٢

ص ٤٩٩ رقم ٥٠٢ .

(٤) «عشر ألف فارس» - ساقط من ن ، ويوجد بدلا منها «عن لقاء الفخرى» - وهو تكرار من السطر السابق .

(٥) «هرب» - ساقط من ط ، ن .

(٦) هو : سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، أمير عرب آل فضل ، المتوفى سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٣ م - المنهل الصابى

ج٦ ص ٥٥ رقم ١٠٩٩ .

(٧) «إليهم» - فى ن .

بالنجيبية^(١) على الميدان ، وحمل إليه مالا عظيما ، ووردت كتب السلطان للأمرء بالشام تتضمن أن الأمير قطلوبغا الفخرى هو كافل الشام يولى النيابات الكبار لمن يختار ، فوجه الأمير علاء الدين طيغنا حاجى إلى حلب نائبا ، ووجه الأمير طرنطاي^(٢) البجمقدار إلى حمص نائبا ، ووجه الأمير طينال إلى طرابلس نائبا .

وشرع فى عمل آلات السلطنة ويسأل من السلطان الحضور إلى دمشق ، وهو يسوف به إلى أن عزم الفخرى وطشتمر على التوجه إليه بالعساكر ، فلما خرجوا من دمشق وسمع بهم^(٣) توجه هو وحده إلى القاهرة ، فتوجهها بالعساكر ، فلما قاربا القاهرة بعث الناصر إلى الفخرى وطشتمر من يتلقاهما ، وأكرم نزلهما ، واستثبت الأمر للسلطان الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وحلف المصريون والشاميون له ، وكان الفخرى يومئذ واقفا مشدود الوسط ، بيده عصاه ، محتفلا بالأمرء احتفالا كبيرا ، وخرج أقسنقر الناصرى إلى غزة نائبا ، وخرج ركن الدين بيبرس^(٤) الأحمدي إلى صفد نائبا ، وخرج الأمير الحاج آل ملك^(٥) إلى حماة نائبا^(٦) ، وخرج الأمير أيدغمش^(٧) إلى حلب نائبا ، وخرج الفخرى هذا بعد الجميع إلى دمشق نائبا بها ، فلما كان قريبا [٢٩ أ] من العرش لحقه الأمير الطنبغا^(٨) الماردانى فى ألفى فارس لإمساكه ، فأحس بالقضية ، ففرق ما معه من الأموال وهرب فى نفر قليل من مماليكه ، ولحق بالأمير أيدغمش ، وهو على عين جالوت ، مستجيرا به ، فأكرم نزوله أول قدومه ، ثم بدا له فيما بعد ، فأمسكه وجهه مع ولده أمير على إلى القاهرة ، فلما بلغ السلطان إمساكه خرج إلى الكرك وأخذ معه

- (١) المدرسة النجيبية بدمشق : لصيق المدرسة النورية وضريح نور الدين من جهة الشمال ، تنسب إلى النجيبى جمال الدين أقوش الصالحى ، المتوفى سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨ م - الدارس ج١ ص ٤٦٨ .
- (٢) هو : طرنطاي بن عبد الله البجمقدار ، الأمير حسام الدين ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م - المنهل الصافى ج٦ ص ٣٨٨ رقم ١٢٤٢ .
- (٣) «بهم» - ساقط من ن .
- (٤) هو : بيبرس بن عبد الله الأحمدي ، الأمير ركن الدين ، أمير جندار ، المتوفى سنة ٧٤٦هـ / ١٣٤٥ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٤٧٩ رقم ٧٢٤ .
- (٥) هو : آل ملك عبد الله ، الأمير سيف الدين ، المعروف بحاج آل ملك ، المتوفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٨٥ رقم ٥٤٧ .
- (٦) «نائبا» - ساقط من ن .
- (٧) هو : أيدغمش بن عبد الله الناصرى الطباخى ، الأمير علاء الدين ، المتوفى سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢ م - المنهل الصافى ج٣ ص ١٦٥ رقم ٥٩٨ .
- (٨) هو : أطنبغا بن عبد الله الماردانى الناصرى الساقى ، الأمير علاء الدين ، المتوفى سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٣ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٦٧ رقم ٥٣٩ .

طشتمر حمص أخضر - وكان قد أمسكه أولا - وسير إلى أمير على بن أيدغمش وتسلم الفخرى ، وسار به إلى الكرك ، فدخل السلطان إلى الكرك واعتقل الفخرى وطشتمر بها مدة يسيره ، فيقال^(١) إنهما في ليلة كسرا باب حبسهما وخرجا ، فلو ملكا سيفاً أو سلاحاً ملكا القلعة تلك الليلة ، وكان السلطان قد بات خارج القلعة ، فلما أصبحا أحضرهما وقتلها صبرا ، يحكى أن طشتمر خار من القتل وانحنى وضعف ، وأما الفخرى فلم يهب الموت ، وقال للموكلين بهما : والكم قدموني قبل أخى هذا فإن هذا ماله ذنب ، لعله يحصل له شفاعاة بعدى .

وكان قتلها في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين^(٢) وسبعمائة .

وكان قطلوبغا الفخرى أميرا شجاعا ، مقداما ، ذا هيئة جميلة ، حليما ، جوادا ، وعنده معرفة ، وتدبير ، ومكر ، وحسد صائب ، وكان لا يحسن يكتب اسمه .

وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدى رحمه الله .

سَمَتْ هِمَّةُ الْفَخْرِيِّ حَتَّى تَرَفَّعَتْ عَلَى هَامَةِ الْجَوَازِ وَالنَّسْرِ بِالنَّصْرِ
وَكَانَ بِهِ لِلْمُلْكِ فَخْرٌ فَخَانَهُ الزَّمَانُ فَأَصْحَى مُلْكُ مِصْرَ بِلا فَخْرِي
انتهى .

١٨٨٥ - [قطلوبك الكبير]

(٠٠٠ - ٧١٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٦ م)

قطلوبك^(٣) بن عبدالله المنصورى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالكبير .

قال القاضى شهاب الدين بن فضل الله : كان مؤاخيا لسلار ، وولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة ، وعملها عملا شغرت معه النيابة وقل قدرها ، لجمع^(٤) الأمراء عليه والأويراتية والوافدين ، ومد السماط لهم ، وإفاضة الخلع عليهم ، فأهم البرجية [٢٩ ب]

(١) «فقال» - فى ن .

(٢) «فى المحرم سنة ٧٤٤» - فى الدرر .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٧ رقم ١٨٧٧ ، الدرر ج٣ ص ٣٣٧ رقم ٣٢٦٤ ، وانظر كنز الدرر ج٩ ص ٢١٦ .

(٤) «فجمع» - فى ط ، ن .

أمره خوفاً من قوة شوكة سلار ، فأخرج إلى الشام ووُلّي نيابة طرابلس ، فكرهها ، واستعان بالأفرم في الإقالة منها ، فأقيل ، واستقر من مقدمى الألوف بدمشق ، ولم يمش إلاّ مشى عظماء الملوك من فرط التجميل وعظم الحاشية ، مما لا يقوم إقطاعه^(١) بثلث الكلفة له ، وكل يوم والإنفاق يزداد ولا يُعرف من أين مدده ، وظهر للأفرم - وهو نائب الشام - منه كبر أفضى للوقوع بينهما ، ثم دخل الحاج بهادر وبكتمر الحاجب وغيرهما في الإصلاح بينهما ، وأوجبوا على قطلوبك عمل الشكرانة ، فعملها في المرج وأنفق^(٢) فيها ما يقارب ثلاثين ألف دينار ما بين طعام وشراب وخلع وتقادم للأفرم وحاشيته وللأمراء ، وكانت ثلاثة أيام ، ولم تنقطع خيراتها .

قال الشيخ صلاح الدين : وكنت ممن حضرها ونظرها ، وهى تزيد على الوصف .

والتزم مرة بدرك الرحبة حملاً عن الأمراء فجر معه مائة جنيب من الخيل غير الهجن ، كلها مجللات بالحريز ملبسات حلى الذهب والفضة ، جميعها باسمه ورنكه . وأقام بالرحبة عشرة أشهر غير مسافات^(٣) طرقة ، وكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه ، فأما جنده فما يتكلف أحد منهم شيئاً . ثم قال : وبني بالرحبة جامعاً وقصراً وميدان كُره ومنازل للجند ، ولما تحرك الملك الناصر للحضور من الكرك ثانياً مرة جرده الأفرم هو والحاج بهادر لمنعه من الحضور فراسلاه حتى أتياه وحضرا به ، وجعله إستداره ، وكان هو القائم بالدولة ، ولا ينفق إلا من خزانته مدة إقامته بدمشق فى تلك الأيام إلى أن دخل مصر فأقام على وظيفته مُدّيدة^(٤) ، ثم أُخرج إلى نيابة صفد فأقام بها غير كثيراً وأمسك وحُبس بقلعة الكرك ، وكان يعانى زى أمراء المغل فى لبس الكبنك والطرز بين كتفيه وركوب الأكاديش وكان أسمر شديد السمرة ، بطينا ، حسن الصورة ، يكتب خطأ جيداً ، وله إلمام ببعض عربية وفقه ، وحديث تندير وولع على سبيل اللعب ، وله شعر ، منه ما عمله بمجلس الأفرم فى ساق [٣٠ أ] كان يسقيهم القمز ، وقدغنى بشعر ابن الوكيل وهو هذا :

(١) «مما لا يقوم معه إقطاعه» - فى ن .

(٢) «واتفق» - فى ن .

(٣) «مسافة» - فى ن .

(٤) «مدة مديدة» - فى ن .

أَمِيرُ الْحُسْنِ سَاقِينَا يُغْنِينَا فَيُغْنِينَا
فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَّى إِشَارَاتِ الْمُحِبِّينَا

فأمر الأفرم ابن الوكيل فذيلهما بأبيات ، ثم أمر بهما فلحنت وغنى عامة يومه بها ،
انتهى^(١) .

١٨٨٦ - [قطلوبك المنجكي]

(٠٠٠ - ٨٠٢ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٠ م)

قطلوبك^(٢) بن عبدالله الحسامي المنجكي ، الأمير سيف الدين .

هو من مماليك الأمير منجك اليوسفي نائب الشام ، وممن صار من أعيان الأمراء
في الدولة الظاهرية برقوق إلى أن توفي بالينبع من طريق الحجاز الشريف سنة اثنتين
وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

١٨٨٧ - [العلائي الأستاذار]

(٠٠٠ - ٨٠٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٣ م)

قطلوبك^(٣) بن عبدالله العلائي الأستاذار ، الأمير سيف الدين .

كان يخدم أستاذاراً عند الأمراء بالديار المصرية حتى اتصل بخدمة الأتابك
أيتمش^(٤) البجاسي ، وأقام بخدمته^(٥) مدة طويلة وعظم قدره به^(٦) وأثرى وصار له اسم في

(١) ورد في الدرر أن صاحب الترجمة «سجن بالكرك إلى أن قتل في سنة ٧١٦ هـ» .

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٤٧ رقم ١٨٧٨ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٨ ، السلوك ج٣

ص ١٠٢٥ ، الضوء اللامع ج٢ ص ٢٢٤ رقم ٧٤٩ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٤٧ رقم ١٨٧٩ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ٣٥ ، السلوك ج٣ ص

١١٢٨ ، الضوء اللامع ج٢ ص ٢٢٤ رقم ٧٥٠ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٢٨٢ رقم ٢٨ ، نزهة النفوس ج٢ ص ١٩٢ رقم

٤٠٧ وورد فيه «قطلوبغا» .

(٤) هو : أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسي الجرجاوي ، الأمير الكبير ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل

الصافي ج٣ ص ١٤٣ رقم ٥٨٨ .

(٥) «وأقام عنده بخدمته» - في ن .

(٦) «به» - ساقط من ن .

الدولة ، واستمر على ذلك إلى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة أخلع الملك الظاهر برقوق عليه باستقراره أستاذاراً ، عوضاً عن الأمير محمود^(١) الأستاذار بحكم مرضه ، فى يوم حادى عشرين صفر من السنة ، وأنعم عليه «بإمرة عشرين ، فباشر الأستاذارية إلى خامس جمادى الآخرة من السنة أنعم عليه»^(٢) بتقدمة ألف فصار^(٣) كعادة الأستاذارية ، وباشر بعجز إلى أن عُزل بالأمير يلغا الأحمدي^(٤) المعروف بالمجنون فى سادس عشرين ذى القعدة من سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، واستقر قطلوبك المذكور أمير عشرين ، ولم يتعرض الملك الظاهر له مراعاة^(٥) لخاطر الأتابك أيتمش .

واستمر قطلوبك بخدمة أستاذه أيتمش المذكور إلى أن قُتل أيتمش فى سنة اثنتين وثمانى مائة . وقد تولى قطلوبك إمرة الحاج مرتين : مرة أمير الركب الأول ، والثانية إمرة المحمل . وكان مشكور السيرة ، قليل الشر . وصاهره سعد الدين بن غراب فنال قطلوبك الوجاهة به إلى أن توفى بالقاهرة [٣٠ ب]^(٦) «فى يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وثمانى مائة ، رحمه الله»^(٧) .

١٨٨٨ - [مقدم التتار]

(٠٠٠ - ٧٠٧ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٧ م)

قطلوشاه^(٨) مقدم التتار يوم شقحب فى سنة اثنتين وسبعمائة .

وكُسر كسرة فاحشة ، ووُلّى هو وعسكره الأدبار ، وقُتل منهم خلق كثير ، وعادوا إلى بلادهم على أقبح وجه . واستمر قطلوشاه هذا عند مخدمه خربندا إلى أن بعثه إلى

(١) هو : محمود بن على بن أصفر عينه ، الأمير جمال الدين الإستادار فى الدولة الظاهرية برقوق ، توفى سنة ٧٩٩ هـ ١٣٩٦م - المنهل الصافى .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) «وصار» - فى ن .

(٤) أحد أمراء دمشق ، وبها مات سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م - الضوء اللامع جـ ١٠ ص ٢٩٠ رقم ١١٣٨ .

(٥) «مراعات» - فى ن .

(٦) «فى يوم» ابتداء من هذا الجزء مكتوب على هامش نسخة ط ، انظر نهاية هذا الهامش فيما يلى مع بداية الورقة ٣١ من نسخة س .

(٧) «رحمه الله» - ساقط من ن .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٧ رقم ١٨٨٠ ، كنز الدرر جـ ٩ ص ١٥٠ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٣٩ رقم ٣٢٦٨ ، السلوك جـ ٢ ص ٤١ وفيه «خطلوشاه نائب التتر ، وكان مقدمهم يوم شقحب» .

جیلان لیأخذها ، فعمل علیه أهل جیلان حيلة مزقوهم فیها وقُتل قطلوشاه المذكور ، قتله الملك شمس الدین دوتاج صاحب جیلان ، رماه بسهم فقتله ، وذلك بصحراء جیلان فی سنة سبع وسبعمائة ، وقد تقدم فی ترجمة غازان بأن قطلوشاه هذا هو الذى كان السبب فی إسلام غازان وعسكره ، ولما قتل قطلوشاه سكنت الفتن ولله الحمد .

١٨٨٩ - [قطلقتمر الأشرفى]

(٠٠٠ - ٧٧٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٧ م)

قطلقتمر^(١) بن عبدالله العلائى ، الأمير سيف الدین الأشرفى ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية .

أقام بعد قتل أستاذه الملك الأشرف شعبان مدة يسيرة ثم أمسك وحُبس بشجر الإسكندرية إلى أن مات بها فی شهر رجب على حالة نسأل الله تعالى حسن العاقبة وهو أنه^(٢) سكر باللیل وقام ليقضى حاجته فسقط من طاق ، فمات وهو سكران .

قال قاضى القضاة بدر الدین محمود العینى : فمات وهو عاصٍ خائنٌ لأنه خان أستاذه - یعنى الملك الأشرف شعبان بن حسین - وكان سبب الفتنة فی العقبة ، فهذا جزاء الخائنین .

ودفن صبيحة يومه ، ولم یصل علیه أحد ، وكتب بذلك محضر وأرسل إلى الأبواب الشريفة .

(١) وله أيضا ترجمة فی : الدلیل الشافى ج٢ ص ٥٤٨ رقم ١٨٨١ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٩٠ .

وورد : «قطلقتم» - فی ن .

(٢) «وهو أنه» - مكررة فی س .

باب القاف واللام

١٨٩٠ - [الملك المنصور]

(٠٠٠ - ٦٨٩ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٠ م)

قلاوون^(١) بن عبدالله الأقسنقرى الكاملى الصالحى^(٢) النجمى ، سيف الدين أبوالمعالى وأبو الفتح التركى الألفى ، سلطان الديار المصرية .

[٣١ أ] اشتراه الأمير أقسنقر الكاملى من تاجره بألف دينار ، ثم مات أقسنقر بعد مدة يسيرة فارتجع هو وجماعة من خجداشيته إلى الملك الصالح فى سنة سبع وأربعين وستمائة ، ولهذا كان يُعرف بالألفى ، ثم ترقى بعد موت الملك الصالح حتى صار من أمراء الألوفا بالديار المصرية فى الدولة الظاهرية بيبرس البندقدارى ، وكان مع بيبرس لما خاض بيبرس الفرات ، وفى وقعة ابلستين مع التتار والروم ، ولما قدم الملك السعيد إلى دمشق فى سنة سبع وسبعين وستمائة جهز قلاوون هذا بنصف الجيش لغزو سيس ، ثم عمل نيابة السلطنة للملك العادل سلامش بن الملك الظاهر بيبرس ، ولما خلعوا الملك السعيد من السلطنة وحلفوا لسلامش المذكور - وهو ابن سبع سنين - حلفوا لقلاوون هذا معه ، وذكر فى الخطبة معاً ، وضربت السكة على وجه باسم سلامش وعلى وجه باسم قلاوون ، وبقي الأمر على هذا شهرين وأياماً إلى أن خلعوا سلامش فى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة وبايعوا الملك المنصور [قلاوون]^(٣) ، واستقل بالأمر ، وأمسك جماعة كثيرة من الأمراء الظاهرية وغيرهم ، واستعمل مماليكه على نيابة البلاد ، وكسر التتار سنة ثمانين بين حمص والرستن^(٤) ، ثم فى أول سنة أربع

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٤٨ رقم ١٨٨٢ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٩٢ وما بعدها ، السلوك جـ ٣ ص ٦٦٣ وما بعدها ، فوات الوفيات جـ ٢ ص ٢٦٩ رقم ٣٥٤ ، كنز الدرر جـ ٨ ص ٣٠١ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٢٩ رقم ٢٠٦ ، تذكرة النبىه جـ ١ ص ١٣٥ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٠٩ ، نهاية الأرب جـ ٣١ ص ١٧٣ ، التحفة الملوكية ص ١٢٢ .

(٢) «الكاملى الصالحى» - ساقط من ن .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) «الرستن» فى الأصل ، والتصحيح من النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣١٥ ، الرستن : بلدة قديمة بين حماة وحمص - معجم البلدان .

وثمانين وستمائة توجه لحصار^(١) المرقب فدخل دمشق بالعساكر المصرية فى يوم السبت ثالث عشرين المحرم من السنة المذكورة ، وأقام بها أياماً ، وعرض العساكر الشامية ، ثم خرج بهم جميعاً قاصدين المرقب ونازله فى عاشر صفر^(٢) ، وشرع العسكر فى عمل الستائر^(٣) والمجانيق^(٤) ، فلما انتهت الستائر التى للمنجنيق المقابل برج الكنيسة فسقطت على بركة ماء مجتمع ، وكان عليها جماعة كثيرة من أصحاب الأمير علم الدين^(٥) سنجر الدوادارى ومماليكه فاستشهدوا بأجمعهم^(٦) وفى رابع عشره حضر رسل الفرنج يسألون الصلح ، فلم يجبههم السلطان وكمل [نصب]^(٧) المجانيق^(٨) ورمى بها فشعث الصلح ، فلم الحصن وهدم^(٩) معظم أحد أبراجه ، واستمر الحال إلى سادس عشر شهر ربيع الأول فزحف السلطان على الحصن فأذعن من فيه بالتسليم ، ووقعت المراسلة فى ذلك ، فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور سُلِّم^(١٠) ورُفعت الأعلام السلطانية ، ونزل من به بالأمان^(١١) على أرواحهم ، فجهز [السلطان]^(١٢) من أوصلهم إلى أنطربوس ، وبالقرب من هذا الحصن مرقية وهى بليدة صغيرة على البحر ، وكان صاحبها قد بنى فى البحر برجاً عظيماً لا يُرام ولا يصله النشاب ولا حجر المنجنيق ، واتفق حضور رُسل صاحب طرابلس إلى السلطان يطلب مرضيه فاقترح عليه خراب هذا البرج وإحضار منك كان أسره من الجبلين الذين كانوا مع صاحب جبيل ، فأحضر من كان بقى فى قيد الحياة منهم ، واعتذر عن البرج بأنه ليس له ، فلم يقبل له عذراً (وصمم على ما طلبه منه ، فقبل : إنه اشتراه من صاحبه بعدة قرى وذهب كثير وهدمه ، واستولى على المرقب وأعماله ومرقيه وغيره .

(١) «بحصار» - فى ن .

(٢) «المحرم» - فى ن ، وهو تحريف - انظر ما سبق .

(٣) «الستائر» - ساقط من ن .

(٤) «المناجيق» فى الأصل ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣١٥ .

(٥) «علم الدين» - نهاية الجزء الموجود على هامش نسخة ط .

(٦) انظر النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣١٥ .

(٧) [] إضافة للتوضيح من النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣١٥ .

(٨) «المناجيق» فى الأصل ، والتصحيح من النجوم الزاهرة .

(٩) «وهذا» - فى ن ، وهو تحريف .

(١٠) «سلبه» - فى ن .

(١١) «من بالأمان» ، ومشطوب على من فى س ، ولكنها مثبتة فى ن .

(١٢) [] إضافة من ن للتوضيح .

والمرقب من الحصون المشهورة بالمنعة والحصانة ، وهو كبير جداً ، ولم يفتحه السلطان الشهيد صلاح الدين يوسف . وأبقاه الملك المنصور ورماً ما تشعت منه ، واستناب فيه ، ورتب أحواله .

ثم عاد الملك المنصور إلى دمشق ، ثم توجه نحو الديار المصرية بكرة نهار الإثنين ثامن عشر جمادى الأولى حتى دخلها .

وأقام بها إلى سنة ثمان وثمانين وستمئة فتح طرابلس وسبب ذلك أن^(١) سيربكم^(٢) كان من أقارب صاحب جبيل^(٣) وكان من أعيان فرسان الفرنج ، فحصلت الوحشة بينه وبين صاحب طرابلس ، بسبب أذيته لصاحب جبيل ، واتفق مون سير بكم صاحب طرابلس ، فأرسل صاحب جبيل^(٤) يطلب من السلطان [٣٢ أ] المساعدة وأن يتقدم إلى الأمير سيف الدين^(٥) بلبان^(٦) الطباخى بمساعدته على تملك طرابلس ، على أن تكون مناصفة ، وبذل بذولاً كثيرة ، فسُوعِد إلى أن تم له مراده ، فظهر أن الذى بذله للسلطان لا يوافق الفرنج عليه ، فتحير فى أمره ، فشرع فى باب التسويف والمغالطة ، فلما أطلع السلطان على باطن أمره عزم على مبادرته قبل استحكام أموره ، فخرج من الديار المصرية لأخذ طرابلس ، ووصل إلى دمشق وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها متوجهاً إلى طرابلس فى مستهل شهر ربيع الأول من السنة ، ونصب عليها المجانيق^(٧) وضايقها مضايقة شديدة إلى أن ملكها بالسيف فى الرابعة^(٨) ومن نهار الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر^(٩) ووقع الأسر والقتل فى سائر من بها ، وأغرق منهم فى الميناء خلائق كثيرة ، ونهب منها من الذخائر

(١) «أن» - ساقط من ن .

(٢) المقصود بوهيمند السابع - الحركة الصليبية ج-٢ ص ٩١٧ .

(٣) وردت بعد ذلك فى س العبارة التالية : «يطلب من السلطان المساعدة وأن يتقدم إلى الأمير سيف الدين بلبان واكرامه» - ومنبه على إلغائها . وهى سبق نظر من الناسخ - انظر ما يلى .

كما ورد «يطلب من السلطان المساعدة» - فى ن . وهو سبق نظر من الناسخ .

(٤) المقصود «بارثلميو امير ياتشو» ، ويطلق عليه ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة «سير تلمية» - ج-٧ ص ٣٢٠ ، الحركة الصليبية ج-٢ ص ٩٢٦ ، وانظر أيضاً : رنسيما : تاريخ الحروب الصليبية ج-٣ ص ٦٨٢ .

(٥) «سيف الدين» - ساقط من ن .

(٦) هو : بلبان بن عبد الله الطباخى المنصورى قلاءون ، توفى سنة ٧٠٠هـ / ١٣٠٠ م - المنهل ج-٣ ص ٤٢٢ رقم ٦٩٩ .

(٧) «المناجيق» - فى س ، والتصحيح من النجوم الزاهرة .

(٨) «فى الساعة السابعة» - فى السلوك ج-١ ص ٧٤٧ .

(٩) «الأول» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ، إذ استمر حصار طرابلس لأكثر من ثلاثين يوماً - انظر تذكرة البنية ج-١ ص ١٢٢ ، السلوك ج-١ ص ٧٤٧ .

والأموال والمتاجر ما لا يوصف ، ثم أحرقت^(١) وأخرب سورها ، وكان من أعظم الأسوار وأمنعها ، ثم تسلم السلطان أنفة^(٢) ، وهو حصن منيع كان لصاحب طرابلس ، وأمر بتخريبه ، وتسلم السلطان جميع ما فى تلك الخطة من الحصون والمعقل ، وكتب الفتوح بذلك إلى سائر الممالك .

ونظم العلامة شهاب الدين أبو الثناء محمود^(٣) بن سليمان قصيدة منها^(٤) :

اله أكبر هذا النصر والظفر	هذا هو الفتح لا ما تعزم السير
هذا الذى كانت الآمال إن طمحت	إلى الكواكب ترجوه وتنتظر
فانهض وسر واملك الدنيا فقد تحلت	شوقاً منابرها وارتاحت السور
كم رام قبلك هذا الحصن من ملك	فطال عنه وما فى باعه قصرٌ
وكيف تمنحه الأيام مملكة	كانت لدولتك الغراء تُدَّخَر
وكيف يسمو إليها من تأخر عن	إسعاده مُنْجداك القَدْرُ والقَدَرُ
غَرَّ العدا منك حلم تحته همم	لأشقر ^(٥) البرق من تحجيلها غر
لها وإن استهب لطف النسيم سرى	معنى العواصف لا تبقى ولا تذر
[٣٢ ب] أوردتها المرقب العالى وليس سوى	ما المجرة فى أرجائه زهر
كأنه وكان الجو يكتنفه	وهم تمثله فى طيها الفكر
تختال كالغادة العذراء قد نُظِمَت	منه مكان اللائى الأنجم الزهر
له الهلال سوار والسهى شنف	والقلب قلب ومسود الدجا طرر
تعلو الرياح إليه كى تحيط به	خبرا وتدنو وما فى ضمنها خبر
ويومض البرق يهفو نحوه ليرى	أدنى رُباهُ ويأتى وهو معتذر
وليس يروى بماء السحب مصعدة	إليه من فيه إلا وهو منحدرٌ

(١) «حرقت» - فى س ، والتصحيح من النجوم الزاهرة . ووردت «ثم خربت» - فى ن .

(٢) أنفة : بليدة على ساحل بحر الشام شرق جبل صهيون ، ووردت فى المصادر الأوروبية باسم نيفين /

(٣) هو : محمود بن سليمان بن فهد ، شهاب الدين أبو الثناء ، صاحب ديوان الانشاء بدمشق ، توفى سنة ٧٢٥هـ /

١٣٢٥م - المنهل .

(٤) «منها» ساقط من ن .

(٥) «لا تبرق» - فى ن .

وبعد خراب طرابلس أمر السلطان بتجديد مدينة عند حصن صنجيل^(١) وهو على ميل من طرابلس ، فبنيت المدينة هناك وسكنها الناس .

ولما كان الملك المنصور مُنازل طرابلس قدم عليه رسل متملك سيس وطلبوا مَراضى السلطان^(٢) وأنها أنه دخل فى جميع مراضى السلطان وفى جميع ما يرسم به ، فخلع عليهم ، وعرفهم أنه يُسلم مرعش وبهسنا^(٣) ويقدم بالقطيعه على العادة مع اقتراحات أخر ، ثم بعد الفراغ من طرابلس عادت رسل صاحب سيس بهدية سنوية واعتذارات عن تسليم مرعش وبهسنا ، وأنه لا يمكنه ذلك بسبب التتار ، وبذل عن ذلك جملة من الأموال فى كل سنة .

ثم قدم السلطان إلى دمشق وأقام بها مدة ، ثم توجه إلى الديار المصرية واستمر بها إلى أن تهيأ للسفر ، وخرج إلى ظاهر القاهرة مريضاً ، ومات بمخيمه بمسجد التبن^(٤) فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة ، وحُمِل إلى القلعة من ليلته ، فلما كان وقت العشاء من ليلة الأحد أنزل به فى تابوته ، وبين يديه الأمراء والجند ، إلى تربته بين القصرين من القاهرة ، ودفن بها ، وكانت مدة ملكه إحدى عشرة سنة وثلاثة شهور ، رحمه الله تعالى ، وتسلم ابنه الملك الأشرف خليل .

وكان الملك المنصور تامّ الشكل ، [٣٣ أ] مستدير اللحية ، قد وخَطَّه الشيب ، كان على وجهه هَيْبَة الملك ، وعلى أكتافه حِشْمَة السلطنة ، وعليه سَكِينَة ووقارٌ ، وكان متعجّم اللسان لا يكاد يفصح بالعربية وذلك لأنه أخذ من بلاد الترك وهو كبير ، وكان ملكاً كريماً حليماً شجاعاً عادلاً عفيفاً ، غير سفاكٍ للدماء ، يميل إلى خير ودين ، وله مآثر : أمر بحفر الخليج المعروف بالطبرية ، وعمر بالقاهرة بيمارستانا للشفاء عظيمًا لم يسبق إلى مثله فى معناه فيما يُعَلَّم ، وعَمَّر بجانبها مدرسةً وتربةً عظيمةً بين القصرين^(٥)

(١) «ثم عمر المسلمون مدينة بجوار النهر ، فصارت مدينة جليلة ، وهى التى تعرف اليوم بطرابلس» - السلوك ج١ ص ٧٤٨ .

«حصن صنجك» - فى ن .

(٢) «وطلبوا منه ومراضى السلطان» - فى ن .

(٣) «بهنا» - فى السلوك ، وهو تحريف .

(٤) مسجد التبن : هو مسجد التبر : خارج القاهرة قريبا من المطرية ، بُنى سنة ١٤٥ هـ وعرف بمسجد البثر ، وبمسجد الجميزة ، عمره الأمير تبر أحد الأمراء الأكابر فى عهد كافور الأخشيدي ، فعُرف به ، وتسميه العامة مسجد التبن ، وهو خطا المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤١٣ .

(٥) عن وصف المدرسة والبيمارستان انظر : وثيقة وقف السلطان قلاوون رقم ٧٠٦ جـ بأرشف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وانظر ايضا : الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ١٥٧ ومابعدها ، وملاحق الجزء الأول من كتاب تذكرة النبيه .

وَجَدَّ عمارة قلعتى حلب وكركر ، وغزا جيشه بلاد النوبة وقد تقدّم^(١) ما فتح من المدن والقلاع بالساحل وغيره ، وجمع من المماليك خلقاً عظيماً لم يجمعهم أحد قبله بلغت عدتهم اثني عشر ألفاً ، ومنهم الأمراء الكبار ونواب البلاد ، ومنهم من استبدّ بالملك ، وصار من ذريته سلاطين كثيرة آخرهم الملك المنصور حاجى الذى خلعه الظاهر بقوق^(٢) وتسلمن مكانه فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

قال ابن كثير : اشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار^(٣) ولذلك سُمى بالألفى ، قلت : وهذا بخلاف قول من قال بأن أقسنقر الكاملى اشتراه أولاً بألف دينار ، بل يمكن الجمع بين القولين .

ثم قال ابن كثير : ولما تزوج الملك السعيد ابن الملك الظاهر بيبرس بابنته - يعنى المنصور قلاوون - غازية خاتون عظم شأنه ، ومازال يرتفع فى الدولة حتى صار أتابك سلامش ، ثم رفعه من البين واستقل بالملك^(٤) كما ذكرناه .

وكان^(٥) اقتنى ممالك^(٦) كثيرة حتى بلغت عدتهم اثني عشر ألفاً ، وقيل سبعة آلاف ، «قلت : وأظنه الأقوى ، وكان قد أفرد منهم ثلاثة آلاف»^(٧) وسبعمائة مملوك من الآص^(٨) والجاركس وجعلهم بالقلعة ، وسماهم البرجية ، وأقام نوابه فى البلدان من ممالكه ، وهم الذين غيروا [٣٣ب] ملابس الدولة الماضية ولبسوا أحسن الملابس ، لأن [فى]^(٩) الدولة الماضية الصلاحية كان الجميع يلبسون كلّوات^(١٠) صفر مضروبة بكلبنديات^(١١) بغير شاشات^(١٢) وشعورهم مصفورة ديابيق^(١٣) فى أكياس حرير ملونة ، وكان

(١) [] إضافة بقتضيهما السياق .

(٢) «الظاهر بيبرس بقوق» - فى ن ، ومشطوب على كلمة بيبرس .

(٣) «بألفى دينار» - فى البداية والنهاية المطبوع جـ ١٣ ص ٣١٧ ، ولعله خطأ مطبعى .

(٤) انظر البداية والنهاية جـ ١٣ ص ٣١٧ حيث يوجد اختلاف فى بعض الكلمات .

(٥) «ولكنه» - فى ن .

(٦) «ملكاً» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) « » - ساقط من ن .

(٨) «من الآص» - فى ن .

(٩) [] إضافة من ن .

(١٠) كلّوة - كلّوات : بتشديد اللام ، فارسية بمعنى الطاقية الصغيرة ، غطاء الرأس فى عهد الأيوبيين والمماليك -

صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٩ ، المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٩٨ ، ٢١٧ ، معجم دورى عن الملابس ص ٣٧٨ .

(١١) كلبندة - كلبنديات ، فارسية بمعنى لباس الرقبة ، أو كوفية الرقبة ، المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٧٨ .

(١٢) شاش - شاشات : قطعة قماش ثلاث على الحكوتة - النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٣٠ هامش (٣)

(١٣) «مصفورة وديابيق» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من النجوم الزاهرة . =

فى خواصرهم موضع الحوائص بنود ملونة أو بعلبكية ، وأكمام أقيبتهم^(١) ضيقة على ذى ملابس الفرنج ، وأخفافهم بُرغالى أو سقامين^(٢) ، ومن فوق قماشهم كمرات^(٣) بحلق وإبزيم ، «وصوالقهم»^(٤) كبار يسع كل صولق نصف وية أو أكثر ، ومنديلهم كبير^(٥) طوله ثلاثة أذرع ، فأبطلت المنصورية ذلك كله بأحسن منه ، وكانت الخلع للأمرء المقدمين المروزي ، فخصص المنصور من الأمرء بلبس^(٦) الطرد^(٧) وحش^(٨) أربعة من خجد اشيته وهم : سنقر الأشقر والبيسرى والأيدمرى والأفرم ، وباقي الأمرء الخاصكية والبرانيين تلبس^(٩) المروزي ، والطبلخانات بالملون ، والعشرات بالعتابى^(١٠)

وفتح الملك المنصور من القلاع التى بيد الفرنج المرقب وطرابلس وجبله واللاذقية وكختا ، وأخذ من أولاد الظاهر الكرك والشوبك ، وأبطل مظالم كثيرة منها : (أنه^(١١) كان يؤخذ من كل من عُرف عنده مال زكاته ولو هلك مال أو مات يؤخذ من^(١١) ورثته بالضرب والحبس ، ومنها : أنه كان يؤخذ من أهل الذمة عن كل واحد دينار غير الجالية برسم نفقات الجند ، ومنها : أنه كان يؤخذ من التجار عند سفر العسكر للغزاة عن كل تاجر دينار ، فأبطل ذلك جميعه ، رحمه الله تعالى .

= والمقصود أن شعورهم كانت مضمورة مدلاة بدبوقه ، والدبايق نوع من الحرير المنسوب إلى ديبق - بلد قديم من

أعمال قنيس - المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٩٨ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٣١ هامش (١)

(١) قباء - أقبية : ثوب يلبس فوق الثياب - المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٩٩ .

(٢) «سقامين» - فى ن .

(٣) «كمران» - فى ن ، والمقصود الحزام المفرغ - نفس المصدر .

(٤) الصولق : مخلاة من الجلد - النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٧٨ هامش (٢) .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) «يلبس» - ساقط من ن .

(٧) «بطرد» - فى ن .

(٨) الطرد وحش : كلمة مركبة يقصد بها نوع من الثياب تصنع على هيئة جلد الوحش - المواعظ والاعتبار جـ ٢

ص ٢٢٧ .

(٩) « » - ساقط من ن .

(١٠) العتابى : صنف من قماش الحرير مخطط بحمرة وصفرة ١ النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٦٧ هامش رقم (٢) .

(١١) «أنه» - ساقط من ن .

(١٢) « » - ساقط من ن .

١٨٩١ - [قلاوون الجمدار]

(٠٠٠ - ٧٤٨ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٧ م)

قلاوون^(١) بن عبد الله الجَمْدَار ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمى الألوف بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، بعد الأمير بكتمر العلائى ، فباشرها مدة ثم عزل ، وعاد إلى دمشق ، واستمر إلى أن توفى بها^(٢) فى العشر الأخير من جمادى الأول سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . رحمه الله تعالى وعفا عنه^(٣) .

١٨٩٢ - [الدوادار]

(٠٠٠ - ٨٠٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٧ م)

قَلَمَطَاي^(٤) بن عبد الله العثمانى الظاهرى الدوادار ، الأمير سيف الدين .

هو من مماليك الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان أمرائه^(٥) ، اشتراه فى [أيام]^(٦) سلطنته الأولى وأعتقه ورقاه حتى جعله خاصكيا ثم أمره عشرة^(٧) واستمر على ذلك حتى^(٨) خلع الملك الظاهر برقوق وحُبس بالكرك ثم أُطلق وتسلطن ثانياً وأخذ فى إنشاء^(٩) مماليكه وتوليتهم الوظائف الجليلة جعل قلمطاي هذا أمير طبلخاة ، ثم مقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاه الدوادارية الكبرى بعد موت أبى يزيد^(١٠) بن مراد فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، فباشر الدوادارية بحرمة وعظمة ، وسار على طريقة الأمير

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٨ رقم ١٨٨٣ ، الدرر ج٢ ص ٣٤٤ رقم ٣٢٨٣ .

(٢) «به» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٣) «وعفا عنه» - ساقط من ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٨ رقم ١٨٨٤ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٦٣ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٢٨ رقم ٢٥ ، السلوك ج٣ ص ٩١٢ ، نزهة النفوس ج١ ص ٤٧٥ رقم ٢٧٧ . وورد «قلاوون» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) «الأمرائه» - فى ن ، وهو تحريف .

(٦) [] إضافة من ن .

(٧) «أمره عسكريه» فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف .

(٨) «حتى أمره» - فى س ، ومشطوب على كلمة «أمره» .

(٩) «أثناء» - فى ن ، وهو تحريف .

(١٠) هو : أبويزيد بن مراد الخازن ، الأمير سيف الدين الدوادار الكبير ، توفى سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م - المنهل .

يونس^(١) النوروزى الدوادار ، وأثرى وعمر الأملاك والدور ، من ذلك : حاصله الذى أنشأه بالزجاجيين من القاهرة ، وتربته خارج باب الوزير بالقرب من دار الضيافة ، وغير ذلك ، واستمر فى وظيفته إلى أن توفى ليلة السبت رابع عشرين جمادى الأولى سنة ثمانى مائة ، ودفن صبيحة يوم السبت فى تربته التى أنشأها ولم تكتمل ، وقد أوصى بتكملتها ، وحضر الملك الظاهر برقوق الصلاة عليه بالرميلة بمصلاه المؤمنى ، والخليفة ، وسائر^(٢) أعيان الدولة ، وتقدم للصلاة عليه القاضى بدر الدين محمود^(٣) الكلستانى ، كاتب السر ، بإذن السلطان^(٤) وتوجه السلطان معه إلى تربته ، ومشى أمامه من صهريج منجك إلى تربته المذكورة^(٥) .

وأوصى قبل موته بثلاث ماله لمماليكه المعتقدين وجواريه^(٦) المعتقدات ، وعين عشرين ألفاً لعمارة تربته المذكورة ، وعشرين ألفاً^(٧) كفارة عن صلواته الفائتة ، وكان قد تصدق قبل موته بجملة مستكثرة ، وخلف موجوداً كثيراً إلى الغاية ، وورثه أولاده : محمد ومحمود وأختهما لأبيهما قلمطاي المذكور ، وأقامت الأوصياء فى بيع تركته نحو السنة .

أخبرنى قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى [٣٤ب] قال : ولقد أخبرنى أحد شهود التركة : أن تركته^(٨) بلغت^(٩) إلى أربعة آلاف ألف ، وهى مائة ألف أربعين مرة^(١٠) ، ثم قال : وكان شاباً جميل الصورة ، مليح القامة ، ذا أدب وحشمة ووقار ومعرفة^(١١) ، وحسن خط ، ومشاركة فى المسائل . وكان محسناً^(١٢) إلى أصحابه ومن يلوذ ببابه^(١٣) ويقضى أشغال المسلمين ، ويحسن إلى الغرباء الواردين من البلاد ، ويبر الفقراء

(١) هو : يونس بن عبد الله النوروزى الدوادار ، الأمير سيف الدين ، توفى سنة ٧٩١هـ / ١٣٨٩م - المنهل .

(٢) «وسار» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٣) هو : محمود بن عبد الله ، القاضى بدر الدين السرائى العجمى ، المعروف بالكلستانى ، المتوفى سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م - المنهل .

(٤) «بإذن الصلاة لسلطان» - فى ن ، وهو تكرار من السطر السابق .

(٥) «المذكور» - فى س .

(٦) «وجواره» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٧) « » - ساقط من ن .

(٨) «أن لتركته» - فى ن .

(٩) «أن التركة كنت بلغت» - فى ط ، وهو اضطراب واضح .

(١٠) «أربعين ألف مرة» - فى ن ، وهو تحريف .

(١١) «ومعرفة و» - ساقط من ن .

(١٢) «محسناً» - ساقط من ط ، ن .

(١٣) «ومن يلوذ به» - فى ط ، ن .

والمساكين ، ويعتقد أهل الصلاح ، ويخالط «العلماء ويعاشرهم ، وكان يعرف مقادير الناس ، ولكنه فى بعض الأوقات»^(١) ما يسلم من وسائط السوء حتى علّموه فى آخر عمره أبواب الأخذ والطمع وجمع المال .

ولقد صنف باسمه كتاباً فى الأدعية المأثورة ، وكتاباً آخر فى شرح الكلم الطيب لابن تيمية^(٢) فأخذها بالقبول والإقبال ، وقابلنى بالفضل والأفضال ، وهو الذى عرّف الملك الظاهر برقوق بأحوالى ، وجمع بينى وبينه ، وخلص لى جملة بالدفعات . وكان رحمه الله ينظر إلىّ ، فإله تعالى يمن عليه بلطفه وسائر أموات المسلمين . إنتهى^(٣)

(١) « - ساقط من ن .

(٢) هو كتاب : «العلم الهيب فى شرح الكلمة الطيب لابن تيمية» - انظر مؤلفات العينى فى هدية العارفين ج٢ ص ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٣) وردت فى الدليل الشافى بعد تلك الترجمة التالية :

«قلمطاي الإسحاقى الأشرفى ، أحد أمراء العشرات ، ورأس نوبة فى دولة الأشرف إينال» .
انظر الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٩ رقم ١٨٨٥ ، وعن صاحب الترجمة انظر الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٤ رقم ٧٥٢ حيث ورد أن صاحب هذه الترجمة توفى سنة ٨٧٧هـ / ١٤٧٢ م .

بَابُ الْقَافِ وَالْمِيمِ

١٨٩٣- [أمير شكار]

(٠٠٠ - ٧٤٣ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٢ م)

قُمَارِي^(١) بن عبد الله الناصري ، أمير شكار ، الأمير سيف الدين .

أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون وخواصه ، وأحد من زَوْجِه بَابنته ، ثم وجهه الملك الناصر في سنة ست وثلاثين وسبعمائة إلى دمشق على البريد بطيور في الظاهر وبإمسك الأمير أقوش في الباطن ، فقضى حاجته وعاد إلى القاهرة ، وأرسل قبل الدخول إليها إلى كاتب السر وإلى الدوادار^(٢) وإلى أمير جندار^(٣) وقال : ما أدخل إلى مولانا السلطان إلا بكم فقالوا له : يا خوند أنت ما أنت غريب ، أنت من الخاصكية وزوج^(٤) بنت السلطان ، [٣٥ أ] فقال : أنا الآن في حكم الغرباء ، فلما قيل ذلك للسلطان أعجبه منه ما فعله ، وقال : حَبِّدَا^(٥) عمل .

ولما تسلطن الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون - بعد وفاة أبيه - جعل قماري هذا أمير أخورا كبيرا ، فلم تطل مدته ، ومات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين^(٦) وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٨٩٤- [أخو بكتمر الساقى]

(٠٠٠ - ٧٤٧ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٦ م)

قُمَارِي^(٧) بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين ، أخو بكتمر^(٨) الساقى .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٩ رقم ١٨٨٦ ، النجوم الزاهرة ج١٠ ص ١٠١ ، الدرر ج٣ ص ٣٤١ رقم ٣٢٧٦ .

(٢) «الدوادارية» - في ن ، وهو تحريف .

(٣) «أمير أخور جندار» - في ن ، وهو تحريف .

(٤) «وتزوج» - في ن ، وهو تحريف .

(٥) «جيدا» - في ن .

(٦) «أواخر خمس وأربعين أو أوائل ست وأربعين» - في الدرر ج٣ ص ٣٤١ .

(٧) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٤٩ رقم ١٨٨٧ ، السلوك ج٢ ص ٧٢٣ ، الدرر ج٣ ص ٣٤١ رقم ٣٢٧٧ .

(٨) هو : بكتمر بن عبد الله الركنى الساقى الناصري ، توفي سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م - المنهل ج٣ ص ٣٩٠ رقم ٦٧٨ .

كان فى حياة أخيه من جملة الأمراء الصغار ، فلما مات أخوه بكتمر فى طريق الحجاز مع السلطان ، أعطاه السلطان إمرة مائة وتقدمة ألف ، واستمر على ذلك إلى أن خرج مع الأمير قطلوبغا^(١) الفخرى إلى الكرك لحصار الملك الناصر أحمد^(٢) بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم توجه مع الفخرى إلى « الشام ثم عاد إلى »^(٣) القاهرة ، وصار من جملة الأمراء الكبار وإستادار السلطان الملك الصالح^(٤) فلما مات الملك الصالح وتولى أخوه الملك الكامل شعبان^(٥) بن الناصر محمد بن قلاوون أخرجه إلى طرابلس نائباً ، وأخرج بعده الأمير^(٦) آل ملك^(٧) إلى صفد نائباً ، واستمر قمارى هذا بطرابلس إلى أن قدم عليه بطرابلس الأمير طقتمر^(٨) الصلاحى وقبض عليه فى أواخر ذى الحجة وتوجه به مقيداً إلى دمشق ، ثم توجه به إلى الديار المصرية ، كل ذلك فى أواخر ذى الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وما أدرى ما فعل به^(٩) ، والله أعلم .

(١) هو : قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الناصرى الساقى ، توفى سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م - انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٨٤٤ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر ، قتل بالكرك سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م - المنهل ج٢ ص ١٥٨ رقم ٢٩٥ .

(٣) « - ساقط من ط ، ووردت «توجه مع الفخرى عائدا الى القاهرة» - فى ن .

(٤) هو : إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح بن الملك الناصر بن المنصور قلاوون ، توفى سنة ٧٤٦هـ / ١٢٤٥م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤٢٥ رقم ٤٥٢ .

(٥) توفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م - المنهل الصافى ج٢ ص ٢٥٠ رقم ١١٨٨ .

(٦) «وخرج بعده أمير» - فى ن .

(٧) هو : آل ملك بن عبد الله ، المعروف بحاجى آل ملك ، توفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م - المنهل الصافى ج٢ ص ٨٥ رقم ٥٤٧ .

(٨) هو : طقتمر بن عبد الله الصلاحى الناصرى ، توفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٧م - المنهل الصافى ج٢ ص ٤١٨ رقم ١٢٥٨ .

(٩) « ما فعل الله به » - فى ن . وورد : «قتل فى سنة ٧٤٧هـ» - فى الدرر .

بابُ القاف والنون

١٨٩٥- [قنبر العجمي]

(٠٠٠ - ٨٠١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٨ م)

قنبر^(١) بن محمد الشيرازي^(٢) العجمي الشافعي ، العالم المشهور .

قدم إلى القاهرة في حدود سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، ونزل بجامع الأزهر ، وأقام [به] مدة^(٣) وتصدى للتدريس والإشغال ، وانضم إليه جماعة كثيرة من الطلبة وانتفعوا به . وكان بارعاً مفنناً ، وكان تاركاً للدنيا قد قنع منها بجبة من لبد وطاقيّة لبد وطاقية من لبد أيضاً ، وكان لا يلبس غير هذا صيفاً وشتاءً^(٤) وكان لا يتردد إلى أحد من الأعيان ولا لأرباب الدولة ولا يطلب من أحد شيئاً ، ومقامه على قدم التوكل والتجريد . وكان إذا جاءه من أحد شيء من غير سؤال قبله [٣٥ب] وينفقه في ذلك اليوم على من حضر عنده . قلت : وهذه قاعدة الصوفية يقولون : لا كد ولا رد . وكان متقشفاً ، إذا حضر في المجلس لا يتصدر فيه ويجلس حيث ما جلس .

قال قاضي القضاة بدر الدين العيني : بعد ما أثنى عليه ، قال : وكان لا يميل إلى سماع المغاني واللهو والرقص ، وكان يتهم بالمسح على رجليه من غير خف . انتهى كلام العيني .

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء آخر النهار ، وهو الثاني من شهر رجب سنة إحدى وثمانى مائة .

وقال المقرئ : في شعبان^(٥) من السنة ، ووافقه قاضي القضاء شهاب الدين بن حجر على ذلك ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٤٩ رقم ١٨٨٨ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٥ رقم ٧٥٥ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٨٠ رقم ٧٠ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٩ رقم ٣٠٩ .
(٢) « السيرامي » - في النجوم ، و« السبزانى » في الضوء اللامع ، و« السبزوأتى » - في إنباء الغمر ، و« الشيزوارى » - في نزهة النفوس .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) « وشتاء » - ساقط من ن .

(٥) وكذلك ورد في إنباء الغمر .

١٨٩٦- [قنقبای الألبجائی اللالا]

(٠٠٠- بعد ٧٩٦ هـ / ٠٠٠- ١٣٩٣ م)

قنقبای^(١) بن عبد الله الألبجائی اللالا ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمى الألف بالديار المصرية .

أصله من مماليك الأمير ألبجای الیوسفی^(٢) ، وترقى من بعده حتى صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية فى الدولة الظاهرية برقوق ولالة لولد الملك الظاهر برقوق الناصرى محمد^(٣) بن خوند الكبرى أُرْد^(٤) .

وكان معظمًا فى الدول ، وقورًا حشماً ، وهو أستاذ الأمير جوهر^(٥) القنقبای الخازندار للأشرف برسبای ثم للظاهر جقمق ، واستمر قنقبای على إمرته إلى أن أخرجه الملك الظاهر برقوق إلى القدس بطالا فى يوم الخميس حادى عشر المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة .

١٨٩٧- [قنقبای الأحمدی]

(٠٠٠- حدود ٨٠٠ هـ / ٠٠٠- حدود ١٣٩٧ م)

قنقبای^(٦) بن عبد الله ، الأمير سيف الدين .

رقاه الملك الظاهر برقوق وأنعم عليه بعد خروج الناصرى ومنطاش^(٧) بأمرة عشرين

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٠ رقم ١٨٨٩ ، وله ذكر فى : النجوم الزاهرة ج١١ ص ٣٦٣ ، نزهة النفوس ج١ ص ٢٦٩ .

(٢) هو : ألبجای بن عبد الله الیوسف ، توفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٤٠ رقم ٥٢٧ .

(٣) هو : محمد بن برقوق بن أنص ، توفى فى حياة أبيه سنة ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م - المنهل .

(٤) «خوند الكبير ارد» - فى س ، والتصحيح من ترجمة محمد بن برقوق .

(٥) هو : جوهر بن عبد الله القنقبائی الخازندار والزمام ، توفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م - المنهل ج٥ ص ٣٨ رقم ٨٧٢ .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٠ رقم ١٨٩٠ ، وله ذكر فى النجوم الزاهرة فى أحداث سنة ٧٩٢ ج١٢ ص ١٩ .

(٧) «خروج الناصرى وبرقوق ومنطاش» - فى س ، ثم شطب الناسخ « وبرقوق » .

والناصرى هو : يلبغا الناصرى الیلبغاوى الأتابكى ، قتل سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م - المنهل .

ومنطاش هو : تمر بغا بن عبد الله الأفضلى الأشرفى شعبان ، الشهير بمنطاش ، قتل سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م -

المنهل ج٤ ص ٩٤ رقم ٧٨٢ ، وكان خروجهما على السلطان برقوق سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م - انظر ترجمة برقوق

بالمنهل ج٣ ص ٢٨٥ وما بعدها رقم ٦٥٧ .

بالقاهرة ، ووقع له بعد حبس الملك الظاهر برقوق «حوادث إلى أن أطلق الظاهر»^(١) برقوق وعاد إلى ملكه أنعم عليه بإمرة طبلخانة ووجهه لإحضار الأمير الكبير أيتمش^(٢) من حبس دمشق «لما ملك برقوق دمشق»^(٣) لأن أيتمش كان محبوباً بقلعتها من قبل منطاش ، ثم عاد إلى الديار المصرية ودام بها^(٤) .

١٨٩٨- [قنقبای الظاهرية]

(١٠٠٠ - حدود ٨٣٥ هـ / ٠٠٠ - حدود ١٤٣١ م)

قنقبای^(٥) خوند بنت عبد الله الظاهرية ، أم الملك المنصور عبد العزيز^(٦) ابن الملك الظاهر برقوق .

«اشتراها الملك الظاهر برقوق»^(٧) واستولدها ولده عبد العزيز المذكور ، وحظيت عنده إلى أن توفي^(٨) فأقامت بقلعة الجبل ترعى ولدها عبد العزيز [٣٦ أ] المذكور إلى أن اختفى الملك الناصر فرج وخُلع وتسلطن ولدها عبد العزيز المذكور ولقب بالملك المنصور ، فسكت أمه قنقبای المذكورة بقاعة العواميد ، وصارت خوند الكبرى ، فإن ولدها كان إذ ذاك دون البلوغ ، لم يكن له زوجة ، فلم تطل أيامه وخُلع بأخيه الملك الناصر فرج^(٩) واحتفظ به بقلعة الجبل مدة ، ثم أُخرج إلى الإسكندرية في أوائل سنة تسع وثمانى مائة ، ومات بها في تلك السنة . فتزوجت أمه قنقبای المذكورة بالأمير تمتاز^(١٠) الناصرى نائب السلطنة إلى أن قُتل في سنة أربع عشرة وثمانى مائة تزوجت بعده الأمير

(١) « - ساقط من ط ، ن .

(٢) هو : أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، الأمير الكبير ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل ج٣ ص ١٤٣ رقم ٥٨٨ .

(٣) « - ساقط من ن .

(٤) مات صاحب الترجمة « فى حدود الثمانمائة » - الدليل الشافى .

(٥) ولها أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٠ رقم ١٨٩١ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ٤١ ، السلوك ج٤ ص ٩٠٠ .

(٦) توفي سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م - المنهل ج٧ ص ٢٧٢ رقم ١٤٣٢ .

(٧) « - ساقط من ن .

(٨) توفي الظاهر برقوق سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م - المنهل ج٣ ص ٢٨٥ رقم ٦٥٧ .

(٩) توفي سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م - المنهل ج٨ ص ٣٠٦ رقم ١٨٠١ .

و « فرج » - ساقط من ن .

(١٠) هو : تمتاز بن عبد الله الناصرى ، ثم الظاهرى برقوق ، قتل سنة ٨١٤ هـ / ١٤١٢ م - المنهل ج٤ ص ١٤٣ رقم ٧٨٩ .

بييغا^(١) المظفرى إلى أن مات عنها فى طاعون سنة ثلاث وثلثين وثمانى مائة ، ثم تزوجت بعده بالأمر جانبك^(٢) الحمزاوى أحد مقدمى الألف بالديار المصرية وقد كبر سنها ، فماتت عنده بعد مدة يسيرة . وانحط قدرها عند الملك الأشرف برسباى وغيره لزواجها بعد موت زوجها الأتابك بييغا المظفرى بعد أن كبر سنها .

وكانت وفاتها فى حدود سنة خمس وثلثين وثمانى مائة تقريباً ، ودفنت بحوش الملك الظاهر برقوق ، وكانت قد وقفت وقفاً عظيماً على عدة قراء ، نحو الثلاثين قارئاً يقرءون على قبرها وقبر ولدها الملك المنصور عبد العزيز ، ورتبتهم بترية الملك الظاهر برقوق حيث دُفنت ، وخلفت شيئاً كثيراً . وكانت تركية الجنس ، معدودة من كبار الخوندات ، وكانت لها بر وصدقات على الفقراء ، ولها أيضاً وقف يُحمل إلى الحرمين بمكة والمدينة صُرّاً تُفرق بالحرمين الشريفين فى كل سنة ، رحمها الله تعالى .

١٨٩٩- [قنق العزى]

(٠٠٠ - ٧٦٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٦٧ م)

قنق^(٣) بن عبد الله العزى ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمى الألف بالديار المصرية .

كان ممن عصى على الملك الأشرف شعبان^(٤) بن حسين ، ووافق الأمير أستدمر^(٥) الناصرى مع مماليك الأتابك يلبغا^(٦) العمرى الخاصكى ، فلما رأى قنق المذكور الهزيمة عليهم ، وكسرة مماليك يلبغا ، هرب إلى بركة الحبش خارج القاهرة ، ونزل عن فرسه وما زال يشرب الماء ويسف الرمل إلى أن قتل نفسه ، وذلك فى سنة تسع وستين وسبعمائة ، فراح لا دنيا ولا آخرة ، نسأل الله حُسن الخاتمة «بمحمد وآله آمين»^(٧) .

(١) هو : بييغا بن عبد الله المظفرى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - المنهل ج٣ ص ٤٨٩ رقم ٧٣٢ .

(٢) هو : جانبك بن عبد الله الحمزاوى ، توفى سنة ٨٣٦ هـ / ١٤٣٣ م - المنهل ج٤ ص ٢٢٢ رقم ٨١٨ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥١ رقم ١٨٩٢ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٠٣ ، السلوك ج٣ ص ١٦٧ .

وورد «قنبر» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) هو : شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك الأشرف ، أبو المقاضير ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٧ م - المنهل ج٣ ص ٢٣٢ رقم ١١٨٦ .

(٥) هو : أستدمر بن عبد الله الأتابكى الناصرى ، توفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م - المنهل ج٢ ص ٤٤٠ رقم ٤٦٤ .

(٦) هو : يلبغا العمرى الحسنى الناصرى الخاصكى الأتابكى ، قتل سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م - المنهل .

(٧) « - ساقط من ن . »

بابُ القَافِ والوَائِ

١٩٠٠- [قوصون الناصرى الساقى]

(٠٠٠ - ٧٤٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤١ م)

قوصون^(٢) بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين .

كان [من]^(٣) أكبر ممالك الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاوون وأعظمهم هو وبكتمر^(٥) الساقى ، رَقَّاه الملك الناصر وزَوَّجه بابنته^(٦) ، وهى ثانية بنت زَوَّجها الملك الناصر «لمماليكه» ، فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان له عرس حفل ، احتفل به الملك الناصر^(٧) ، وحمل الأمراء التقادم إليه فكانت جملتها خمسين ألف دينار ، قاله الصفدى .

وكان قوصون أصله ممن حضر إلى القاهرة صحبة بنت أزيك خان^(٨) وهو غير مملوك ، لكنه طلع إلى القلعة يوماً مع بعض التجار فرآه السلطان فأعجبه ، فقال لأى شئ ما تبيعنى هذا؟ فقالوا : ما هو مملوك ، فقال الملك الناصر : لا بد أن أشتريه ، ووزن مبلغ ثمانية آلاف درهم وجُهِزَتْ إلى أخيه صوصون^(٩) إلى البلاد^(١٠) ثم أنشأه^(١١) ورقَّاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف ، وعظم عند الملك الناصر وحظى عنده حتى صار بمكانة بكتمر الساقى ، ولما كان يقع بين قوصون وبكتمر يقول قوصون : أنا ما تنقلت من

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥١ رقم ١٨٩٣ ، ووردت بعض أخباره فى النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٣ وما بعدها ، الدرر ج٣ ص ٣٤٢ رقم ٣٢٨٢ ، تذكرة النبى ج٣ ص ٣٣ .

(٢) [] إضافة من ط ، ن .

(٣) «محمد» - ساقط من ن .

(٤) توفى سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م - المنهل ج٣ ص ٣٩٠ رقم ٦٧٨ .

(٥) انظر النجوم الزاهرة ج٩ ص ٨٩ ، ج ١٠ ص ٤٧ .

(٦) « » - ساقط من ن .

(٧) «خوند بنت أزيك خان التى تزوجها الملك الناصر» - فى النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٤٦ ، المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٠٧ .

(٨) «وكان أخوه صوصون أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وقيل أمير طبلخاناة» - فى النجوم ج١٠ ص ٤٧ وورد «قوصون» - فى ن ، وهو تحريف .

(٩) المقصود بلاد القباچاق التى نزح منها قوصون - النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٤٦ هامش (٤) .

(١٠) «أنشأ» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق والسياق .

الإسطبيلات إى الطبايق ، بل اشترانى السلطان وصرت عنده مقرّباً حتى صرت من أعظم الأمراء^(١) ، وكان الناصر^(٢) يتنوع فى الإنعام عليه ، قيل إن الملك الناصر دفع إليه مرة مفتاح الزردخانة التى لبكتمر الساقى - بعد موته - وقيمتها ستمائة ألف دينار ، هكذا نقل الشيخ صلاح الدين الصفدى فى تاريخه .

قلت : وهو صاحب الخانقاة^(٣) العظيمة التى بالقرافة ، والجامع^(٤) الذى بالشارع بالقرب من بركة الفيل .

ولما مات أستاذة الملك الناصر ، قام هو فى صف ابنه أبى بكر حتى سلطنه ولقبه بالمنصور ، وكان بشتك^(٦) قام فى صف ابنه الملك الناصر أحمد ، واختلفا حتى اجتمعا على ما أراده^(٧) قوصون ، فلما تسلطن الملك المنصور أبو بكر وقع فى نفسه إمساك قوصون وغيره من الأمراء ، فلما بلغ قوصون ذلك خلعه^(٨) وجّهه إلى قوص ، وسلطن أخاه [٣٧ أ] الأشرف كجك^(٩) ، وصار قوصون نائباً له ، وجهاز قطلوبغا الفخرى^(١٠) المتقدم ذكره - لحصار الناصر^(١١) بالكرك ، فخامر عليه الأمير طشتمر^(١٢) حمص أخضر نائب حلب ، فاستعان عليه قوصون بالطنبغا نائب الشام ، فتوجه إليه ، فلما خرج من دمشق وخلت دمشق من نائب ، عصى الفخرى على قوصون وملك دمشق ، وجرى ما حكيناه فى

(١) «وجعلنى خاصكيا مقربا عنده دفعة واحدة» - فى النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٤٧ .

(٢) «وكان السلطان» - فى ن .

(٣) فى شمالى القرافة مما يلى قلعة الجبل ، وكملت عمارتها سنة ٧٣٦هـ / ١٣٣٥ م - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤٢٥ .

(٤) بالشارع خارج باب زويلة ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان ٧٣٠هـ / المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٠٧ .

(٥) فى ذى الحجة ٧٤١هـ / ١٣٤١ م - تذكرة النبى ج٣ ص ١٧ .

(٦) هو : بشتك بن عبد الله الناصرى ، المتوفى سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٣٦٧ رقم ٦٦٨ .

ورود «يشبك» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) «على ما أذكره» - فى ن ، وهو تحريف .

(٨) فى صفر ٧٤٢هـ / ١٣٤١ م - تذكرة النبى ج٣ ص ٢٤ .

(٩) «جلس على تخت السلطنة ابن ثمان سنين ، فى مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٤٢هـ / ١٣٤١ م ، وخلع فى شهر رمضان من نفس السنة ، وتوفى سنة ٧٤٦هـ / ١٣٤١ م ، وخلع فى شهر رمضان من نفس السنة ، وتوفى سنة

٧٤٦هـ / ١٣٤٥ م - المنهل ، تذكرة النبى ج٣ ص ٢٦ .

(١٠) انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٨٤ .

(١١) هو : السلطان الملك الناصر أحمد - انظر ما ورد فيما سبق فى ترجمة قطلوبغا الفخرى .

(١٢) هو : طشتمر بن عبد الله الساقى الناصرى محمد بن قلاوون ، المعروف بطشتمر حمص أخضر ، قتل سنة ٧٤٣هـ

/ ١٣٤٢ م - المنهل ج٢ ص ٣٩٢ رقم ١٢٤٥ .

ترجمة قطلوبغا الفخرى ، ولهج الأمراء : هذا^(١) الغريب يدخل بيننا - يعنى قوصون - ويخلع ابن أستاذنا ويقتله^(٢) بقوص ما نصبر على هذا ، وشنّعوا على قوصون ، وكثرت القالة فى حقه لما قتل أبو بكر فى قوص .

وكان قوصون قد قتل جماعة من الحرافيش وقطع أيديهم ووسط جماعة وسمرهم ، وسمر أيضا جماعة من الخدام ، وسمر ولى الدولة الكاتب وغيره ، فنفرت القلوب منه .

وأخذ الفخرى يكاتب أمراء مصر عليه ، فتذكر له الأمير أيدغمش^(٣) أمير آخور ، واتفق مع الخاصكية عليه ، فاجتمعوا عنده وأقاموا ليلتهم عنده ، صورة فى الظاهر معه وفى الباطن عليه ، ونادى أيدغمش فى الناس بنهب اسطبل قوصون ، فثار العوام والحرافيش وخرّبوا الإسطبل والخانقاة ونهبوها ، ونهبوا بيوت جماعته ، وهو يرى من الشباك^(٤) ، وهو يقول : يا مسلمين ما تحفظون هذا المال إما أن يكون لى أو يكون للسلطان ، فقال أيدغمش هذا شكران للناس والذى عندك فوق من الجوهر يكفى السلطان ، وصار قوصون كلما هم بالركوب بمماليكه كسروا عليه وقالوا له الخاصكية : ياخوند غدا نركب ونرمى فى هؤلاء بالنشاب ونقتلهم ، ولم يزلوا به إلى أن أمسكوه وقيّدوه ، وجهزوه إلى الإسكندرية ، هو والطنبغا وغيرهما .

ولم يزل بها معتقلاً حتى حضر الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك وجلس على كرسي الملك بقلعة الجبل ، واتفقت آراء الأمراء مع السلطان على قتله ، فجهزوا شهاب الدين أحمد بن صُبْح إلى الإسكندرية ، فدخل إلى السجن وخنق قوصون والطنبغا وغيرهما ، وذلك فى شوال سنة إثنيتين وأربعين وسبعمائة ، أوفى ذى القعدة من السنة .

وخلف قوصون عدة أولاد من بنت الملك الناصر ، [٣٧ب] وكان أميراً جليلاً كريماً خيراً ، [دينا]^(٥) كان يعطى العطايا الهائلة ، وكان إذا ركب للصيد يركب فى خدمته ثلث

(١) «هذا» ساقط من ن .

(٢) «ومقتله» - فى ن .

(٣) هو : أيدغمش بن عبد الله الناصري الطباخى ، المتوفى سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م - المنهل جـ ٣ ص ١٦٥ رقم ٥٩٨ .

(٤) المقصود «شباك القلعة» - انظر تفاصيل ذلك فى النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٣٩ وما بعدها .

(٥) [] إضافة من ن .

العسكر ، وكان الناس يفزعون إلى بابهِ ويركب قدامه فى القاهرة مائة نقيب^(١) أو دون ذلك^(٢) ، وكان أخوه صوصون^(٣) أميرًا بالديار المصرية ، وكان وقع بين قوصون وتنكر نائب الشام ، فلما قبض على تنكر وحمل إلى بابهِ ما عامله إلا بخير ، ولما ولى النيابة بالديار المصرية سار فيها سيرة جميلة ، وأنعم على الأمراء والخاصكية ذهبًا كثيرًا من ماله ، فإن ثروته كانت عظيمة كبيرة ، كبيرة^(٤) إلى الغاية ، ونهب له من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر^(٥) .

وفى واقعته مع أيدغمش يقول الصلاح^(٦) الصفدى :

قوصون قد كانت له رتبة	تسمو على بدر السماء الزاهر
فحطه فى القيد أيدغمش	من شاهق على عال ^(٧) على الطائر
ولم يجد من ذله حاجبًا ^(٨)	فأين عين الملك الناصر
صار عجيبًا أمره كله	فى أول الأمر وفى الآخر

(١) «مائة ألف نقيباً» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) «ودون ذلك» - فى ن .

(٣) «وكان أخو قوصون» - فى ن .

(٤) «كبيرة» - ساقط من ن .

(٥) «حصر» - فى ن .

(٦) «صلاح الدين» - فى ن .

(٧) «من شاهق عال» - فى ن ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٤٨ .

(٨) «صاحباً» - فى السلوك .

حرف الكاف

١٩٠١- [الصفوى]

(٠٠٠ - ٦٨٤ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٥ م)

كافور^(١) بن عبد الله الصفوى ، الطواشى ، شبل الدولة الخازندار بقلعة دمشق .

كان من الخدام العادلية ، وكان خيرا دينا ، ولى الخزندارية فى الدولة الظاهرية ببيرس والدولة السعيدية ابن^(١) الظاهر ببيرس وبعض دولة الملك المنصور قلاوون ، وكان لحسن سيرته^(٢) يضاف إليه نيابة قلعة دمشق فى بعض الأوقات . توفى سنة أربع وثمانين وستمئة^(٣) بقلعة دمشق ، رحمه الله تعالى .

١٩٠٢- [الهندي]

(٠٠٠ - ٧٨٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٤ م)

كافور^(٤) بن عبد الله الهندي الناصرى الزمردى^(٥) ، شبل الدولة .

كان من [٣٨ أ] أعيان الخُدام فى الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ، وكان له عقل وتدبير وثروة كبيرة ، وهو صاحب التربة بالقرافة . وكان خصيصاً عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان مسعود الحركات ، قيل : إنه ما رأى أحد من الخدام ما رآه كافور هذا ، واقتنى الكتب النفيسة ، وعمر الأملاك الهائلة ، وعمر دهرًا إلى أن توفى بالقاهرة فى ثامن شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة ، عن ثمانين سنة ، رحمة الله تعالى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشاق ج٢ ص ٥٥٣ رقم ١٨٩٤ ، العبر ج٥ ص ٣٤٩ ، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ٣٣ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٣٨٨ ، الدارس ج٢ ص ٢٥٥ ، نهاية الأرب ج١ ص ١٢٨ .

(٢) « يحسن » - فى ن .

(٣) « فى رمضان » - العبر ، وفى يوم الأربعاء سلخ شعبان » - فى تاريخ ابن الفرات .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٣ رقم ١٨٩٥ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٣٠٣ ، إنباء الغمر ج١ ص ٢٩٦ رقم ٢٠ ، السلوك ج٣ ص ٥٢٨ ، الدرر ج٣ ص ٣٤٥ رقم ٢٣٩٥ ، نزهة النفوس ج١ ص ١١١ رقم ٣٧ ، الذيل على العبر ص ٥٥٣ .

(٥) « الطواشى الأسود الناصرى » - فى الدليل الشافى .

١٩٠٣- [الصرغتمشى]

(٠٠٠ - ٨٣٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٦ م)

كافور^(١) بن عبد الله الصرغتمشى ، الأمير زين الدين الطواشى الرومى الزمام .

هو من عتقاء الأمير منكلى بغا^(٢) الشمسى ، وأظن أن منكلى بغا ملكه بعد قتل صرغتمش^(٣) «الأشرفى» ، فإنه كان ينسب لصرغتمش^(٤) .

كان كافور المذكور أصيلاً فى بيت السلطان ، خدم عند الملك الظاهر برقوق بواسطة زوجته خوند هاجر^(٥) بنت منكلى بغا الشمسى فى أوائل سلطنته ، واستمر من جملة الخدام الكبار فى دولة الملك الناصر فرج بن برقوق إلى سنة عشرة وثمانى مائة طلبه الملك الناصر وأخلع عليه باستقراره زمام الدور السلطانية فى ذى الحجة - بعد موت الأمير الطواشى مقبل الرومى^(٦) الزمام - واستمر كافور فى وظيفته إلى أن عُزل بالطواشى كافور^(٧) الهندى المؤيدى شيخ فى حدود سنة أربع وعشرين وثمانى مائة ، ثم أعيد بعد مدة يسيرة إلى وظيفته ، واستمر فيها إلى أن توفى بالقاهرة فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانى مائة ، وسنة نيف وثمانين سنة . وكان قصيراً رقيقاً ، ومات بعد أن كبر وأخذ ودب ، وكان مغرمًا بالعمائر ، أنشأ تربته بالصحراء ، معروفة به ، وغرم عليها أموالاً كثيرة ، وجعل فيها خطبة ، وقرر فيها صوفية ، ووقف عليها عدة

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٣٤ رقم ١٨٩٦ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٤٣ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٣٩٥ رقم ١٩ ، السلوك ج٤ ص ٧٦٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٦ رقم ٧٦٥ ، نزهة النفوس ج٣ ص ١٢٦ رقم ٦٥٢ .

(٢) هو : منكلى بغا بن عبد الله الشمس ، الأمير سيف الدين أتابك العساكر بالديار المصرية ، توفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م - المنهل .

(٣) هو : صرغتمش بن عبد الله الأشرفى ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م - المنهل الصافى ج٦ ص ٣٤١ رقم ١٢١٦ .

(٤) « » - ساقط من ن .

(٥) توفيت سنة ٣٣٨ هـ / ١٤٢٩ م - الضوء اللامع ج٢ ص ١٣٢ رقم ٨٠٨ .

(٦) توفى فى ذى الحجة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م - المنهل .

(٧) الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٦ رقم ٧٦٧ . وورد فى النجوم الزاهرة «إلى أن عزل بعد موت الملك المؤيد بمرجان الخازندار الهندى» - النجوم ج٥ ص ١٤٣ ، وتوفى مرجان الهندى المؤيدى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - المنهل .

أوقاف^(١)، وكان يحبها [حُبًا]^(٢) عظيمًا ويفضّب ممن يسميها تربة، وكان لا يزال يزخر فيها ويجدد ما [تلف]^(٣) من الزخرفة، ثم أنشأ مدرسة أخرى [٣٨ب] بحارة الديلم^(٤) من القاهرة، وبها أيضًا خطبة وصوفية، وله عدة عمائر آخر. وكان شحيحًا بالصدقة كريمًا فى العمائر، كان يدخل المعلم عنده فى يعمارته بالأصاغر من الصناع الذين لا يحسنون العمل، فيعمل الواحد منهم ربع ما يعمل غيره، ثم يطلب المعلم فى آخر النهار أجرته بالكامل، فيعطيه مع علمه بقلّة عمله، وكان يُفعل معه ذلك دومًا، وهو يصرف لهم الأجرة، وكان يكثر الجلوس عند المعمارية فيمر به الفقير يسأله فى الترد اليسير فيقول له يفتح الله عليك، ويكون كيسه فيه الفضة^(٥) فلا يخرجّه إلّا إلى آخر النهار ويصرف منه ما شاء^(٦) الله [تعالى]^(٧) أن يصرف^(٨) إلى المعمارية، وكان هذا دأبه، رحمه الله تعالى.

(١) انظر فهرست وثائق القاهرة ص ١٧.

(٢) [] إضافة يقتضيها السياق لتوضيح المعنى.

(٣) [] إضافة من ن.

(٤) عن حارة الديلم انظر المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٨ وما بعدها.

(٥) «كيسه ملاك فضة» - فى ن.

(٦) «ما يشاء» - فى ط، ن.

(٧) [] إضافة من ن.

(٨) «أن يصرف» - ساقط من ن.

بَابُ الْكَافِ وَالْتِئَاءِ الْمُتْنَأَةِ مِنْ فَوْقِ

١٩٠٤ - [الملك العادل]

(٠٠٠ - ٧٠٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٢ م)

كُتِبَغا^(١) بن عبد الله المنصوري ، السلطان الملك العادل زين الدين التركي المغلي ، سلطان الديار المصرية ، ثم نائب حماة .

أصله من سبى وقعة حمص الأولى التي كانت في سنة تسع وخمسين وستمائة فأخذه الملك المنصور قلاوون وأعتقه ورقاه حتى صار من أكابر أمرائه ، واستمر على ذلك في الدولة الأشرفية خليل بن قلاوون «إلى أن قتل وتسلطن أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون»^(٢) في سنة ثلاث وتسعين وستمائة وأقام في الملك إلى سنة أربع وتسعين ذهب الملك الناصر محمد إلى الكرك وأعرض عن الملك ، فوقع الاتفاق على سلطنة كتبغا هذا .

فجلس على تَخْتِ الملك وتلقب بالملك العادل وزينت له القاهرة ، وسنه إذ ذاك نحو الأربعين سنة ، وقيل خمسين ، وسبب هذه الحركة أنه لما كان يوم عاشوراء من السنة المذكورة نهض جماعة من ممالك [٣٩ أ] الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكبيرهم اثنان كتبغا وساطلمش وأخرقوا حرمة السلطان وجاءوا^(٣) إلى سوق السلاح فأخذوا ما فيه ، وأحاطوا^(٤) على الإسطبلات ، وهجموا [على]^(٥) خزانة البنود^(٦) وأخرجوا

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٥٣ رقم ١٨٩٧ ، النجوم الزاهرة ج٨ ص ٥٥ وما بعدها ، كنز الدرر ج٩ ص ١٠٩ ، السلوك ج١ ص ٨٠٦ ، ٩٤٧ ، الدرر ج٣ ص ٣٤٨ رقم ٣٣٠١ ، تذكرة النبیه ج١ ص ١٧٨ وما بعدها ، درة الأسلاك ص ١٦٢ ، قالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٣١ رقم ٢٠٨ ، نزهة الأساطين ص ٨٩ ، الجواهر الثمين ٣١٩ وما بعدها ، البدر الطالع ج٢ ، ص ٥٨ رقم ٣٨٠ ،

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) هكذا في نسخ المخطوط بصيغة الجمع ، ولعل المقصود الاميران وممالكهما .

(٤) «واحتاطوا» - في ط ، ن .

(٥) [] إضافة من ن .

(٦) خزانة ابنود : كانت في الدولة لفاطمية من جملة خزائن القصر يعمل فيها السلاح ، ثم أصبحت سجنًا منذ أواخر الدولة الفاطمية وحتى هدمت سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٤ م - المواعظ والاعتبار ص ٤٢٣ ، ج٢ ص ١٨٨ .

واعتقله أيضاً ببرج الساقية فأقام الآخر أيضاً^(١) ثلاثة وتسعين^(٢) يوماً نظير المدة التي كانت لأبيك الموصلى ، وهذا أيبك وهذا أيبك ، وكلاهما ولى طرابلس والمدة واحدة ، إنتهى .

واستمر الملك العادل فى الملك إلى أن توجه إلى دمشق فى سنة خمس وتسعين وستمائة فدخلها وصلّى بالجامع الأموى [٣٩ب] ، وخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة ، وزاد المصحف العثمانى وعدة أماكن ، ثم سار إلى حمص ، ثم عاد إلى دمشق وجلس بدار العدل وحكم بين الناس ، وأحبه أهل دمشق ، ثم خرج من دمشق يريد القاهرة إلى أن وصل إلى وادى فحمة^(٣) ، ركب نائبه حسام الدين لاجين عليه وقتل الأمير بتخاص وبكتوت الأزرق ، وكانا جناح يكتبغا ، فلما سمع كتبغا بذلك ركب فرس النوبة وساق إلى دمشق .

قال ابن كثير : فلما كان آخر المحرم أغلقت قلعة دمشق وبها الأمير أغزلو وجميع الأمراء وركبوا إلى باب النصر^(٤) فوصل الملك العادل المذكور قبل العصر فى خمسة ممالك وقد زالت دولته ودخل القلعة ، ثم حكى صورة الواقعة ، انتهى .

قلت : ثم احتاط لاجين على الخزائن والجيش ، وركب تحت العصائب فى دست السلطنة وبايعوه بالسلطنة ، ودخل إلى القاهرة وجلس على سرير^(٥) الملك .

واستمر^(٦) الملك العادل هذا مقيماً بقلعة دمشق عشرة أيام حتى قدم الأمير كجكن دمشق ونزل بالقبيبات ، وأعلن باسم السلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين ، فسارع إليه أمراء دمشق ، وأذعن العادل المذكور بالطاعة وسلّم نفسه ، فاعتقله بقلعة دمشق ودقت البشائر ، فأقام كتبغا محبوساً مدة ، ثم أطلق وأنعم عليه بناية صرخد ،

(١) «أيضاً» - ساقط من ن .

(٢) «وعشرين» - فى ن ، وهو تحريف - انظر ما سبق .

(٣) فحمة : قرية من أعمال جينين ، وهى مركز من مراكز البريد بين قاقون وجينين صبح الأعش ج٤ ص ٣٧٩ ، وورد «وادى محمد» - فى ط ، ن .

(٤) «باب الناصر» - فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٥) «سرير» - ساقط من ط ، ووردت «تخت» - فى ن .

(٦) «واستمر» - ساقط من ن .

واستمر بها إلى أن قتل لاجين وأعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطنة أعطاه نيابة حماة ، فتوجه من صرخد إلى نيابة حماة ، فاستمر بها إلى أن مات يوم الجمعة يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وسبعمئة ، ونقل إلى دمشق فدفن بترته بسفح قاسيون غربى الرباط الناصري ، وله عليها أوقاف .

وكانت سلطنته سنتين وسبعة عشر^(١) يوماً .

وكان ملكاً خيراً ديناً عاقلاً عادلاً ، سليم الباطن ، وكان يحب العلماء ويكرمهم إكراماً زائداً ، ويحب الفقراء ويحسن إليهم . وكان أسمر قصيراً ، دقيق الصوت [٤٠ أ] ، له لحية صغيرة فى حنكه . أسر صغيراً من عسكر هولاءكو فى أيام الملك الظاهر بيبرس بعد وقعة عين جالوت .

ولما تسلطن كتبغا المذكور تشاءم الناس به وهو أن النيل فيها^(٢) بلغ فى الزيادة تلك السنة ست عشرة ذراعاً ثم هبط من ليلته ولم يلبث ، وأعقبه غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة جهاراً والكلاب والقطط والحمير ، ويقال الناس أكلت لحوم بعضها بعضاً ، وأن امرأة أكلت ولدها ، ثم أعقبه فناء عظيم ، فكان يموت بمصر والقاهرة فى اليوم ألوف وتبقى الموتى طرعى فى الأزقة والشوارع اليوم واليومين ولا يوجد من يدفنهم ، وكان أكثر من يموت يلقي فى حفائر الكيمان بلا غسيل ولا أكفان وتأكلهم الكلاب ، ثم يأكلها^(٣) الناس ففנית ، وفنى أكثر الدواب . انتهى .

١٩٠٥- [كتبغا حاجب دمشق]

(٠٠٠ - ٧٢١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٢١ م)

كتبغا^(٤) بن عبد الله ، الأمير زين الدين ، حاجب دمشق .

(١) «سنتين وثمانية وعشرين يوماً ، وقيل سبعة عشر يوماً» - فى النجوم الزاهرة ج٨ ص ٦٨ .

(٢) «فيها» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «أكل» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٤ رقم ١٨٩٨ ، تذكرة النبىيه ج٢ ص ١١٧ ، السلوك ج٢ ص ٢٣٤ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٠ رقم ٣٣٠٢ .

ولى حجوبية دمشق فى أيام تنكز^(١)، وحظى عند تنكز وصار يحترمه ويصفى إليه ويقبل شفاعته . وكان رئيساً حشماً وقوراً ، وعنده ذوق ويحب السماع ويرقص فيه إلا أنه كان سريع الإستحالة .

قال الصفدى : كان إذا دخل إليه أحد فى بيته فى أمر قال له : السمع والطاعة ، قف غداً لمولانا ملك الأمراء وأنا أساعدك وتبصر ما أقول ، فإذا وقف ذلك المسكين قال هو : يا مولانا ملك الأمراء أى حائك قام أو أى بيطار قام يريد يصير جندياً ، فإذا سمع تنكز منه ذلك يقول : على مُنْخَه ، فتناول ذلك المسكين العصى من كل جانب ، إنتهى . وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٠٦- [مقدم التتار]

(٥٦٨ - ٥٠٠ هـ / ١٢٦٠ - ١٠٠٠ م)

كتبغا^(٢) نوبن ، مقدم عساكر التتار يوم عين جالوت .

كان هولاكويثق به ولا يخالفه فيما يُشير به عليه ، وكان شيخاً سميناً أدرك جنكزخان جد هولاكو ، وكان يميل إلى دين النصرانية لكنه كان [٤٠ب] لا يظهر ذلك خوفاً من أن ينكر عليه ذلك لأن من أحكام جنكزخان أن سائر الأديان سواء .

وكتبغا هذا هو الذى حصل المصاف بينه وبين الملك المظفر قطز بعين جالوت ، وذلك أن هولاكو لما أخذ حلب قَدَّم كتبغا هذا على الجيوش المغلية وجهزه إلى جهة دمشق ، فجاء كتبغا إلى دمشق وأخذها واستولى على البلاد الشامية ، ثم توجه إلى البقاع فنزل بها ، فلما كان هناك بلغه أن الملك المظفر قطز خرج بعساكره لقتال التتار ودفعهم عن البلاد الإسلامية ، فدعى كتبغا الملك الأشرف موسى صاحب حمص - وكان قد

(١) هو : تنكز بن عبد الله الحسامى الناصر/ى محمد بن قلاوون ، قتل سنة ٧٤١هـ / ١٣٤٠م - المنهل ج٤ ص ١٥٦ رقم ٧٩٧

(٢) وله ايضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٤ رقم ١٨٩٩ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٩٠ ، العبر ج٥ ص ٢٤٧ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٢٩١ ، نهاية الأدب ج٢٩ ص ٤٧٤ .

ولاه هولاء الشام بأسره وألبسه خلعة بذلك - وأخلع أيضاً على قاضى القضاة محيى الدين بن الزكى بقضاء دمشق ، بل من العريش إلى قنسرين ، وعظمه وألبسه الخلع السنية ، فاستدعاهما كتبغا من الشام إلى البقاع واستشارهما فى ذلك ، فمنهم من أشار بعدم اللقاء والاندفاع بين يدى الملك المظهر إلى أن يجئ مدد هولاء ، ومنهم من أشار بغير ذلك ، فاقضى رأى كتبغا الملتقى ، وركب من فوره على كره ممن أشار عليه بعدم^(١) الاندفاع^(٢) ، لما أراد الله من نصرة الإسلام وأهله وإذلال الشرك وخزيه ، فوقع التقاء العساكر على عين جالوت فى يوم الجمعة خامس عشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ، فانكسرت ميسرة المسلمين كسرة شنيعة ، فحمل الملك المظفر - رحمه الله - بنفسه فى طائفة عظيمة حتى كسرهم كسرة أعظم من كسرتهم ، أتت على أعيانهم وأصيب مقدمهم كتبغا نوين هذا ، وقيل الذى قتل كتبغا نوين المذكور الأمير جمال الدين أقوش^(٣) الشمسى ، فعند ذلك ولّوا الأدبار لا يلوون على شئ ، واعتصم طائفة منهم بالجبل المجاور لمكان الوقعة فأحدثت بهم عساكر المسلمين وصابروهم حتى أفنؤهم قتلاً .

وكان قتل كتبغا نوين المذكور فى يوم الجمعة خامس عشرين رمضان من السنة المذكورة ، ولله الحمد .

(١) «بعدم» مشطوب عليها فى نسخة س ، ولكن السياق يقتضى اثباتها .

(٢) «بعدم الاندفاع» - ساقط من ط ، ن .

(٣) هو : أقوش بن عبد الله الشمسى ، الأمير جمال الدين ، توفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م - المنهل ج٣ ص ٢١ رقم

بَابُ الْكَافِ وَالْجِيمِ

١٩٠٧- [كجكن المنصوري]

(٠٠٠ - ٧٣٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٣٨ م)

كجكن^(١) بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين .

كان أحد الأمراء القدماء ، وعمّر دهرًا ، وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون ينتظر موته ويسأل عنه ، فإنه كان أنعم عليه بإمرة عشرة بدمشق واستكثرها عليه ، وبقي لا يمكنه أخذها منه إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

وَكُجْ كُنْ ، بضم الكاف وسكون الجيم وضم الكاف الثانية أيضًا وسكون النون ، ومعناه باللغة التركية يوم صعب . انتهى .

١٩٠٨- [الملك الأشرف]

(٠٠٠ - ٧٤٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٥ م)

كجك^(٢) بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف علاء الدين بن السلطان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور ، سلطان الديار المصرية .

تسلطن لما خلع الأمير قوصون^(٣) أخاه الملك المنصور أبا بكر ، وحلف له العساكر ، وذلك في أواخر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكان عمر كجك يومئذ خمس سنين ، وقيل سبع سنين ، وفي عشر سنين ، واستقل قوصون بتدبير ملكه وصار نائبه ،

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٤ رقم ١٩٠٠ ، وورد فيه «كجك بن عبد الله» ، الدرر ج٣ ص ٣٥١ رقم ٣٣٦

(٢) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٥ رقم ١٩٠١ ، النجوم الزاهرة ج١٠ ص ٢١ وما بعدها ، وص ١٤٢ ، الدرر ج٣ ص ٣٥١ رقم ٣٣٠٧ ، تذكرة النبیه ج٣ ص ٨٧ ، شذرات الذهب ج٦ ص ١٥٠ ، الجواهر الثمين ص ٣٦٨ وما بعدها ، نزهة الأساطين ص ٩٦ .

(٣) هو : قوصون بن عبد الله الناصري الساقى ، الأمير سيف الدين ، انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٩٠٠ .

وإذا أُحضرت العلامة^(١) أُعطى قلماً بيده وجاء فقيمه المغزلى - الذى يُقرئ أولاد السلطان ويكتب العلامة والقلم فى يد السلطان - علاء الدين كجك المذكور .

ولما خرج الفخرى^(٢) إلى الكرك لمحاصرة أخيه الملك الناصر أحمد ، ووقع ما حكيناه فى ترجمة الفخرى ، وقدم الملك الناصر أحمد إلى الديار المصرية خلع الأشرف هذا وتسلطن الناصر أحمد ، ثم تسلطن أخوه الملك الصالح إسماعيل بعد الناصر أحمد ، وتوفى الصالح إسماعيل وتولى أخوه الكامل شعبان ، توفى الملك الأشرف كجك هذا فى سلطنته فى سنة ست وأربعين وسبعمئة .

ولما تسلطن كجك هذا قال فيه بعض الشعراء :

خُلف وبينهم الشيطان قد نزعا	[٤١ب]سلطاننا اليوم طفل والأكابر فى
أن يبلغ السؤال والسلطان ما بلغا	فكيف يطمع من مسته ^(٣) مظلمة

(١) العلامة : هى العلامة السلطانية ، وهى بمثابة توقيع السلطان ، وكانت تكتب فى سطر مستقل ، بخط السلطان ، بقلم جليل ، وتكتب فى موضعها فى بيت العلامة الذى يحب أن يكون مقدار نحو شبر (٢٠سم) فى كتب السلطان ، أى ضعف المسافة التى بين السطور - صبح الأعشى ج٦ ص ٣١٤ ، المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٢١٠ .

(٢) هو : قتلوا بغا بن عبد الله الفخرى الناصرى الساقى ، قتل سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م - انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٨٨٤ .

(٣) «من تغشيه» - فى النجوم الزاهرة - ج١٠ ص ٢٢ .

بابُ الكافِ والرَّاءِ المهملةِ

[كراى المنصورى] ١٩٠٩-

(٠٠٠ - ٧١٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٩ م)

كراى ^(١) بن عبد الله المنصورى ، الأمير سيف الدين .

قال ابن أيبك كان أولاً - قبل نوبة قازان وحضوره إلى الشام - نائباً لصفد ^(٢) ، وليها بعد فارس الدين ألبكى ^(٣) ، ولما توجه المصاف وكُسِر الناس حضر إلى صفد وقصد القلعة لإيداع حريمه ^(٤) بها ، وكان قد انجفل الناس ، فلم يُفتح له الباب وسبّه جماعة من مستخدمى القلعة وأكموه بالكلام ، فبقى فى خاطره ، فلما قدم إلى القاهرة طلب العود إلى نيابة صفد ثانياً ، فعاد إليها ، وضرب أولئك الذين جاهره بالأذى ومنعوه بالمقارع ، ثم عُزل بالأمر بتخاص وعاد ^(٥) إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقدم معه إلى الديار المصرية وأمره ، وكان خجداش الجوكندار ^(٦) الكبير ، ثم ولى نيابة دمشق ، فلما حضر إليه التشرىف بدمشق أُمسك وقيد وجُهِز إلى القاهرة ، وبقي فى الحبس مدة وعنده من يخدمه إلى أن مات بعد العشرة وسبعمائة تقريباً ^(٧) .

وكان عفيفاً صينياً لم يعرف غير زوجته وجواريه ، وكان له قدرة على النكاح عظيمة لا يكاد يصبر عنه ، وإذا سافر كان يصحب معه جواريه ، وكان له أربع زوجات وثلاثون حظية من جواريه ، وكان سمحاً إلى الغاية عنده قصعة تسع ثمانية أروس ^(٨) من الغنم يحملها أربع عتالين ، يملأها يوماً حلاوة ^(٩) سكرية ويوماً طعاماً وأرز مفلفل ، ولا يزال فى مشروب

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٥ رقم ١٩٠٢ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٣٤٥ ، السلوك ج٢ ص ١٩٩ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٢ رقم ٣٣٠٩ .

(٢) «بصفد» - فى ن .

(٣) هو : ألبكى بن عبد الله التركى الظاهرى ببيرس ، توفى سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م - المنهل ج٣ ص ٣٧ رقم ٥٢٤ .

(٤) «حزينه» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) «إلى» - ساقط من ن .

(٦) الجوكندار الكبير : يقصد به الأمير بكتمر بن عبد الله الجوكندار ، المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م - المنهل الصافى ج٣ ص ٦٨٠ رقم ٣٩٨ ، وانظر ما يلى فى نهاية الترجمة .

(٧) «تقريباً» - ساقط من ط ، ن . وورد خبر وفاته فى النجوم الزاهرة للمؤلف سنة ٧١٩ هـ . وورد « فى سادس عشر المحرم سنة ٧١٩ » - السلوك .

(٨) «رؤوس» - فى ن .

(٩) «حلاوة» فى س .

سكري وفاكهة وحلوى ، ولا يقبل لأحد شيئاً لا هدية ولا تقدمة ، لا من كبير ولا من صغير . وكان متين الديانة شديد التعصب ، لا يقوم شئ لغضبه . ولما أمسك بكتمر الجوكندار النائب بمصر أمسك هو بدمشق [٤٢ أ] لأنه خجداشه ، واستمر في الحبس إلى أن مات في التاريخ المذكور ، رحمه الله [تعالى] ^(٢)

١٩١٠ - [المنصوري]

(٠٠٠ - ٦٩٩ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٩ م)

كرت ^(٣) بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس . كان فارساً بطلاً شجاعاً مع دين وخير ومعروف وصدقة وبر لأهل الحرمين وللفقراء ، وله رباط بالقدس .

وكان أصله من ممالك ضياء الدين ابن الخطير ، ثم جعله لاجين لما تسلطن حاجباً ، وأبلى بلاءً حسناً يوم الوقعة ، وقتل جماعة من التتار ، ثم حمل فيهم أيضاً وخاض حتى استشهد يومئذ وذلك في سنة تسع وتسعين وستمئة ، رحمه الله .

١٩١١ - [الناصرى]

(٠٠٠ - ٧٤٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٣ م)

كرت ^(٤) بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين ، أحد المماليك الناصرية محمد ابن قلاوون ، أخو ^(٥) طغاي ^(٦) الكبير .

(٢) [] إضافة من ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٥ رقم ١٩٠٣ ، النجوم الزاهرة ج٨ ص ١٩٠ ، درة الأسلاك ص ١٤٨ ، السلوك ج١ ص ٨٨٦ ، تذكرة النبى ج١ ص ٢٣٠ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ٣٨٥ ، العبر ج٥ ص ٤٠٦ ، وورد «دكوت» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٦ رقم ١٩٠٤ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٢ رقم ٣٣٠٨ وورد فيه «كرب الناصري أخو طغاوى .

وورد «كوت» - فى ن .

(٥) «وأخو» - فى ن .

(٦) هو : طغاي بن عبد الله الناصري ، قتل سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م - المنهل ج٦ ص ٤٠٨ رقم ١٢٥١ .

وأغلقوا عليهما الباب ، وقعد الأمير طغجى ومعه المماليك البرجية فى باب القلعة ، ثم قاموا جميعاً إلى مملوك السلطان ونائبه منكوتر - وهو فى دار النيابة - وطلبوه ، فأنكر عليهم ، وقال : قتلتم السلطان ! فقال كرجى : يا مأبون وجئنا نقتلك ، فاستجار بطغجى فأجاره وحلف له ، وأنزلوه ، فلما نزل أمسكوه وحبسوه فى البرج مقدار ساعة ، ثم قتلوه ، واتفق فى ذلك اليوم مجئ الأمير بكتاش أمير سلاح من سفره^(١) ، فقال كرجى وطغجى : نلاقى أمير سلاح ونقتله غدراً ، فلما قربا منه والتقيا قريب قبة النصور وسلما عليه ، ففاتحهم أمير سلاح فيما جرى ، وقال أئشم الآراء : تعملوا كل يوم سلطاناً ، وأشار إلى من حوله ، فضرب الأمير بهادر سمز ، وأخذت طغجى بالسيوف فقتل ، وأما كرجى فإنه لبس آلة الحرب ووقف تحت القلعة ، فلما تحقق قتل طغجى خرج من باب القرافة ، فلاحقه فى بركة الحبش فقتلوه ، وأحضروا رأسه ، وقيل : إنما قتله كرى من الحسينية برا القاهرة^(٢) بين الكيمان فى سنة ثمان وتسعين وستمئة ، رحمه الله تعالى .

١٩١٣ - [كردى بك]

(٠٠٠ - ٨٢٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢١ م)

كردى^(٣) بك بن كندر ، الشهير بكردى بك ، أمير التركمان بالعمق ، بعد ابن صاحب الباز .

قال ابن خطيب الناصرية : جرى بينه وبين نواب حلب وقائع ، وذلك أنه كثر جمعه وقصد الاستيلاء على تلك البلاد ، بحيث لا يبقى لنواب حلب فيها حكم ، فلما كان سنة عشرة وثمانى مائة جمع الأمير تمرىغا^(٤) المشطوب نائب حلب عسكره وركب ،

(١) «عائدا من الشام من فتوح سيس» - النجوم الزاهرة ج٨ ص ١٠٣ .

(٢) المقصود «خارج القاهرة» .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٦ رقم ١٩٠٦ ، وفيه «كرد بك» ، إنباء الغمر ج٣ ص ٢٦٢ رقم ١٥ ، السلوك ج٤ ص ٥٩٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٧ رقم ٧٧٥ .

(٤) هو : تمرىغا بن عبد الله من باشاه الظاهرى برقوق ، المعروف بالمشطوب ، توفى سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م - المنهل ج٤ ص ١٠٠ رقم ٧٨٣ .

وجرى بينهما وقعة بطرف العمق من جهة^(١) الشمال بالجوبة ، فانكسر العسكر الحلبى وقُتل بعض الأمراء ، ورجع تمر بغا المشطوب إلى حلب هارباً فى أناس قلائل وقوى أمر كرد بك ، وجعل تارة يصانع النواب وتارة يعصيههم ، وكان أكثر طاعته للأمير دمرداش^(٢) المحمدى ، فإنه كان يصاحبه ، وكان دمرداش يحسن إليه وينعم عليه إنعاماً كثيراً ، فلما ولى شيخ^(٣) المحمودى - أعنى المؤيد - نيابة حلب عصى عليه كردى بك ، فخرج شيخ بعساكره^(٤) من حلب ونازله بالعمق ، فنزل [٤٣أ] كردى بك بجمعه بالقرب من بغراض تحت الجبل وشيخ تجاهه بطائفته ، فلما كان فى بعض الأيام وشيخ غافل لم يشعر إلا وقد بغته كردى بك بعسكره ، فانجفل به ملك الأمراء شيخ ، وركب بكرة «وحملاوا على كردى بك وعسكره»^(٥) ، وكان كردى فى عسكر كبير جداً خيالة ورجالة ، فثبت ملك الأمراء شيخ وقاتلهم أشد قتال ، فانكسر كردى بعسكره كسرة شنيعة ، وقتل من عسكره جماعة ، وهرب الباقيون وتشتت شملهم ، ورجع ملك الأمراء وعسكره إلى حلب^(٦) منصورين ، وذلك فى سنة أربع عشرة وثمانى مائة .

فلما ولى الأمير دمرداش نيابة حلب ، من جهة^(٧) السلطان الملك المؤيد شيخ ، وجاء إلى حلب عضده الأمير كردى بك وتوجه معه إلى حلب لقتال الأمير طوخ^(٨) فلم ينل من طوخ شيئاً ، ثم رجع دمرداش إلى جهة^(٩) العمق هو وكردى ، واستمر هو ودمرداش إلى أن توجه إليهم الأمير طوخ وقاتلهم ، وانهزم دمرداش وتوجه إلى الديار المصرية ،

(١) «جهت» - فى ن .

(٢) هو : دمرداش المحمدى الظاهرى الأتابكى ، قتل سنة ٨١٨هـ / ١٤١٥م - المنهل جده ص ٣١٦ رقم ١٠٢٧ .

(٣) هو : شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى برقوق ، السلطان الملك المؤيد ، توفى سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م - المنهل جده ص ٢٦٣ رقم ١١٩٤ .

(٤) «بعسكره» - فى ط ، ن .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) ورد : «ملك الأمراء دمرداش نيابة حلب» - فى ط ، ن ، وهو سبق نظر من الناسخ .

(٧) «من جهت» - فى ن .

(٨) هو : طوخ بن عبد الله الظاهرى برقوق ، المعروف بطوخ بطيخ ، قتل سنة ٨١٧هـ / ١٤١٤م - المنهل جده ص ٧٠ رقم ١٢٧٥ .

(٩) «جهت» - فى ن .

وتوجه كردى بك ، واستمر أمير التركمان بالعمق إلى أن حضر إلى الأمير ططر^(١) بحلب بعد وفاة الملك المؤيد شيخ ، وكان الأمير ططر من أمراء حلب مع الأمير تمرغا المشطوب حين كسره كردى بك الكسرة التى حكيناها ، فلما صار كردى بك عند ططر أمسكه وأمر بشنقه ، فشنى تحت قلعة حلب فى شهر رجب أو شعبان سنة أربع وعشرين وثمانى مائة .

وكان كردى بك أميراً كبيراً ، وكانت القوافل آمنة فى أيامه ، رحمه الله تعالى .

(١) هو : ططر بن عبد الله الظاهري برقوق ، الملك الظاهر أبو الفتح ططر ، توفى سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م - المنهل ج٦ ص ٣٩٧ رقم ١٢٤٨ .

بابُ الكافِ والزاي

١٩١٤- [كزل الإسماعيلي]

(٠٠٠ - ٨٠٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٧ م)

كزل^(١) بن عبد الله الإسماعيلي الظاهري برقوق ، الأمير سيف الدين الدوادار الثاني .
كان خاصكيا عند أستاذه الملك الظاهر ، ثم أمره عشرة ، ثم جعله دوادارًا ثانيًا إلى
أن مات في سنة ثمانى مائة بالقاهرة .
وكان لطيف الذات ، مشكور السيرة ، رحمه الله تعالى .

١٩١٥- [الناصرى]

(٠٠٠ - ٨٢٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٧ م)

كزل^(٢) بن عبد الله الناصري الظاهري ، الأمير سيف الدين أحد مقدمى الألوفا
بالديار المصرية .
كان من أعيان المماليك الظاهرية برقوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجره خواجا ناصر
الدين . وكان تركى الجنس ، رأسًا فى تعليم الرمح ولعبه ، ترقى^(٣) [الدول إلى أن صار
فى الدولة المؤيد شيخ أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وأقام على ذلك مدة
طويلة^(٤) ، ثم استعفى فأعفى ، ولزم داره «إلى أن مات سنة نيف^(٥) وعشرين وثمانى مائة ،
رحمه الله تعالى»^(٦) .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٦ رقم ١٩٠٧ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٦ رقم ١٩٠٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٨ رقم ٧٨٠ .

(١) [] إضافة يقتضيها السياق من ط ، ن .

(٢) «وأقام على ذلك سنين» - فى ن .

(٣) لم تحدد مصار الترجمة سنة وفاته بالضبط .

(٤) « - ساقط من ن .

١٩١٦- [العجمى]

(٠٠٠ - ٨٤٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٥ م)

كزل^(١) بن عبد الله الظاهري العجمى ، الأمير سيف الدين .

هو أيضاً من ممالك الملك الظاهر برقوق وخاصكيته ، ثم صار بجمقدارا^(٢) له^(٣) ثم أنعم عليه الظاهر بإمرة عشرة وجعله أستاذار الصحبة ، ثم ترقى فى الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف وولى حجوبية الحجاب بالقاهرة ، واستمر على ذلك إلى أن قتل الملك الناصر فرج وتسلطن الملك المؤيد شيخ أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف «وجعله أمير جندار»^(٤) ، فدام على ذلك إلى أن نفاه إلى دمشق بعد مدة^(٥) ثم أمسكه ووقع له أمور وحوادث إلى أن آل أمره إلى أن بقى أمير طبلخانة فى الدولة الأشرفية برسباى ، واستمر على ذلك سنين ، «وسكن بداره بالبرقية على عادته أولاً ، إلى بعد سنة ثلاثين وثمانى مائة حصل له مرض طال منه لزومه للفراش ، وتعطل منه سنين»^(٦) إلى أن أخرج الملك الأشرف إمرته وأنعم عليه بإقطاع جيد يأكله طرخانا^(٧) ، وذهل عقله ، وصار لا يتكلم ، وعاش على ذلك سنين إلى أن توفى بالقاهرة فى حدود الأربعين وثمانى^(٨) مائة ، وقد أناف على الثمانين سنة .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الليل الشافى ج٢ ص ٥٥٧ رقم ١٩٠٩ ، التبر المسبوك ص ١٣٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٨ رقم ٧٧٩ .

(٢) بجمقدار = بشمقدار : تطلق على من يقوم بحمل نعل السلطان أو الأمير عند خلعه للصلاة وغير ذلك - صبح الأعشى ج٥ ص ٤٥٩ .

(٣) «له» - ساقط من ن .

(٤) جندار = جاندار : وكان الجاندار بمثابة الحارس ، وعن هذه الوظيفة وتطور مهامها - انظر صبح الأعشى ج٤ ص ٢٠ ، ٥٩ ، ج٥ ص ٤٦١ ، المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٢٢٢ ، الفنون الاسلامية والوظائف ج١ ص ١٩٥ وما بعدها ، ص ٣٤٨ وما بعدها .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) « » - ساقط من ن .

(٧) طرخان = ترخان : الأمير المتقاعد عن العمل ، وتجربى عليه الدولة ما يقوم بأوده بقية حياته ، وينطبق على رجال السيف ورجال القلم ، الا أنها غلبت على رجال السيف - النظم الاقطاعية ص ٤٩٧ .

(٨) توفى سنة ٨٤٩ هـ فى الضوء اللامع ، وورد : «مات فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول» - التبر المسبوك ص ١٣٠ .

وكان تركى الجنس ، فى حنكه شعرات قليلة ، وكان عارفاً بأنواع الفروسية كلعب الرمح ورمى النشاب وسوق البرجاس وما أشبه ذلك ، ومع هذا كله ، وشهرته بما ذكرناه ، كان غير شجاع ، وكان لعبه قوياً إلى الغاية من غير ترتيب ولا تزويق ، وكمان رمحه الذى يلعب به يقارب رمح الإدمان لقوته ولعظم إدمانه ، وكان لا يفارق الإدمان ساعة [٤٤أ] حتى أنه كان صنع له خوذة من حجر «ودرقة من حجر»^(١) وكان يدمن فى داره برمح مجوف فيه رصاص ، ومع هذا الإدمان كان لا يراعى طرق اللعب ، ولا حُسن المفارقة والمقابلة ، بل كان دأبه إذا لعب مع شخص يندفع عليه كالجبل ويقصد إتلافه البته .

رأيت لعبه كثيراً ، ولعبت معه غير مرة ، وكان مستخفاً بالناس لا يعجبه بقية المعلمين حتى ولا كزل الناصرى المتقدم ذكره ، وأما كزل المعلم السودانى المتأخر الآتى ذكره - فهو عنده كلا شئ ، وهما فى الحقيقة أحرف^(٢) منه ، وأحسن لعباً بلا مدافعة .

ومما وقع لكزل صاحب الترجمة وهو أنه لما تسلطن الملك المؤيد شيخ وصار يلبغا^(٣) الناصرى أتابك العساكر المصرية دخل إليه كزل هذا ليسلم عليه فوجد يلبغا الناصرى واقفاً بمقعده ويده رمح جافى للأمان ، فأعطاه يلبغا الرمح وهو راكب على فرسه ليظهر عجزه ، وكان يلبغا قصيراً ذميماً ، فأخذ كزل الرمح وعمله نشْ - يعنى أقامه على يده ساعة - ثم التفت إلى الأتابك يلبغا الناصرى وقال له : أقعد فوقه أنت وأنا أعمل به كذا تانى مرة ، فعظم ذلك على يلبغا الناصرى ، وكان هذا من الأسباب التى أوجبت خروجه إلى دمشق .

قلت : وحج كزل هذا أمير حاج المحمل فى الدولة الناصرية ، وكان غير مشكور السيرة فى دينه ودنياه ، عفا الله عنه .

(١) « - ساقط من ن .

(٢) «أعرف» - فى ط ، ن .

(٣) هو : يلبغا بن عبد الله الناصرى الأتابكى الظاهرى بربوق ، توفى سنة ٨١٧هـ / ١٤١٤ م - المنهل .

[الأرغون شاوى] ١٩١٧-

(٠٠٠ - ٨٢٢ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٩ م)

كزل^(١) بن عبد الله الأرغون شاوى ، الأمير سيف الدين ، نائب الكرك .

أصله من مماليك الأمير أرغون شاه^(٢) أمير مجلس ، وترقى فى الدولة المؤيدية شيخ حتى صار من جملة الأمراء ، ثم ولى نيابة الكرك بسفارة حموه القاضى ناصر الدين محمد^(٣) البارزى كاتب السر الشريف ، فتوجه إلى الكرك وأقام به مدة إلى أن عُزل ، وأنعم عليه بإمرة مائة [وتقدمة ألف]^(٤) بدمشق ، فمات «قبل وصوله إلى دمشق»^(٥) بعد مرض طويل - فى خامس عشرين [المحرم]^(٦) سنة اثنتين وعشرين^(٧) وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

[نائب بهنسا] ١٩١٨-

(٠٠٠ - ٨٢٥ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٢ م)

كزل^(٨) بن عبد الله ، الأمير سيف الدين نائب بهنسا .

كان ممن تأمر فى الدولة المؤيدية شيخ ، ثم عصى مع تغرى بردى المؤيدى نائب حلب فى سنة خمس وعشرين وثمانى مائة ، [٤٤ب] ووقع لهما^(٩) أمور ، وأظنه قتل فى تلك الوقعة ، والله أعلم .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٧ رقم ١٩١٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٥٧ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٢٠٨ رقم ١٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٧ رقم ٧٧٧ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٤٦٠ رقم ٥٨٩ .

(٢) هو : أرغون شاه بن عبد الله البيدمرى الظاهرى ، أمير مجلس ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م ١ المنهل ج٢ ص ٣٠٣ رقم ٣٦٥ .

(٣) توفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م - المنهل .

(٤) [إضافة من ن .

(٥) « ساقط من ط ، ن .

(٦) [ساقط من نسخ المخطوط ، والاضافة من النجوم الزاهرة والضوء اللامع .

(٧) « سنة اثنتين وعشرين » - ساقط من ط ، ن .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٧ رقم ١٩١١ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٨ رقم ٧٨١ .

(٩) انظر إنباء الغمر ج٣ ص ٢٧١ .

[السودونى المعلم] ١٩١٩-

(٠٠٠ - ٨٦٥ هـ / ٠٠٠ - ١٤٦٠ م)

كزل^(١) بن عبد الله السودونى المعلم ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء العشرات ، ورأس نوبة ، ومعلم الرمح ، أستاذ المتأخرين فى تعليم الرمح ولعبه .

أصله من ممالك سيدي سودون^(٢) نائب دمشق الذى قتل فى أسر تيمورلنك ، وتنقل بعد موت أستاذه فى الخدم إلى أن جعله الملك المؤيد شيخ من جملة معلمى الرمح فى حياة كزل^(٣) الناصرى جوبان^(٤) المعلم ، وعُرف بحسن اللعب ، ونالته السعادة من لعب الرمح لاسيما فى الدولة الأشرفية برسباى فإنه قرّبه وأمره وجعله من جملة رؤوس النوب ، وصار مسموع الكلمة فى الدولة^(٥) وتخرج به غالب ممالكه «وأمرائه» . بل أقول : وغالب أمراء الدولة ، وشاع ذكره وبعد صيته « فى^(٦) هذا الفن ، كل ذلك فى حياة كزل العجمى المتقدم ذكره ، وغيره من كبار المعلمين مثل أقبغا^(٧) التمرازى وناق المعلم وغيرهما .

وكزل هذا فى الرمح كابن نباته فى الشعر ، وفى هذا كفاية لأهل الذوق السليم .

واستمر كزل على ذلك إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق استمر به على حاله إلى أن وجهه إلى مكة المشرفة فى حدود سنة خمسين وثمانى مائة أميراً على الخُمسين^(٨) ، ودام فى مكة إلى أواخر سنة إحدى وخمسين وثمانى مائة أخرج الملك الظاهر إقطاعه

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٧ رقم ١٩١٢ ، النجوم الزاهرة ج٦ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٧ رقم ٧٧٨ .

(٢) هو : سودون بن عبد الله الظاهرى ، قريب الظاهر برقوق ، والمعروف بسيدي سودون ، قتل سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م - المنهل ج٦ ص ١١١ رقم ١١٣٠ .

(٣) انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٩١٥ .

(٤) هو : جوبان بن عبد الله المعلم الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - المنهل ج٥ ص ٣٦ رقم ٨٧٠ .

(٥) «وولته» - فى ن .

(٦) « - ساقط من ط ، ن .

(٧) هو : أقبغا بن عبد الله التمرازى ، توفى سنة ٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م - المنهل ج٢ ص ٤٧٦ رقم ٤٨٤ .

(٨) «أميرا على الراكز بها» - فى الضوء اللامع .

للأمير لاجين^(١) الظاهري ، لما كان فى نفسه منه قديماً ، وهو أمر لا يوجب ذلك .
 واستمر بطالا^(٢) بمكة إلى أن قدم إلى القاهرة فى سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ،
 ودام بها بطالاً إلى الآن^(٣) .

(١) هو : لاجين الظاهري جقمق ، انظر ترجمته فيما يلى رقم ١٩٥٢ .

(٢) «استمر على ذلك بطالا» - فى ن .

(٣) بياض فى نسخ المخطوط ، وقد توفى صاحب الترجمة سنة ٨٦٥هـ / ١٤٦٠ م - النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٣١٢ .

باب الكاف والسين المهملة

١٩٢٠- [كستاي الناصري]

(٠٠٠-٧١٠ هـ / ٠٠٠-١٣١٠ م)

كستاي^(١) بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين نائب طرابلس .

كان خصيصاً عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون في وقعة الأمير طغاي الكبير^(٢) ، ثم إنه أخرجه إلى نيابة طرابلس ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن توفي سنة عشرة وسبعمائة .

وكان حسن الشكل ، وله ميل إلى الفضلاء ، وكتب خطأ حسناً ، رحمه الله تعالى .

١٩٢١- [كسَو الظاهري]

كسَو^(٣) بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، أحد المماليك الظاهرية برقوق .

وكان جاركسي الجنس ، معظماً^(٤) عند الجراكسة إلى الغاية ، وهو أحد من رُشح للإمرة^(٥) وهو جندي .

مات في أواخر الدولة الناصرية فرج ، رحمه الله [تعالى]^(٦) .

(١) وله أيضاً ترجمته في : الدليل الشافي جـ ٢ ص ٥٥٨ رقم ١٩١٣ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٢٣٧ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٥٣ رقم ٣٢١١ .

(٢) هو : طغاي بن عبد الله الناصري ، قتل سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م - المنهمل جـ ٦ ص ٤٠٨ رقم ١٢٥١ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي جـ ٢ ص ٥٥٨ رقم ١٩١٤ ، وقد أثبتته محقق الدليل باسم «كسوة» ، وكذلك ورد في ن . الضوء اللامع جـ ٦ ص ٢٢٩ رقم ٧٨٦ .

(٤) «الأمير معظماً» - في ن ، وهو تكرار لكلمة الأمير من السطر السابق .

(٥) «الأمير» - في ن ، وهو تحريف .

(٦) [] إضافة من ن .

باب الكاف والشين المعجمة

١٩٢٢- [جمال الدين المصري]

(٠٠٠ - ٦٩٠ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩١ م)

كشتغدى^(١) بن عبد الله العزى ، الأمير جمال الدين المصري .

حدث عن سبط السلفى ، توفي سنة تسعين وستمائة ، رحمه الله [تعالى] .^(٢)

وكشتغدى صوابه كج دغدى ، ومعناه صعب ولد . انتهى

١٩٢٣- [الشمسى]

(٠٠٠ - ٦٩٠ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩١ م)

كشتغدى^(٣) بن عبد الله الشمسى ، الأمير علاء الدين .

كان فيه تشيع^(٤) وحُبس هو والأمير بدر الدين بيسرى^(٥) مدة ثم أطلقا ، وأنعم عليه بإمرة ، وتوجه مع الأمراء إلى غزو عكا فأصابه سهم فى حصار عكا قتل منه فى سنة تسعين وستمائة ، رحمه الله [تعالى] .^(٦)

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٨ رقم ١٩١٥ .

(٢) [إضافة من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٩ رقم ١٩١٦ ، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ١٣٣ ، السلوك ج١ ص ٧٦٥ .

(٤) «تشيع» - فى س و ط .

(٥) هو : بيسرى بن عبد الله الشمسى ، الصالحى ، الأمير بدر الدين ، توفي سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م - المنهل ج٣ ص ٥٠٠ رقم ٧٤١

(٦) [إضافة من ن .

١٩٢٤- [الظاهرى]

(٠٠٠-٦٨٢ هـ / ٠٠٠-١٢٨٣ م)

كشتغدى^(١) بن عبد الله الظاهرى^(٢) ، الأمير علاء الدين أمير مجلس .

كان من كبار أمراء الملك الظاهر بيبرس ومماليكه ، ولما تسلطن الملك المنصور قلاوون زادت عنده رتبته إلى أن ظهر - قبل موته بمدة يسيرة - أنه باق فى الرق فاشتراه [٤٥ب] الملك المنصور قلاوون من مواليه وأعتقه ، وعظم فى الدولة لذلك .

وكان من الأبطال ، وله مواقف مشهورة عنه .

توفى بقلعة الجبل كهلاً فى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، وحضر الملك المنصور قلاوون جنازته ، وتأسف عليه كثيراً ، رحمه الله تعالى^(٣) .

١٩٢٥- [كشلى القلمطاوى]

(٠٠٠-٧٩٣ هـ / ٠٠٠-١٣٩٠ م)

كُشَلَى^(٤) بن عبد الله القلمطاوى ، الأمير سيف الدين ، نائب حماة ، ثم أحد المقدمين بالديار المصرية .

كان أولاً فى جملة الأمراء «بالقاهرة» ، ثم ولى نيابة حماة من قبل^(٥) الملك الظاهر برقوق ، ووقع له حوادث ، وهو ممن خرج على الملك الظاهر برقوق ، ووافق^(٦) الأتابك يلغا الناصرى وتمربغا الأفضلى المدعو منطاش ، واستمر من حزبهما إلى أن ملكا الديار المصرية وخلع برقوق وأعيد الملك الصالح حاجى وغير لقبه بالمنصور واستقر الناصرى مدبر مملكته أنعم على كشلى هذا بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، واستمر على

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٩ رقم ١٩١٧ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٣٥٨ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ١١٧ ، السلوك ج١ ص ٧٢٠ ، تاريخ ابن الفرات ج٧ ص ٢٨٥ .

(٢) «الشرفى الظاهرى» فى النجوم ، و«كندغرى المشرقى الظاهرى» فى السلوك ، ونهاية الأدب .

(٣) «تعالى» - ساقط من ط ، ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٩ رقم ١٩١٨ ، نزهة النفوس ج١ ص ٣٣٧ ، وورد فيه «كشلى» .

(٥) « - ساقط من ن .

(٦) «ووقع له حوادث وأوقف» - فى ن ، وهو تكرار من السطر السابق ، وتحريف .

ذلك إلى أن وقع بين الناصرى ومنطاش الوقعة المشهورة وانتصر منطاش على الناصرى وقبض عليه وعلى حواشيه من الأمراء قبض على كشلى المذكور من جملتهم وحبسه معهم بسجن الإسكندرية ، كان ذلك فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، فاستمر محبوساً إلى أن ملك الملك^(١) الظاهر برقوق بالديار المصرية ثانيًا أطلقه مع الناصرى ورفقته ، وأحسن إليه ، ووجهه إلى البلاد الشامية صحبة الناصرى والجوبانى لمحاربة منطاش ، ثم أنعم عليه بإمرة بالبلاد الشامية ، فاستمر بتلك البلاد إلى أن أمسكه الملك الظاهر برقوق مع الناصرى فى وقت واحد بقلعة حلب وقتلها معاً فى ليلة الأحد آخر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، وبعث برأسهما^(٢) إلى الديار المصرية .

قيل : أن كشلى المذكور كان أضمر فى حلب أنه يضرب رقبة الملك الظاهر برقوق وهو جالس على كرسى الملك فعوجل هو ، وأراح الله [تعالى]^(٣) الناس من الفتنة ثانيًا ولله الحمد .

وكشلى بضم الكاف وسكون الشين المعجمة ، ومعناه باللغة التركية متعافى .

(١) «الملك» - ساقط من ن .

(٢) «برؤوسهما» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) [] إضافة من ن .

باب الكاف والميم

١٩٢٦- [الأشرفى]

(٠٠٠ - ٧٩٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٢ م)

كمشبقا^(١) بن عبد الله الأشرفى الخاصكى ، الأمير سيف الدين .

أحد خواص الملك الأشرف شعبان بن حسين ومماليكه ، وقيل إن الملك الظاهر برقوق اشتراه بعشرين ألف درهم من ورثة الأشرف أو غيرهم ليما تسلطن وأعتقه . قلت : وعلى كل حال كان خصباً عند الأشرف شعبان إلى الغاية ، ثم ترقى فى الدولة الظاهرية برقوق إلى أن بقى من جملة أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ، ودام على ذلك إلى أن أرسل الملك الظاهر برقوق تجريدة إلى ثغر دمياط فى سنة تسعين وسبعمئة كان كمشبقا هذا فى^(٢) جملة من توجه إلى الثغر مع التجريدة ، ثم بلغ الملك الظاهر عنه ما أوغر خاطره عليه ، فنفاه من دمياط إلى طرابلس ، فأقام كمشبقا بطرابلس إلى أن عصى الناصرى ومنطاش على الملك الظاهر برقوق انضم عليهما كمشبقا هذا لما فى نفسه من برقوق ، ووافقهما على محاربة برقوق إلى ملكا الديار المصرية وصار الناصرى هو المدبر استقر بكمشبقا هذا فى نيابة قلعة الروم ، فتوجه إليها وهو غير منشرح الصدر فإنه كان يؤمل غير ذلك ، فلما خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك إلى البلاد الشامية ووافقه الأمير الكبير كمشبقا^(٣) الحموى نائب حلب بادر كمشبقا هذا أيضاً بالمجئ إليه وموافقته ، فلما عاد الملك الظاهر برقوق إلى ملكه عرف له ذلك وأنعم عليه وأحسن إليه ، ولا زال يُرقيه حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر وأمير مجلس ، ثم أخلع عليه باستقراره فى نيابة دمشق - بعد موت الأمير سودون^(٤) طرنتاي - فى أول شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمئة ، فلم تطل مدته بدمشق وتوفى بها فى أوائل محرم سنة خمس وتسعين وسبعمئة ، واتهم أنه اغتيل بالسم ، والله أعلم .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥٩ رقم ١٩١٩ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ٦ ، إنباء الغمر ج١ ص ٤٦٢ رقم ٢٣ ، السلوك ج٣ ص ٧٨١ .

(٢) «من» - فى ن .

(٣) انظر الترجمة التالية .

(٤) هو : سودون بن عبد الله الطرنتائى ، توفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م - المنهل ج٦ ص ١١٠ رقم ١١٢٩ .

[٤٦ب] وكان مليح الشكل ، معتدل القد ، تركى الجنس ، يُضرب بحسنه المثل ، وكان شجاعاً مقداماً مهاباً متكبراً ، يتبختر فى مشيته تيهاً وعجباً ، حدثنى غير واحد ممن رآه يمشى أمام الملك الظاهر برقوق « والأمراء قد هرولوا وبقي هو وبرقوق »^(١) خلفه ، وهو يمشى على هينته والظاهر يمشى على مشيته .

وولى نيابة دمشق من بعده الأمير تنبك^(٢) الحسنى المدعو تنم ، رحمه الله تعالى .

١٩٢٧ - [الحموى]

(٠٠٠ - ٨٠١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٨ م)

كمشيفا^(٣) بن عبد الله الحموى اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر بالديار المصرية .

كان بمنزلة عظيمة عند أستاذه الأتابك يلبغا العمري^(٤) الحسنى الخاصكى ، صاحب الكبش ، وأستاذ الملك الظاهر برقوق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخانة وجعله رأس نوبته ، ولهذا كان برقوق يدعوه أغاه ، واستمر على ذلك إلى أن قُتل يلبغا فى ليلة الأحد عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمئة قدمه الأتابك أسندمر^(٥) وأقره على إمرته إلى أن كانت وقعة أسندمر المذكورة مع الأشرف شعبان ، وانضم عليه المماليك اليلبغاوية ، وانكسر أسندمر ، وقُبض عليه ، وحُبس غالب اليلبغاوية وتشتت شملهم ، وأُخرجوا إلى البلاد الشامية وحُبسوا بقلاعها إلى أن تمكن الأمير طشتمر^(٦) الدوادار فى الدولة الأشرفية شعبان - أفرج عنهم ، واستخدم غالبهم فى باب السلطان ، فكان من

(١) « - ساقط من ط ، ن .

(٢) هكذا فى نسخ المخطوط . وهو : تنم بن عبد الله الحسنى الظاهري برقوق ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م - المنهل

جدة ص ١٦٨ رقم ٧٩٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٦٠ رقم ١٩٢٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٩ ، السلوك ج ٣ ص ٩٧٥ ،

نزهة النفوس ج ٢ ص ٢٦ رقم ٣٠١ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٣٠ رقم ٧٩٣ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ٨١ رقم ٧١ .

(٤) هو : يلبغا العمري الحسنى الناصري الخاصكى الأتابكى ، قتل سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م - المنهل الصافى .

(٥) هو : أسندمر بن عبد الله الأتابكى الناصري ، توفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م - المنهل ج ٢ ص ٤٤٠ رقم ٤٦٤ .

(٦) هو : طشتمر بن عبد الله العلانى ، الأتابكى الدوادار ، توفى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م - المنهل ج ٦ ص ٣٩٥ رقم

جملتهم كمشبغا المذكور ، ودام^(١) على ذلك إلى أن قُتل الملك الأشرف شعبان^(٢) ابن حسين وصار أمر الدولة إلى الأمير بن برقوق^(٣) العثماني وبركة الزينى^(٤) ، أنعم عليه بإمرة عشرة فى حلب ، ثم نُقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم استقر فى نيابة حماة عوضاً عن أرغون [شاه]^(٥) الإسعردي ، كل ذلك فى دون السنة ، ثم ولى نيابة الشام فى شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة عوضاً عن بيدمر^(٦) الخوارزمى^(٧) - فى نيابة بيدمر الرابعة - فأقام كمشبغا المذكور فى نيابة دمشق إلى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، وقُبض عليه وحُبس مدة ، ثم أُطلق واستقر فى نيابة صفد ، ثم نُقل منها [٤٧] بعد ستة شهور إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير إينال^(٨) ، فلم تطل مدته بها ، ونُقل إلى أتابكية دمشق فى نيابة بيدمر^(٩) الخوارزمى السادسة فأقام بها عشرين يوماً قُبض عليه لأنه أراد الفتك بيدمر المذكور نائب دمشق ، وحُبس أربعة أشهر ثم أُطلق ونُفى إلى بعلبك بطالاً ، ثم أعيد إلى نيابة صفد عوضاً عن الأمير مأمور^(١٠) القلمطاوى ، فأقام بصفد نحو السنة ، ثم نُقل إلى نيابة طرابلس ثانياً ، فأقام بطرابلس فى هذه المرة نحو الأربع سنين ونصف ، ثم طُلب إلى دمشق وسُجن بها عشرة أشهر وعشرة أيام حتى أفرج عنه الناصرى ومنطاش - بعد أن خرجا عن طاعة الملك الظاهر برقوق -^(١١) فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وتوجه معهما إلى الديار المصرية ، وخلع الظاهر برقوق واستولى الناصرى على الديار المصرية ، ولّى كمشبغا هذا نيابة حلب عوضاً عنه ، فتوجه إليها ودخلها فى سنة إحدى وتسعين المذكورة ، ودام بها إلى أن قبض منطاش على الناصرى بالديار المصرية واستقل بتدبير

(١) «ودام» - ساقط من ن .

(٢) قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٧ م - المنهل ج٦ ص ٢٣٢ رقم ١١٨٦ .

(٣) هو : برقوق بن أفص ، السلطان الملك الظاهر ، توفى سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م - المنهل ج٣ ص ٢٨٥ رقم ٦٥٧ .

(٤) هو : بركة بن عبد الله الجوباني اليلغاوى ، الأمير زين الدين ، توفى سنة ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م - المنهل ج٣ ص ٣٥١ رقم ٦٦١ .

(٥) [] إضافة من ط .

(٦) هو : بيدمر بن عبد الله الخوارزمى ، توفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م - المنهل ج٣ ص ٤٩٨ رقم ٧٣٨ .

(٧) «الخوارزمى» - ساقط من ط .

(٨) هو : أينال بن عبد الله اليوسفى اليلبخاوى الأتابكى ، توفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م - المنهل ج٣ ص ١٨٩ رقم ٦١٥ .

(٩) «بيدمر» - مكرر فى ن .

(١٠) هو : مأمور بن عبد الله القلمطاوى ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م - المنهل .

(١١) ورد بعد هذه العبارة فى س «واستولى الناصرى على الديار المصرية» وهو سبق نظر من الناسخ ، ومنبه على إلغائها ، انظر ما يلى .

الملك وحده ، عز ذلك على كمشبغا المذكور وعلى الأمير بززار العمرى^(١) نائب الشام ، ثم ظهر بعد ذلك أمر الملك الظاهر برقوق من الكرك وسمع به كمشبغا جمع عساكر حلب وحلفهم للظاهر برقوق فى شهر رمضان من السنة وتجهز لموافقة الظاهر برقوق ، فلما دخل شوال ركب البانقسىون^(٢) من أهل حلب ومعهم جماعة من الأمراء على الأمير كمشبغا حمية لمنطاش ، وكان محبوساً بقلعة حلب الأمير طرنتاى^(٣) - الذى كان نائباً بدمشق - والأمير بكلمش العلائى^(٤) - أحد أمراء الطبلخانات بالقاهرة - وكان الناصرى أمسكهما بدمشق وحبسهما بقلعة حلب ، فأطلقهما الأمير كمشبغا وأحسن إليهما ، واتفقا معه على مساعدة الملك الظاهر برقوق ، «وجد كمشبغا»^(٥) فى قتال البانقسىين ، وكان فى عسكر قليل وهم فى جمع كبير^(٦) ، واستمر القتال بينهم بالبياضة ثلاثة أيام ، وانتصر كمشبغا على البانقسىين وقتل منهم جماعة ، [٤٧ب] فلما حضر برقوق من الكرك إلى دمشق وأقام على قبة يلبغا ظاهر دمشق توجه إليه كمشبغا بمن معه من الأمراء والعساكر وأمدّه بالخيّل والجمال والخيم والسلاح إلى أن كانت الوقعة بشقحب بين الظاهر برقوق ومنطاش فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة ، وكان كمشبغا على ميسرة^(٧) برقوق «واشتد القتال ، انكسرت ميسرة برقوق»^(٨) التى كان فيها كمشبغا ، وكان برقوق فى القلب ، فلما رأى ميسرته قد انهزمت وفيها كمشبغا بمعظم عسكره أيقن بالهلاك ، ثم حمل على منطاش حملة هزمه فيها ، ودخل تحت العصائب السلطانية ، وتم كمشبغا مهزوماً وهو يظن بأن الظاهر برقوق «قد انهزم أيضاً من منطاش ، ومنطاش خلفه يظنه»^(٩) برقوق ، واستمر كمشبغا فى هزيمته إلى أن وصل حلب فطلع إلى قلعتها ، وبلغ

(١) هو : بززار بن عبد الله العمرى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، توفى سنة ٧٩١هـ / ١٣٨٨ م - المنهل ج٣ ص ٣٦١ رقم ٦٦٤ .

(٢) البانقسىون : البانقسىون : هم أهل بانقوسا ، نسبة إلى قرية من قرى حلب ، سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو فى ظاهر حلب من جهة الشمال ، معجم البلدان ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٣٥٢ .

(٣) هو : طرنتاى بن عبد الله ، قتل سنة ٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م - المنهل ج٦ ص ٣٨٣ رقم ١٢٤٠ .

(٤) هو : بكلمش بن عبد الله العلائى ، توفى سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨ م - المنهل ج٣ ص ٤١٤ رقم ٦٩١ .

(٥) « - ساقط من ط ، ن .

(٦) «كثير» - فى ط ، ن .

(٧) «كان على ميمنة الظاهر برقوق» - فى النجوم الزاهرة ج١١ ص ٣٦٨ .

(٨) « - ساقط من ن .

(٩) هذه الجملة مكررة فى ن .

أهل حلب الخبر ، فقام البانقسيون ثانياً وجدوا فى قتاله وحاصروه ، وأرسل منطاش إلى البانقسين يستحثهم ويقويهم على قتال كمشبغا ، وصبر كمشبغا على محاصرتهم وقتالهم أربعة أشهر إلا يومين ، ومنطاش يومئذ بدمشق ، والملك الظاهر بالديار المصرية ، ثم وقع الصلح بين كمشبغا وبينهم أياما قلائل ، ثم وقع بينهم أيضاً وتقاتلوا قتالاً شديداً انتصر فيه كمشبغا وقتل من أعيانهم وجندهم جماعة كبيرة ، وأمر كمشبغا بنهب بانقوساً فنهبت كما نهبها أولاً ، ثم اجتهد كمشبغا فى تحصين حلب لما بلغه أن منطاشاً ونعيراً^(١) قاصداً إلى حلب ، ثم حضر منطاش ونعير إلى ظاهر حلب فقاتلهم الأمير كمشبغا وأهل حلب معه قتالاً شديداً عدة أيام فى شهر رمضان من اثنتين وتسعين وسبعمائة إلى أن ردهم عن حلب خائبين ، واستمر بحلب وأخذ فى عمارتها وتجديد ما هدم منها إلى^(٢) أن طلبه الملك الظاهر برقوق إلى ديار مصر وجعله أتابك العساكر بها ، وعظم فى الدولة وضخم ، [٤٨أ] ونالته السعادة ، وطالت أيامه إلى أن أمسكه الملك الظاهر برقوق فى يوم الاثنين تاسع عشرين المحرم سنة ثمانى مائة فى الموكب ، وقبض معه أيضاً على الأمير بكلمش العلانى أمير سلاح ، وتوجه بهما فى ليلة الثلاثاء سلخه إلى الإسكندرية فحبسها بها إلى أن توفى الأمير كمشبغا هذا فى ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانى مائة .

وكان السبب الموجب لمسكه أنه رمد مدةً طويلةً فبعث إليه السلطان من عنده^(٣) كحالاً ليداوى عينيه فكان يدويه فاغتاض عليه يوماً وقال : ما بعثك السلطان إلى إلا لتعمينى ، فبلغ ذلك السلطان ، فكان هذا هو السبب .

وكان ملكاً جليلاً ، كريماً جداً ، مدبراً عالى الهمة ، محسناً للرعية ، تولى عدة ولايات ، وسيرته تُشكر ، وطريقته تُحمد .

قال العيني : كان رجلاً مشغولاً بتربية نفسه بالمأكل الطيبة «والمشارب الطيبة»^(٤) ، وجمع الجوارى والملاهى ، ولم يشتهر عنه الخير إلا القليل ، وكان أصله من ممالك ابن

(١) هو : نعير ، واسمه محمد بن حيار بن مهنا ، الأمير ناصر الدين أمير آل فضل ، اختلفت المصادر فى تاريخ وفاته - انظر : المنهل ، السلوك ج٤ ص٤٩ ، الضوء اللامع ج١٠ ص٢٠٣ رقم ٨٦٥ ، وورد « منطاش أو نعير » - فى ن .

(٢) «إلى» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «من عنده» - ساقط من ن .

(٤) « » - ساقط من ط ، ن .

صاحب حماة رباه صغيراً ثم قدمه للسلطان حسن ، فأخذه يلغا بعد قتل السلطان حسن .
انتهى .

وتولى نيابة السلطنة بالديار المصرية قديماً ، وكان ضخماً ، طوالاً ، جسيماً^(١) ، لا
يحملة إلا الجياد من الخيول ، قلت : وكذا كان ولده صاحبنا الزينى قاسم^(٢) بن كمشبا
أحد الحجاب فى الدولة الأشرفية برسباى ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مائة ،
رحمهما الله تعالى .

١٩٢٨ - [الجمالى]

(٠٠٠ - ٨٣١ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٧ م)

كمشبا^(٣) بن عبد الله الجمالى الظاهرى ، كان من المماليك الظاهرية برقوق ،
وممن صار خاصكيا فى أيام أستاذه الظاهر ، ثم صار أمير عشرة ، ثم أنعم عليه بإمرة
طبلخانة فى الدولة الناصرية فرج بن برقوق وصار نائب قلعة الجبل .

فلما تسلطن الملك المؤيد شيخ أخرج إقطاعه وأمره بلزوم داره مدة ، ثم أعيد إلى
إمرة طبلخانة ، واستمر سنين فى الدولة [٤٨ب] الأشرفية برسباى على ذلك إلى حدود
سنة ثلاثين وثمانى مائة أخرج الأشرف إقطاعه ، ولزم داره بطالاً إلى أن توفى يوم الجمعة
رابع جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثمانى مائة ، وهو فى عشر الثمانين تقريباً .

وكان يتفقه ويتصولح ، وعنده سكون وعقل ، وكان نحيفاً للطول أقرب ، تركى
الجنس ، عفيفاً عن القاذورات ، غير أنه كان كما قيل : لا للسيف ولا للضيف ، رحمه الله
[تعالى]^(٤) .

(١) «حسنًا» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) هو : قاسم بن كمشبا الحموى ، توفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م - الضوء اللامع ج٦ ص ١٩٠ رقم ٦٣٦ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٠ رقم ١٩٢١ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٥٠ ، إنباء الغمر ج٣

ص ٤١٢ رقم ١٣ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٢٩ رقم ٧٩١ .

(٤) [] إضافة من ن .

١٩٢٩- [الفيسى]

(٠٠٠ - ٨٣٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٩ م)

كمشبعاً^(١) بن عبد الله الظاهري الفيسى^(٢) ، الأمير سيف الدين .

هو أيضاً من المماليك الظاهرية برقوق ، وممن ترقى فى الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولى الأمير أخورية الكبرى بعد الأمير جاركس^(٣) القاسمى المصارع فى يوم الخميس ثالث جمادى الأولى سنة عشرة وثمانى مائة ، واستمر على ذلك إلى أن أمسكه الملك المؤيد شيخ - بعد قتل الملك الناصر فرج - وحبسه مدة طويلة ، ثم أطلقه ، وبقي بطلاً مدة سنين ، وطال خموله ، وانحطت رتبته .

رأيت فى أوائل^(٤) الدولة الأشرفية برسباى وهو من جملة أمراء العشرينات بالقاهرة ، ثم ولاه كشوفية الوجه البحرى ، واشتهر بالظلم والعسف إلى أن عُزل على أقيح وجه ، وعُقد له مجالس بسبب سفك دمه لدعوى بعض أهل الأرياف عليه بأنه قتل عدة خلائق ، ثم آل أمره إلى خروجه إلى البلاد الشامية على إقطاع هين ، فتوجه إلى الشام ودام به إلى أن توفى يوم رابع عشر ربيع الآخر^(٥) سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مائة ، وهو فى عشر الستين تخميناً .

وكان غير مشكور السيرة ، ظالماً عسوفاً^(٦) مسرفاً على نفسه ، قليل الخير ، كثير الشر ، وكان جاركسى الجنس ، للقصّر أقرب ، مستدير اللحية ، كثير الكلام فيما لا يعنيه ، وعنده جبروت وعدم مروءة مع خفة وطيش ، عفا الله عنه .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٠ رقم ١٩٢٢ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٥٩ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٤٤٨ رقم ٣٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣١ رقم ٧٩٧ ، نزهة النفوس ج٣ ص ٢٠٦ رقم ٦٧٨ .

(٢) «الفيسى المزوق» - فى النجوم الزاهرة .

(٣) هو : جاركس بن عبد الله القاسمى الظاهري برقوق المصارع ، قتل سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م - المنهل ج٤ ص ٢٠٩ رقم ٨١١ .

(٤) «فى أوائل» - ساقط من ن .

(٥) «ربيع الأول» - فى إنباء الغمر .

(٦) «عشوما» - فى ن .

١٩٣٠- [الأحمدى]

(٠٠٠ - ٨٣٥ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣١ م)

كمشبقاً^(١) بن عبد الله الأحمدى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، [٤٩] أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

هو أيضاً من أصاغر المماليك الظاهرية برقوق ، وممن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ ، ثم استقر به الملك الأشرف برسباى من جملة رعوس النوب ، ودام على ذلك دهرًا ، وساق المحمل باشا .

وكان تركى الجنس ، خفيف اللحية ، شهماً ، وعنده قوة نفس وإقدام ، وكان له قدرة على الجراكسة .

وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة ، توفى بعد سنة خمس وثلاثين وثمانى مائة^(٢) بالقاهرة وهو فى عشر الستين ، رحمه الله تعالى .

١٩٣١- [حجى]

(٠٠٠ - حدود ٨٣٠ هـ / ٠٠٠ - حدود ١٤٢٦ م)

كمشبقاً^(٣) بن عبد الله من حجى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء العشرات والحجاب فى الدولة الأشرفية برسباى .

هو أيضاً من المماليك الظاهرية برقوق ، حفظ القرآن فى صغره ، واشتغل بالعلم ، وكتب المنسوب على بعض المشايخ بحسب الحال ، وكان ديناً^(٤) خيراً عفيفاً ، تالياً لكتاب الله ، وهو ممن تأمر فى دولة الملك / الناصر فرج عشرة ، واستمر على ذلك سنين ، وتسلمن عدة سنين ، وهو مستمر على حاله لدينه وخيره ، ثم أخلع عليه الملك

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الليل الشافى ج ٢ ص ٥٦٠ رقم ١٩٢٣ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٢٩ رقم ٧٨٩ .

(٢) «مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين» - فى الضوء اللامع .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الليل الشافى ج ٢ ص ٥٦١ رقم ١٩٢٤ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٣٠ رقم ٧٩٢ .

(٤) «دينا» - ساقط من ن .

الأشرف برسباي باستقراره من جملة الحجاب بالقاهرة ، فلبس الخلعة على كره منه بعد امتناع زائد ، واستمر على ذلك أن أقتله بعض مماليكه الأجلاب وهو نائم على فراشه ليلاً لأمر لا يتعلق به البتة لكن حتى حصلت له الشهادة ، فأصبح وبه بعض رفق - على ما أظن - فأمسك المملوك وضرب وشهر ، ثم وسط ، وذلك في حدود الثلاثين وثمانى مائة ، وهو فى زيادة على الستين سنة ، رحمه الله تعالى .

١٩٣٢ - [طولو]

(٠٠٠ - حدود ٨٤٠هـ / ٠٠٠ - حدود ١٤٣٦ م)

كمشبقا ،^(١) بن عبد الله ، المعروف بكمشبقا طولو ، الأمير سيف الدين ، نائب قلعة دمشق .

أصله من مماليك الأمير طوطو^(٢) من على باشا الظاهرى نائب صفد ، وتنقل فى الخدم بعد موت أستاذه [٤٩ب] طولو إلى أن صار من جملة أمراء الطبليخانات بدمشق وحاجباً ثانياً ، ثم ولى نيابة قلعة دمشق بعد موت الأمير صرغتمش يابو - من مماليك الوالد وعتقائه رحمه الله [تعالى]^(٣) - واستمر فى نيابة القلعة سنين ، وأثرى وعمّر عدة أملاك ، وخلف مالا كثيراً ، وكانت وفاته فى حدود الأربعين وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٣٣ - [أمير عشرة]

(٠٠٠ - ٨٤٠هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٦ م)

كمشبقا^(٤) بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء حلب ، المعروف بأمير عشرة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦١ رقم ١٩٢٥ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣١ رقم ٧٩٤ .
(٢) هو : طولو بن عبد الله من على باشا الظاهرى بقوق ، قتل سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٦ م - المنهل ج٧ ص ٢٨ رقم ١٢٨٧ .

(٣) [] إضافة من ن .

«رحمة الله تعالى» - مكررة فى ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦١ رقم ١٩٢٦ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ٨٠ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣١ رقم ٧٩٥ .

هو أيضاً من المماليك الظاهرية برقوق ، وتنقّل في عدة إمريات وولايات إلى أن انضم على الأتابك جانبك^(١) الصوفى ، وقتل مع قرمش الأعور^(٢) معاً ، استوعبنا حاله فى ترجمه قرمش^(٣) ، ينظر هناك .

وكانت قتلته فى محرّم سنة أربعين وثمانى مائة ، وطيف برأسه فى شوارع القاهرة ، ثم ألقيت فى قناة . وكان كثير الشر ، يحب الفتن ، عفا الله عنه .

(١) هو : جانبك بن عبد الله الصوفى الظاهرى برقوق الأتابكى ، توفى سنة ٨٤١ هـ / ١٣٣٨ م - المنهل ج٤ ص ٢٢٤ رقم ٧١٩ .

(٢) «قرمش الأعور» - فى ن .

(٣) هو : قرمش بن عبد الله الظاهرى برقوق الأعور ، قتل سنة ٨٤٠ هـ / ١٣٣٧ م - انظر ترجمته فيما سبق رقم ١٨٧٠ .

بَابُ الْكَافِ وَالنُّونِ

١٩٣٤ - [العمري]

(٠٠٠ - ٧٤٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٤ م)

كن دغدى ^(١) بن عبد الله العمري ^(٢) ، الأمير سيف الدين .

كان أولاً من جملة أمراء الديار المصرية ، وتولّى نيابة قلعتها ، وطالت أيامه بها إلى أن أخرجته الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى نيابة البيرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة ، فأقام بها مدة إلى أن طلبه الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون إلى حلب ليحاقق من شكاه ، فحضر إلى حلب في محفة لمرض كان به ، ومات من يوم قدومه في سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

وكان حسن الوجه ، أحمر اللون ، منور الشيبة ، رحمه الله .

وكُنْدُغْدَى ، بضم الكاف ، وسكون النون ، وضم الدال ، وسكون الغين المعجمة ، ودال ، فسكون . ويا ، معناه باللغة [أ٥٠] التركية ^(٣) يوم ولد ، رحمه الله تعالى ، انتهى .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٢ رقم ١٩٢٧ ، النجوم الزاهرة ج١٠ ص ١١٥ ، الدرر ص ج٣ ص ٣٥٥ رقم ٣٢١٨ ، وورد «كردغدى» - في ن ، وهو تحريف من الناسخ - انظر ضبط المؤلف للاسم في نهاية الترجمة .

(٢) «المنصوري» - في النجوم الزاهرة .

(٣) ورد في هامش نسخة س «كون يقال للشمس أيضاً ، يعنى طلع النهار ، سمي بذلك لحسنه» .

بَابُ الْكَافِ وَالْهَاءِ

١٩٣٥ - [الزراق]

(٠٠٠ - ٧١٤ هـ / ١٣١٤ - ١٣١٤ م)

كُھَرُ دَاش^(١) بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالزراق .

كان من قدماء الأمراء وأكابرهم ، وتنقل في عدة ولايات^(٢) وبلاد ، وتأمّر^(٣) أولاً بالقاهرة ، ثم نقل إلى دمشق أميراً ، وابتلى بالفالج وأقام به مدة طويلة إلى أن مات في سنة أربع عشرة وسبعمائة ، رحمه الله [تعالى] .^(٤)

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٢ رقم ١٩٢٨ ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢٢٨ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٥ رقم ٣٢١٩ .

(٢) «ولايات» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «أولاً» - ساقط من ن .

(٤) [] إضافة من ط ، ن .

بَابُ الْكَافِ وَالْوَاوِ

١٩٣٦ - [كوجبا الناصرى]

(٠٠٠ - ٦٩٧ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٧ م)

كُوجَبَا^(١) بن عبد الله الناصرى ، الأمير سعد الدين ، متولى الإسكندرية .

قلت : وكانت إذ ذاك ولاية لا نيابة ، ثم صارت فى دولة الملك الأشرف شعبان ابن حسين نيابة ، وهى إلى الآن على ذلك .

توفى سنة سبع^(٢) وتسعين وستمائة^(٣) بالقاهرة ، رحمه الله [تعالى]^(٤) .

١٩٣٧ - [الناصرى]

(٠٠٠ - ٧٢٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣٢٦ م)

كُجْرِى^(٥) بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين .

كان من جملة الأمراء مقدمى الألوف بالديار المصرية وأمير شكار ، وكان خصيصاً عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولما مات وجد عليه الناصر وأنعم بإقطاعه على الأمير بشتك^(٦) الناصرى .

وكانت وفاته بالقاهرة فى تاسع عشرين ذو الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وكان مشكور السيرة ، وله مآثر ومعروف ، رحمه الله [تعالى]^(٧)

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٢ رقم ١٩٢٩ ، نهاية الأرب ج١ ص ٣٤٩ ، السلوك ج١ ص ٨٥٠ ، وورد : « الأمير سعد الدين كوجبا الناصرى » - فى نهاية الأرب .

(٢) «تسع» - فى الدليل الشافى المطبوع ، وهو تحريف - انظر مصادر الترجمة .

(٣) «وسبعمائة» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) [إضافة من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٢ رقم ١٩٣٠ ، السلوك ج٢ ص ٢٩١ .

(٦) هو : بشتك بن عبد الله الناصرى ، قتل سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م - المنهل ج٣ ص ٣٦٧ رقم ٦٦٨ .

(٧) [إضافة من ط .

بَابُ الْكَافِ وَالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِ

١٩٣٨ - [كيتمر]

(٠٠٠ - ٧٤٩ هـ / ١٠٠٠ - ١٣٤٨ م)

كيتمر^(١) بن عبد الله ، الأمير سيف الدين .

كان من خجداشية الأمير الحاج أرقطاي^(٢) «والأمير طرنطاي^(٣) البجمقدار ، تأمر ببلخانة في نيابة أرقطاي^(٤)» وعين أمير الركب سنة تسع^(٥) وأربعين وسبعمائة ، فمات بالطاعون في شعبان من السنة ، ومات جماعة من مماليكه^(٦) ، ومات أيضاً ولداه وكانا قمرى ملاحه ، «قاله الشيخ»^(٧) ، صلاح الدين رحمه الله تعالى .

١٩٣٩ - [كيخاتو ملك التتار]

(٠٠٠ - ٦٩٤ هـ / ١٠٠٠ - ١٢٩٤ م)

كيخاتو^(٨) بن أبغا بن هولكو ، ملك التتار «بالعراقين ، كان ملكاً عظيماً ، شديد الوطأ على التتار»^(٩) ، سعى السيرة في رعيته نقموا عليه^(١٠) أموراً ، فتعاملوا عليه حتى قتلوه في سنة أربع وتسعين وستمائة .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٦٣ رقم ١٩٣١ . الدرر جـ ٣ ص ٣٥٦ رقم ٣٢٢٢ .

(٢) هو : أرقطاي بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ٧٥٠ هـ / ١٤٣٩ م - المنهل جـ ٢ ص ٣٢٨ رقم ٣٧٨ .

(٣) هو : طرنطاي بن عبد الله البجمقدار ، توفي سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م - المنهل جـ ٦ ص ٣٨٨ رقم ١٢٤٢ .

(٤) « - ساقط من ن .

(٥) «تسع» مكررة في س ، ومنبه على إلغائها .

(٦) «الممالك» - في ط ، ن .

(٧) « - ساقط من ن .

(٨) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٦٣ رقم ١٩٣٢ ، السلوك جـ ١ ص ٨١٠ ، وورد : «كتخالو» - في ن ، وهو تحريف .

(٩) « - ساقط من ن .

(١٠) «نقموا عليه» - مكررة في س .

وهو أنه : لما تسلطن وتم أمره أخذ يتعرض لأولاد الجند ونسوانهم وأفحش في ذلك ، فلم يحتملوا منه ذلك ، وشكوه إلى بيدو ابن عمه ، واتفقوا معه على قتاله ، فوثب عليه بيدو وطرغاي وبستاي وحنجك^(١) ، فعلم^(٢) كيوخاتو ما همّوا به ، ففر من الأرد^(٣) هارباً ، وتوجه إلى نحو كزجستان ، فأدركه الهلاك ، وقتل بمقام سلاسوار من أعمال موغان في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وستمائة ، فكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهوراً ، واستقر بيدو^(٤) في الملك عوضه في جمادى الآخرة من السنة ، وكان قازان^(٥) بن أرغون بخراسان وصحبته نوروز أتابكه فحسن له قصد بيدو ، «وسار بيدو»^(٦) في عساكره إليهما ، فلما التقى الجمعان تبين لقازان أن جمعه لا يفى بلبقائه فراسله بالإذعان ، وعامله بالملاطفة ، فاتفقا على الصلح ، واصطلحا ، وعاد غازان راجعاً إلى خراسان ، وأقام نوروز عند بيدو ، فإنه منعه^(٧) من الرجوع صحبة غازان لئلا يتفقا عليه ، فاغتنم نوروز الفرصة مدة إقامته عند بيدو واستمال جماعة من عساكره ، واستوثق منهم أنه متى دنا انحازوا إليه وتركوا بيدو ، ثم أعلم قازان بذلك فتجهز للسير ، وبلغ بيدو خبر قتازان فأوجس خيفة منه ، وذكر^(٨) ذلك لنوروز ، [٥١أ] فقال له نوروز : أنا أكفيك أمره وأدفع عنك شره ، ومتى وجهتني إليه ثنيت عنك عزيمته وفرقت جماعته وأرسلته إليك مربوطاً ، فاستحلفه أنه لا يخون في عهده ، ثم سرحه ، فسار نوروز إلى خراسان وأخبر قازان بكل ما كان ، وخرجاً معاً لقصد بيدو ، وأرسل نوروز إليه قدرًا مربوطة في عدل ، وقال : قد وفيت بما قلت لك ، وأرسلت قازان إليك مربوطاً بالوثاق ، فغضب بيدو لرسالته .

قلت : ومعنى إرسال نوروز له قدرًا ، يعني أنه لما حلف له أنه يرسل إليه قازان مربوطاً ما عني بذلك إلا القدر ، فإن اسم^(٩) باللغة التركية قازان .

(١) «وطرغاي وحنجك» - في ط ، وهو تكرار مما سبق . و «و» - ساقط من ن .

(٢) «فعلم» - ساقط من ن .

(٣) «من الأرد» - ساقط من ط ، ن .

(٤) «بيدو» - في س ، وهو تحريف من الناسخ ، انظر ما سبق . وسوف نحذف الألف بعد الواو في المواضع التي ترد فيها دون تنبيه .

(٥) هو : غازان ، وقيل قازان ، وقيل محمود ، بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ، توفي سنة ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م - المنهل .

(٦) « » - ساقط من ن .

(٧) «فإنه منعه بيدو» - في نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٨) «وذكر» - ساقط من ط ، ن .

(٩) «اسم» - ساقط من ن .

ولما تبين ليبدو مكره وسار لقتالهما حتى التقوا بنواحي همدان ، فخامر أمراء يبدو عليه وانحازوا إلى قازان وقتل يبدو بنواحي همدان ، وكانت مملكته ثمانية شهور . انتهى .

١٩٤٠ - [حاكم بلاد الروم]

(٠٠٠ - ٦٨٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٣ م)

كيسخرو^(١) بن كيقيباد بن كيخسرو^(٢) بن قليج بن أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان ، السلطان غياث الدين بن ركن الدين ، صاحب الروم السلجوقي .

كان ملكاً شجاعاً ، حكم بلاد الروم سنين إلى أن قتله أرغون بن أبغا ، وسبب ذلك أن أرغون توهم فيه أنه أعان أحمد سلطان «على قتل قنغرطاي بن هولاكو ، كان»^(٣) أحمد سلطان كان^(٤) استدعاه إلى الأرد عند ما جلس في السلطنة ، وكان قنغرطاي مقيماً ببلاد الروم من أيام أبغا ، هو والسلطان غياث الدين هذا ، والأمير عز الدين محمد بن سليمان أخى البرواناه بين يديه ، والصاحب فخر الدين خواجا^(٥) على ، وكان النواب عن السلطان أحمد صفار وطغرلبك ، فلما تقاعد قنغرطاي عن المسير إلى أرد أحمد سلطان أرسل يستحثه ويستدعيه بسرعة ، فلم يمكنه التأخير ، فتوجه هو والسلطان ، فلما قدما عليه قتل قنغرطاي ، ثم عزل غياث الدين هذا عن الروم ورسم له بالإقامة [٥١هـ] في أرزنكان ، فتوجه إليها معزولاً ، وأقام بها إلى تسلطن أرغون أرسل دس عليه من خنقه بوتر فمات من ذلك في سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٣ رقم ١٩٣٣ ، السلوك ج١ ص ٧١٨ .
(٢) «بن كيقيباد بن كيخسرو» - في هامش نسخة س ، ومنبه على موضعها في المتن . وأورد ابن تغرى بردى في ترجمة كيقيباد بن كيخسرو «وكيقيباد بفتح الكاف ، وسكون الباء آخر الحروف ، وضم القاف ، وفتح الباء ثانية الحروف ، وبعد الألف دال مهملة ساكنة ، وكيخسرو مثل ذلك غير أن الخاء المعجمة مضمومة ، وبعدها سين مهملة ساكنة ، وراء مهملة مضمومة ، وقليج أرسلان : بكسر القاف واللام وسكون الباء والجيم معا ، وأرسلان معروف» - النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٢٦ . وورد : «كيخسرو بن كيغا» - في ن ، وهو تحريف .

(٣) « - ساقط من ن .

(٤) هكذا في نسخ المخطوط .

(٥) «خوجا على» - في ط .

١٩٤١ - [كيقباد]

(٠٠٠ - ٦٦٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦٩ م)

كيقباد^(١) بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج «أرسلان بن مسعود ابن قتلмыш»^(٢) بين أئسز بن سلجوق بن دقاق^(٣)، السلطان ركن الدين بن غياث الدين ابن ركن الدين السلجوقي، صاحب الروم وابن صاحبها كيخسرو.

ملك الروم بعد «أبيه بمدة»^(٤) حتى وقع بينه وبين البروانة، فعمل البروانة عليه وأوحى إلى المغل أنه يكاتب صاحب مصر فاستفحل أمر بروانة، وعجز كيقباد عنه، فأمسك وخنق على يد التتار بوتر في سنة ثمان وستين وستمائة^(٥)، وله ثمان وعشرون سنة، وجلس ولده غياث الدين كيخسرو - المتقدم ذكره أعلاه - بعده في الملك وله عشر سنين وكان كيقباد المذكور ملكاً شجاعاً كريماً لكنه كان مقهوراً تحت أيدي التتار.

١٩٤٢ - [كيكافوس بن كيخسرو]

(٠٠٠ - ٦٧٧ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٨ م)

كيكافوس^(٦) بن كيخسرو بن كيقباد بن كيخسرو بن قليج^(٧) أرسلان بن مسعود ابن قليج أرسلان^(٨)، «تقدم بقية نسبه في ترجمة جده كيقباد»^(٩) السلطان عز الدين ابن غياث الدين بن ركن الدين السلجوقي، صاحب الروم.

اقتسم هو وأخوه ركن الدين كيقباد ملك الروم بعد أبيهما، ثم إن أخاه ركن الدين كيقباد غلب الأمر^(١٠) فهرب كيكافوس هذا بأهله وخواصه إلى ملك قسطنطينية، فحبسه

(١) وله أيضا ترجمة في: الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٣ رقم ٩٣٤، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٢٦.

(٢) « - ساقط من ط، وفي ن نفس السقط تقريبا فهو يبدأ من «بن قليج» وينتهي عند «مسعود».

(٣) «دقاق» - في ط، ومكررة، وفي ن.

(٤) « - ساقط من ط، ويوجد بدلا منها بعض الحروف من الكلمتين، ووردت «بعد موته» - في ن.

(٥) وردت ترجمة في وفيات سنة ٦٦٦ هـ في النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٢٦.

(٦) وله أيضا ترجمة في: الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٤ رقم ١٩٣٥، السلوك ج١ ص ٤٠٨. وورد: «كيكافوس» - في ن.

(٧) «بن قيجيج» - في نسخ المخطوط، والتصحيح من التراجم السابقة.

(٨) «بن قليج أرسلان» - ساقط من ن.

(٩) « - ساقط من ط، ن.

(١٠) «غلب على الروم الأمر» - في س، ومشطوب على كلمة الروم.

ملكها إلى أن جهز إليه بركة خان عشرين ألفا غاروا على أعمال القسطنطينية ، فهادنهم ملكها على أن يسلم إليهم عز الدين كيكاوس المذكور ، فسلمهم إياه ، فأكرمه بركة خان وصار من أكبر أمرائه إلى أن توفي في سنة اثنتين وسبعين وستمائة - وقيل سنة سبع وسبعين^(١) - عند منكوتر ملك التتار بمدينة صراى .

وكان خلاصه في سنة ثمان وستين وستمائة .

ولما مات خلف ولداً اسمه مسعود ، فقصد منكوتر أن يزوجه بزوجة أبيه [٥٢ أ] كيكاوس المذكور ، وهى أرباى خاتون ، فهرب مسعود واتصل ببلاد الروم وصحبه ولداه ، أحدهما اسمه ملك والآخر قرامراد ، وعدى البحر المحيط وجاء إلى قيسارية ، فحمل إلى أبغا فأكرمه وأعطاه سيواس وأرزن الروم وأرزنجان ، وتملك هذه^(٢) البلاد ، ثم بعد ذلك جعلت سلطنة^(٣) الروم . وهو آخر من سُمى سلطانا بالروم من بنى سلجوق ، ثم افتقر بعد ذلك جدا وانكشف حاله قبل موته . رحمه الله .

(١) هكذا ورد فى السلوك ج ١ ص ٤٠٨ .

(٢) « هذا » - فى ط ، ن .

(٣) « سلطنة » - فى ط ، ن .

حرف اللام

١٩٤٣ - [لاجين الأمير آخور]

(٠٠٠ - ٧٥٠هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٩ م)

لاجين^(١) بن عبد الله ، الأمير حسام الدين ، الأمير آخور .

كان أولا من جملة الأمراء بالديار المصرية ، ثم صار أمير آخورا كبيرا في أيام الملك المظفر^(٢) وأخيه الملك الكامل^(٣) ، ثم أخرج إلى دمشق على إمرة مائة وتقدمة ألف بها ، وتوجه به الأمير بتخاخص مُسَفَّره ، وأنعم على ولده أيضا بإمرة طبلخانة ، كل ذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، فأقام بدمشق إلى أن طُلب في شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة إلى الديار المصرية ، وأنعم بإقطاعه على الأمير أَلْجُبْغَا^(٤) الناصري^(٥) ، وأنعم عليه بالقاهرة بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وبقي ولده معه إلى أن توفي بعد الخمسين^(٦) وسبعمائة ، رحمه الله [تعالى]^(٧) .

١٩٤٤ - [لاجين أمير جندار]

(٠٠٠ - ٧٥٠هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٩ م)

لاجين^(٨) بن عبد الله الهلالي ، الأمير حسام الدين .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٥ رقم ١٩٣٦ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٨ رقم ٣٢٣٣ .

(٢) هو : حاجى بن قلاوون ، الملك المظفر ، قتله الأمراء سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م - المنهل ج٥ ص ٥٠ رقم ٨٧٩ .

(٣) هو : شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، خلعه الأمراء في جمادى الآخرة ٧٤٧هـ / ١٣٤٦ م - المنهل ج٦ ص ٢٥٠ رقم ١١٨٨ .

(٤) هو : أَلْجُبْغَا بن عبد الله المظفرى ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩ م - المنهل ج٣ ص ٤٤ رقم ٥٢٨ .

وورد « أَلْجُبْغَا » - فى ط

(٥) هكذا فى نسخ المخطوط ، وفى ترجمة بالمنهل « المظفرى » - انظر الحاشية السابقة .

(٦) توفى سنة ٧٥١هـ فى الدرر .

(٧) [] إضافة من ن .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٥ رقم ١٩٣٧ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٨ رقم ٣٢٣٤ .

كان أمير جندار الملك المظفر حاجى وزوج أمه ، فلما قتل الملك المظفر فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأُخرج إلى حلب على إقطاع الأمير حسام الدين بن محمود داود الشيبانى ، وتوفى أيضاً بعد الخمسين وسبعمائة تخميناً .

١٩٤٥ - [الجوكندار]

(٠٠٠ - ٦٦٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦٣ م)

لاجين^(١) بن عبد الله العزيزى الجوكندار ، الأمير حسام الدين كان من كبار أمراء دمشق^(٢) ، وكان فارساً شجاعاً له فى الحروب آثار جميلة خصوصاً فى واقعة حمص^(٣) مع التتار^(٤) ، وكان محباً للفقراء ، كثير البر لهم ، وكان يجمعهم على السماعات الهائلة ويغرم على كل سماع ثمانية آلاف درهم ، وخلف تركة عظيمة ، وتوفى سنة اثنتين وستين وستمائة ، رحمه الله [تعالى]^(٥) .

١٩٤٦ - [العمادى]

(٠٠٠ - ٦٩٠ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩١ م)

لاجين^(٦) بن عبد الله العمادى ، الأمير سابق الدين ، نائب قوص فى دولة الملك المعز ، ثم ولى بلبيس .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٦٥ رقم ١٩٣٨ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢١٨ ، السلوك جـ ١ ص ٨٠٥ ، العبر جـ ٥ ص ٢٧١ ، نهاية الأدب جـ ٣٠ ص ١٠٩ .

(٢) «كان من كبار دمشق» - فى ط .

(٣) «واقعة دمشق حمص» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) انظر ما ورد فى السلوك جـ ١ ص ٤٤٢ .

(٥) [] إضافة من ط ، ن .

(٦) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٦٦ رقم ١٩٣٩ ، السلوك جـ ١ ص ٥٢٢ ، تاريخ ابن الفرات جـ ٨ ص ١٣٣ ، نهاية الأدب جـ ٣١ ص ٢٢٤ .

وكان أصله مملوكا للمصاحب عماد الدين وزير الجزيرة العمرية^(١) .

وكان ديناً ، صالحاً ، متصدقاً ، قدم مع أستاذه فى دولة الملك الكامل وتقدم أيام^(٢) الملك الصالح ، وكان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه ويكرمه ويثق به ويعظمه .
وكتب إليه السراج الوراق .

إن عاق غيرك مانع عن منة تُسدى فما لك أنت عنها عائقُ
وعطاء كفك سابق لمطالبى وكذلك فليكن الجواد السابق
توفى سنة تسعين وستمائة^(٣) ، رحمه الله [تعالى]^(٤) .

١٩٤٧ - [الأيدمرى]

(٠٠٠ - ٦٤٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٤٤ م)

لاجين^(٥) بن عبد الله الأيدمرى ، الأمير حسام الدين الدوادار ، الملقب بالدرفيل .
توفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، وقيل غير ذلك . كان من أعيان الأمراء ، رحمه الله تعالى^(٦) .

(١) «الجزيرة العمر» - فى ن ، وهو نقص من النسخ . جزيرة ابن عمر : جزيرة بنهر دجلة شمال مدينة الموصل ، وتنسب الى مؤسسها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبى ، المتوفى سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م ، فقد شق الوصلة التى تصلها بالبر فصارَت بذلك جزيرة ، وكانت قبل ذلك شبه جزيرة ، وهى حالياً فى الأراضى التركية - معجم البلدان ، بلدان الخلافة الشرقية ، اللباب فى تهذيب الأنساب مادة جزيرة .

(٢) «أباه» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) «وتوفى فى العشر الآخر من شهر رمضان المعظم» - فى تاريخ ابن القرات ، ونهاية الأدب .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) - لم يرد فى الدليل الشافى : كما لم ترد هذه الترجمة فى نسخة ن . ولم ترد له ترجمة فى المصادر المتدولة .

(٦) «تعالى» - ساقط من ط .

١٩٤٨ - [الملك المنصور حسام الدين]

(٠٠٠ - ٦٩٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٨ م)

لاجين^(١) بن عبد الله المنصورى ، الملك المنصور حسام الدين لاجين ، سلطان الديار المصرية .

أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون ، أمره عندما تسلطن وجعله نائبا لقلعة دمشق ، فلما خرج سنقر الأشقر^(٢) ودعا لنفسه بدمشق وتسلطن ، ثم ملك قلعة دمشق ، قبض على لاجين هذا وحبسه إلى أن انكسر سنقر الأشقر أخرجه الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، ثم ورد المرسوم^(٣) من السلطان الملك المنصور قلاوون باستقراره فى نيابة دمشق ، «فاستقر فى نيابة دمشق»^(٤) ودام بها إحدى عشر سنة إلى أن عزله الملك الأشرف [٥٣] خليل^(٥) بن قلاوون بالشجاعى^(٦) ، وقبض عليه ، وخُلق بين يدي الملك الأشرف خليل ، ثم خُلّي عنه فإذا به رمق ، فرق عليه الأشرف وأطلقه ورده إلى رتبته ، ويقال : إنه إنما قام على الملك الأشرف لأنه تعرض إلى زوجته بنت الأمير طقصو^(٧) فعز ذلك على لاجين . انتهى .

وأما سبب سلطنته فهو أنه لما قُتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون هو الأمير بدر الدين بيدر^(٨) نائب السلطنة اختفى هو وقتل بيدر كما ذكرناه فى موضعه^(٩) وقاسى

(١) وله أيضا ترجمة فى : الليل الشافى ج٢ ص ٥٦٦ رقم ١٩٤٠ ، النجوم الزاهرة ج٨ ص ٨٥ وما بعدها ، السلوك ج١ ص ٨٥٦١ وما بعدها ، البداية والنهاية ج١٤ ص ٣ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٤٤٠ ، درة الأسلاك ص ١٤١ ، تذكرة النبى ج١ ص ٢١٢ ، العبر ج٥ ص ٣٨٩ ، نزهة الأساطين ص ٩١ ، الجواهر الشمين ص ٣٢٣ وما بعدها ، نهاية الأدب ج٣١ ص ٣٥٧ وما بعدها ، إعلام الورى ص ٨ رقم ٦ .

(٢) هو : سنقر الأشقر الصالحى ، قتل سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م - المنهل ج٦ ص ٨٧ رقم ١١٢٣ .

(٣) «المرسوم» - ساقط من ن .

(٤) « » - ساقط من ط .

(٥) ولى السلطنة فى ذى العقدة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م ، قتل فى المحرم سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م - المنهل ج٥ ص ٢٧٠ رقم ١٠٠٩ .

(٦) هو : سنجر بن عبد الله الشجاعى المنصورى ، قتل فى صفر ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م - المنهل ج٦ ص ٨٠ رقم ١١١٧ .

(٧) «طقصوا» - فى ط .

(٨) هو : بيدرا بن عبد الله المنصورى قلاوون ، قتلته المماليك الأشرفية فى المحرم ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م - المنهل ج٣ ص ٤٩٣ رقم ٧٣٤ .

(٩) انظر النجوم الزاهرة ج٨ ص ٢١ - ٢٢ .

لاجين هذا فى اختفائه أهوالاً من الجوع والعطش والخوف إلى أن استجار بالأمير كتبغا^(٣) فأجاره وشفع فيه ، ودخل به إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون وقرر معه أن يخلع عليه ويُحسن إليه ، ففعل به ذلك ، وأعطاه إقطاعاً .

فلما تسلطن كتبغا^(٤) جعل لاجين هذا نائب السلطنة ، فلم يلبث عن قليل حتى وثب على كتبغا وقتل أميريه الأزرق وبتخاص ، وهرب كتبغا وعاد إلى دمشق حسبما ذكرناه فى ترجمته^(٥) وجلس لاجين على سرير الملك ، ووَلَّى الأمير^(٦) قيجق^(٧) نيابة دمشق ، ووَلَّى الأمير قراسنقر^(٨) المنصورى نائب السلطنة بالقاهرة إلى أن تَمَكَّن قَبْض عليه ، وجعل فى نيابة السلطنة مملوكه منكوتر^(٩) فَحَسَّن له منكوتر القبض على الأمراء ، فأمسك البيسرى ، وقراسنقر ، وأبيك الحموى ، وسقى جماعة ، ولذلك هرب قجق وبكتمروا لبكى وبزلار إلى التتار ، ونفرت القلوب منه ، وأراد الناس عود الملك الناصر محمد بن قلاوون^(١٠) إلى أن كان يوم «الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ركب» فى^(١١) موكبه وهوصائم ، وقد اتفق عليه جماعة من الأشرافية ودخلوا عليه بعد عشاء الآخرة ، فأول من دخل عليه كُرْجى ، وكان نُوعِيَه السلاح دار من جملة المتفقيين - وهو فى نوبته عند السلطان - وكان كرجى مقدم البرجية ، والسلطان مكب على اللعب بالشطرنج ، وما عنده إلا القاضى حسام الدين الحنفى^(١٢) وعبد الله الأمير ، ويزيد^(١٣) البدوى ، وإمامه محب الدين ابن العسال^(١٤) [٥٣ ن] فأوهم كُرْجى أنه يُصلح الشمعة فرمى الفوطة على النُّمْجاة ، ثم قال للسلطان : ياخوند ما تُصلى العشاء ؟ .

-
- (١) هو : كتبغا بن عبد الله المنصورى ، توفى سنة ٧٠٢هـ / ١٣٠٢ م - انظر ما سبق ترجمة رقم ١٩٠٤ .
 (٢) سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م .
 (٣) ترجمة رقم ١٩٠٤ .
 (٤) «العبر» - فى ط .
 (٥) توفى سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠ م - انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٣٤ .
 (٦) توفى سنة ٧٢٨هـ / ١٣٢٦ م - انظر ما سبق ترجمة رقم ١٨٥٧ .
 (٧) توفى سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م - المنهل الصافى .
 (٨) «إلى التتار إلى» - فى ن ، وهو تكرار من السطر السابق .
 (٩) « - ساقط من ن .
 (١٠) هو : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، حسام الدين ، قاضى القضاة الحنفى ، المتوفى سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩ م - المنهل ج٥ ص ٦٣ رقم ٨٨٧ .
 (١١) «بريد» فى النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٠٠ .
 (١٢) «العسال» فى النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٠٠ .

فقال : نعم ، وقام إلى الصلاة ، فضربه كُرْجى بالسيف على كتفه ، فطلب السلطان النُّمْجاة فلم يجدها ، فقام من هول الضربة أمسك كرجى ورماء تحته ، فخطف نُوعْيَه النُّمْجاة وضربه على رجله ^(١) فقطعها ^(٢) ، فصاح القاضى ، وانقلب السلطان على ظهره ميتا ، ثم تركوه والقاضى عنده ، وأغلقوا عليهما الباب . وتوجه كُرْجى وطُغْجى إلى مملوكه منكوتر بدار النيابة من قلعة الجبل ودقا عليه الباب ، وقال له ، السلطان يطلبك ، فنكرهما ، وقال : قد قتلتماه ، فقال كُرْجى : نعم يا مأبون وجئنا لنقتلك ، فاستجار منكوتر بطُغْجى ، فأجاره وحلف له ، فخرج إليهما فذهب به إلى الجب وأنزلاه فيه ، ثم اغتتم كُرْجى الغفلة فأخرجه وقتله ذبحا فى تلك الليلة المذكورة ، وقال : ^(٣) ما نحن ما قتلنا أستاذاه إلا من أجله فما فى بقاءه فائدة فإنه كان صبيا وكان يسفه على الأمراء ، ثم نهبوا داره فى الحال ، واتفقوا على إعادة الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك إلى الملك ، وأن يكون طُغْجى نائبا له ، وحلفوا له على ذلك ، وأرسلوا سلار الصغير لإحضاره ، وعمل طُغْجى النيابة أربعة أيام ، فلما حضر [بكتاش بن] ^(٤) عبد الله أمير سلاح من غزوة الشام قتل كُرْجى وطُغْجى ، كما ذكرناه فى ترجمتهما ^(٥) ، وبقي فى هذه المدة يُعَلِّم على الكتب ثمانية أمراء وهم : سلار الكبير ، ويبرس الجاشنكير ، وبكتمر أمير جندار ، وجمال الدين أقوش قتال السبع ، والأفرم والحسام الاستدار ، وكرد ^(٦) وأبيك الخازندار .

وقتل الملك المنصور لاجين وهو فى عشر الخمسين أو جاوزها بقليل ، وكان من أعقل الناس وأحشمهم ، وهو الذى أخرج الخلفاء من الحبس ، وأبطل الثلج الذى ينقل فى البحر من الشام إلى مصر ، وقال : أنا كنت فى الشام وأعلم ما يقاسى الناس فى وَسْقِه ، وكان - رحمه الله - تام القامة ، شابا أشقر ، فى لحيته طول يسير وخفة ، ووجهه

(١) «رجليه» - فى ن .

(٢) «فخطفها فقطها» - فى ن ، وهو تكرار من السطر السابق .

(٣) «قال : ما» - ساقط من ن .

(٤) [] إضافة من النجوم الزاهرة ، ومما سبق فى ترجمة كرجى ، وذلك للتوضيح ، وهو الأمير : بكتاش بن عبد الله الفخرى ، المتوفى سنة ٧٠٦هـ / ١٣٠٦ م - المنهل ج٣ ص ٣٨٥ رقم ٦٧٥ .

(٥) انظر ترجمة كل من : طغجى بن عبد الله الأشرفى - المنهل ج٦ ص ٤١٤ رقم ١٢٥٤ ، وكرجى بن عبد الله - فيما سبق فى هذا الجزء ترجمة رقم ١٩٨٢ .

(٦) «كرد» فى الأصل ، كما ورد «كرت» - انظر النجوم الزاهرة ج٨ ص ٩٩ ، ص ١٠٥ وغيرها .

دقيق معرق ، وعليه هيبة ووقار ، وفي قده رشاقة ، وكان ذكيا [٥٤] نبيها ، شجاعا مقداما ، مدبرا ، عارفا^(١) ، عاقلا ، ولما قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون هرب هو قراسنقر ، وجاء إلى جامع أحمد بن طولون ، وطلعا إلى المئذنة واستترا فيها ، فقال لاجين : لئن نَجَّانا الله من هذه الشدة ، وصرت شيئا عَمَرَت هذا الجامع .

قلت : وكذا فعل رحمه الله تعالى ، فإنه لما تسلطن عمّره ووقف عليه أوقافا كثيرة ، وعمل فيه وظائف من الفقه والحديث والتفسير والطب وغير ذلك^(٢) ، وهو عامر إلى يومنا هذا^(٣) .

ويُحكى أن القاضي شهاب الدين محمود كان يوما يكتب بين يديه فوق شئ من الحبر على ثيابه ، فأعلمه السلطان بذلك ، فنظم في الحال بيتين وهما :

ثيابُ مملوكٍ يا سيّدى قد بيّضت حالى بتسويدها
مَا وَقَعَ الحِبرُ عليها بَلَى وَقَعَ لى منك بتجديدها

فأمر له بتفصيلتين ومبلغ خمس مائة درهم ، فقال الشهاب محمود : يا خوند ممالك الجماعة رفاقى يبقى ذلك فى قلبهم^(٤) ، فأمر لكلّ منهم بمثل ذلك ، وصارت راتباً لهم فى كل سنة .

قال ابن أبيك : حكى الشيخ فتح الدين بن سيّد الناس : لما دخل إليه لم يدعه يئوس الأرض ، وقال : أهل العلم منزّهون عن هذا ، وأجلسه عنده ، وأظنه قال : على المقعد ، وربّبه موقّعا ، فباشر ذلك أياماً^(٥) ، واستعفى فأعفاه ، وجعل المعلوم له راتباً فتناوله إلى أن مات . وأنشدنى الشهاب محمود^(٦) إجازة ، يمدح الملك المنصور بقصيدة أولها :

أطاعك الدهر فأمرُ فهو مُمْتَلِئُ واحكم فأنت الذى تُزْهِى^(٧) به الدُّول

(١) «عارفا» - ساقط من ط ، ن .

(٢) عن هذه الأوقات والوظائف انظر وثيقة وقف السلطان حسام الدين لاجين رقم ٣/١٧ ، وصورتها رقم ٣/١٨ بدار الوثائق القومية - مجموعة المحكمة الشرعية ، فهرست وثائق القاهرة ص ٧ ، الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ١٧١ .

(٣) «هذا وهذا» - فى ن ، وهو تكرار .

(٤) «فى قلوبهم» - فى النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٠٨ .

(٥) «فباشر ذلك» - فى ط ، وهو تكرار مما سبق .

(٦) « . ياخوند مملوكك» - فى س ، ومنبه على إلغائها .

(٧) «بك» - فى النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٠٨ .

وذكر الشيخ صلاح الدين القصيدة بتمامها ، انتهى ^(١) .

قلت ^(٢) : ولما ولى لاجين السلطنة تفاعل ^(٣) الناس به واستبشروا بالخير ، وجاء فى تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تأخر ، فقال فى ذلك الشيخ علاء الدين الوداعى :

يَأْيُهَا الْعَالَمُ بُشْرَاكُمْ بدولة المنصور رَبِّ الْفَخَارِ
فالله قد بارك فيها لكم فأمطر الليل وأضحى النهار

قال الأمير بيبرس الدوادار فى تاريخه : وكان السبب لقتله أمور منها : أنه لما أراد أن يتسلطن جاءه جماعة من الأمراء وشرطوا عليه شروطا فالتزمها ، منها أنه يكون كأحدهم ولا ينفرد برأى عنهم ، ولا يُسلط يد أحد من مماليكه فيهم ، وكان الأعيان الحاضرون فى هذه المشورة ، والمتفقون على هذه الصورة : الأمير بدر الدين بَيْسَرِي ^(٤) الشمسى ، والأمير قَرَأْسُنْقَرُ المنصورى ، والأمير سيف الدين قَبْجَاق ، والأمير سيف الدين بَهَادُر ^(٥) الحاج أمير حاجب ، والأمير سيف الدين كرد ^(٦) والأمير حسام الدين « لاجين السلحدار الرومى الاستادار ، والأمير بدر الدين بكتاش » ^(٧) الفخرى أمير سلاح ، والأمير عز الدين أيبك الخازندار ، والأمير جمال الدين أقوش الموصلى ، والأمير مبارز الدين أمير شكار ، والإمير بَكْتَمُرُ السلاح دار ، والأمير سيف الدين سَلَار ^(٨) وسيف الدين طُغْجَى ، وسيف الدين كُرْجَى ، وعز الدين طُقْطَاى ، وسيف الدين برلطاى وغيرهم ، ولما حلف لهم على ما شرطوا قال الأمير سيف الدين قَبْجَاق : نخشى أنك إذا جلست فى المنصب تنسى هذا التقرير وتقدم الصغير من مماليكك على الكبير ، وتحول ^(٩) مملوكك مَنكُوتُمُر فى التحكم

(١) « انتهى » - ساقط من ن .

(٢) « قلت » - ساقط من ن .

(٣) « فقال » - فى ط .

(٤) « بيسرى » - ساقط من ن .

(٥) « قَبْجَاق بهادر » - فى ن ، وهو تحريف وتكرار من السطر السابق .

(٦) « كرت » - فى النجوم الزاهرة - انظر ما سبق .

(٧) « » - ساقط من ن .

(٨) « السلارى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من المنهل ، انظر ترجمة سَلَار بن عبد الله لمنصورى ، المتوفى سنة

٧١٠هـ / ١٣١٠م - ج٦ ص ٥ رقم ١٠٧٣ .

(٩) « وتفوض » - فى النجوم الزاهرة ج٨ ص ٩٩ .

والتدبير ، فتنصل من ذلك «وكرر الحلف أنه لا يفعل ، فعند ذلك»^(١) حَلَفُوا لَهُ ، ورحلوا نحو ديار مصر^(٢) .

فلما وصل إلى القلعة واستقر قراره ، رتب الأمير شمس الدين قَرَأْسُنْقَر المنصوري نائباً ، والأمير بهادر الحاج حاجباً على عاداته ، والأمير سلالر استاداراً ، والأمير بَكْتَمُر السلاح دار أمير جنداراً^(٣) ، واستمر بالصاحب فخر الدين بن الخليلي في الوزارة مدة ثم عزله الأمير سنقر الأعسر ، ورتب في نيابة السلطنة بدمشق الأمير قَبْجَاق ، ثم بعد مدة أفرج عن الأمير بيبرس الجاشنكير والأمير سيف الدين بُرْلُغِي وجماعة من الأمراء ، فأما بيبرس فأعطى إمرة بالقاهرة ، وأما بُرْلُغِي فأعطى [٥٥] إقطاعاً جيدة بدمشق ، ثم برز [مرسومه]^(٤) إلى دمشق باستقرار الملك العادل كتبغا في نيابة صرخد وكُتِبَ له بها منشوراً إقطاعاً ، ولم يتعرض له أحد فسلمت له نفسه وأولاده وحواشيه ومماليكه وتوجه إليها آمناً على نفسه .

ثم بعد مدة أُمِّر جماعة من مماليكه وهم ، الأمير مَنكُوتَمُر وأيدغدى شقير ، ويبدو ، وبالوخ ، وجاغان ، وبهادر العزى ، وبهادر الجوكندار ، ثم أخذ في تجديد الجامع الطولوني . ثم في سنة سبع وتسعين وستمائة راك^(٥) البلاد المصرية وهو الروك الحسامي^(٦) ، وكان ابتداءؤه في جمادى الأولى^(٧) من السنة ، فريكت البلاد ، وكتبت الأمثلة^(٨) وفرقت ،

(١) « - مكرر في ن .

(٢) «فوقع هذه الشروط كلها بمدينة غزة» - النجوم الزاهرة ج٨ ص ٩٩ .

(٣) «أمير آخور» - في النجوم الزاهرة ج٨ ص ١٠٠ .

(٤) [] إضافة من النجوم الزاهرة ج٨ ص ١٠٠ للتوضيح .

(٥) راك البلاد ويروكها ، مصطلح يدل على عملية قياس الأرض الزراعية وحصرها في سجلات وتشمينها أى تقدير درجة خصوبتها - انظر المواعظ والاعتبار ج١ ص ٨٧ ، زبدة الفكرة ، التحفة الملوكية ص ١٥٢ ، وانظر أيضاً محمد محمد أمين : منشور بمنح أقطاع - حوليات إسلامية المجلد ٩ (١٩٨٣) ص ٢ وما بعدها .

(٦) ذكر بيبرس المنصوري أن السلطان حسام الدين لاجين «أزمع روك الديار المصرية ، وتغيير الاقطاعات ، وترتيب المعاملات ، لأن النواحي آلت إلى الخراب ، والفلاحين عجزوا عن الخراج . . .» - زبدة الفكرة ج ٢ تحقيق د . زبيدة عطا ص ٣٨٩ ، التحفة الملوكية ص ١٥٢ .

(٧) «يوم سادس جمادى الأولى» - في النجوم الزاهرة ج٨ ص ٩٠ ، و «في سادس عشر جمادى الأولى» - في السلوك ج١ ص ٨٤٣ .

(٨) المثال : وثيقة اقطاعية يصدرها ديوان الجيش ، وهى ورقة مختصرة تكتب فيه بيانات الاقطاع - انظر منشور بمنح اقطاع - حوليات اسلامية المجلد ٩ (١٩٨٣) ص - وما بعدها .

وجلس منكوتر ليفرقها على العساكر ، فكان كل من وقع له مثال لا سبيل له إلى المراجعة فيه ، فمن الجند من سعد ومنهم من شقى ، وأُفرد للخاص الأعمال الجيزية بتمامها وكمالها ، ونواحى الصفقة الإطفاحية ، وثمر دمياط ، والإسكندرية ، ونواحى معينة من البلاد القبلية والبحرية ، وعُيِّن لمنكوتر من النواحى المعروفة ما اختاره لنفسه ولأصحابه ، وكان الحكم فى تعيينه لدواوينه والإختيار لكتابه ، إلا أنه لم ينتفع منكوتر بمباشرة فيه ولا تملّى به .

وكان نجاز الروك والفراغ منه فى ذى الحجة من السنة^(١) ، وكان الذى يباشر هذا العمل الأمير بدر الدين بيليك^(٢) الفارسى الحاجب ، والأمير بهادر^(٣) قراقوش الطواشى^(٤) الظاهرى ، وكان مدة عمل الروك ثمانية أشهر إلا أياما قلائل^(٥) .

ثم تقنطر السلطان الملك المنصور لاجين عن فرسه ، وهو يلعب بالكرة فى الميدان ، فانكسرت يده فانقطعت^(٦) مدة طويلة ، ثم عوفى بعد ذلك ، كل ذلك والأمراء راضون بما يفعل حتى فوض لمنكوتر جميع الأمور ، فاستبد منكوتر بوظائف الملك ومهامته ، وانتهى حاله معه إلى أن صار إذا رسم الملك المنصور لاجين مرسوماً [٥٥ب] ، أو كتب لأحد توقيعاً - وليس هو بإشارة منكوتر - يمزقه فى الملاء ويرده ، ويمنع^(٧) أستاذه منه ، فاستثقل الناس وطأته .

وكان كرجى أحد من أعيان لاجين وأزره فى تلك الأمور المتقدمة ، فقدمه لاجين على المماليك السلطانية ، فكان يتحدث فى أشغالهم ويدخل إلى السلطان متى أراد ، لا يحجبه عنه حاجب ، فحسده منكوتر مع ما هو عليه من الحل والعقد فى المملكة على دخوله إلى السلطان ، فسعى فى بعده ، فلما ورد البريد مخبراً بأمر القلاع التى فتحها

(١) انتهى الروك فى «ثامن رجب» - انظر النجوم الزاهرة ، والسلوك .

(٢) «البك» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من السلوك .

(٣) «بهاء الدين» - فى النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٩١ والسلوك ج ١ ص ٨٤٢ ، وأضاف المقرئ «المعروف بالبريدى» .

(٤) «الطواشى» - ساقط من ط ، ن .

(٥) ذكر ابن تغرى براى فى النجوم الزاهرة أن الروك انتهى فى ثامن رجب ، ثم عاد ونقل رواية عن الصفدى تشير إلى أن «مدة عمل الروك ثمانية أشهر إلا أياما قلائل» - انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٩١ ، ص ٩٢ .

(٦) هكذا فى الأصل .

(٧) «ويمنع» - ساقط من ط .

عسكر السلطان ببلاد الأرمن حَسَنَ منكوتر إلى السلطان أن يرسل كرجى إليها نائباً يقيم فيها^(١)، فوافق السلطان على ذلك، وكلم كرجى، فاستعفى من ذلك فأعفاه بعد أمور، وكمن كرجى في نفسه.

ثم أخذ منكوتر يغلب على الممالك السلطانية وعلى الأمراء الكبار، فتشاكوا فيما بينهم من منكوتر، وقالوا هذا متى طالت مدته أخذنا واحداً واحداً، وأستاذه مرتبط به، ولا يمكن الوثوب عليه في أيام أستاذه، فلم يجدوا بُدّاً من قتل لاجين قبله، فكما قيل في الأمثال: والولد الخبيث يكتسب^(٢) لأبيه اللعنة، فاتفقوا على قتله حسبما ذكرناه.

وكانت مدة ملكه سنتين وثلاث شهور، وكان ديناً، متقشفاً، كثير الصوم، قليل الأذى، قطع أكثر المكوس وقال: إن عشت لا تركت مكساً واحداً.

حكى مجد الدين الحرّمي، وكيل بيت المال، قال: كان الملك المنصور متزوجاً ببنت الملك الظاهر [بيبرس]^(٣)، وكانت دينه عفيفة، فحكّت أنها رأت في المنام، ليلة الخميس قبل قتل السلطان بليلة واحدة، كأن السلطان جالس في المكان الذي قتل فيه، وكأن عدة غربان سود على أعلى المكان، وقد^(٤) نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان فرماها على رأسه، وهو يقول: كرج كرج، فلما ذكرت ذلك للسلطان وقالت له: أقم الليلة عندنا، فقال ما ثمّ إلا ما يقدره الله تعالى، فكان ما كان، رحمه الله [تعالى]^(٥).

١٩٤٩ - [لاجين العينتابی]

(٠٠٠ - ٦٨١ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٢ م)

لاجين^(٦) بن عبد الله العينتابی، الأمير حسام الدين.

قال الشيخ صلاح الدين: [٥٦] استقر في نيابة السلطة بحلب، وكان بطلاً، شجاعاً، شاباً، جميل الصورة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمئة، رحمه الله تعالى.

(١) «القسم» - في ن.

(٢) «يكتب» - في ن.

(٣) [] إضافة من النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٠١.

(٤) «قد» - ساقط من ن.

(٥) [] إضافة من ط، ن.

(٦) وله أيضاً ترجمة في: الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٦٦ رقم ١٩٤١،

١٩٥٠ - [لاجين السعيدى]

(٠٠٠ - ٦٩٦ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٦ م)

لاجين^(١) بن عبد الله الزينى السعيدى ، الأمير حسام الدين .

أحد الأمراء الأكابر بالديار المصرية .

من مماليك الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس ، وأنشأه الملك المنصور قلاوون وأمره ، وكان مشكور السيرة ، وتوفى سنة ست وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٥١ - [الشيخ لاجين]

(٠٠٠ - ٨٠٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠١ م)

لاجين^(٢) بن عبد الله الجاركسى ، المعروف بالشيخ لاجين .

كان فى نفسه أمور مع قلة عقل منها : أنه كان يزعم أنه تسلطن ويملك الديار المصرية ، ويشيع هو ذلك ولا يتكتم هذا الأمر ، وكان معظما عند الجراكسة يزعمون أنه لا بد له من أن يملك الديار المصرية ، وكان لاجين يبعث الناس أنه إذا تسلطن يفعل أشياء قبيحة منها ، أنه يُبطل سائر الأوقاف التى على الجوامع والمساجد ، ويحرق كتب الفقه ويعاقب الفقهاء ، هذا على أنه لم يتأمر قط ، ولا صار خصميا ، وما العجب من كونه هو الذى يزعم ذلك ، وإنما العجب ممن كان يطاوعه على ذلك من أعيان الخاصكية والجند حتى أن الجماعة الذين^(٣) فروا من دمشق من المماليك الظاهرية برقوق - فى واقعة تيمورلنك مع الملك الناصر فرج بالبلاد الشامية - إلى الديار المصرية كانوا زعموا أنهم يسلطونه ويعودون يقاتلون مع الملك الناصر «فرج» ، فلما أحس حواشى الناصر بذلك أخذوا الملك الناصر^(٤) وخرجوا به من دمشق على حين غفلة وتركوا دمشق حتى أخذها تيمور ، ولم يحصل للاجين هذا إمرة عشرة ، ومات وهو جندى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانى مائة عن نيف وثمانين سنة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٦ رقم ١٩٤٢ ،

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٧ رقم ١٩٤٣ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ٢٧ ، الضوء اللامع ج٦

ص ٢٣٢ رقم ٨٠٢ ، السلوك ج٣ ص ١٠٩٠ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٢٢١ رقم ٣٥ ،

(٣) «الدين» - ساقط من ن .

(٤) « » - ساقط من ط ، ن .

١٩٥٢ - [لاجين الزردكاش]

(٠٠٠ - ٨٨٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤٨١ م)

لاجين^(١) بن عبد الله الظاهري الزردكاش ، الأمير حسام الدين .

[٥٦ب] أحد أعيان ممالك الملك الظاهر جقمق وأمرائه ، اشتراه في حالة إمرة ، وأعتقه وجعله من جملة ممالكه إلى أن تسلطن كتبه خاصكيا ، ثم جعله ساقيا ، ثم إمرة عشرة ، وجعله لالة^(٢) لولده المقام الفخري عثمان ، فاستمر على ذلك سنين ، وعمّر جامعه بالقرب من الكبش على بركة الفيل سنة أربع وخمسين ، وكمل في أوائل سنة خمس وخمسين وثمان مائة ، ووقف عليه عدة أوقاف ، ثم استقر زردكاشا بعد موت الأمير تغرى برمش اليشبكي الزردكاش بمكة في سنة أربع وخمسين ، وهو على إقطاعه الأول إمرة عشرة ، وكان السلطان أخلع على دقماق اليشبكي الخاصكي باستقراره زردكاشا بعد موت تغرى برمش المذكور وأنعم عليه بإمرة عشرة وتمّ له ذلك ، وتمّ ذلك نحو الجمعة ، ثم استرجع الوظيفة والإقطاع منه ، وأنعم بالوظيفة على لاجين هذا وبالإقطاع على جانبك الأشرفي الدوادار ، وأعيد دقماق إلى إقطاعه الجندية بعدما تأمر ، واستمر لاجين في الزردكاشية إلى أن^(٣) .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٦٧ رقم ١٩٤٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٢ رقم ٨٠٣ .

(٢) لالا : لفظ فارسي بمعنى مربى الأطفال ، وجرت العادة أن تطلق على مربى أولا الملوك والسلاطين - الفنون الإسلامية والوظائف ج٢ ص ٩٧٨ .

(٣) «إلى أن» - ساقط من ن .

ويوجد بياض في نسخ المخطوط نحو ثلاثة أسطر ، وتوفي صاحب الترجمة «في يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين» - الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٣ .

باب اللام والواو

لؤلؤ بن عبد الله ، قلت : هذا الاسم تَسَمَّى به جماعة كثيرة ، منهم ، لؤلؤ الخادم مملوك رضوان ، وفاته سنة إحدى عشر وخمسة مائة ، ومنهم لؤلؤ الأمير شمس الدين أبو سعيد الأميني^(١) الموصلي [٥٧] كافل المماليك الشامية توفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، ومنهم لؤلؤ العادلي الحاجب وتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ومنهم لؤلؤ الخادم مولى خماروية بن أحمد بن طولون صاحب الشام توفى فى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، كل هؤلاء ليس لهم محل فى تاريخنا هذا لتقدمهم على ما شرطناه فيه من أننا لا نذكر إلا من وفاته بعد الخمسين وستمائة ، انتهى .

١٩٥٣ - [النجيب]

(٦٠٠ - ٦٧٢ هـ / ١٢٠٣ - ١٢٧٣ م)

لؤلؤ^(٢) بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ بدر الدين ، الفقيه النحوى الحنفى^(٣) أبو الدر الضرير ، المنعوت بالنجيب .

مولده يوم التروية سنة ستمائة بدمشق ، وسمع بها من القاضى أبى القاسم عبد الصمد الحرستانى ، وأبى اليمن زيد بن الحسن الكندى ، وغيرهما ، ورحل وكتب وحدث ، وسمع منه الدمياطى وذكره فى معجمه ، وأجاز للبرزالى ، وذكره الإربلى فى معجم شيوخه ، وأثنى على علمه وفضله إلى أن قال : وولى الإعادة بالمدرسة السيوفية بالقاهرة ، وتصدر للإقراء بجامع الحاكم وصنف ، وتوفى بها فى رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ودفن بالقرافة ، رحمه الله تعالى .

(١) «الأمينى» - مكرر فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٧ رقم ١٩٤٥ ، الدرر ج٣ ص ٣٦٠ رقم ٤٢٤١ ، ولم يرد فى الدرر

تاريخ وفاة صاحب الترجمة ، فهو ليس من أعيان المائة الثامنة .

(٣) «الحنفى» - ساقط من ن .

١٩٥٤ - [الملك الرحيم]

(٠٠٠ - ٦٥٧ هـ / ١٠٠٠ - ١٢٥٩ م)

لؤلؤ^(١) بن عبد الله النورى ، الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل الأرمنى الأتابكى النورى^(٢) ، صاحب الموصل ، مولى نور الدين أرسلان شاه^(٣) بن السلطان عز الدين مسعود .

كان هو القائم بتدبير دولة أستاذه ، ثم دبر دولة ولده الملك القاهر عز الدين مسعود^(٤) ، فلما توفى أقام بدر الدين هذا أخوين ولدى الملك القاهر صبيين وهما ابنا بنت مظفر الدين^(٥) صاحب إربل ، أقام واحداً بعد واحد ، ثم إنه استبد بالملك أربعين^(٦) سنة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : رحمه الله [تعالى]^(٧) والأصح أنه تسلطن سنة ثلاثين وستمائة ، وكان حازماً ، مدبراً ، شجاعاً ، وفيه كرم وسؤدد وتجمل ، [٥٧ ب] وله هيبة وسطوة وسياسة ومدارة للخليفة والتتار ، ويغرم على القصاد أموالاً وافرة ، وكان مع جوره وظلمه محبباً للرعية ، قطع وشنق وقتل ما لا نهاية له حتى هذب البلاد ، ولما رأى مظفر الدين صاحب الإربل أنه يتغالى فى المولد النبوى ويغرم عليه أموالاً عظيمة ويظهر الفرح والزينة عمد هو إلى يوم فى السنة وهو عيد الشعانين فعمل فيه من اللهو والخمر والمغانى ما يضاهى به المولد ، ويكون السماط خونجا طعام وباطية خمر ، وينثر الذهب على الناس من القلعة يسعى الذهب بالصينية ، ومقته أهل العلم لهذا المعنى .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٨ رقم ١٩٤٦ ، العبر ج٥ ص ٢٤٠ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٧٠ ، البداية والنهاية ج١٣ ص ٢١٤ .

(٢) «النوروزى» - فى ن .

(٣) هو : أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكى بن آق سنقر التركى ، توفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م - شذرات الذهب ج٥ ص ٢٤ .

(٤) توفى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م - شذرات الذهب ج٥ ص ٦٢ .

(٥) هو : كوكبورى بن على كجك بن بكتكين ، مظفر الدين صاحب إربل ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م - شذرات الذهب ج٥ ص ١٣٨ .

(٦) «سبعا وأربعين» - فى النجوم الزاهرة ج٧ ص ٧٠ .

(٧) [] إضافة من ن .

وفيه يقول بعض الشعراء :

يُعْظَمُ أعياد النصارى ويدعى بأن إله الخلق عيسى بن مريم
إذا نَبَّهَتْه نحوهٌ عربية إلى المجد قالت أرمنيته نَمِ

انتهى .

وتوجه لؤلؤ إلى هولاء وقدّم له تحفاً سنوية ، منها : درة يتيمة التمس أن يضعها في
أذن هولاء بيده فانكفاً على ركبتيه ومحك أذنه وأدخلها فيها ، فلما خرج أفاق هولاء
على نفسه وقال : هذا مَحَكْ أذنِي ، فغضب ، وطلبه فإذا به قد ساق في الحال ، ونجا
بنفسه .

توفى لؤلؤ سنة سبع وخمسين وستمائة ، وقد أكمل الثمانين سنة .

١٩٥٥ - [الكاتب]

(٠٠٠ - ٦٧٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٩ م)

لؤلؤ^(١) بن عبد الله الكاتب ، حسام الدين ، مولى^(٢) بدر الدين جعفر الأمدى ، أو
عتيق أخيه موفق الدين .

كان كاتباً مجوداً ، وعنده تشييع ، خدم الملك الأشرف صاحب حمص مدة ، وتوفى
صاحب حمص وهو عنده ، وخدم بعده في ديوان الجيش بدمشق ، وصار عليه المعتمد ،
وكان ذا مروءة عزيزة إلا أنه كان ركناً للشيعة ، وكان عاقلاً لم تحفظ عنه كلمة سوء في
حق الصحابة بل كان يترضى عن الصحابة أجمعين ، وكان ذا تصرف في الكتابة
والحساب .

توفى سنة ثمان وسبعين وستمائة .

قلت :^(٣) أكره أهل الرفض بالطبع ، ولله الحمد ، انتهى .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٦٨ رقم ١٩٤٧ .

(٢) «تولى» - فى ط ، وهو تحريف .

(٣) «قلت» - ساقط من ن .

١٩٥٦ - [المسعودى]

(٠٠٠ - ٦٩٥ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٥ م)

[٥٨ أ] لؤلؤ^(١) بن عبد الله المسعودى ، الأمير بدر الدين .

كان أميراً وقوراً عاقلاً ، عارفاً بالسياسة والظلم ، ولى نيابة نائب دمشق أيام طرنتاي مدة ، ثم ولى فى أيام الأشرف شد الدواوين ، ثم ولى نيابة نائب السلطنة بدمشق أيضاً أيام حسام الدين لاجين ، فأقام مدة ، وتوفى ببستانه فى المزة سنة خمس وتسعين وستمائة ، عفا الله عنه .

١٩٥٧ - [الحلبى]

(٠٠٠ - ٧٤٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤١ م)

لؤلؤ^(٢) بن عبد الله الحلبي^(٣) الأمير بدر الدين ضامن حلب .

كان ظالماً^(٤) غاشماً مرافعاً ، تكلم فى أهل حلب عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وتسلمهم ، واستصفى أموالهم وعاقبهم ، ثم ولى شد الدواوين بالقاهرة فساءت سيرته أيضاً ، وظلم وزاد فى الظلم إلى أن عُزل وأُخرج إلى حلب ، وأخذ فى الظلم أيضاً ، ولقى الناس منه شدة عظيمة إلى أن ولى طشتمر حمص أخضر نيابة حلب ومعه الأمير بهادر الكركرى ، فغضب عليه وسلّمه لبهادر المذكور فضربه بالمقارح إلى أن مات فى سنة اثنتين وأربعين^(٥) وسبعمائة ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٨ رقم ١٩٤٨ ، البداية والنهاية ج١٣ ص ٣٤٥ .

(٢) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٨ رقم ١٩٤٩ ، الدرر ج٣ ص ٣٥٩ رقم ٣٢٣٨ .

(٣) «المسعودى الحلبي» فى س ، ومنبه على إلغاء «المسعودى» .

(٤) «ظالماً» - ساقط من ن .

(٥) «وأربعين» - ساقط من ط ، ن .

١٩٥٨ - [العزى]

(٠٠٠ - ٨٢١ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٨ م)

لؤلؤ^(١) بن عبد الله العزى الطواشى الرومى الكاشف ، الأمير بدر الدين .

كان من مبدأ أمره من جملة الخدام السلطانية ، وولى كشوفية الوجه القبلى من أعمال القاهرة فى سنة ثلاث عشرة وثمانى مائة ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا فى شهر رجب سنة ثمان عشرة وثمانى مائة ، فدام فيها مدة إلى أن عُزل وصُودر ونُكب وأُخذ منه جملة مستكثرة بعد عقوبة شديدة ، قيل : إنه لما أراد الأمير فخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الاستادار أن يعاقبه أمر أن يُفرش تحته بساط ، فقال له لؤلؤ المذكور : تعلم الرئاسة ، ذاك لما أجلس بجانبك ، وأما الآن فالأرض أليق . انتهى .

ثم أفرج عنه ، وأقام مدة بطالاً ، وولى الدوايب السلطانية [٥٨ب] بالوجه القبلى أيضا إلى أن مات فى يوم الأربعاء رابع عشرين شوال سنة إحدى وعشرين وثمانى مائة .

وكان بخيلا حريصاً على جمع الأموال ، وعنده ظلم ومعرفة مع إظهار الدين^(٢) والتنسك والعبادة ، وكان يؤنث المذكر ويذكر المؤنث على عادة^(٣) غلف الأتراك ، وله أحكام غريبة .

حدثنى عنه صاحبنا القاضى شمس الدين محمد السنجادى أحد موقعى الدست ، وكان يوقع عنده فى أيام عمله - بأشياء مُضحكة ، منها : أنه كان يعاكس أرباب وظائفه كالموقع والدوادار وغيرهما ، فكان إذا دَخَلَ إليه شخص فى حاجة وساعده بعض أرباب وظائفه يلتفت إلى المساعد^(٤) ويقول له : أخذتى^(٥) فلوسه يا كشمير ، ثم يأخذ فى معاكسة «المساعد ، فعرفوا هم عادته ، فصاروا إذا برطلهم شخص يأخذون»^(٦) فى الحط

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٨ رقم ١٩٥٠ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٥٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٤ رقم ٨٠٩ ، وفيه «العزى» ، إنباء الغمر ج٣ ص ١٨٥ رقم ٢٢ .

(٢) «إظهار التدبير» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) «على عادته» - فى ن .

(٤) هكذا فى نسخ المخطوط ، بصيغة المؤنث ، حسب طريقة صاحب الترجمة فى الكلام - انظر ماسبق .

(٥) «أخذ فى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « - ساقط من ن .

عليه ، فلما ينظر لؤلؤ منهم ذلك يعاكسهم ويوليه فى الحال ، فمشى حالهم بذلك وراج أمرهم إلى الغاية .

وكان يكره من يأكل كثيرا على سماطه ، فإذا رأى من يأكل قليلا يُثنى على أدبه وحشمته وينعم عليه بأضعاف ما يأكله عنده فى الشهر ، وله أشياء كثيرة من هذا النمط ، رحمه الله تعالى .

حرف الميم ١٩٥٩ - [ابن غراب]

(٠٠٠ - ٨١١ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٨ م)

ماجد^(١) بن عبدالرزاق ، الصاحب فخر الدين القبطى الإسكندرى ، المعروف بابن غُراب ، أخو القاضى سعد الدين^(٢) بن غُراب ، وفخر الدين هو الأسنّ .

ولد بالإسكندرية ، وبها نشأ ، وبأشر فى ديوانها ، ثم ولى نظرها لما ولى أخوه سعد الدين إبراهيم نظر الخاص بالديار المصرية ، ودام فى نظر الإسكندرية إلى أن^(٣) استدعاه أخوه سعد الدين إلى القاهرة - بعد موت الملك الظاهر برقوق - فقدم فى سنة إحدى وثمانى مائة ، [٥٩٩] وخُلع عليه فى يوم الخميس رابع عشر ذى الحجة من السنة واستقر فى الوزارة عوضاً عن استادار والدى - رحمه الله - شهاب الدين أحمد^(٤) بن عمر بن قُطينة ، فصار إليه وإلى أخيه سعد الدين عامة أمور الدولة ، فلم تُحمد سيرته وعزل غير مرة ، كما هو مذكور فى ترجمة أخيه سعد الدين إبراهيم . إلى أن صُرف عن الوزارة ونظر الخاص بجمال الدين يوسف^(٥) البيرى الأستاذار فى نصف شعبان سنة تسع وثمانى مائة بعد وفاة أخيه سعد الدين بمدة ، وسلّم إلى جمال الدين ، وما من ظالم إلاّ ويُبلى بظالم ، «فأجرى عليه جمال الدين أنواع العقوبة»^(٦) وسجنه عنده بداره إلى نصف ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثمانى مائة أسلمه إلى والى القاهرة وحرّضه عليه حتى مات تحت العقوبة فى ليلة عشر ذى الحجة من السنة .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٩ رقم ١٩٥١ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٧٣ ، السلوك ج ٤ ص ٨٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٤ رقم ٨١١ .

(٢) هو : إبراهيم بن عبد الرزاق ، سعد الدين بن غراب ، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م - المنهل ج١ ص ١٠٤ رقم ٤٨ .

(٣) «إلى أن مات» - فى ن ، وهو تحريف - انظر ما يلى .

(٤) توفى سنة ٨١٩ هـ / ١٤١٦ م - المنهل ج٢ ص ٥٢ رقم ٢٣٤ .

(٥) هو : يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم ، الأمير جمال الدين أبو المحاسن البيرى الحلبي البجاسى الأستاذار توفى سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م - انظر ترجمته بالمنهل . الضوء اللامع ج١ ص ٢٩٤ رقم ١١٥٧ .

(٦) « - وردت : «فأجرى عليه العقوبة جمال الدين» - فى ن ، وهو تقديم وتأخير مع المحافظة على المعنى .

وكان من أسوأ الناس سيرة في مباشرته ، ظالما ، جاهلا ، لكنا ، عسوفاً ، كان يُبدل الجيم زايًا ، وكان عنده حدة ، فكان إذا حَنَقَ على أحد وأراد سرعة مجيئة وأرسل يطلبه يقول : زُبُوا لى ، ويكرر ذلك غير مرة ، وكان غير مليح الشكل ، ضخمًا ، وكانت سعادته وراثسته بسفارة أخيه سعد الدين . انتهى .

١٩٦٠ - [ابن المزوّق]

(٠٠٠ - ٨٣٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٩ م)

ماجد^(١) ، ويدعى عبد الله بن السيد أبى الفضائل بن سناء الملك ، القاضى فخر الدين ، المعروف بابن المزوّق .

ولى نظر الجيوش بالديار المصرية وكتابة السر بعد عزل فتح الله مدة يسيرة فى الدولة الناصرية فرج ، ثم لزم داره مدة ، وتولى بعد ذلك نظر الإسطبل السلطانى ، ثم عُزل وانحط قدره وتعطل دهرًا طويلا ، وامتنحن وضُرب بالمقارع فى الدولة الأشرفية برسباى بسبب الأتابك جانبك الصوفى بعد فراره من حبس الإسكندرية لأنه كان يصحب جانبك الصوفى فاتهم بأنه أخفاه أو يعلم بمكانه فضُرب وقرر فلم يظهر لتهمته حقيقة فأطلق [٥٩٩هـ] إلى حال سبيله ، فلزم داره مُخوملاً إلى أن توفى^(٢) بالقاهرة فى ليلة الخميس ثانى عشر^(٣) شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مائة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٩ رقم ١٩٥٢ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ١٦٦ ، إنباء الغمر ج٣

ص ٤٤٨ رقم ٣١ ، السلوك ج٤ ص ٨٤٧ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٥ رقم ٨١٢ .

(٢) «مات» - فى ن .

(٣) «١٣ رجب» - فى إنباء الغمر .

١٩٦١ - [ابن قروينة]

(٠٠٠ - ٧٦٨ هـ / ٠٠٠ - ١٣٦٦ م)

ماجد^(١) بن قروينة ، الوزير صاحب فخر الدين القبطى الأسلمى .

كان أولا من جملة الكتّاب ، وخَدَمَ فى عدة جهات إلى أن ولّاه الأتابك يلبغا^(٢) العمرى الخاصكى الوزارة ، ثم أضاف إليه نظر الخاص ، فلما وليهما أظهر النهضة والسداد ، وقام بما عجز عنه غيره حتى قيل : لم يل الوزارة فى الدولة التركية مثله لأنه عمّر بيوت الأموال بالذهب والفضة وكذلك الخزائن ، ولمّا مُسك ترك بالأهراء^(٣) مُغل ثلاث سنين وبعض الرابعة فوق ثلاثمائة ألف أردب ، وبالبلاد مغل سنتين ، وذلك بعد تكفية بيت السلطان مما يحتاجه ، وبعد تكفية بيت الأتابك يلبغا العمرى - صاحب الكبش - فى سائر الكلف ، وكان بعد هذا كله يحمل فى كل شهر إلى خزانة الأتابك يلبغا ستين ألف دينار ، ولا زال ناهضا فى مباشرته إلى أن قُتل الأتابك يلبغا أمسك صاحب فخر الدين هذا وصُودر ، وسُلّم إلى قرابغا الصرغتمشى لاستخلاص الأموال منه ، وذلك فى ثامن جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وسبعمئة ، فأجرى عليه العقوبة إلى أن توفى^(٤) تحت العقوبة بعد أن احترقت أصابعه بالنار فى السنة المذكورة .

وكان وزيرا ، رئيسًا ، عارفا ، مكينا ، عفيفا ، رزينا ، ذا حرمة وهيبة ونهضة وشهامة ، نالته السعادة فى ولايته ، إلا أنه كان ذا كبر ونفس شامخة ، ظنينا بنفسه ، كثير التهكم على الناس ، وتولّى الوزر والخاص من بعده صاحب عبد الله^(٥) بن تاج الدين موسى ابن أبى شاکر صاحب ديوان يلبغا .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٩ رقم ١٩٥٣ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٩٧ ، السلوك ج٣ ص ١٤٧ ، الدرر ج٣ ص ٣٦١ رقم ٣٢٤٢ ، الذيل على العبر ص ٢١٦ .

(٢) هو : يلبغا العمرى الحسنى الناصرى الخاصكى الأتابكى ، أستاذ الملك الظاهر بقوق ، توفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م - المنهل .

(٣) الأهراء : والمقصود : الأهراء السلطانية : وهى الأماكن التى تخزن بها الغلال والأتبان الخاصة بالسلطان ، احتياطا للطوارئ الاقتصادية - المواعظ والاعتبار ج١ ص ٤٦٤ .

(٤) «توفى فى العشر الأخير من جمادى الآخرة» - الذيل على العبر .

(٥) توفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م - المنهل ج٧ ص ١٢٩ رقم ١٣٥٢ .

١٩٦٢ - [كاتب المماليك]

(٠٠٠ - ٨٤٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٩ م)

ماجد^(١) بن النحال ، مجد الدين ، كاتب المماليك السلطانية .

أصله من نصارى مصر القديمة ، وبها نشأ ، وتدرّب في قلم الديونة والحساب .
واتصل بخدمة الأمير نوروز الحافظي^(٢) مدة حتى ألزمه نوروز المذكور بالإسلام ، [٦٠] فأظهر الإسلام في الظاهر ، والله أعلم بالسرائر ، وأسلم بعد^(٣) أولاده زين الدين فرج وغيره ، ثم خدم بعد قتل نوروز عند الأمير جقمق^(٤) الأرغون شاوى الدوادار فى الدولة المؤيد شيخ ، ثم ولى كتابة المماليك السلطانية بعد موت جقمق فى أوائل الدولة الأشرفية برسباى ، وطالت مدته فيها ، وصُودر غير مرة مصادرات خفيفة ، ولم يزل فى وظيفته إلى أن توفى ليلة السبت سادس ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانى مائة ، وتولى كتابة المماليك من بعده ابنه فرج^(٥) .

وكان بين ماجد صاحب الترجمة وبين صاحبنا الأمير تغرى برمش^(٦) نائب القلعة صحبة قديمة من أيام الجندية فلما مات ماجد طلبنا للصلاة عليه فقعدت أنا عن التوجه ومضى تغرى برمش حتى حضر الصلاة عليه وعاد ، فلما عاد سألته كيف صليت عليه ؟ . قال : قلت : نويت الصلاة عليه إن كان مسلماً ، انتهى .

وكان ماجد شيخاً قصيراً دميماً أعور إلا أنه كان ماهراً فى فنه وعنده مروءة وحذق بخلاف ولده فرج فإنه جامد كربه . انتهى^(٧) .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٦٩ رقم ١٩٥٤ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٤٨٠ ، السلوك ج٤ ص ١١٩٨ ، نزهة النفوس ج٤ ص ١٨٦ رقم ٨٠٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٥ رقم ٨١٣ .

(٢) هو : نوروز بن عبد الله الحافظى الظاهرى برقوق ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م - المنهل .

(٣) هكذا فى نسخ المخطوط ، ولعل المقصود أنه أسلم متأخراً بعد أولاده .

(٤) هو : جقمق بن عبد الله الأرغون شادى - الدوادار الكبير فى الدولة المؤيدية شيخ ، ثم نائب دمشق ، قتل سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م - المنهل ج٤ ص ٢٧١ رقم ٨٤٧ .

(٥) توفى سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م - الضوء اللامع ج٦ ص ١٦٩ رقم ٥٧٠ .

(٦) هو : تغرى برمش ، نائب قلعة الجبل ، قتل سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٩ م - المنهل ج٤ ص ٥٨ رقم ٧٦٧ .

(٧) «انتهى» - ساقط من ن .

١٩٦٣ - [ابن المرحل المالقي]

(٦٠٤ - ٦٩٩ هـ / ١٢٠٧ - ١٢٩٩ م)

مالك^(١) بن عبد الرحمن بن علي ، الإمام البارع المفضل أبو الحكم المغربي ، شاعر الأندلس ، المعروف بابن المرحل المالقي ، الأديب الشاعر .

وما أعلم المرحل هل هي بالحاء المهملة أم بالجيم ، فإن كان المرحل بالحاء فهو يلتبس بالشيخ صدر الدين ابن المرحل^(٢) فإنهما في عصر واحد ، كلاهما عالم أديب . انتهى .

كان أبو الحكم المذكور علامة أخذ عن جماعة من العلماء والأدباء ، وبرع في العربية والأدب وغير ذلك ، أخذ عنه جماعة من الأعيان ، ومدح الملوك ، ونظم القراءات في نحو من ألفي بيت^(٣) ، عاش نحوًا من مائة سنة إلى أن توفي سنة تسع وتسعين وستمئة ، ونُسي شعره^(٤) .

١٩٦٤ - [المنجكي]

(٠٠٠ - ٧٨١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٩ م)

مَأمَاق^(٥) بن عبد الله المنجكي ، الأمير سيف الدين .

تأمر بعد موت [٦٠ب] أستاذه الأمير منجك اليوسفي^(٦) ، وصار من جملة أمراء

-
- (١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧٠ رقم ١٩٥٥ ، طبقات القراء ج٢ ص ٣٦ رقم ٢٦٤٤ .
 (٢) هو : محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ، صدر الدين ابن المرحل ، توفي سنة ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م - المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج٩ ص ٢٣٣ .
 (٣) «قال الذهبي» : وقفت له على قصيدة أزيد من ألفي بيت لامية ، نظم فيها التيسير بلا رموز - طبقات القراء ج٢ ص ٣٦ .
 (٤) «ونسي شعره» - ساقط من ن .
 (٥) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧٠ رقم ١٩٥٦ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٢٠١ ، السلوك ج٣ ص ٣٧٦ ،
 (٦) هو : منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري محمد بن قلاوون ، الأمير سيف الدين ، توفي سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م - المنهل .

الطبلخانات بالديار المصرية وخصيصاً عند الأتابك برقوق العثمانى^(١) إلى أن^(٢) توفى يوم الخميس ثالث شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، ودُفن بترتبه التى أنشأها له برقوق^(٣) تحت دار الضيافة^(٤) ، رحمه الله تعالى .

١٩٦٥ - [المؤيدى]

(٠٠٠ - ٨٣٠ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢٦ م)

مامش^(٥) بن عبد الله المحمدى المؤيدى ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، اشتراه الملك المؤيد شيخ فى أيام إمرته ، ثم جعله خاصكياً لَمَّا تسلطن ، ثم أمّره عشرة بعد مدة طويلة ، ثم صار بعد موته^(٦) أمير طبلخانة ورأس نوبة فدام على ذلك أشهراً^(٦) إلى أن قبض عليه الأتابك ططر بدمشق مع من قبض عليه من المؤيدية ، وحبسه سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباى بعد سنة ثلاثين وأنعم عليه بإمرة هينة بحماة ، فأقام بها إلى أن توفى [سنة ثلاثين]^(٧) وثمانى مائة تقريباً .

وكان من مساوئ الدنيا فسقاً وظلماً وجهلاً ، وكان عنده تجاهر بالمعاصى مع جنون وخفة وعدم اكتراث بالناس ، وكان أباد الناس فى أيام أستاذه مما يهجم عليهم فى البيوت فى حال سكره لا سيما فى المفترجات والمتنزهات ، فكان يركب فى المراكب ويصعد إلى بيوت الناس من الطبقات ، وله من هذا النمط أفعال قبيحة إلى الغاية ، وشكى إلى أستاذه المؤيد غير مرة ، وهو يرجعه ويردعه ، وضربه مرة ضرباً مبرحاً ثم خلّى عنه ، وصار

(١) هو : برقوق بن أنص العثمانى اليلغاوى ، السلطان الملك الظاهر ، المتوفى سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م - المنهل ج٣ ص ٢٨٥ رقم ٦٥٧ .

(٢) «إلى أن» - ساقط من ط ، ن .

(٣) «برقوق المؤيدى» - فى ن ، وهو سبق نظر من الناسخ .

(٤) دار الضيافة : انظر النجوم الزاهرة ج١١ ص ٢٠١ هامش (٢) .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٠ رقم ١٩٥٧ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٥ رقم ٨١٥ .

(٦) توفى الملك المؤيد شيخ سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م - المنهل ج٦ ص ٢٦٣ رقم ١١٩٤ . ووردت : «بعد موت» - فى ن .

(٧) [ساقط من نسخ المخطوط ، والإضافة من الدليل الشافى ، وورد فى الضوء اللامع أن صاحب الترجمة «مات بعد الثلاثين تقريباً» .

يقول لمن يشتكيه : هذا مجنون لا يُؤاخذ ، قلت : لا ينفع المؤيد هذا الجواب عند الله تعالى . ولم يزل مامش على ذلك حتى قُبض عليه ومات كما ذكرناه ، إلى حين أُلقت .

١٩٦٦ - [القلمطاوى]

(٠٠٠ - ٧٩٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٠ م)

مأمور^(١) بن عبد الله القَلَمَطاوى ، الأمير سيف الدين .

هو من مماليك الأتابك يلبغا^(٢) العمرى ، أعنى خجداش^(٣) الملك الظاهر برقوق وغيره من اليلبغاوية ، ترقى بعد موت أستاذه يلبغا حتى صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس فباشرها [٦١] مدة ثم عزل عنها وتوجه إلى حماة بطلاً ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وبعد مدة نُقل إلى نيابة حماة ، ثم من نيابة حماة إلى نيابة الكرك ، ثم ولى نيابة حماة ثانياً بعد خروج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك^(٤) ، فاستمر فى نيابة حماة إلى أن قتل فى وقعة منطاش وتُغير من عسكر الملك الظاهر برقوق فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، وقتل عن نيف وأربعين سنة .

وكان أميراً جليلاً ، شجاعاً ، حشماً ، وعنده ميل لفعل الخير والمعروف ، وله آثار حسنة معروفة به .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٠ رقم ١٩٥٨ ، النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٢٢ ، السلوك جـ ٣ ص ٧٣٠ ، نزهة النفوس جـ ١ ص ٣٢٠ رقم ١٤٤ ، تاريخ ابن الفرات جـ ٩ ص ٢٤٢ .

(٢) هو : يلبغا العمرى الحسنى الخاصكى الأتابكى ، أستاذ الملك الظاهر برقوق ، قتل سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م - المنهل .

(٣) المقصود أن صاحب الترجمة «خجداش» الملك الظاهر برقوق ، وخجداش أو خشدش : لفظ فارسى بمعنى الزميل فى الخدمة .

(٤) خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك فى رمضان سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م - المنهل جـ ٣ ص ٣١٢ .

١٩٦٧ - [الشریف الحسینی]

(٠٠٠ - ٨٣٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣٥ م)

مانع^(١) بن علی بن عطية^(٢) بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة ، الشریف الحسینی ،
أمیر المدينة النبویة .

ولی إمرتها مدة حتى خرج فی بعض الأيام فاعترضه حیدر بن دوغان بن جعفر بن
هبة الله بن جماز بن منصور بن شَيْحَة فقتله بدم أخیه خَشْرَم بن دوغان أمیر المدينة ،
وذلك فی عاشر جمادی الآخرة سنة تسع وثلاثین وثمانی مائة .
وكان مشكور السيرة .

وولی إمرة المدينة بعده^(٣) ولده إميان بن مانع ، ووصل إليه التشريف من القاهرة فی
رابع شهر رمضان ، وأقام إميان فی إمرة المدينة سنين ، وعُزل غیر مرة حتى توفي أميرا فی
سنة خمس وخمسين وثمانی مائة .

وولی إمرة المدينة بعد إميان زبیری^(٤) بن قيس بن ثابت ، وحُمل إليه التشريف فی
شهر رمضان من سنة خمس وخمسين وثمانی مائة . انتهى .

(١) وله أيضا ترجمة فی : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧٠ رقم ١٩٥٩ . النجوم الزاهرة ج٥ ص ٢٠٢ ، السلوك ج٤ ص ٩٨٨ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٦ رقم ٨١٩ ، نزهة النفوس ج٣ ص ٣٥٩ رقم ٧٥٤ .

(٢) «مانع بن عطية» - فی النجوم الزاهرة .

(٣) «بعد» - فی الأصل ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٤) «زبیر» - فی نسخ المخطوط ، والتصحيح من الضوء اللامع حيث ورد «زبیری» - اسم بلفظ النسب - ، وتوفي زبیری ابن قيس سنة ٨٨٨ هـ / ١٣٨٣ م - الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٢ رقم ٨٨٦ .

باب الميم والباء الموحدة

١٩٦٨ - [أبو المناقب]

(٠٠٠ - ٦٧٧ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٨ م)

مُبارك^(١) بن عبد الله بن منصور ، الأمير أبو المناقب بن أمير المؤمنين الخليفة المستعصم بالله العباسي ، آخر خلفاء بغداد .

روى عن أبيه ، وروى عنه^(٢) ابن الفوطي وغيره ، ولما مات احتفل لعزائه أهل بغداد [٦١ب] ورثاه الشعراء ، وكانت وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٦٩ - [أبو الخير الحمصي]

(٠٠٠ - ٦٥٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦٠ م)

مبارك^(٣) بن يحيى بن مبارك بن مقبل ، الشيخ الإمام الأديب مخلص الدين أبو الخير الحمصي .

انجفل من حمص في واقعة التتار ، ولجأ لجبل لبنان ، وأقام هناك ، وكان فاضلا ، عارفا بالأدب والنسب ، سني المذهب ، اختصر كتاب الجوهرة لابن الكلبي في الأنساب ، وله عدة مصنفات آخر ، توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧١ رقم ١٩٦٠ .

(٢) «عن» - في ن ، وهو تحريف .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧١ رقم ١٩٦١ .

١٩٧٠ - [الوزير]

(٠٠٠ - ٨١٦ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٣ م)

مبارك^(١) شاه بن عبد الله الظاهري ، الأمير صاحب الوزير والأستادار سيف الدين .

كان في ابتداء أمره تبعًا عند الملك الظاهر برقوق في حال جنديته فلما تسلطن قَرَبه وأدناه وولاه الحجوبية ثم الوزارة^(٢) ثم الأستادارية ، ونَقَله في عدة وظائف ، ثم عزله من غير نكبة ، ولزم داره حتى توفي - بعد وفاة الملك الظاهر برقوق بسنين - في شهر رمضان^(٣) سنة ست عشرة وثمانى مائة .

١٩٧١ - [رسول شاه رخ]

(٠٠٠ - ٨٤٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٤٠ م)

مبارك^(٤) شاه ، رسول القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك .

كان المذكور يُوصف بمعرفة وعقل وفضيلة ، أرسله شاه رخ في الرسالة^(٥) إلى الملك الظاهر جقمق صاحب الديار المصرية ، فمات قبل وصوله إلى القاهرة بغزة في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين^(٦) وثمانى مائة ، وقام مكانه ولده خواجا كيلان^(٧) بن مبارك شاه ، وقدم القاهرة بهدية شاه رخ وكتابه ، وهو ممرض أيضًا ، ومثل بين يدى السلطان ، ثم نزل ولزم الفراش حتى توفي يوم الثلاثاء سابع

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧١ رقم ١٩٦٢ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٢٥ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٣٣٨ رقم ٥١٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٧ رقم ٨٢٢ .

(٢) «ثم» - ساقط من ن .

(٣) «في أوائل رمضان» - في نزهة النفوس .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧١ رقم ١٩٦٣ ، نزهة النفوس ج٤ ص ٢١٨ رقم ٨١٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٧ رقم ٨٢١ .

(٥) «في الرسالة» - في ن .

(٦) «وأربعين» - ساقط من ن .

(٧) هو : كيلان بن مبارك شاه السمرقندى العجمى ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣١ رقم ٨٠١ .

جمادى الأولى من السنة ، ودُفن خارج باب النصر ، ثم نُقل هو وأبوه بعد مدة إلى القدس فدفنا به ، رحمهما الله تعالى .

١٩٧٢ - [الحبشي]

(٠٠٠ - ٦٧٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٩ م)

مبارك^(١) الحبشي ، الصالح العابد ، خادم الشيخ أبي السعود .

كان له عبادة وقيام ، وللناس فيه اعتقاد حسن ، ويُقصد للزيارة والتبرك به ، توفي سنة ثمان وسبعين وستمئة ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٧٢ رقم ١٩٦٤ ، وورد : «مبارك شاه الحبشي» - في ن .

باب الميم والثاء المثلثة

١٩٧٣ - [الزمام]

(٠٠٠ - ٧٩١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٩ م)

[٦٢] أ[٦٢] مثقال^(١) بن عبد الله الجمالى الحبشى ، الأمير الزّمام سابق الدين .

أصله من خُدام الملك الأمجد حسين^(٢) بن الناصر محمد بن قلاوون - والد الملك الأشرف شعبان بن حسين - ولما تسلطن الملك الأشرف شعبان صار مثقال هذا عنده خصيصاً إلى أن تزوج الأمير ألجاي اليوسفى^(٣) بخوند بركة^(٤) أم الملك الأشرف صار مثقال هذا ساقيا «عندها إلى أن توفيت عاد إلى خدمة الأشرف ، وصار جمداً^(٥) ، ثم ساقيا^(٦) ولا لاه لولده أمير حاج^(٧) ثم نقله إلى شدّ الأحواش السلطانية ، ثم استقر زمماً ، وعظم فى الدولة ، ونالته السعادة إلى أن قتل الملك الأشرف فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، عزله الأمير أينبك البدرى^(٨) لما كان فى نفسه منه ؛ لأنه لما أراد أينبك أن يخلع الملك الأشرف وطلع إلى الدور السلطانى^(٩) وطلب منه أمير على^(١٠) بن الملك الأشرف ليوليه السلطنة منعه مثقال هذا من ذلك ، وقال : مال الملك الأشرف حتى تسلطنوا ولده ، ثم قفل بينه وبين أينبك باب الساعات وتحاصرا بمن معهما إلى أن ملك الشباك وطلع منه إلى طبقة الزّمام . كما ذكرناه فى ترجمة الأشرف شعبان^(١١) ، ولما عَزَلَ

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٢ رقم ١٩٦٥ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٩٠ ، إنباء الغمر ج ١ ص ٣٨٨ رقم ٣٣ ، السلوك ج ٣ ص ٦٨٧ ، تاريخ ابن الفرات ج ٩ ص ١٧٦ .

(٢) توفى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م - المنهل ج ٥ ص ١٦٨ رقم ٩٥٤ .

(٣) هو : ألجاي بن عبد الله اليوسفى ، توفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م - المنهل ج ٣ ص ٤٠ رقم ٥٢٧ .

(٤) هى : بركة خاتون ، توفيت سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م - المنهل ج ٣ ص ٣٥٥ رقم ٦٦٢ .

(٥) الجمداً = جامادار ، وهو الذى يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه - صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ .

(٦) « ساقط من ن .

(٧) هو : حاجى بن شعبان بن حسين ، توفى سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م - المنهل ج ٥ ص ٤٨ رقم ٨٧٨ .

(٨) هو : أينبك بن عبد الله البدرى ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م - المنهل ج ٣ ص ٢٢١ رقم ٦٢٩ .

(٩) « السلطانية » - فى ن .

(١٠) هو : على بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك المنصور ، توفى سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م - المنهل ج ٨ ص ٦٧ رقم ١٥٩١ .

(١١) انظر المنهل ج ١ ص ٢٤٣ وما بعدها .

أينبك مثقال هذا ولّى مكانه فى الزمامية «مقبِل الرومى السيفى يلبغا الخاصكى ، فانقطع مثقال فى داره»^(١) مدة حتى حصل له محنة من الأميرين برقوق العثمانى وبركة الزينى وصادراه فى صفر^(٢) سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، وسُئِل عن ذخائر الأشرف فأنكر ، ففرض^(٣) عليه العقوبات ، فأقر بصندوق داخل الدور^(٤) السلطانية ، فأرسلوه وعليه خادمان حتى أتى بصندوق فيه ثلاثين ألف دينار ، ثم هُزَّ^(٥) فأخرج من قاعة المَجْدَى ذخيرة^(٦) فيها خمسة^(٧) عشر ألف دينار ، وبَرْنِيَّة فيها فصوص ، منها فصٌّ عَيْنُ هَرٍّ ، زنته ستة عشر درهماً ، ثم بعثه برقوق إلى بركة ، فعصره بركة فلم يعترف بشيء ، واستمر مرعوباً إلى أن وجدوا عند دَاوَدَ الملك الأشرف أوراقاً فيها دفتر^(٨) بخط الأشرف فيه بيان كل شيء بتفصيله ، فوجدوا [٦٢ب] الذخائر كلها قد أخذت ، ولم يتأخر إلا عند طشتمر الدوادار ذخيرة فيها خمسة عشر ألف دينار وعُلبَة فصوص^(٩) لؤلؤ ، وما وجدوا فى ذلك اسم مثقال المذكور ، فعند ذلك أفرج^(١٠) عنه وسافر إلى المدينة النبوية ، وسار يتردد بين المدينة ومكة إلى أن مات فى طريق المدينة ببدر فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، فدفن عند الشهداء فى ليلة الجمعة تاسع عشرينه ، رحمه الله تعالى .

١٩٧٤ - [الأنوكى]

(٠٠٠ - ٧٧٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٤ م)

مثقال^(١١) بن عبد الله الأنوكى ، الأمير سابق الدين الطواشى الحبشى ، مقدم الممالك السلطانية وعظيم الدولة الأشرفية .

(١) « - فى هامش نسخة ط .

(٢) «صفر» - ساقط من ن .

(٣) «فعرض» - فى ن .

(٤) «الدار» - فى ن .

(٥) «ثم قرّره» - فى النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٧ .

(٦) «حضرة» - فى س ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٧ ، ومن ط ، ن .

(٧) «خمس» - فى ن .

(٨) «فيها ذخائر دفتر» - فى ن .

(٩) «فصوص» - ساقط من ن .

(١٠) «فرج» - فى ن .

(١١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٢ رقم ١٩٦٦ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٧٧٦ ، إنباء الغمر ج١

ص ١٠٠ رقم ٩٦ ، الدرر ج٣ ص ٣٦٣ رقم ٣٢٥٣ ، الذيل على العبر ص ٤٠٠ .

أصله من خدام سيدى أنوك^(١) بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم ولى بعد موت أستاذه الوظائف الجليلة إلى أن صار مقدم الممالك السلطانية فى دولة الملك الناصر حسن ، وكان عنده قيام حرمة السلطنة ولذلك ضربه الأتابك يلبغا [العمرى]^(٢) بالقصر السلطانى ستمائة عصاة ونفاه إلى أسوان ، وزعم يلبغا أنه كذبه ، وولّى مكانه فى التقدمة مختار الدمنهورى^(٣) المعروف بشاذروان ، نقله من تقدمه الأوجاقية السلطانية إلى تقدمه^(٤) الممالك .

واستمر سابق الدين منفيا إلى أن قُتل يلبغا حضر إلى القاهرة بطلب من السلطان فى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، واستمر بالقاهرة إلى يوم سادس عشر جمادى الأولى من السنة أُخلع عليه باستقراره فى تقدمه الممالك على عادته ، وتزايدت حرمة عند الملك الأشرف «شعبان بن حسين ، ثم رسم الملك الأشرف»^(٥) للأتابك أسندمر^(٦) الناصرى بأن يخلع عليه خلعة ، فأخلع عليه المذكور خلعة^(٧) بطرز ذهب ، وهو أول مقدم لبس الطرز الزركش ، ولا زال معظماً فى الدولة إلى أن توفى سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

وولى التقدمة مكانه مختار الدمنهورى المعروف بشاذروان ، الذى كان ولى بعد نفيه .

وأظن سابق الدين هذا هو صاحب المدرسة السابقة^(٨) بين القصرين ، رحمه الله [تعالى]^(٩) .

(١) هو : أنوك بن محمد بن قلاوون ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٠هـ / ١٣٣٩ - المنهل ج٣ ص ١٠٨ رقم ٥٥٨ .

(٢) [إضافة من النجوم الزاهرة للتوضيح - ج ١١ ص ١٣٥ .

(٣) هو : مختار بن عبد الله الدمنهورى ، الأمير الطواشى ظهير الدين - المعروف بشاذروان ، والمتوفى سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦ م - المنهل

(٤) «إلى تقدمه» - ساقط من ن .

(٥) « - ساقط من ن .

(٦) «سندمر» - فى ن .

(٧) «خلعة» - ساقط من .

(٨) ذكر المقرئ أن باني هذه المدرسة هو الأمير سابق الدين مثقال الأنوكى - صاحب هذه الترجمة - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٩٣ ، وأكد ذلك ابن حجر فقال عنه : «صاحب المدرسة السابقة بين القصرين» - إنباء الغمر

ج١ ص ١٠٠ .

(٩) [إضافة من ن .

[٦٢ب] باب الميم والجيم

١٩٧٥ - [ابن الربيع الخياط]

(٠٠٠ - ٦٧٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٣ م)

مجاهد^(١) بن سليمان بن مرهف بن أبي الفتح التيمي المصري ، الشاعر الأديب ، المعروف بالخياط ، ويعرف أيضا بابن الربيع .

كان معدودا من أدباء الديار المصرية ، لكنه كان عاميًّا ، ثم اشتغل قليلا وقرأ النحو ، وفهم ، وكان له طبع جيد فى النظم ، ومقاصد حسنة ، وغوص على المعانى ، وكان قد سلَّطه الله على أبى الحسين الجزار^(٢) شاعر الديار المصرية ، ومن قوله فى أبى الحسين المذكور :

أبا الحســــين تأدَّبُ	ما الفخرُ بالشُّعر فخرُ
ومــــا ابتللت ^(٣) منه	بقطرةٍ وهو بحرُ
وإن أتيت ببــــيت	ومــــا لبــــيتك قدرُ
لم يأت بالبــــيت إلاه	عليه للناس حكرُ

وحكى أن ناصر الدين حسن بن النقيب كان قد وعده بأردب قمح فأرسل إليه وبيتين وأخر أربعة ، فكتب إليه :

يا ماجدا بالقمح قد جاد لى	ما الذى ألجأك أن تمنعه
وقد شكى ^(٤) لى بعضه فرقة	الباقي عسى مولاي أن تجمعه
أأبعث ^(٥) الثلثين من حاصلى	إليك أوتبعث لى بالأربعة

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٢ رقم ١٩٦٧ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٤٢ ، فوات الوفيات جـ ٣ ص ٢٣٦ رقم ٤٠٩ .

(٢) هو : يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري ، جمال الدين أبو الحسين الجزار ، الشاعر المشهور ، المتوفى سنة ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م - المنهل .

(٣) «وماترشتت» - فى النجوم الزاهرة .

(٤) «لى» - ساقط من ن .

(٥) «أبعث» - فى ن .

فكتب إليه ابن النقيب الجواب :

تالله ما أخرتها مانعاً لها ولا فى ذاك من مطمعة
وما عسى مقدارها عندكم والألف مع مثلك مستودعة
وانها أجود ما يُقتنى وإنك المسوم بالأربعة

ولمجاهد هذا لغز فى الإبرة والكستان :

ثلاثة فى أمر خَصْمَيْن إلفين لكن غير إلفين
هما قريبان وإن فَرَّقَت بينهما الأيام فَرَقَيْنِ
وواحد بعضه واحد ويُعْضَد الآخر اثْنَيْنِ^(١)
تراهما بينهما وقعة إذ تقع العين على العين
ومن شعره أيضاً^(٢) :

وظبى تظلمت من خصره لقلبي عليه حقوق ودم
أخذت القصاص بتعضيضة ولم يجز بعد عليه قلم
وله أيضاً^(٣) :

أعد يا برق ذكر أهيل نجد فإن لك اليد البيضاء عندي
اسمك بارقا فيضل عقلى فواعجبا تضل وأنت تهدي
وبيكيك السحاب ولست ممن تحمل بعض أشواقى ووجدى^(٤)
بعثت مع النسيم لهم سلاماً فما عطفوا على له برد

توفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) «فواحد يعضده واحد ويعضد الآخر باثنتين» - فى النجوم الزاهرة تصحيحاً عن ذيل مرآة الزمان .

(٢) «وله» - فى ن .

(٣) «وله» - فى ن .

(٤) هذا البيت ساقط من ن . ووردت «أشواقى ووجدى» - فى فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٦ ترجمة رقم ٤٠٩ .

بابُ الميم والحاء المهملة

١٩٧٦ - [البزوري]

(٠٠٠ - ٦٩٤ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٤ م)

محفوظ^(١) بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ، الشيخ عز الدين أبو بكر البزوري^(٢) ،
التاجر البغدادي ، الشافعي .

مولده بعد سنة ثلاثين وستمائة ، وكان صدرًا ، أديبا ، رئيسًا ، فاضلا ، مؤرخا ، منور
الشيبة وسيمًا ، مليح الصورة ، رفيع البزة ، صاحب ثروة وعدالة ومروءة ، وسمع^(٣) من ابن
أبي طالب القبيطي ، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد^(٤) الصوفي ، وغيرهما ،
وحدث بدمشق ، وكان له مشاركة حسنة ، وصنّف تاريخا كبيرًا ذيل به على المنتظم
لابن الجوزي ، في عدة مجلدات ، وكان يقتنى الكتب النفيسة^(٥) وتوفى سنة أربع
وتسعين وستمائة^(٦) ، رحمه الله تعالى .

١٩٧٧ - [المرشدي]

(٧٧٠ - ٨٣٩ هـ / ١٣٦٨ - ١٤٣٥ م)

محمد^(٧) بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر ، الفقيه المحدث النحوي الصوفي ،
جمال الدين أبو المحاسن ، الفؤى الأصل ، المكي المولد والمنشأ والدار والوفاة ،
الحنفي ، المعروف بالمرشدي .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٧٣ رقم ١٩٦٨ ، العبر ج٥ ص ٣٨٣ ، شذرات الذهب ج٥
ص ٤٢٣ .

(٢) «ابن البزوري» - في الدليل الشافعي .

(٣) «سمع» - في ن .

(٤) «أبي سعيد» - في ن .

(٥) «ووقف كتبه على تربته بسفح قاسيون» - العبر ج٥ ص ٣٨٤ ، وانظر الدارس ج٢ ص ٢٢٧ .

(٦) «في صفر عن ثلاث وستين سنة» - في العبر .

(٧) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٧٣ رقم ١٩٦٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٤١ رقم ٨٤٨ .

قدم أبوه من فُوّه إلى مكة بعد سنة خمسين وسبعمائة فتزوج بها ، ووُلد له محمد هذا صاحب الترجمة فى يوم الأحد ثامن [٦٤] شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة ، وسمع على القاضى أبى الفضل النورى ، وعلى النشاورى ، والبرهان بن صديق ، وجماعة ، وقدم القاهرة وسمع على أبى الحاتم ، والحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقى وبه تخرج فى علم الحديث ، وأجاز له جماعة ، منهم : الصلاح بن أبى عمر ، وابن أميلة ، وخرّج له الجمال محمد بن موسى المراكشى مشيخة ، وخرّج له خليل الأفقهسى أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيها حنفياً ، وطلب العلم ، وأخذ عن علماء عصره ، وبرع فى الفقه والعربية والتصوف ، وشارك فى عدة فنون مشاركة جيدة ، وصحب الشيخ إسماعيل الجبرتى وأخذ عنه التصوف ، وعن غيره من الفقهاء ، هذا مع الدين المتين والصيانة ، وأفتى ودّرس ، ولم يزل على ذلك حتى توفى بمكة فى يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ، ودُفن بالمعلاة ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثُر الثناء عليه ، رحمه الله تعالى .

١٩٧٨ - [الكردى]

(٧٤٧ - ٨١١ هـ / ١٣٤٦ - ١٤٠٨ م)

محمد^(١) بن إبراهيم ، الشيخ الصالح القدوة المعتقد ، الكردى الأصل القدسى المولد والمنشأ والدار ، المكى الوفاة^(٢) .

ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف أبويه ببيت المقدس ، وتفقه على مذهب الشافعى رضى الله عنه ، ومال إلى التصوف بكليته ، وانقطع إلى الله ، وانضم عن الناس ، وأخذ فى العبادة والعمل والصيام ، وتدرج فى الطى^(٣) حتى أنه كان لا يأكل فى كل أسبوع سوى مرة واحدة ، وسافر مرة إلى ثغر دميّاط فلم يحتاج إلى تجديد

(١) وله أيضاً ترجمة فى : إنباء الغمر ج٢ ص ٤١٣ رقم ٢٩ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٥٦ رقم ٨٩٠ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٩٣ ، ولم ترد ترجمته فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) «الوفاة» - فى ن .

(٣) «طى» - فى ط ، ن .

وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب ، ولما أقام بدمياط أضافه شخص فأكل عنده أكلة واحدة ، وسافر في البحر إلى الرملة ومنها إلى القدس على تلك الأكلة ولم يأكل ثانياً إلا بيت المقدس . وكان مع ذلك فقيها صوفيا ، وله نظم ونثر ، وأما كراماته وزهده وأحواله فمشهورة .

أثنى عليه الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر وبالغ في ذلك ، وقال : وقد دخل اليمن والعراق والشام . وهو أحد الأفراد^(١) الذين أدركناهم . انتهى .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وقدم على مرة من سطح الجامع الأزهر ، وله به أربعة [٦٤ب] بلياليها لم يحتج إلى تجديد وضوء ، وسألته في تلك الليلة عن أمور في طريق الله ، فنفعني الله بتلك^(٢) المسائل ، وأخبرني أنه منذ سنتين على هذه الحالة ، لا يضع جنبه على الأرض ليلاً ولا نهاراً إلا عن غلبة مرض ، وأنه لا يحتاج إلى عبور الخلاء إلا بعد مدة ، وما زلت أستروح إلى تلك الليلة حيناً لما أفادني الله به ، فإنها كانت آخر ليلة بتنا جميعاً ، وبالجملة فقد كان كفاه الله همّ دنياه ، وجعل همّه آخرته . وأنشدني لنفسه :

لم^(٣) يزل الطامع في ذلة قد اشتبهت^(٤) عندي بذل الكلاب
وليس يمتاز عنهم^(٥) سوى بوجهه الكالح ثم الثياب

انتهى .

قلت : وكانت وفاته بمكة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثمانين مائة ، رحمه الله تعالى ، ونفعنا ببركته .

(١) «الأقران» - في ن .

(٢) «تلك» - في الأصل . والإضافة تتفق مع السياق .

(٣) «ولم» - في الضوء اللامع .

(٤) «قد شبّهت» - في الضوء اللامع ، وإنباء الغمر .

(٥) «عليهم» - في إنباء الغمر .

١٩٧٩ - [البَيَانِي]

(٦٨٦ - ٧٦٦ هـ / ١٢٨٧ - ١٣٦٤ م)

محمد^(١) بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب الأنصاري الخزرجي المقدسي البياني الشاهد، كان أبوه يُعرف بإمام^(٢) الصَّخْرَة، واشتهر هو بالبياني.

ولد سنة ست وثمانين وستمائة، فأحضر على زينب بنت مكى فى الثانية^(٣) من عمره، وعلى الفخر بن البخارى فى الثالثة، وأسمع على أبى الفضل [أحمد بن هبة الله]^(٤) بن عساكر وغيره، وأجاز له عبد الرحمن بن وريدة، وإسماعيل بن الطبال، وآخرون، وحدث بالكثير، وعُمِّر، وصار مُسند عصره، وتفرَّد، وأخذوا عنه^(٥) بالقاهرة ودمشق وبيت المقدس، وخرَّج له الحافظ تقي الدين بن رافع^(٦) مشيخة، وذيل عليها الحافظ زين الدين العراقي.

وكانت وفاته فى يوم الإثنين تاسع عشرين ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة. وآخر من تأخر عنه^(٧) ممن سمع عليه المعمر الرحلة زين الدين عبد الرحمن الزركشى الحنبلى^(٨) لنا منه إجازة، رحمه الله تعالى.

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٤ رقم ١٩٧١، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٨٩، السلوك جـ ٣ ص ١٠٣، الدرر جـ ٣ ص ٣٨١ رقم ٣٣٠٧، الذيل على العبر ص ١٨٦.

(٢) «بابن إمام الصخرة» - فى النجوم الزاهرة، والسلوك.

(٣) «الثانى» - فى ن.

(٤) [] إضافة من الذيل على العبر للتوضيح.

(٥) «عندهما» - فى ن، وهو تحريف.

(٦) هو: محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن السَّلامى المصرى الشافعى، تقي الدين، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٢٤.

(٧) «من تأخر عنه» - مكررة فى ن.

(٨) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، الزين أبوذر المصرى الحنبلى، المتوفى سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢م - الضوء اللامع جـ ٤ ص ١٣٦ رقم ٣٥٧. وورد: «الزركشى الخليلي» - فى النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٨٩.

١٩٨٠ - [الشطنوفى]

(بعد ٧٥٠ - ٨٣٢ هـ / بعد ١٣٤٩ - ١٤٢٨ م)

محمد^(١) بن إبراهيم بن عبد الله ، الشيخ الإمام العالم البار ، شمس الدين الشطنوفى الشافعى .

ولد بناحية شطنوف^(٢) بالمنوفية بالوجه البحرى من أعمال القاهرة بعد سنة خمسين وسبعمئة ، وكان^(٣) فقيها بارعا فى الفقه والفرائض [٦٥] والعربية ، وله مشاركة فى فنون ، وتصدى للتدريس والإشغال^(٤) عدة سنين ، وانتفع به الطلبة ، وعُمر دهرًا ، وكان معدودًا من فقهاء الشافعية .

توفى ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانى مائة ، وقد قارب الثمانين سنة ، رحمه الله [تعالى]^(٥) .

١٩٨١ - [ابن منجك]

(٧٨٠ - ٨٤٤ هـ / ١٣٧٨ - ١٤٤٠ م)

محمد^(٦) بن إبراهيم بن منجك ، الأمير ناصر الدين بن الأمير صارم الدين ابن الأتابك سيف الدين منجك اليوسفى .

مولده بدمشق فى حدود الثمانين وسبعمئة أو بعدها تخمينًا ، ونشأ بدمشق وصار من جملة أمرائها فى الدولة الناصرية فرج ، وصحب الأمير شيخ المحمودى نائب الشام وتأكدت الصحبة بينهما ، وحصل له من أجله محن ، ولما كان الوالد - رحمه الله - نائبًا

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٤ رقم ١٩٧٢ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٥٥ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٤٢٨ رقم ١٦ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٥٦ رقم ٨٨٩ ، نزهة النفوس ج٣ ص ١٧٢ رقم ٦٦٨ .

(٢) شطنوف - شطانوف : من القرى المصرية القديمة - قرب بلبيس - القاموس الجغرافى ج٢ ص ١٦٢ وما بعدها .

(٣) «كان» - فى ط ، ن .

(٤) «الاشتغال» - فى ن .

(٥) [] إضافة من ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٤ رقم ١٩٧٣ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ٤٨٢ ، نزهة النفوس ج٤ ص ٢١٧ رقم ٨١٢ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٨١ رقم ٩٣٩ .

بدمشق ، كتب إليه الملك الناصر فرج بحبس المذكور ، والشهابي^(١) أحمد بن تنم نائب الشام ، بل ورسم بقتلهما ، فلا زال^(٢) الوالد - رحمه الله - به حتى صفح عنهما ، كل ذلك بسبب صحبته لشيخ المذكور ، وأما ابن تنم فكانت أخته زوجة الأمير شيخ .

واستمر على ذلك حتى تسلطن الأمير شيخ المذكور وتلقب بالملك المؤيد عرف له الصحبة وقربه وأدناه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وبإقطاع آخر بالديار المصرية ، وعظم في الدولة ونالته السعادة ، وعرض عليه الملك المؤيد الوظائف السنية والأعمال الجليلة فأبى إلا قبول ما ذكرناه ، فصار يُصَيِّف بدمشق ويُسْتَتَى بالقاهرة ، ويمشى على هيئة طرخانية من أنه كان « لا يلبس الكلفتاة ولا يحضر الخدمة السلطانية وأعظم من ذلك أن كان »^(٣) لما يلعب مع السلاطين الكرة فيكون^(٤) السلطان وسائر أمرائه يلبسون الكلفئات والناصرى محمد هذا على هيئته بتخفيفه صغيرة ، وكذلك « كان يقع له فى الرمليات مع السلاطين ، وهذا شىء لم يقع لغيره فيما »^(٥) علمنا .

وأغرب من ذلك ما حدثنى به الأمير سودون الحكيمى ، قال : حضر ابن منجك المذكور مرة إلى القاهرة فى الأيام المؤيدية فأكرمه الملك المؤيد على عادته وأجلسه فوق [٦٥ب] أكابر الأمراء ، ثم أراد أن يخلع عليه فأبى ابن منجك لبس الخلعة تنزها عن ذلك فحنق المؤيد منه ، وقال : والله إما أن تلبس هذه الخلعة وإلا وليتأك نيابة دمشق ، فلما سمع ابن منجك ذلك لبسها^(٦) ، ثم خلعها عنه خارج باب القلعة . انتهى .

قلت : وكذا كان فى الدولة الأشرفية برسباى وأعظم ، فكان إذا توجه الملك الأشرف للصيد وابن منجك هذا معه ، تنحصر الكلمة فيه فى أنواع الصيد ، دون سائر الأمراء ، فإنه كان إماماً فى معرفة الصيد بالجوارح .

وكان إذا عاد السلطان من الصيد ، ونزل بمخيمه ، وجلس الأمراء ، وطُلب ابن منجك هذا وحضر ، يجلس فوق الأمير إينال الحكيمى أمير سلاح على الميسرة ، وكان يندر منه الحضور عند السلطان فى المواكب .

(١) « والشهاب » - فى ط ، « وانهاب » - فى ن .

(٢) « فما زال » - فى ط ، و « فما يزال » - فى ن .

(٣) « » - ساقط من ن .

(٤) « فكان » - فى ط ، ن .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) « فلبسها » - فى ط .

ولما تسلطن الملك الظاهر جقمق قدم عليه ابن منجك المذكور فأكرمه أيضا ، وسلك معه مسلك الملك الأشرف وغيره من الملوك في التعظيم والاحترام ، وأظنه في الباطن كان غير ذلك^(١) ولم يسع الملك الظاهر إذ ذاك إلا ما ذكرناه ، فأقام بالقاهرة مدة يسيرة وعاد إلى دمشق ، بعد أن أخذ الإذن بتوجهه إلى الحجاز في تلك السنة ، وشفع في الزيني عبد الباسط أنه يعود معه من مكة إلى البلاد الشامية ، فأذن الملك الظاهر جقمق له في ذلك ، وحج ابن منجك في موسم سنة ثلاث وأربعين وثمانى مائة ، وعاد بالزيني عبد الباسط صحبته .

وأقام ابن منجك بدمشق على عادته مدة يسيرة ، وتوفى بها في يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانى مائة .

وكان شكلاً حسناً ، للطول أقرب ، مسترسل اللحية ، بادره الشيب قديماً ، صبيح الوجه ، حلو المحاضرة ، رشيقي الحركة ، رأساً في لعب الكرة والصيد بالجوارح .

وكان عاقلاً ، ساكناً ، «عارفاً بمدخله الملوك والكلام معهم ، سيوساً»^(٢) ، إلا أنه كان مسيئاً ، جمع من الأموال والأموال ما يضاهي به جده منجك ، وأعظم ، وكان أجنبياً عن الفضيلة مع عفة ودين وميل للمعروف ، وعمّر مدرسة مليحة [٦٦] بدمشق^(٣) ، ووقف عليها عدة أوقاف ، وله مآثر غيرها ، وبالجملة كان به تجمل في الزمان ، رحمه الله تعالى .

١٩٨٢ - [الإقصرائي]

(٠٠٠ - ٧٩٧ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٤ م)

محمد^(٤) بن إبراهيم ، الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين الإقصرائي الحنفى ، شيخ المدرسة الأيتيمشية^(٥) .

أصله من أقصرای مدينة ببلاد الروم .

(١) «غير ذلك» - ساقط من ط ، ن .

(٢) « » - ساقط من ن .

(٣) «عمر بمدرسة أبى عمر الجانب الشرقى منها ، وجاء فى غاية الحسن» - انظر الدارس ج٢ ص ١٠٠ ، ص ١٠٦ .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٤ رقم ١٩٧٤ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٤٩ ، السلوك ج٣ ص ٨٤٧ ، أنباء الغمر ج١ ص ٥٠٦ رقم ٤٣ وفيه «محمد بن محمد بن إبراهيم» ، شذرات الذهب ج٦ ص ٣٥٢ ، نزهة النفوس ج١ ص ٤٢٠ رقم ٢٣٤ .

(٥) المدرسة الأيتيمشية : خارج القاهرة تحت قلعة الجبل برأس التبانة ، أنشأها أيتيمش البجاسى فى سنة ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤٠٠ .

قال قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى : قدم فى ديار مصر فى أيام يلبغا الخاصكى^(١) ، ثم اتصل بالدولة الظاهرية^(٢) ، وكان يُدرّس عند الملك الظاهر أيام إمارته وصدرًا من سلطنته ، وكان بمكانة^(٣) عظيمة عند السلطان ، ثم انحطت منزلته عنده ، ولما بنى أَيْتَمِيش^(٤) مدرسته عند باب الوزير ولأه مدرّسًا بها ، فأقام يباشرها إلى أن توفى ، وكان له بعض مُشاركة فى بعض العلوم على غير تمكين وتحقيق ، وخلف موجودًا كبيرًا ووظائف كثيرة ، وتولى عوضه فى الأَيْتَمِيشية سراج الدين عمر^(٥) القرمى العجمى ، انتهى كلام العينى .

قلت : الإنصاف عزيز ، ولا يُسمَع كلام العينى فى صاحب الترجمة . فإن المشهور عنه العلم الغزير والفضل الكثير وإتقان عدة فنون من العلوم ، وهو والد العلامة أمين الدين الإقصرائى الحنفى شيخ الشيوخ بالمدرسة الأشرفية برسباى^(٦) ، وتوفى صاحب الترجمة فى يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٨٣ - [البدر البشتكى]

(٧٤٨ - ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ - ١٠٠٠ م)

محمد^(٧) بن إبراهيم بن محمد ، الشيخ الإمام البارع الأديب الشاعر بدر الدين البَشْتكى ، الظاهرى مذهبًا ، الشهير بالبدر البشتكى ، أحد شعراء الديار المصرية .

(١) هو : يلبغا العمرى الحسنى الناصرى الخاصكى الأتابكى ، أستاذ الملك الظاهر برقوق ، الأمير سيف الدين ، قتل سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م - المنهل .

(٢) المقصود : دولة الظاهر برقوق .

(٣) «بمكانت» - فى ط ، ن .

(٤) هو : أَيْتَمِش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، الأمير الكبير ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل ج٣ ص ١٤٣ رقم ٥٨٨ .

(٥) هو : عمر بن منصور بن سليمان ، الشيخ سراج الدين القرمى الحنفى ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م - المنهل ج٣ ص ٣٢٩ رقم ١٧٦٨ . «عمر» - ساقط من ط ، ن .

(٦) «برسباى» - ساقط من ن .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٥ رقم ١٩٧٥ ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٤٣ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٣٩٢ رقم ١٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٧٧ رقم ٩٣٢ ، البدر الطالع ج٢ ص ٩٣ رقم ٣٩١ .

مولده فى أحد الربيعين سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها ، وطلب العلم ، وبرع فى الأدب ، وتخرج فى نظم القريض بالشيخ جمال الدين محمد بن نباته ، وسلك طريقة فى الجزالة والركة ، ثم تخرج من بعده بجماعة ممن عاصروهم من أعيان الشعراء مثل البرهان القيروطى ، والصلاح الصفدى ، وزين الدين عمر بن الوردى ، وشمس الدين ابن الصائغ ، وبدر الدين [٦٦ب] ابن الصاحب ، وشهاب الدين ابن أبى حجلة ، وبدر الدين حسن الزغارى ، وغيرهم ، ومهر فى الشعر ، وجارى فحول شعراء عصره ، وعمر دهرًا .

وكان أحد أفراد الزمان فى كثرة الكتابة ، كان ينسخ فى اليوم خمس كراريس فإذا تعب اضطجع على جنبه وكتب كما يكتب وهو جالس ، فكتب ما لا يدخل تحت الحصر ، ومن النسخ كانت معيشتة مع نزاهة النفس وحدة المزاج ، وكان يتمذهب لابن حزم الظاهرى ، وتوفى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانى مائة فجأة فى الحمام^(١) .

ومن شعره :

وكنْتُ إذا الحوادثُ دَنَسَتْنى فَرَعْتُ^(٢) إلى المَدَامَةِ^(٣) والنَّدِيمِ
لأَغْسِلَ بالكؤوسِ الهَمَّ عَنِّى لأنَّ الرَّاحَ صابونُ الهُمومِ

وله أيضا^(٤) :

بدا بوجهٍ جميلٍ قد شَرَّفَ الحسنُ قدره
فى شمسِه كلُّ صبٍّ يود يبدلُ بדרه

وكتب إليه الحافظ شهاب الدين بن حجر فى رمضان :

أليس عجيبا بأننا نصوم ولا نشتكى من أذى الصَّومِ غَمًّا
ونستعين بالله فى نُسْكنا إذا نحن لم نَرَوْ نَثْرًا ونَظْمًا

(١) «فجاءة فصلى فى الحمام» - فى ن ، وهو تسرع من الناسخ .

(٢) «فرغت» - فى النجوم الزاهرة .

(٣) «إلى الندامة» - فى إنباء الغمر .

(٤) «أيضا» - ساقط من ن .

فأجابه البشتكى :

ألا يا شهاباً رقا فى العلا فأمطرنا فوه العذب قطراً
إلى فقرة منك يا فقرنا ونستغن إن قلت نظماً ونثراً

وكتب إليه الشيخ شمس الدين محمد النواجى يقول : فى صورة فتيا ويعرض فيها
بالشيخ تقى الدين أبى بكر بن حجة^(١) .

وله فى القاضى بدر الدين محمد بن الدمامينى المخزومى ، وقد صحب بنى وفا :

تبا لقاضٍ جَارَ فى أحكامه حتى على المنشور والمنظوم
خان الشريعة مُدْ أطاع بنى وفا وانقاد للفُسَّاقِ كالمخزومى
ومن مجونه : ...^(٢)

وكان بعض أصحاب بنى وفا يكتب فى طاحون البيمارستان ، وكان للبشتكى هذا
دقيق مرتب على البيمارستان ، وكان بين البشتكى وبينه أهاجى كثيرة فقال فيه :

أتانا البشتكى بطيَّلسانٍ فنحوا الطيَّلسانَ وحولوه
وإن طلبَ الدقيقَ بغير نخلٍ فلا تُعطوه حتى تنخلوه

١٩٨٤ - [الهروى التستري]

(٥٧٣ - ٦٥٥ هـ / ١١٧٧ - ١٢٥٧ م)

محمد^(٣) بن إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله الهروى
التستري الأفريقى ، الفقيه الحنفى .

(١) «بن حجة الحموى» - فى ن . وبعد هذه العبارة بياض فى س و ط نحو ثلاثة أسطر ، أما فى نسخة ن فيوجد نقص
عبارة عن ورقتين ، ابتداء من هنا ، وحتى السطرين الأخيرين من الترجمة رقم ١٩٨٧ .

(٢) أورد ابن تغرى بردى بعد هذه العبارة نماذج للشعر الماحن لصاحب الترجمة ، بها العديد من الألفاظ التى تخدش
الحياء ، وليس لها قيمة علمية ، وإن دلت على شئء فإنما تدل على مجون الشاعر ، ولذا رأيت إسقاطها .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٥ رقم ١٩٧٦ .

كان إماما فى الفقه واللغة والعربية .

قال الحافظ أبو بكر بن مسدى : أخبرنى أن مولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وتفقه على الإمام أبى الفضل عبد اللطيف بن الفضل الهاشمى وسمع عليه ، وكان يتفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وله مع فقهاء أفريقية مناقب شريفة ونوادير لطيفة ، انتهى .

قلت هو فقيه مَفْنَن ، مذكور فى طبقات الحنفية ، بارع فى عدة فنون ، وله معرفة تامة بالأدب ، توفى سنة خمس وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٨٥ - [الأذرعى الحنفى قاضى دمشق]

(٦٤٤ - ٧١٢ هـ / ١٢٤٦ - ١٣١٢ م)

محمد^(١) بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدى - أسد^(٢) خزيمة - الأذرعى الحنفى ، العلامة قاضى قضاة دمشق ، شمس الدين أبو عبد الله .

مولده بأذرعات^(٣) سنة أربع وأربعين وستمائة تقريبا ، وقدم دمشق سنة خمس وستين وستمائة ، وتفقه بها على أعيانها ، واجتهد ، وحصل ، ولزم الاشتغال إلى أن برع فى الفقه واللغة والعربية والأصول والأدب ، وحدث عن ابن عبد الدايم ، ورحل إلى حلب فأقام بها يفتى ويُدرّس بالحلاوية مدة ، ثم رجع إلى دمشق ودّرّس بالشبلية^(٤) سنة ثلاث وسبعمائة ، ثم ولى قضاء دمشق فى ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة عوضاً عن ابن الحريرى ، قام سنة كاملة ، ثم عُزل عن القضاء ، واستمر ملازماً للاشتغال سنة اثنى عشرة وسبعمائة خرج من دمشق فى شهر رجب إلى الديار المصرية فدخلها فى آخر

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٥ رقم ١٩٧٧ ، تذكرة النبى ج٢ ص ٥٢ ، السلوك ج٢ ص ١٢٢ ، الدرر ج٢ ص ٣٦٥ رقم ٣٢٥٨ ، الدارس ج١ ص ٥٣٤ ، درة الأسلاك ص ١٩٤ .

(٢) «أسد» - ساقط من ط .

(٣) أذرعات : فى أطراف الشام بجوار أرض البلقاء وعمان - معجم البلدان .

(٤) المدرسة الشبلية البرانية : بسفح جبل قاسيون ، أوقفها كافور شبل الدولة الحسامى ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م - الدارس ج١ ص ٥٣٠ - ٥٣٧ .

الشهر المذكور متمرصاً ، فأقام بخانقاة سعيد السعداء خمسة أيام وتوفى ليلة الأربعاء سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، وصُلِّيَ عليه من الغد . وكانت جنازته مشهودة .
وهو والد العلامة شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره^(١) وتقدم ذكر والده^(٢) أيضا .
انتهى .

١٩٨٦ - [ابن المهندس]

(٦٦٥ - ٧٣٣ هـ / ١٢٦٦ - ١٣٣٢ م)

محمد^(٣) بن إبراهيم بن غنايم بن واقد بن غنايم بن سعيد ، الشيخ الإمام الفقيه [٦٨ أ] المحدث الحنفى ، عرف بابن المهندس .

مولده فى سنة خمس وستين وستمائة تقريبا ، وسمع من أبى الحسن على بن البخارى ، وكان حسن الخط ، كتب الكثير ، ومما كتبه : تهذيب الكمال للحافظ جمال الدين المزى ، وحَدَّثَ وأقرأ .

توفى يوم ثالث عشرين شوال سنة ثلاث [وثلاثين]^(٤) وسبعمائة ، ودفن بجبل قاسيون من دمشق ، رحمه الله تعالى .

١٩٨٧ - [الشروطي]

(٦٨٤ - ٧٣٥ هـ / ١٢٨٥ - ١٣٣٤ م)

محمد^(٥) بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الشيخ الإمام

(١) توفى سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤١ م - المنهل ج٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٧٣ .

(٢) توفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م - المنهل ج١ ص ٦٢ ترجمة رقم ٢٦ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٦ رقم ١٩٧٨ ، الدارس ج٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ، الوافى ج٢ ص ٢١ رقم ٢٧١ ، الدرر ج٢ ص ٣٧٨ رقم ٣٢٩٩ .

(٤) [] إضافة للتصحيح من الوافى ، والدارس ، والدرر .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٦ رقم ١٩٧٩ ، درة الأسلاك ص ٢٩١ ، تذكرة النبىه ج٢ ص ٢٥٨ ، الوافى ج٢ ص ٢١ رقم ٢٧٢ ، الدرر ج٢ ص ٣٧٩ رقم ٣٣٠٣ ، شذرات الذهب ج٢ ص ١١١ .

المحدث أيمن الدين ، وقيل : شمس الدين ، الفقيه الحنفي ، عرف باللواني^(١) ، وبالشروطي أيضاً .

مولده بدمشق في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة ، وسمع الكثير ، وحصل الأصول والأجزاء ، ورحل إلى مصر وغيرها ، وتفقه ، وبرع في علم الحديث ، وغيره ، وسمع من أبي عمران ، وابن شيبان ، والفخر ، وطبقتهم ، وكتب العالى والنازل ، وخرّج ، وأفاد ، مع التصوف والتواضع ، وصحة النقل ، ورياضة الخلق ، وسمع منه جماعة من أعيان المحدثين ، وكان رأسه^(٢) يضطرب دائماً لا يفتر . توفي يوم حادى عشرين شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بدمشق ، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ، والله أعلم .

١٩٨٨ - [ابن عبد الحق]

(٠٠٠ - ٧٧٦ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٤ م)

محمد^(٣) بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن إبراهيم ، القاضى أمين الدين أبو عبد الله قاضى القضاة برهان الدين أبى إسحاق الدمشقى الحنفى ، الشهير بابن عبد الحق .

كان من أعيان فقهاء دمشق ، ودرّس بعدة مدارس ، وأفتى ، وولى وظائف جليلة . وكان له فضل وأفضال ، وعنده رئاسة وحشمة . كان معروفاً بالمكارم والإحسان إلى أن توفي بدمشق فى سنة ست وسبعين وسبعمائة عن نيف وستين سنة ، وهو من بيت علم وفضل ، رحمه الله تعالى .

(١) «الوانى» - فى الوافى ، «الوالى» - فى الدليل الشافى ، وهو تحريف .

(٢) نهاية السقط الموجود فى نسخة ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٦ رقم ١٩٨٠ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٣١ ، إنباء الغمر ج١ ص ٨٩ رقم ٥٥ ، الدرر ج٣ ص ٣٧٦ رقم ٣٢٨٧ ، شذرات الذهب ج٦ ص ٢٤٣ ، الذيل على العبر ص ٣٩١ .

١٩٨٩ - [ابن تاج الدين القيصري]

(٠٠٠ - ٧٨٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٧٨ م)

محمد^(١) بن إبراهيم بن سُنكى^(٢) بن أيوب بن قراجا المقرئ بن يوسف ، الشيخ الإمام الفقيه المقرئ القاضي حافظ الدين أبو عبد الله بن تاج الدين [٦٨ب] أبي إسحاق القيصري الحلبي الحنفي .

أخذ القراءات عن ابن بَصْحان^(٣) وشمس الدين المقدسي ، وعن قاضي القضاة فخر الدين عثمان بن خطيب^(٤) جبرين ، وتفقه بجماعة ، وبرع ، وأفتى ، ودَّرس ، وولى عدة وظائف دينية ، منها : قضاء العسكر بحلب ، ثم بدمشق ، ثم ترك ذلك كله ولبس خرقة التصوف ، ودام على رئاسته ، ملازما لبيته إلى أن توفى بحلب في سنة ثمانين وسبعمائة ، وقد أناف على السبعين . رحمه الله تعالى .

١٩٩٠ - [صدر الدين المناوي]

(٧٤٢ - ٨٠٣ هـ / ١٣٤١ - ١٤٠٠ م)

محمد^(٥) بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة صدر الدين أبو المعالي السلمي المناوي المصري الشافعي .

ولد في ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وأبوه حينئذ نائب^(٦) قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة قاضي مصر ، وأمه بنت قاضي القضاة زين الدين عمر البسطامي ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتاب التنبيه ، وأسمع من الميذومي ، والحسن ابن السديد ، وابن عبد الهادي ، وغيرهم ، تجمعهم مشيخته التي تخرجها له

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٧٦ رقم ١٩٨١ ، الدرر ج٢ ص ٣٧٠ رقم ٣٢٦٨ ،

(٢) «ابن سنبل» في الدرر .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن بضحان ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م - طبقات القراء ج٢ ص ٥٧ رقم ٢٧١٠ .

(٤) «خطيب» - ساقط من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٧٧ رقم ١٩٨٢ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ٢٥ ، السلوك ج٣ ص ١٠٧٣ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٤٩ رقم ٨٦٧ ، إنباء الغمر ج٢ ص ١٨١ رقم ٩٢ .

(٦) «نائب» - ساقط من ن .

الحافظ أبو زرعة فى خمسة أجزاء ، وحدث بها ، وناب فى الحكم وهو شاب ، ودّرّس ، وأفتى ، وكتب شيئاً على جامع المختصرات^(١) ، وخرّج أحاديث المصابيح ، وتكلم على مواضع منه ، وحدث به ، وسمع منه قطعة عليه ، وكذلك المشيخة المذكورة الحافظ شهاب الدين بن حجر ، ثم ولى قضاء الشافعية بالقاهرة استقلالاً ، من قبل الملك المنصور حاجى ومدير المملكة منطاش ، عوضاً عن قاضى القضاة ناصر الدين بن بنت ميلق فى يوم الخميس آخر شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، فاستمر فى الوظيفة إلى أن خرج منطاش بالملك المنصور إلى الريدانية ، يريد البلاد الشامية ، لقتال الملك الظاهر برقوق ، فصُرف بقاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء ، وذلك فى سابع عشرين ذى الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، فاستمر معزولاً إلى أن أعيد بعد عزل عماد الدين أحمد بت عيسى الكركى ، فى يوم الخميس ثانى المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، فباشرو الوظيفة إلى أن عُزل أيضاً بقاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء المذكور «فى سنة ست وتسعين وسبعمائة»^(٢) ثم أعيد فى يوم الاثنين [٦٩] حادى عشر شعبان من السنة ، فباشرو إلى أن صُرف بالقاضى تقي الدين عبد الرحمن بن محمد الزبيرى المحلى - أحد نواب الحكم - فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين^(٣) وسبعمائة ، فاستمر معزولاً إلى أن أعيد فى يوم الاثنين خامس عشر شهر^(٤) رجب سنة إحدى وثمانى مائة ، عوضاً عن قاضى القضاة تقي الدين الزبيرى ، واستمر إلى أن توفى الملك الظاهر برقوق فى السنة أمن على نفسه ، فإنه كان يهابه لأنه تولى فى مبدأ أمره من قبل منطاش والناصرى ، فلما مات برقوق اطمأن على نفسه ، واستمر إلى أن أخرج صُحبة الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية ، لقتال تيمور لnk ، فى سنة ثلاث وثمانى مائة ، ووقع ما هو مشهور من واقعة تيمور - لعنه الله - أسر قاضى القضاة صدر الدين هذا مع التمرية ، من جُملة من أُسرَ ، وتوجهوا به إلى جهة بلادهم ، ولم يُحسن مُداراتهم فأهانوه ، وبالغوا فى ذلك إلى أن وصلوا إلى نهر الزاب - بالقرب من

(١) «المختصر» - فى ن .

(٢) « - ساقط من ن ، ويوجد بدلا منها : «إلى أن عزل أيضا بقاضى القضاة محمود» .

(٣) «وتسعين» - ساقط من ط ، ن .

(٤) «شهر» - ساقط من ط .

الموصل - ودخلوه^(١) التمريه غرق هو فيه «وهو في قيده ، بعد أن قاسى أهوالاً»^(٢) ، وكان شديد التخوف من ركوب البحر ، إما لمنام رآه ، أو رؤى له ، وكان ذلك في شوال من^(٣) سنة ثلاث وثمانى مائة .

ونسبته بالمناوى إلى منية القائد من أعمال الجزيرة ، وهذا القائد صاحب هذه المنية هو فضل بن صالح أحد قواد الوزير يعقوب بن كلس .

وكان قاضى القضاة صدر الدين - رحمه الله - كثير التودد إلى الناس ، مُحِبِّباً إليهم ، معظماً عندهم ، وكان قبل استقلاله بالقضاء يتعاضد ، فلما ولى المنصب جاد وتواضع مع الناس . وكان مُغَرِّمًا بتحصيل الكتب النفيسة ، فحصل منها شيئاً كثيراً ، رحمه الله تعالى .

١٩٩١ - [ابن شداد الحلبي]

(٦١٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢١٦ - ١٢٨٥ م)

محمد^(٤) بن إبراهيم ، وقيل محمد بن على بن إبراهيم بن شداد ، القاضى عز الدين أبو عبد الله الحلبي .

ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وكان فاضلاً ، رئيساً ، وكان من خواص الملك الناصر صاحب حلب ، وترسل^(٥) عنه إلى هولاءكو ، ثم عاد ، وقدم إلى الديار المصرية واستوطنها ، وصار له مكانة عند الملك [٦٩ب] الظاهر بيبرس ، والملك المنصور قلاوون .

(١) «ودخلوا» - فى ن .

(٢) « - فى هامش نسخة س ، ومنبه على موضعها بالمتن . وورد «وكان فى قيده» - فى ط ، ن .

(٣) «من» - ساقط من ن .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٧ رقم ١٩٨٣ ، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ٣٣ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ١٢٨ ، الوافى ج٢ ص ٣ رقم ٢٤٩ .

(٥) «وترسلا» - فى ن ، وهو تحريف .

وكان وافر الحرمة ، وعنده مُسارعة لقضاء حوائج من يقصده ، وكان فاضلاً ، كاتباً [أديباً] ^(١) وصنف تاريخاً بحلب وسَيَّره إلى الملك الظاهر بيبرس ، قبل قدومه إلى الديار المصرية ، وكانت وفاته بالقاهرة في سنة أربع ثمانين وستمائة ^(٢) ، ودفن بسفح المقطم ، رحمه الله تعالى .

١٩٩٢ - [صدر الدين القنائي] (٠٠٠ - ٦٧٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٣ م)

محمد ^(٣) بن إبراهيم بن أبي المنى عرفات بن صالح بن محمد ، الشيخ صدر الدين الهذلي القنائي الشافعي .

سمع من الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، وتولى الحكم بقنا ، وكان له ثروة وصدقات كثيرة ، وكان له معصرة فكان في كل ليلة عيد الفطر يُرسل غلماناً يجعلون في دهليز بيت ^(٤) كل فقير ^(٥) قادوس محلب وطن قصب ، وكان متجماً في ملبسه ومركبه ، قيل أنهم قَوَّموا ركبته ^(٦) على البغلة ومامعها بألف دينار . توفي ببلده فجاءةً بعد خروجه من الحمام سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٩٣ - [شمس الدين المزين] (٧٣١ - ٨١١ هـ / ١٣٣٠ - ١٤٠٨ م)

محمد ^(٧) بن إبراهيم بن بركة ، الأديب الشاعر شمس الدين العبدلي ^(٨) الدمشقي ، الشهير بالمزين ، صنعته .

(١) [إضافة من ن .

(٢) «في يوم الأربعاء سابع عشر صفر» - نهاية الأرب

(٣) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٢٠٠ رقم ١٩٨٤ الوافي ج٢ ص ٧ رقم ٢٥٥ ، الطالع السعيد ص ٤٨١ رقم ٣٨٢ ،

(٤) «بيت» - ساقط من ط .

(٥) «في الدهليز كل فقير» - في ن ، وهو تحريف .

(٦) هكذا في نسخ المخطوط ، وورد «قوموا ركببة البغلة» - في الطالع السعيد .

(٧) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٧٧ رقم ١٩٨٥ ، النجوم الزاهرة ج٣ ص ١٧٣ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٤١٢ رقم ٢٨ ، الضوء اللامع ج٢ ص ٢٥٠ رقم ٨٧٠ .

(٨) «العبدلي» - في نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

مولده سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بدمشق ، وقال المقرئى : فى شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ، انتهى .

قلت : حكى غير واحد ، ممن رأى الشيخ شمس الدين المذكور ، قال : [كان]^(١) شيخا ظريفا ، فاضلا ، أديبا ، مُعاشرا للأكابر والأعيان .

رأى الشيخ جمال الدين ابن نباته ، والشيخ زين الدين عمر بن الوردى ، والشيخ صلاح الدين الصفدى ، وأخذ عن بعضهم ، وكان بينه وبين الشيخ أبى بكر المنجم أهاجى .

وكان أسير مع التمرية فى واقعة دمشق سنة ثلاث وثمانى مائة ، وتوجه معهم إلى بلاد التتار ووصل إلى سمرقند ، وأقام بتلك البلاد سنين إلى أن قدم دمشق فى سنة إحدى عشرة وثمانى مائة ، فلم تطل مدته ، وتوفى بها فى شعبان من السنة ، رحمه الله [تعالى]^(٢)

أنشدنا^(٣) الشيخ عبد الله الدمشقى ، قال : أنشدنى الأديب شمس الدين المزين من لفظه لنفسه :

تَقُولُ مَخَذَّتِي لَمَّا اضْطَجَعْنَا وَوَسَّدَنِي حَبِيبُ الْقَلْبِ زَنْدَهُ
قَصْدْتُمْ^(٤) عِنْدَ طِيبِ الْوَصْلِ هَجْرِي خُذُونِي تَحْتَ رَأْسِكُمْ مَخَذَهُ

[٧٠ أ] ومن شعره [أيضا]^(٥) :

أَنَا دَوَاةٌ يَضْحَكُ الْجُودُ مِنْ بُكَاءِ يَرَاعِي جَلَّ مَنْ قَدْ بَرَأَهُ
دَلُّوا عَلَى جُودِي مَنْ مَسَّهُ دَاءٌ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنِّي دَوَاهُ

وله أيضا :^(٦)

لِلشَّافِعِيِّ عَذَارٌ يَقُولُ قَوْلًا ذَكِيًّا
لَا خَيْرَ فِى شَافِعِيٍّ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرِيًّا

(١) [] إضافة من ن .

(٢) [] إضافة من ن .

(٣) « أنشدنى » - فى ن .

(٤) « قطعتم » - فى ن ، وباقي الشطرة بياض فى ن .

(٥) [] إضافة من ط ، وورد : « وله أيضا » - فى ن .

(٦) « أيضا » - ساقط من ن .

(١) وله أيضا :

قَاضٍ لَنَا يَعْلَمُ أَنَّ الْوَرَى تَعَشَّقُهُ وَهُوَ كَثِيرُ الْعَفَافِ
وَدِدْتُ لَوْ طَاوَعَ لَكِنْ قَاضِي عَلَيْهِمْ مَعَ عِلْمِهِ بِالْخِلَافِ

[شمس الدين الكلبي] ١٩٩٤ -

(٥٧٧ - ٦٧٥ هـ / ١١٨١ - ١٢٧٦ م)

محمد^(٢) بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله ، الحكيم الطبيب ، المعروف بالكلبي لأنه كان يحفظ كُليَّات القانون لابن سينا .

وكان فاضلا في الطب ، وله مشاركة في الأدب والتاريخ .

قال الشيخ قطب الدين اليونيني : كان يلازم والدي ، وسكن في جواره ، وسمع عليه .

ومولده بدمشق سنة سبع وسبعين وخمس مائة ، وكان يعاني شراء الممالك الملاح بأوفر ثمن ، وعنده الخيول ، وهو كثير التجمل ، وخلف عدة أولاد ، توفي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

[بدر الدين بن جماعة] ١٩٩٥ -

(٦٣٩ - ٧٣٣ هـ / ١٢٤١ - ١٣٣٢ م)

محمد^(٣) بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة^(٤) بن حازم بن صخر ، قاضي القضاة بدر الدين الكنانى الحموى الشافعى .

(١) «أيضا» - ساقط من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٨ رقم ١٩٨٦ ، الوافى جـ ٢ ص ٣ رقم ٢٤٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٧٨ رقم ١٩٨٧ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٢٩٨ ، فوات الوفيات جـ ٢ ص ٣٥٣ رقم ٣٨٥ ، الوافى جـ ٢ ص ١٨ رقم ٢٦٨ ، الدرر جـ ٣ ص ٣٦٧ رقم ٢٣٦٦ ، طبقات الشافعية جـ ٢ ص ٢٣٠ ، تذكرة النبى جـ ٢ ص ٢٣٦ .

(٤) «بن جماعة» - ساقط من ن .

ولد بحماة فى سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وهو والد قاضى قضاة^(١) الديار المصرية عز الدين عبد العزيز^(٢) بن جماعة .

قال الإسنى : سمع كثيرا ، واشتغل بعلوم كثيرة ، «وصنف فى كثير»^(٣) منها ، وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن الشيخ تقى الدين بن رزين ، وقرأ النحو على ابن مالك^(٤) وأفتى قديما ، وعرضت فتواه على النووى^(٥) فاستحسن ما أجاب به ، تولى قضاء القدس والخطابة بها ، ثم نقل منها إلى الديار المصرية فى أوائل سنة تسعين ، بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأعز ، وجُمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ^(٦) ، ثم لما قتل الملك الأشرف خليل فى أوائل سنة ثلاث وتسعين أُعيد ابن بنت الأعز ونُقل ابن جماعة إلى قضاء الشام . وجُمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ ، [٧٠ب] واستمر فى الشام بقية ولاية ابن بنت الأعز ، وهى إلى أثناء سنة خمس وتسعين ، ومدة ولاية الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، فلما مات ابن دقيق العيد سنة اثنتين وسبعمئة أُعيد ابن جماعة هذا إلى قضاء الديار المصرية ، واستمر بها إلى أوائل السنة العاشرة فعُزل هو والحنفى والحنبل فى واقعة بيبرس مع الملك الناصر بعد مجيئه من الكرك ، واستمر المالكى لكونه كان وصيا عليه من جهة أبيه الملك المنصور قلاوون ، وتولى جمال الدين الزرعى القضاء . واستمر ابن جماعة معزولا نحو السنة مقيما فى دار الحديث الكاملية لكونها أبقيت معه ، ثم أُعيد المذكور إلى القضاء ، واستمر فيه إلى سنة سبع وعشرين فعُمد فى أثنائها^(٧) ففُوض القضاء إلى جمال الدين القزوينى فى جمادى الآخرة منها ، واستمر مع ابن جماعة تدريس الزاوية بمصر ، وانقطع فى منزله بشاطئ النيل ، يُسمع عليه ويُتبرك به إلى أن توفى ليلة العشرين^(٨) من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة .

(١) «قاضى القضاة» - فى ط ، ن .

(٢) توفى سنة ٧٦٧هـ / ١٣٦٥ م - المنهل ج٧ ص ٣٠٠ رقم ١٤٤٥ .

(٣) « » - ساقط من ط ، ن .

(٤) هو : محمد بن مالك بن عبد الله النحوى ، المتوفى سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٣ م - المنهل .

(٥) هو : يحيى بن شرف بن مرى النووى ، المتوفى سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧ م - المنهل .

(٦) «ثم» - ساقط من ن .

(٧) «إلى سنة سبع» فى س ، ومنبه على إلغائها .

(٨) «فى حادى عشر» - فى النجوم الزاهرة .

ومن شعره ، أنشدني «قاضي القضاة حافظ العصر شهاب الدين بن حجر إجازة ، أنشدني»^(١) الإمام العلامة مسند القاهرة برهان الدين التنوخي ، قال : أنشدني قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة لنفسه :

أَرْضَ مَنْ اللَّهُ مَا يُقَدَّرُهُ أَرَادَ مِنْكَ الْمُقَامَ أَوْ نَقَلَكَ
وَحَيْثُ مَا كُنْتَ ذَا رِفَاهِيَّةٍ^(٢) فَاسْكُنْ فَخِيرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

قال قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر المذكور : فزدت عليهما :

وَحَسَّنَ الْخَلْقَ وَاسْتَقَمَ فَمَتَى أَسَأْتَ أَحْسِنَ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكَ
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤْتِهِ فَرَجًا وَمَنْ عَصَاهُ لَا يَتُوبُ هَلَكَ

١٩٩٦ - [الوطواط]

(٦٣٢ - ٧١٨ هـ / ١٢٣٤ - ١٣١٨ م)

محمد^(٣) بن إبراهيم بن يحيى بن على ، الشيخ جمال الدين الأنصارى المروى^(٤) الأصل ، المصرى المولد ، الكتبى^(٥) ، المعروف بالوطواط .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وكان له فضيلة وذوق ، ويقتنى الكتب النفسية ، وله تصانيف منها : كتاب مناهج الفكر ومناهج العبر أربع مجلدات ، وكتاب الدرر والغرر ، [٧١ أ] وغير ذلك^(٦) . وفيه يقول الأديب الحكيم ابن دانيال^(٧) :

وَكَمْ أَقْطَعَ الْوِطَاطَ بِخَلَا بِكْحَلِهِ وَلَا أَنَا مَنْ يُعْيِيهِ يَوْمًا تَرَدُّدُ
وَلَكِنَّهُ يَنْبُو عَنْ الشَّمْسِ طَرْفُهُ وَكَيْفَ بِهِ لِي قُدْرَةٌ وَهُوَ أَرْمَدُ^(٨)

(١) « - ساقط من ن .

(٢) «وحيث ما كنت راد إقامته» - فى ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٩ رقم ١٩٨٨ ، الوافى ج٢ ص ١٦ رقم ٢٦٧ ، الدرر ج٣ ص ٣٨٥ رقم ٣٣١٨ .

(٤) «المروى» - فى الدليل الشافى ، و ن .

(٥) «الكتبى» - ساقط من ن ، وبدلا منها «وكان له فضيلة» - وهو سبق نظر من الناسخ .

(٦) انظر هدية العارفين ج٢ ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٧) «ابن دانيال» - فى ن ، وهو تحريف .

(٨) استبدل الناسخ هذين البيتين بالبيتين التاليين مع الإبقاء على اسم الشاعر ، فنسب أبيات ابن دانيال لشافع ، والعكس .

وفيه يقول أيضا ناصر الدين شافع^(١) :

قالوا ترى الوطواط في شدة
فقلت هذا دأبُه دائِماً
في تعب الكد وفي ويل
يسعى من الليل إلى الليل

١٩٩٧ - [ابن العماد]

(٦٠٣ - ٦٧٦ هـ / ١٢٠٦ - ١٢٧٧ م)

محمد^(٢) بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع ، الشيخ شمس الدين^(٣) أبو بكر ، المقدسي الأصل ، الصالحى الدمشقى الحنبلى ، المعروف بابن العماد .

ولد يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستمائة ، أحضره والده فى الثانية على ابن طبرزد ، وسمع من ابن الكندى ، وابن الحرانى^(٤) ، و^(٥)موفق الدين «وتفقه عليه ، وابن البنا»^(٦) ، ومحمد بن كامل التنوخى ، ورحل وسمع ببغداد من الفتح [بن عبد السلام]^(٧) والداهرى ، والشهرزورى ، وعمر بن مكرم^(٨) وابن روزبة ، وغيرهم ، وسكن بغداد وتأهل بها ، ثم رحل منها بعد مدة ، وحدث ، سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى ، وعبيد^(٩) الإسعردى ، والحازمى ، والشريف عز الدين الحسينى ، وخلق ، ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية^(١٠) ودّرّس بالمدرسة الصالحية ، وكان شيخ الحنابلة

(١) هو : شافع بن على بن عباس ، الشيخ ناصر الدين ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م - المنهل ج٦ ص ١٩٦ رقم ١١٧٢ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٩ رقم ١٩٨٩ ، نهاية الأرب ج٣ ص ٣٠٦ ، الوافى ج٢ ص ٩ رقم ٢٦٣ .

(٣) «تقى الدين» - فى ن .

(٤) «ابن الحرستاني» - فى الوافى .

(٥) «و» - ساقط من ن .

(٦) وردت هذه العبارة : «وتفقه على ابن البنا» - فى ن ، وهو تحريف يغير المعنى .

(٧) [] إضافة من الوافى للتوضيح .

(٨) «بن كرم» - فى الوافى .

(٩) «وعبد» - فى ن .

(١٠) ورد بعد هذه العبارة فى س «ثم عزل عن القضاء وحبس مدة» - وهو سبق نظر من الناسخ ، ومنبه على إلغائها .

بالديار المصرية ، ثم عُزل عن القضاء وحُبس مدة بسبب ودائع أكره على أخذها من بيته ، وكان عزله فى ثانى شعبان سنة سبعين وستمائة ، واعتقل مدة سنتين ، ثم أُفُرج عنه ولزم داره يُدَرِّس ويفتى ويقرأ إلى أن مات فى يوم السبت ثانى عشرين المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، رحمه الله تعالى .

١٩٩٨ - [ابن النحاس النحوى]

(٦٢٧ - ٦٩٨ هـ / ١٢٢٩ - ١٢٩٨ م)

محمد^(١) بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر ، العلامة حجة العرب بهاء الدين أبوعبد الله بن النحاس الحلبي الشافعى النحوى ، شيخ النُحاة بالديار المصرية .

مولده بحلب فى سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة ، وسمع بها [٧١ب] من ابن اللتى ، والموفق ابن يعيش النحوى ، وأبى القاسم ابن رواحة ، ويوسف ابن خليل ، وسمع من والده ، وغيرهم ، وكتب المنسوب ، ورحل إلى القاهرة ، وقرأ بها على الكمال الضرير ، ثم جلس للإفادة^(٢) ، وتخرج به جماعة من الأئمة والفضلاء والأدباء ، وكان من أذكىاء بنى آدم^(٣) ، وله خبرة بالمنطق وإقليدس .

ذكره الحافظ قطب الدين فى تاريخ مصر ، وقال^(٤) : حكى لى عنه القاضى الرئيس عماد الدين إسماعيل بن القيسرانى أنه لم يأكل العنب لأنه كان يحبه ، فعسى أن يكون نصيبه فى الجنة ، انتهى .

وقال ابن أيبك : أخبرنى الشيخ الإمام العلامة أثير الدين «أبو حيان ، وعليه قرأ بالديار المصرية ، قال : كان الشيخ بهاء الدين»^(٥) والشيخ محيى الدين محمد ابن

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٧٩ رقم ١٩٩٠ ، النجوم الزاهرة ج٨ ص ١٨٣ ، السلوك ج١ ص ٨٨١ ، الوافى ج٢ ص ١٠ رقم ٢٦٥ ، درة الأسلاك ص ١٤٤ ، تذكرة النبى ج١ ص ٢١٧ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٤٣ رقم ٢٣١ ، نهاية الأرب ج١ ص ٣٨٠ .

(٢) «للاستفادة» - فى ن .

(٣) «أذكىاء آدم» - فى ن .

(٤) «قال» - فى ن .

(٥) « - ساقط من ن .

عبد العزيز المازونى^(١) المقيم بالإسكندرية ، شيخى الديار المصرية ، ولم ألق أحداً أكثر سماعاً منه لكتب [الأدب]^(٢) وانفرد بسماع الصحاح للجوهري ، وكان كثير العبادة ، والمروءة ، والترحم على من يعرفه [من أصحابه]^(٣) ، وكان لا يكاد يأكل شيئاً وحده ، ينهى عن الخوض فى العقائد ، وله تردد إلى من ينتمى إلى الخير ، ولّى تصدير فى الجامع الأقمر ، والتفسير بالجامع الطولونى وبالقبّة المنصورية ، وتصادير بمصر ، ولم يصنف شيئاً إلا ما وجدناه من إملائه على الأمير سنان الدين الرومى شرحاً لكتاب المقرب لابن عصفور ، وذلك من أول الكتاب إلى باب الوقف ، أو نحوه . انتهى^(٤) .

وكان عارفاً بالأدب ، وله نظم ونثر ، ومن شعره فى مליح شُرط :

قلتُ لمّا شَرَطْوه وجرى^(٥) دَمُهُ القانى على الخَدِّ اليَقَقُ
ليس بدعاً ما أتوا فى فعله^(٦) هو بدرٌ ستروه بالشَّفَقُ

وله أيضاً :^(٧)

إنى تركتُ لذى الورى دُنياهُمُ وظللتُ أنتظر المماتَ وأرقبُ
وقطعتُ فى الدنيا العلائقَ ليس لى ولدٌ يموتُ ولا عقارٌ يُخربُ

توفى الشيخ بهاء الدين فى يوم الثلاثاء السابع من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، رحمه الله [تعالى]^(٨) .

(١) «المازونى» - فى ن .

(٢) [] إضافة من الوافى جـ ٢ ص ١٣ .

(٣) [] إضافة من الوافى .

(٤) انظر : الوافى جـ ٢ ص ١٣ حيث يوجد اختلاف فى بعض الألفاظ ، وتقديم وتأخير من غير تغيير فى المعنى ، ولعله اختلاف نسخ .

(٥) «لو جرى» - فى ط ، ن .

(٦) «غير بدع ما أتوا فى فعلهم» - فى النجوم الزاهرة .

(٧) «أيضاً» - ساقط من ن .

(٨) [] إضافة من ن .

١٩٩٩ - [ابن الشهيد فتح الدين]

(٧٢٨ - ٧٩٣ هـ / ١٣٢٧ - ١٣٩١ م)

[٧٢ أ] محمد^(١) بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق « بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد ، القاضي فتح الدين أبو بكر بن القاضي عماد الدين أبي إسحاق »^(٢) الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الشهيد ، كاتب سر دمشق :

كان رئيساً فاضلاً ، بارعاً في الأدب والترسل ، مشاركاً في كثير من العلوم ، ماهراً في التفسير ، مليح الخط ، جيد الإنشاء ، صاحب نظم ونثر ومصنفات ، نظم السيرة النبوية لابن هشام في مسطور مرجز^(٣) وجمعتها خمسون ألف بيت ، وولى عدة وظائف دينية : ولى مشيخة الشيوخ ، وتدرّس الظاهرية . وهو ممن خرج على الملك الظاهر برقوق ووافق منطاش وحرّض على قتال برقوق ، ثم ظفر به الظاهر برقوق بعد خروجه من حبس الكرك وسلطنته ثانياً ، وحضر فتح الدين المذكور إلى الديار^(٤) المصرية مع جُنُثم نائب دمشق وقاضي دمشق شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي وهم في القيود ، فوبّخهم الملك الظاهر ، ثم أمر بهم فحبسوا - حسبما ذكرناه في ترجمة القرشي المذكور^(٥) - واستمر القاضي فتح الدين هذا محبوساً إلى أن قتل بمحبسه في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

ولما ولى كتابة سر دمشق في سنة أربع وستين وسبعمائة .

قال فيه الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب^(٦) :

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٨٠ رقم ١٩٩١ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٢٥ ، السلوك ج٣ ص ٧٥٨ ، الدرر ج٣ ص ٣٨٣ رقم ٣٣٢٠ ، شذرات الذهب ج٦ ص ٣٢٩ ، إنباء الغمر ج١ ص ٤٢٦ رقم ٢٢ .

(٢) « ساقط من ط ، ن . ويلاحظ أن هناك ثلاثة أخوة بنفس الاسم «محمد» ، وقد ماتوا في نفس السنة ، بل ودفنوا في قبر واحد ، وهم : شمس الدين ، ومات أولاً ، ثم فتح الدين ، صاحب الترجمة ، والذي قتله الظاهر برقوق ، ودفن عند أخيه شمس الدين ، ثم نجم الدين ، ومات بعد أخوية في ذي القعدة من نفس السنة - انظر إنباء الغمر ج١ ص ٤٢٦ - ٤٢٧ .

(٣) «مسطور المرجز» - في ط ، ن .

(٤) «المذكور بالديار» - في ط ، ن .

(٥) المنهل ج٢ ص ٤٥ ترجمة رقم ٢٣٠ .

(٦) انظر : تذكرة النبيه ج٣ ص ٢٦٣ ، ودرة الأسلاك ص ٤٢١ .

كتابة السر علا^(١) قدرها بابن الشهيد الألمعى الأريب^(٢)

وكيف لا تعلقو وقد جاءها ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾^(٣)

ومن شعر القاضي فتح الدين صاحب الترجمة ، رحمه الله [تعالى]^(٤)

مدير الكاس حدثنا ودعنا بعيشك عن كؤوسك والحديث

حديثك عن قديم الراح يغني فلا تسق الأنام سوى الحديث^(٥)

ولما كان الأمير الطنبغا الجوباني كافل المملكة الشامية ورسم^(٦) لفضلاء دمشق أن ينظموا له ما ينقش على أسنة الرماح ، فنظم القاضي [٧٢ب] ، وهو إذ ذاك كاتب سر دمشق :

إذا الغبار علا في الجو عسره^(٧) وأظلم الجو ما للشمس أنوار
هذا سناني نجم يستضاء به كأننى علم فى رأسه نار
والسيف إن نام ملء الجفن فى جلق^(٨) فلأننى بارز للحرب خطار
إن الرماح لأغصان وليس لها سوى النجوم على العيدان أزهار

ونظم القاضي صدر الدين أحمد بن الأدمى الدمشقى الحنفى فى المعنى فقال :

النصر مقررون بضرب أسنة لمعائها كوميض برق يشرق
سبكت لسنك كل خصم مارد وتطرق تكل^(٩) لمعان يتطرق^(١٠)
زرزق تفوق البيض فى الهيجاء إذ^(١١) يحمر من دمه العدو الأزرق
ينسجن يوم الحرب كل كتيبة تحت الغبار فنصرهن محقق

(١) «على» - فى ن .

(٢) «الأديب» - فى النجوم الزاهرة . وورد «فى جلق بالألمعى الأريب» - فى تذكرة النبىه جـ ٣ ص ٢٦٣ .

(٣) جزء من الآية رقم ١٣ من سورة الصف رقم ٦١ .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) «فلا يشفى الأنام سوى الحديث» - فى الدليل الشافى .

(٦) «ووصف» - فى ن .

(٧) «عسره» - ساقط من ن ، ويوجد بدلا منها بياض .

(٨) «علق» - فى ن ، وهو تحريف .

(٩) «كل» - فى ط .

(١٠) «وتطرق فكل المعادن تطرق» - فى ن .

(١١) «إذا» - فى ط .

ونظم الشيخ شمس الدين المزين فى المعنى وأجاد :

أنا أَسْمَرُ والراية البيضاء لى
لا للسيوف وسلّ مَنْ الشجعان
لم يحل فى عيس العداة لأننى
نُوديت يوم الجَمْع بالمران
وإذا تغاتمت الكمأة يجحفل
كلمتهم فيه بكل لسان
فتخالهم غنما يُساق إلى الرَدَى
قهر المعظم سَطوة الجُوبانى

ومن شعر ابن الشهيد فى غير هذا المعنى :

بستان حُسْنِكَ أَيْنَعَت ثِمْرَاتِهِ
واها لغصن قوامك الميَّاس
فى صدره رمان نهْدِ زانه
حلى يوسوس فى صدور الناس

وله فى عين بعلبك :

ولقد أتيتُ لبعلبك فشاقنى
عينٌ بها روضُ النِّعَمِ ينعمُ^(١)
فلأهلها من أجلها أنا مُكْرَمُ
ولأجل عين ألفُ عين تُكْرَمُ

وله :

قاسوا حماةً بِجَلْقٍ فأجبتهم
هذا قياسٌ باطلٌ وحياتكم
فعروس جامع جَلَّقَ ما مثُلها
شَتَّانَ بين عروسنا وحماتكم

٢٠٠٠ - [ابن الشهيد نجم الدين]

(٠٠٠ - ٧٩٣ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩١ م)

[٧٣ أ] محمد^(٢) بن إبراهيم بن محمد ، القاضى نجم [الدين]^(٣) بن القاضى عماد

الدين بن جمال الدمشقى ، المعروف بابن الشهيد ، أخو السابق ذكره .

(١) «منعم» - فى النجوم الزاهرة .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٠ رقم ١٩٩٢ ، إنباء الغمر ج١ ص ٤٢٧ رقم ٢٤ ، شذرات الذهب

ج٦ ص ٣٣٠ .

(٣) [] إضافة من الدليل الشافى ، ط وورد «شمس الدين» - فى شذرات الذهب .

كان من أعيان الفضلاء الرؤساء ، ولى الوظائف^(١) الجليلة ، ولى توقيع الدست بالأبواب الشريفة ، وكتابة سر طرابلس و سويس وحماة ، وكان فاضلا بارعا ، كثير الأدب والحشمة ، حسن التودد ، مُنبسط النفس ، وله يد فى النظم والنثر ، ثم ترك ذلك كله ، ثم استمر بطلاً من غير وظيفة ، وقدم الديار المصرية ، ودام بها مدة يسيرة ، وتوفى يوم الجمعة سادس ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، بعد قتل أخيه فتح الدين بشهور ، وقد قارب التسعين سنة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٠١ - [صاحب جَبَرَت]

(٠٠٠ - ٨٣٥ هـ / ٠٠٠ - ١٤٣١ م)

محمد^(٢) بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عُمر^(٣) وكَسَمَع ، السلطان جمال الدين بن سعد الدين الجبرتي الحنفى ، سياج الإسلام ، سلطان المسلمين ببلاد الحبشة .

أصلهم من قُرَيْش على ما قيل ، فمنهم من يقول : هم من بنى عبد الدار ، ومنهم من يقول إنهم من بنى هاشم ، وهو الأكثر ، ثم من ولد عقيل بن أبى طالب ، رحل سلفهم من الحجاز ونزل إلى أرض جَبَرَة ، وهى تُعرف اليوم جَبَرَت^(٤) ، وهى من ممالك الحبشة ، وسكنوها ، وأقاموا فيها^(٥) مدينة دقات إلى أن كان عمر الذى يُقال له وكَسَمَع ولأه الحطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها ، فحكمها مدة طويلة^(٦) ، وعَظُم وَضَحْم^(٧) ، وصارت

(١) «وظائف» - فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الليل الشافى جـ ٢ ص ٥٨٠ رقم ١٩٩٣ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٤٨٧ رقم ١١ ، الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٥٣ رقم ٣٧٩ .

(٣) «عمر» - ساقط من ط ، ن .

(٤) جبرة أو جبرت : هى نفسها المعروفة باسم «أوفات» - إحدى ممالك الطراز الاسلامى بالحبشة - صبح الأعشى جـ ٣ ص ٣٢٥ .

وللدراسة التفصيلية ومقارنة الأحداث الواردة بهذه الترجمة انظر المقرئى : الإمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام .

(٥) «بها» - فى ن .

(٦) «مدة مدينة طويلة» - فى ن .

(٧) «وعظم فى ذلك وضخم» - فى ن .

له شوكة قوية ، وحُمدت سيرته بتلك الممالك إلى أن توفي ، وخلف عدة أولاد ملكوا من بعده ، منهم الملك بزف ، ومنهم حق الدين الأول ، وكان آخرهم صبر الدين فملك دقات في حدود سنة سبعمائة ، وطالت مدته ، فلما مات قام من بعده ابنه علي بن صبر الدين ، وعظم أيضاً ، وخرج عن طاعة الحطى ، ثم عاد إلى طاعته من أجل أهل البادية خالفت عليه ، فولّى الحطى - وكان اسم الحطى سيف أرعد - ابنه أحمد حرب أرعد ابن علي بن [٧٣ب] صبر الدين^(١) ، على مدينة دقات عوضاً عن أبيه علي^(٢) المذكور ، وقبض الحطى على علي بن صبر الدين وأسكنه عنده هو وباقي أولاده ، واستمر أحمد حرب أرعد ملك جبرت ، وأقام علي بن صبر الدين عند الحطى مدة تزيد على سبع سنين ، ثم رضى عليه وأعادته إلى ولايته على مدينة دقات عوضاً عن ابنه أحمد^(٣) حرب أرعد ، وطلب الحطى أحمد حرب أرعد وألزمه الإقامة عنده ، كما كان أبوه علي^(٤) ابن صبر الدين فتسلّم على دقات ، وأقام أحمد حرب أرعد عند الحطى مدة طويلة ، وولده له بتلك البلاد ثلاثة أولاد منهم سعد الدين ، ثم إن الحطى رضى على أحمد حرب أرعد وكتب إلى أبيه علي يأمره بأن يولى ابنه أحمد حرب أرعد عملاً من أعمال جبرت ، فامثل على ذلك وولّى ابنه أحمد حرب أرعد بعض الأعمال ، وسار أحمد إلى عمله ، وأقام به مدة إلى أن قُتل فى حروب بعض رعيته ، فقام فى موضعه^(٥) أخوه أبو بكر بن علي .

وكان أحمد حرب أرعد قد خلف ولدا يُسمى حق الدين ، قد اشتغل بالعلم ، وصار مطروح^(٦) الجانب لإعراض جده علي بن صبر الدين عنه وهجره له ، ولمعاداة عمه له ، وإخراجه من مدينة دقات إلى بعض النواحي ، وألزم والى تلك الناحية أن يهيئنه ويستخدمه ، فأخرجه الوالى إلى جباية أموال ببعض جهاته ، فلما صار بتلك الناحية أخذ فى تدبير أمره ، وجمع الناس عليه حتى استفحل أمره وأظهر الخلاف ، فسار إليه الوالى فحاربه ، فانتصر عليه حق الدين فقتله ، وغنم ما كان معه ، وانضم إليه من كان معه من المقاتلة ، وبذل لهم المال ، فقامت قيامة عمه مُلاً أصفح - وهذا كان لقب عمه - وسير

(١) «وأسكنه عنده» - فى س ، ومنبه على إلغائها ، فهى سبق نظر من الناسخ .

(٢) «علي» - ساقط من ن .

(٣) «أحمد» - ساقط من ط ، وورد : «عوضاً عن أبيه حرب» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) «علي» - ساقط من ن .

(٥) «موضع» - فى ط ، و«بعض موضع» - فى ن .

(٦) «مطروح» - فى ن .

إلى الحطى يخبره الخبر ويطلب منه النجدة ، فأمدّه الحطى سيف أرعد بعسكر عدتهم ثلاثون ألفاً ، فبرز إليهم حق الدين وقاتلهم أشد قتال ، فأيده الله عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وغنم ما معهم^(١) ، وهزم عمه ، فسارعمه فى هزيمته إلى الحطى فبعث معه الحطى^(٢) أيضاً عساكر عظيمة ، فتلقاهم «حق الدين وقاتلهم» ، [٧٤ أ] فقتل عمه ، واستأصل العساكر حتى أنه لم ينج منهم^(٣) إلا القليل ، وسار إلى دقات ، وبها جده على بن صبر الدين - وقد اشتد حزنه على فقد ولده مُلاً أصفح فإنه كان أعز أولاده - وكان هو القائم بأمر الدولة ، وتزايد حنقه على حق الدين ، إلا أن ضرورة الحال اقتضت كفه عنه ، فتأدب حق الدين مع جده ، وأقره على ولايته ، فأمدّه جده بمال حملة إليه ، ثم سار حق الدين عن مدينة دقات وأرحل أهلها معه بأهليهم وأولادهم ، ونزل أرض سوة ، وبنى هناك مدينة سمّاها وحل^(٤) وأنزل بها أهل دقات ، وعملها دار ملكه ، فمن حينئذ تلاشت مدينة دقات^(٥) وتضعضعت .

وكان حق الدين أول من خالف من آبائه على الحطى الكافر ، وأول من استبد بالأمر ، ومازال يحارب الحطى بأمره ويأسر منهم ويغنم حتى هلك الحطى سيف أرعد وقام من بعده ابنه الحطى داويت وهو داود بن سيف أرعد ، فتمادى حق الدين على ملازمة غزوه والله^(٦) ينصره حتى إنه فى مدة تسع سنين حاربهم بضعا وعشرين مرة آخرها إنه سار إليهم ، فكان بينه وبينهم - يعنى أهل أمحره والحطى - قتلة عظيمة استشهد فيها حق الدين فى سنة ست وسبعين وسبعمئة .

وكانت مدة مملكته تسع سنين ، وكان شجاعاً ، مقداماً ، قوى النفس ، عجولاً . وملك من بعده أخوه سعد الدين أبو البركات بن أحمد بن على ، فسار على سيرة أخيه فى محاربة الحبشة ، وتمكن فى الملك بتودده وسياسته ، واتسعت مملكته ، واستمر على ذلك حتى استشهد أيضاً فى سنة خمس عشرة وثمانى مائة بعد ما ملك نحو من ثلاثين سنة .

(١) «وغنم ما معهم ، وهزم ما معهم» - فى ن ، وهو سبق نظر وتصحيح للعبارة من الناسخ .

(٢) «فبعثه الحطى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « - ساقط من ن .

(٤) «وحل» - ساقط من ن .

(٥) «دقات» - ساقط من ن .

(٦) «وأنه» - فى ن ، وهو تحريف .

وكان دينا خيرا ، وفى أيامه مات جده على بن صبر الدين فى محبسه عند الحطى ، وقد أقام نحو الثلاثين سنة محبوسًا .

ولما مات سعد الدين تفرقت عساكره وتمزقت فى البلاد حتى قدم ابنه - بعد ثمانية أشهر- صبر الدين بن سعد الدين ، ومعه إخوته التسعة ، من بلاد اليمن ، وقد فروا إليها ، [٧٤ب] ، فجهَّزهم الملك الناصر أحمد ^(١) بن الملك الأشرف إسماعيل - صاحب اليمن - إلى بلادهم ، فاجتمع عليهم مَنْ هناك من المسلمين ، وحارب الحطى حتى مات بعد تسع سنين فى حدود سنة خمس وعشرين وثمانى مائة ، وكان مشكور السيرة .

وملك من بعده أخوه منصور بن سعد الدين ، وعضده أخوه محمد ، وحاربا الحطى إسحاق بن داود بن سيف أرعد ، فقبض عليهما الحطى فى بعض حروبهما ، وحبسهما ببلاد .

فقام فى الحال أخوهما جمال الدين - صاحب الترجمة - بمعاونة حرب جوشن أحد أعيان أمراء الحطى له ، وقد أسلم فى أيام سعد الدين وقدم عليه ، وصار من أكبر أصحابه ، فمال النصارى لحسن إسلامه ولشجاعته ، وكثرت ^(٢) أتباعه ، فأخذ جمال الدين هذا - عند ذلك - فى حرب الحطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيرا من بلاد الحطى ، ودخل جماعات ^(٣) من أعوان الحطى فى طاعته ، فامتألت بلاد اليمن والهند والحجاز وسائر الأقطار من رقيق الحبشة الذين سبَّاهم جمال الدين فى غزواته ، ولم يزل جمال الدين على ذلك حتى مات شهيدا فى بعض غزواته - رحمه الله تعالى - فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانى مائة .

وكانت مدة ملكه سبع سنين ، وكان «خير ملوك زمانه شرقا وغربا» ^(٤) ، وكان دينا ، عادلا ^(٥) ، خيرا ، ذا قوة ومهابة وسطوة على الحبشة ، وبالجمله فقد أعز الله الإسلام فى أيامه .

(١) هو : أحمد بن إسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يحيى بن عمر بن على بن رسول ، الملك الناصر ، المتوفى سنة ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م - المنهل ج ١ ص ٢٤٤ رقم ١٣١ .

(٢) «وكثرة» - فى ن .

(٣) «جماعة» - فى ن .

(٤) «ساقط من ن .

(٥) «وكان خيرا دينا عادلا» - فى ن ، وهو تقديم وتأخير لصفات صاحب الترجمة .

وملك من بعده أخوه بدلاى^(١) بن سعد الدين ، وسلك طريقة أخيه جمال الدين فى غزوه وشدته . انتهى .

٢٠٠٢ - [المتوكل على الله]

(٠٠٠ - ٨٠٨ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٥ م)

محمد^(٢) بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبى بكر ابن على بن الحسين ، أمير المؤمنين المتوكل على الله بن المعتضد^(٣) بالله بن المستكفى بالله أبى الربيع بن الحاكم بأمر الله أبى العباس ، قلت : ونلحق نسبه إلى عبد المطلب فنقول : الحسين بن الراشد بالله منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبید الله^(٤) بن الإمام ذخيرة الدين [١٧٥] محمد - هو غير خليفة - ابن الخليفة القائم بالله^(٥) عبد الله بن القادر بالله أحمد بن المتقى بالله إبراهيم^(٦) بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الأمير الموفق طلحة - هو أيضا غير خليفة - ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد ابن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور بالله أبى جعفر عبد الله بن محمد - ومحمد فى خلافته أقوال والأصح أن بيعته لم تتم - ابن على بن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - ابن عبد المطلب . انتهى .

بويح المتوكل بالخلافة بعهد من أبيه فى سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وتم أمره إلى ثالث صفر سنة تسع وسبعين^(٧) ، وخلعه الأمير أَيْنَبُكُ الْبَدْرِي^(٨)

(١) «الشهاب أحمد ويلقب بدلاى» - فى الضوء اللامع ج٧ ص ١٥٤ ، وإنباء الغمر ج٣ ص ٤٨٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨١ رقم ١٩٩٤ ، النجوم الزاهرة ج١٣ ص ١٥٤ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٢٠ رقم ٤١٧ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٦٨ رقم ٤٠٥ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٦ .

(٣) «المعتصم» - فى النجوم الزاهرة ج١٥ ص ١٥٤ ، وهو تحريف - انظر ترجمة أبوبكر ، الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله ، وكنيته أيضا أبو الفتح - فى المنهل ، والنجوم الزاهرة ج١١ ص ١٤ .

(٤) «عبدالله» - فى ن .

(٥) «القائم بأمر الله» - فى النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٥ ، ن .

(٦) «أحمد بن الأمير إسحاق» - فى النجوم الزاهرة ج١١ ص ١٥ .

(٧) «تسع وسبعين وسبعمائة» - فى ط ، ن .

(٨) هو أَيْنَبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَدْرِي ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م ، المنهل ج٣ ص ٢٢١ رقم ٦٢٩ .

بزكريا بن إبراهيم^(١) ثم أعيد فى عشرين^(٢) شهر ربيع الأول^(٣) منها ، وأقام فى الخلافة مدة إلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة أراد جماعة من الأمراء القيام على الملك الظاهر برقوق ونزعه من الملك ، وساعدهم على ذلك المتوكل على الله هذا ، فأمسكه الملك الظاهر برقوق وحبسه ، وخلعه من الخلافة وفوضها لقريبه عمر^(٤) بن إبراهيم ، ولقب بالواثق ، ورتب له ماكان للمتوكل .

ولم يزل المتوكل فى السجن إلى صفر سنة إحدى^(٥) وتسعين فأطلقه^(٦) الظاهر برقوق وأعاد^(٧) ، وذلك بعد أن خرج عليه الأمير يلبغا الناصرى ومنطاش ، فإن يلبغا لما عصى جعل إمساك الخليفة المتوكل هذا أحد الأمور التى احتج بها على برقوق ، واستمر المتوكل فى الخلافة إلى أن ملك الناصر الديار المصرية بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك وأعيد الملك الصالح حاجى إلى السلطنة وغير لقبه بالمنصور ، ثم قبض منطاش على الناصرى وصار تدبير المملكة له ، وخرج بالمنصور إلى البلاد الشامية لقتال برقوق - كما حكيناه فى ترجمة برقوق وغيره - وعاد برقوق إلى سلطنته وخلع المنصور حاجى أخلع^(٨) على المتوكل هذا على عادته ، وأخذ فى إكرامه والإحسان إليه إلى أن توفى^(٩) يوم الثلاثاء ثامن^(١٠) شهر رجب^(١١) سنة ثمان وثمانى مائة .

واستقر فى الخلافة من بعده ولده^(١٢) العباس^(١٣) ولُقب بالمستعين بالله ، رحمه الله تعالى .

(١) هو : زكريا بن إبراهيم بن الخليفة الحاكم بأمر الله ، «استقر خليفة بغير مبايعة ولا إجماع ، ولقب المعتمد بالله ... واستمرت خلافته خمسة عشر يوما» - انظر حسن المحاضرة جـ ٢ ص ٨٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١١٥ .

(٢) «فى شهر عشرين» - فى س ، وهو سبق نظر من الناسخ .

(٣) «الأخر» - فى ن .

(٤) توفى سنة ٧٨٨هـ / ١٣٨٦ م - المنهل جـ ٨ ص ٢١٢ رقم ١٧١٦ .

(٥) «اثنين» - فى ن .

(٦) «فأطاعه» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) «وعاده» - فى ط .

(٨) «أخلع» - ساقط من ن .

(٩) «إلى أن أخلع توفى» - فى ن ، وهى إضافة للكلمة الساقطة من السطر السابق .

(١٠) «الثلاثاء ثامن» - فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف من الناسخ والتصحيح يتفق مع السياق .

(١١) «شهر ربيع رجب» - فى ن .

(١٢) «وله» - فى س ، وهو تصحيف .

(١٣) توفى سنة ٨٣٣هـ / ١٤٣٠ م - المنهل جـ ٧ ص ٦٠ رقم ١٣٠٧ .

٢٠٠٣ - [ابن ناصر الدين]

(٧٧٧ - ٨٤٢ هـ / ١٣٧٥ - ١٤٣٨ م)

[٧٥ب] محمد^(١) بن أبي بكر بن عبد الله بن^(٢) محمد بن أحمد بن مجاهد ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي^(٣)، الحافظ شمس الدين أبو عبد الله القيسي الدمشقي، الشهير بابن ناصر الدين.

مولده في العشر الأوسط من محرم سنة سبع وسبعين وسبع مائة بدمشق، وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز وعدة متون، وسمع الحديث في صغره^(٤) من الحافظ أبي بكر محمد ابن عبد الله بن المحب، وتلا بالروايات على ابن البانياسي، ثم طلب الحديث، ودار بنفسه على الشيوخ، وكتب الطباق، وسمع من خلق، منهم: بدر الدين محمد ابن محمد بن قوام، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عوض، وعز الدين أبو عبد الله محمد ابن محمد الإبناسي^(٥)، ومحمد بن أحمد بن غنيم^(٦) المرداوي، وصدر الدين محمد ابن إبراهيم المناوي، ونجم الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن العز، وأحمد ابن محمد بن السيف، وأبو العباس^(٧) بن آق برص المنجكي^(٨) وأبو اليسر أحمد بن محمد ابن الصايغ وأبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن تميم، وكمال الدين أحمد بن علي ابن عبد الحق، وأبو العباس أحمد بن عمر بن هلال المالكي، وبرهان الدين إبراهيم ابن أحمد بن عبد الهادي، وأبو إسحاق بن صديق، وأبو هريرة بن الذهبي وأكثر عنه جدا، وخلاتق آخر يطول ذكرهم، ومهَرَّ في الحديث، وكتب وخرَّج، وعرف العالي والنازل،

(١) وله أيضا ترجمة في: الدليل الشافي ج ٢ ص ٥٨١ رقم ١٩٩٥، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٦٥، نزهة النفوس ج ٤ ص ١٢٤ رقم ٧٨١، السلوك ج ٤ ص ١١٤٨، يلاحظ أن الأسماء الثلاثة الأولى لصاحب الترجمة سقطت من المطبوع من النجوم الزاهرة حيث ورد «محمد بن أحمد بن مجاهد... إلخ».

(٢) «بن» - ساقط من ن.

(٣) استبدلت نسخة من الأسماء فورد بها: «علي بن أحمد» بدلا من «أحمد بن علي».

(٤) «في صغر» - في ن، وهو تحريف.

(٥) «الأماسي» - في ن.

(٦) «بن عمر» - في ن.

(٧) «أحمد بن يحيى» في س، وهو سبق نظر من الناسخ، ومنه على إلغائها.

(٨) بداية خرم في نسخة ن، يستمر حتى بداية الترجمة رقم ٢٠٠٦.

وخرَّجَ لنفسه ولغيره، وصار مُحدث الشام وحافظه، وأخذ العربية عن البانياسي والأنكاكي وغيرهما، وأخذ اللغة عن ابن خطيب الدهيشة وبرع فيها، وبدأ^(١) طرفاً من الفقه على الشيخ شرف الدين المقرئ، وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني، وأجاز له من القاهرة: الحافظ زين الدين العراقي، والسراج ابن الملحن، وغيرهما، وتخرج في الحديث بالحافظ شهاب الدين بن حجر، وابن الحسباني، والجمال بن الشرايجي، وتقدم في علم الحديث، واشتهر اسمه، وصنَّف التصانيف المفيدة، منها: كتاب توضيح مشتبهِ الذهبي^(٢) في ثلاث مجلدات كبار، وجَرَّد منه كتاب الإعلام بما وقع في مشتبهِ الذهبي من الأوهام، وبديعة البيان عن رموز الأعيان^(٣) نظماً، وشرحها في مجلد سماه التبيان، وله قصيدة [١٧٦] في أنواع علوم الحديث سَمَّاها عقود الدورة في علوم الإثرة، وشرحها اثنان: مطولا ومختصراً، وكتاب السراق من الضعفاء، وكشف القناع عن حال من افترى الصحبة والاتباع، واثخاف السالك برواية الموطأ عن مالك، وجامع الآثار في مولد المختار، ثلاثة أسفار كبار، ومورد الصادي في مولد الهادي، واختصر منه اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق، وله مصنفات في المعراج^(٤)، وكذا في الوفاة النبوية، وافتتاح القاري لصحيح البخاري^(٥)، وعفة الإخباري بترجمة البخاري، ومنهاج السلامة في ميزان القيامة، والتنقيح لحديث التسبيح^(٦)، وجزء في فضل يوم عرفة، وجزء في فضل يوم عاشوراء، وبرد الأكباد، عن فقد الأولاد، ونفحات الأخيار، في مسلسلات الأخبار، والأربعون المتبانية، والأسانيد والمتون، ومسند تميم الداري وترجمته، وعرف العنبر، في وصف المنبر، والروض الندي في الحوض المحمدي، مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من نحو ثمانين طريقاً، ورفع الفرع في شرح حديث أم زرع، ورفع الدسياسة بوضع حديث الهريسة، وجزء فيه أحاديث ستة في معان ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة، بين مخرجيها وبين روايتها ستة، ونيل الأمنية بذكر الخيل

(١) هكذا بنسخ المخطوط، والمقصود: بدأ قراءة.

(٢) «المشتبه في المؤلف والمختلف» - هدية العارفين ج ٢ ص ١٩٣.

(٣) «بديعة البيان عن موت الأعيان على الزمان» - في هدية العارفين.

(٤) هو: «منهاج الأصول في معراج الرسول»، و«السراج الوهاج في ازدواج المعراج» - هدية العارفين.

(٥) «افتتاح القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري» - هدية العارفين.

(٦) «الترجيح لحديث صلاة التسابيح» - في هدية العارفين.

النبوية ، والإملاء الأنفسى فى ترجمة عسسى^(١) ، وإعلام الرواة بأحكام حديث القضاة ، والأعلام الواضحة فى أحكام المصافحة ، وإطفاء حرقه الحوبة بإلباس خرقة التوبة ، وكتاب فى مناسك الحج مختصر ، وله غير ذلك عدة مصنفات أخر^(٢) .

توفى بدمشق فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانى مائة ، ودُفن بمقبرة باب القرايس . رحمه الله تعالى .

٢٠٠٤ - [عز الدين بن جماعة]

(٧٥٩ - ٨١٩ هـ / ١٣٥٨ - ١٤١٦ م)

محمد^(٣) بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، العلامة ، فريد عصره ، ووحيد دهره ، ذو الفنون ، عز الدين بن شرف الدين بن قاضى القضاة عز الدين ابن قاضى القضاة بدر الدين ، الحموى الأصل ، المصرى الشافعى ، الشهير بابن جماعة .

مولده [٧٦ب] بمدينة ينبع فى سنة تسع وخمسين^(٤) وسبعمائة ونشأ بالقاهرة ، وطلب العلم ، ولازم الاشتغال على علماء عصره حتى برع فى الفقه والعربية واللغة والأصول والمعانى والبيان والمنطق والطب والفرائض والحساب وغير ذلك ، وصار إمام^(٥) عصره ، وتصدى للإقراء والإشغال عدة سنين ، وانتفع به عامة الطلبة ، وشاع اسمه فى الآفاق وعلا ذكره ، هذا مع ما اشتمل عليه أيضاً من معرفة عدة فنون أخر من أنواع الملاعب كالتفاف والعلاج ومعرفة آداب الرمى وغير ذلك^(٦) ، وكان يقتصر فى ملبسه إلى الغاية ، ويتوجه حيث توجه ماشياً كهيئة أحاد الفقهاء أو يركب حماراً إذا

(١) ورد : «الإملاء الأنفس فى ترجمة العسس» - فى هدية العارفين .

(٢) انظر هدية العارفين ج ٢ ص ١٩٣ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الليل الشافى ج ٢ ص ٥٨١ رقم ١٩٩٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٤٣ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ١١٥ رقم ٣٢ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١٧١ رقم ٤١٧ .

(٤) «وأربعين» - فى الضوء اللامع .

(٥) وصار له إمام فى س ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٦) «وكان يقول أعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها» - الضوء اللامع ج ٧ ص ١٧٢ .

أبعد ، هذا مع ماكان له من مهابة فى النفوس ووقار عند أرباب الدولة ، مع عدم^(١) تردد
إلى الملوك والأعيان ، وماكان دأبه إلاّ الإشغال والتنزه فى المفترجات فى بعض
الأحيان .

قلت : وبه تفقه غالب علماء عصرنا ، وغيرهم ، ولم يزل دأبه التدريس والإقراء إلى
أن توفى بالطاعون فى يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الآخر^(٢) سنة تسع عشرة وثمانى مائة ،
بعدما أحرز من الطاعون إحرازاً عظيماً ، وتجنب المأكّل المغلظة واللحوم والزفر وسائر ماهو
مذكور لمنع الطاعون على قاعدة الحكماء ، فما أفاده هذا كله مع فراغ الأجل شيئاً ،
رحمه الله تعالى .

٢٠٠٥ - [الصفّار]

(٦٢٥ - ٥٧٢٠هـ / ١٢٢٨ - ١٣٢٠ م)

محمد^(٣) بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق ، المسند المعمر أمين الدين
الأسدى الحلبي الصفّار ، نزيل دمشق .

ولد سنة خمس وعشرين^(٤) وستمائة ، ولما حجّ سمع مع إخوته من صفية القرشية ،
ومن شعيب الزعفرانى بمكة ، ومن يوسف الشاوى ، وابن الجميزى بمصر ، ومن خليل
بحلب ، وأجازله أبو إسحاق الكاشغرى ، وطائفة ، وتفرّد ، وأضر وعجز وانحطم وأبطل
الحنوت ، وكان ساكناً خيراً ، ديناً ، عامياً ، وله دنيا ، وفيه بر وصدقة ، وماتزوج قط ولا
احتلم ، ثم إنه قدح بعدما أضر فأبصر ، وتوفى سنة عشرين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) «عدم» - ساقط من ط .

(٢) « فى العشرين منه » - فى إنباء الغمر .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الليل الشافى ج٢ ص ٥٨٢ رقم ١٩٩٧ ، الوافى ج٢ ص ٢٦٥ رقم ٨٨٦ ، شذرات الذهب
ج٦ ص ٥٣ .

(٤) «خمس عشرة» - فى الليل الشافى المطبوع .

٢٠٠٦ - [ابن خليل]

(٦٣٣ - ٦٩٦ هـ / ١٢٣٥ - ١٢٩٦ م)

محمد^(١) بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس ، الإمام رضى الدين [١٧٧] المعروف بابن خليل المكي الشافعى ، شيخ الحرم .

ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وروى^(٢) عن ابن الجميزى وغيره وكان فقيها^(٣) ، عالما ، مفتيا ، مفننا ، وله عبادة وصلاح وحسن أخلاق ، وسمع منه ابن العطار والبرزالى وغيرهما ، وتوفى سنة ست وتسعين وستمائة^(٤) ، رحمه الله تعالى .

٢٠٠٧ - [علم الدين الإخنائي]

(٦٦٤ - ٧٣٢ هـ / ١٢٦٥ - ١٣٣١ م)

محمد^(٥) بن أبي بكر بن عيسى بن بدران ، قاضى القضاة علم الدين الإخنائي السعدى المصرى الشافعى .

ولد فى شهر رجب سنة أربع وستين وستمائة^(٦) ، وحَدَّثَ عن أبى بكر الأنماطى ، والأبرقوهى ، وابن دقيق العيد ، وقرأ وتفقه وشارك فى علوم ، وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ، ثم نُدب لقضاء الإسكندرية فباشره مدة ، ثم نُقل لقضاء دمشق بعد قاضى القضاة علاء الدين القونوى فباشره أيضاً سنين ، وحضر إلى القاهرة صحبة الأمير تنكز نائب الشام .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٢ رقم ١٩٩٨ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١١١ . الوافى ج ٢ ص ٢٦٤ رقم ٦٨٣ ، العقد الثمين ج ٢ ص ٥٩ رقم ٢١٤ .

(٢) « روى » - فى ن .

(٣) « عالما » - ساقط من ط ، ن .

(٤) « مات بمكة بعد خروج الحاج بشهر » - النجوم الزاهرة .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٢ رقم ١٩٩٩ ، الوافى ج ٢ ص ٢٦٩ رقم ٦٨٩ ، الدرر ج ٤ ص ٢٧ رقم ٣٥٩٨ ، طبقات الشافعية ج ٩ ص ٣٠٩ رقم ١٣٣٨ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ١٦٠ ، الدارس ج ١ ص ٢٩٧ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ١٠٣ ، درة الأسلاك ص ٢٧٣ ، تذكرة النبیه ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٦) « وسبعمائة » - فى الدليل الشافى المطبوع ، ولعله خطأ مطبعى .

ولما قدم دمشق قاضيا امتدحه الشيخ جمال الدين محمد بن نباته بقصيدة منها :

قاضى القضاة يُمْنى كفه القلمُ ياسارى القصدِ هذا البانُ والعلمُ
هذا اليراع الذى تجنّى الفخارَ به يدُ الإمام الذى معروفه أممُ
مُعِى الأمثال^(١) فى علم وفَيْضِ ندى فالشُّحْبِ باكية والبحر يلتطمُ
وافى الشام وماخلنا الغمام إذا بالشَّام يُنشأ من مصر وينسجمُ

وهى طويلة على هذا النموذج .

ولمّا ولى قضاء دمشق حَسُنَتْ سيرته وأحبه أهلها ، وكان دَيِّنا خيِّرا ، وافر الحرمة ، متوسطاً فى العلم ، لازم الحافظ شرف الدين الدمياطى مدة ، وكان محباً للرواية ، سلفى الطريقة ، له بر وصدقة ، توفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة^(٢) قاضيا ، وولى من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن جملة^(٣) ، رحمه الله تعالى .

٢٠٠٨ - [النوشاباذى الحنفى]

(٦٤٣-٧٢٣ هـ / ١٢٤٥ - ١٣٢٣ م)

محمد^(٤) بن أبى بكر بن عمر بن محمد ، قاضى الممالك القانية التركية ، برهان الدين أبو عبدالله السمرقندى النوشاباذى^(٥) البخارى^(٦) الحنفى .

مولده بمحلة نوشاباذ فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وكان يلزم مجلس السلطان والوزراء ، [٧٧ب] وينفذ أمورهم وأحكامهم على قواعد الشرع ، وكان صدرا ، مُعْظَمًا ،

(١) «يعنى الأقاويل» - فى ن .

(٢) «فى ذي القعدة» - تذكرة النبىه .

(٣) هو : يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقى الشافعى ، قاضى القضاة جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م - درة الأسلاك ص ٢٠٣ ، تذكرة النبىه ج ٢ ص ٢٩٢ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٣ رقم ٢٠٠٠ ، الدرر ج ٤ ص ٢٦ رقم ٣٥٩٥ ، الوافى ج ٢ ص ٢٦٨ رقم ٦٨٨ .

(٥) «النوجا باذى» - فى الوافى ، والدرر .

(٦) «البحطرى» - فى ط ، ن .

مفخماً ، عالماً ، بارعاً ، مع كيس ولطف وحسن مذاكرة ومكارم وفضل غزير ، وقدم بغداد مراراً ، وروى بالإجازة عن سيف الدين الباخرزى ، ولما كان من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة ، واتفق موته بعدها بجمعة فى شعبان^(١) سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بقرب بتريز ، وأخذ عنه الشيخ سراج الدين القزوينى^(٢) ، ومحمد بن يوسف الزرندي^(٣) ، وكانت إجازته من الباخرزى^(٤) فى سنة ست وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٠٩ - [الداورى الحنفى]

(٥٧٦ - ٦٧٢ هـ / ١١٨٠ - ١٢٧٣ م)

محمد^(٤) بن أبى بكر بن أبى الليث ، الإمام العلامة الداورى الحنفى . مولده بزمنداور سنة ست وسبعين وخمسائة ، وتفقه على شمس الأئمة أبى الواحد عبدالستار الكرورى ، وعلى العلامة جمال الدين المحيوى عبدالله بن إبراهيم ، وغيرهما ، وقرأ العربية والأدب ، وبرع فى الفقه والأصول والعربية واللغة ، وتصدى للإقراء والتدريس ، وأفتى واشتغل ، وانتفع به الناس إلى أن توفى بسرخس سنة اثنتين وسبعين^(٥) وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠١٠ - [ابن قيم الجوزية]

(٦٩١ - ٧٥١ هـ / ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م)

محمد^(٦) بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن جرير ، العلامة شمس الدين الزرعى الحنبلى ، المعروف بابن قيم الجوزية .

(١) «فى شهر رمضان» - فى الدرر .

(٢) «القوينى» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

(٣) «الباخرزى» - فى س ، ط ، والتصحيح من ن ، والوافى .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٣ رقم ٢٠٠١ .

(٥) «وتسعين» - فى ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٣ رقم ٢٠٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٢٤٩ ، الوافى ج ٢ ص ٢٧٠ رقم ٦٩٢ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٣٤ .

مولده فى سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : سمع على الشهاب العابر وجماعة كثيرة ، منهم : سليمان بن حمزة الحاكم ، وأبى بكر بن عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، وأبى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى ، وابن مكتوم ، والبهاء بن عساكر ، وعلاء الدين الكندى الوادعى ، ومحمد بن أبى الفتح البعلبكى قرأ عليه [الملخص] ^(١) لأبى البقاء ، ثم الجرجانية ، ثم قرأ ألفية ابن مالك ، وأكثر الكافية الشافية ، وبعض التسهيل ، ثم قرأ على الشيخ مجد الدين التونسى قطعة من المقرَّب ، وأما الفقه فأخذه عن جماعة منهم : الشيخ اسماعيل بن محمد الحرانى ، قرأ عليه مختصر أبى القاسم ^(٢) الحرقى ^(٣) ، والمقنع لابن قدامة ، ومنهم ابن أبى الفتح البعلبكى ^(٤) [٧٨] ومنهم الشيخ الإمام العلامة تقى الدين بن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرَّر تأليف جدّه ، وأخيه الشيخ شرف الدين ، وأخذ الفرائض أولا عن والده كان ^(٥) له فيها يد ، ثم على إسماعيل بن محمد ، ثم على الشيخ تقى الدين بن تيمية ، وأما الأصول فأخذها عن جماعة منهم : الشيخ صفى الدين الهندى ، وإسماعيل بن محمد قرأ عليه « أكثر الروضة لابن قدامة ، ومنهم الشيخ تقى الدين بن تيمية قرأ عليه » ^(٦) قطعة من المحصول ومن كتاب الأحكام للسيف الأمدى ، وقرأ فى أصول الدين على الشيخ صفى الدين الهندى أكثر الأربعين والمحصل ، وقرأ على الشيخ تقى الدين بن تيمية ^(٧) قطعة من الكتابين وكثيرا من تصانيفه ، واشتغل كثيرا وناظر واجتهد ، وأكب على الطلب ، وصنّف ، وصار من الأئمة الكبار فى علم التفسير والحديث والأصول فقها وكلاما والفروع والعربية ، ولم يخلف الشيخ تقى الدين بن تيمية مثله .

ومن تصانيفه : زاد المعاد فى هذى دين العباد ، أربعة أسفار ، ومفتاح دار السعادة ، مجلد كبير ، وتهذيب سنن أبى داود وإيضاح علله ومشكلاته ، نحو ثلاثة أسفار ، وسفر الهجرتين بطريق السعادتين ^(٨) ، سفر كبير ، وكتاب رفع اليدين فى الصلاة ، سفر متوسط ،

(١) [إضافة من الوافى للتوضيح ، وبياض فى ط ، ن .

(٢) « أبى القسم » - فى الوافى .

(٣) « الجبرتى » - فى ن .

(٤) « البعلبكى » - فى الوافى .

(٥) « وكان » - فى الوافى .

(٦) « » - ساقط من ن .

(٧) « بن تيمية » - ساقط من ن .

(٨) « وطريق السعادتين » - فى الوافى .

ومعالم الموقعين عن رب العالمين ، سفر كبير ، وكتاب الكافية الشافية لانتصار الفرقه الناجية ، وهو نظم نحو ستة ^(١) آلاف بيت ، والرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية ، وبيان ^(٢) الاستدلال على بطلان محلل السباق والنضال ، والتحبير ^(٣) بما يحلّ ويحرم لبسه من الحرير ، والفروسية المحمدية ، وحلّى الإفهام فى أحكام الصلاة والسلام على خير الأنام ، وتفسير أسماء القرآن ، وتفسير الفاتحة ، مجلد كبير ، واقتضاء الذكر بحصول الخير ودفع الشر ، وكشف الغطاء عن حكم سماع الغناء ، والرسالة الشافية فى أحكام المعوذتين ، ومعانى الأدوات والحروف ، وبدائع الفوائد ، مجلد كبير ^(٤) .

أشددنى من لفظه لنفسه :

فليس على مَنْ نال من عَرْضِهِ إثمٌ	[٧٨ب] بنى أبى بكر كثيرٌ ذنوبه
جَهُولٌ بأمر الله أنى له العلمُ	بنى أبى بكر جَهُولٌ بِنَفْسِهِ
يُعلمُ علمًا وهو ليس له عِلْمُ	بنى أبى بكر غدا مُتَصَدِّرًا
وصالَ المعالى والذنوبُ له همٌ	بنى أبى بكر غدا مُتَمَنِّيًا
إلى جَنَّةِ المأوى وليس له عزمُ	بنى أبى بكر يروم تَرْقِيًّا
يَزُولُ ويفنى والذى ترك الغنمُ	بنى أبى بكر يرى العُرمَ فى الذى
إذا لم يكن فى الصالحاتِ لَهُ سَهْمُ	بنى أبى بكر لقد خابَ سَعْيُهُ
هلوعٌ كنودٌ وَصَفُهُ الجَهْلُ والظَلَمُ	بنى أبى بكر كما قال رَبُّهُ
بفتواهُمُ هذى الخليفة يأثموا ^(٥)	بنى أبى بكر وأمثالهُ غدوا
ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهم ^(٦)	وليس لهم فى العلم باعٌ ولا الثقى
أفاضلُهُم قالوا هم الصَّمُّ والبُكْمُ	فوالله لو أن الصحابةَ شاهدوا

انتهى كلام الصفدى . قلت وتوفى « ٠٠٠٠ » ^(٧) .

(١) «ثلاثة» - فى الوافى .

(٢) «وبين» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) «والتحبير» - فى ن .

(٤) انظر هدية العارفين ج ٢ ص ١٥٨ - ١٥٩ .

(٥) «تأثم» - فى الوافى .

(٦) ورد هذا البيت قبل البيت السابق فى ن .

(٧) « ٠٠٠٠ » - بياض فى نسخ المخطوط ، وهو فى س نحو سطر . وورد فى الوافى : «وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة» - ج ٢ ص ٢٧٢ النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٢٤٩ .

٢٠١١ - [ابن الدماميني]

(٧٦٣ - ٨٢٨ هـ / ١٣٦١ - ١٤٢٤ م)

محمد^(١) بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ، العلامة البارع المفضن الأديب الشاعر بدر الدين الدماميني المخزومي المالكي الإسكندري .

مولده بالإسكندرية في سنة ثلاث وستين وسبع مائة ، وبها نشأ وطلب^(٢) العلم وتفقه ، وغلّب عليه الأدب ونظم الشعر إلى أن فاق فيه أقرانه ، وكان إماما في العربية ، عارفا باللغة والبديع ، وله النظم الرائق الفائق ، والمعاني المبتكرة ، وكان غير محظوظ ، وعانى بآخره دَوْلَة الحرير^(٣) بإسكندرية فلم ينتج أمره ، وتحمل الديون^(٤) ، وألجأته الضرورة إلى فراره من الممالك^(٥) المصرية وتوجهه إلى مدينة كبريجا^(٦) من بلاد الهند ، وصار له بها القبول التام ، وأثرى واتسع ماله ، فلم تطل مدته وتوفى بها في شعبان سنة ثمان^(٧) وعشرين وثمان مائة .

ومن شعره ، لما كان بالقاهرة ، ولزمه شخص يسمى الحافظي ممن له عليه دين ، واشتكاه وأباده ، [٧٩ أ] فكتب البدر إلى السلطان الملك المؤيد يقول ، وذلك بعد عصيان الأمير نوروز الحافظي نائب الشام :

أَياملك العَصْرَ ومن جوده	فَرَضَ على الصامت واللافظ
أشكو إليك الحافظَ المُعْتَدِي	بكل لفظٍ في الدُّجَى غَائِظ
وماعسى أشكو وأنت الذي	صح لك البَغْيُ من الحافظِ

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي جـ ٢ ص ٥٨٣ رقم ٢٠٠٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٢٨ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٣٦١ رقم ٢٠ ، الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٨٤ رقم ٤٤٠ .

(٢) « نشأ و » - ساقط من ن .

(٣) « دولبة عمل القماش الحرير » - في النجوم الزاهرة .

(٤) « الديوان » - في ن ، وهو تحريف .

(٥) « الممالك » - في ن ، وهو تحريف .

(٦) « هكذا في الأصل ، ووردت « كبركا » - في النجوم الزاهرة ، وهي مدينة كلبركه بإقليم الدكن بالهند - النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٢٩ هامش (١) ، ووردت « كلبرجا » - في الضوء اللامع .

(٧) « سبع » - في الضوء اللامع .

وله فى غير هذا المعنى :

قُلْتُ لَهُ وَالذُّجَى مُـوَلِّ
قد عَطَسَ الصَّبْحُ ياحَبِيبِ
ونحن بالأُنْسِ فى التَّلَاقِ
فلا تُشَمُّتْهُ بالفراقِ

وله أيضا (١) :

يا عذولى فى مُغْنٍ مطرب
كم يُهَـزِّزُ العِطْفُ مِنْهُ طَرِبًا
حرك الأوتار لما سَفَرا
عندما تسمع مِنْهُ وترى

وله أيضا (٢) :

بدا وقد كان اختفى (٣) من مراقبه (٤)
فقلت : هذا قاتلى بعينه وحاجبه

وله :

لا ، ما (٥) عذَارِيكَ هُمَا أَوْقَعَا
فَجُدْ لَهُ بِالْوَصْلِ واسمَحْ بِهِ
قَلْبَ المحب الصَّبِّ فى الحَيْنِ
ففيك قَدْ هَامَ بِلاَ مَئِينِ

وله أيضًا (٦)

قم بنا نركب طَرْفَ
واثن يا صَاحَ عَنَانِى
اللهو سبِقا للمدام
للكميت ولجَامِ (٧)

وله فى قاضى القضاة ناصر الدين التنسى ، وقد ولّاه العقود :

يا حاكِمًا ليس يلقى
قد زدت فى الفضل حتى
نظيره فى الوجود
قلدتنى بالعقود

(١) «أيضا» - ساقط من ن .

(٢) «أيضا» - ساقط من ن .

(٣) «بدا وكان قد اختفى» - فى الضوء اللامع .

(٤) «اختفى الرقيب من مراقبه» - فى النجوم الزاهرة .

(٥) «لام» - فى ن .

(٦) «أيضا» - ساقط من ن .

(٧) «والحسام» - فى ن .

وله في برهان الدين المحلي [التاجر] ^(١)

يا سرّيا معروفه ليس يُحصى ورئيسًا زكا بفرع وأصل
مُذْعلا في الوري محلّك عزّا قُلْتُ : هذا هو العزيز المحلي

[٧٩ ب] وله أيضًا :

الله أكبر يا محراب طرته كم ذا تصلى بنار الحرب ^(٢) من صابى
وكم أقمّت بأحشائي حروب هوى فمّنك قلبى مفتون بمحراب
وله في شهاب الدين الفارقي :

قل للذى أضحى يعظم حاتمًا ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسمّاح أهل زماننا أخطأ قياسك مع وجود الفارقي ^(٣)

٢٠١٢ - [شرف الدين الهمداني]

(٠٠٠ - ٧٤٨ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤٧ م)

محمد ^(٤) بن أبى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب ، قاضى قضاة دمشق وشيخ الشيوخ بها ، شرف الدين الهمداني - بسكون الميم وبالذال المهملة - ابن قاضى القضاة معين الدين بن زكى الدين أبى المنصور المالكي .

توجه إلى دمشق من الديار المصرية سنة تسع عشرة وسبع مائة ، وأقام بها مدة ، ثم ولى قضاءها وجمدت سيرته ، وكان ساكنا حشما وقورًا ، يتجمل فى ملبسه ومأكله إلى

(١) [] إضافة من الضوء اللامع للتوضيح .

(٢) «الحب» - فى ن .

(٣) وورد فى هامش نسخة ط ، ن : قلت : وله فى البدر الزركشى :

ولقد أقول لمن يروم لحاقه أقم فإنك عن مداه بمعزل

إن عد أهل العصر يوم تفاخر فانزركشى من الطراز الأول

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٤ رقم ٢٠٠٤ ، النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ١٨٢ ، الوافى ج ٢ ص ٢٧٠ رقم ٦٩٠ .

الغاية مع كرم وفضل^(١) ، وتوفى^(٢) بدمشق بكرة يوم الأحد ثالث المحرم سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ، ودفن بتربته التى أنشأها بميدان الحصا - خارج دمشق - رحمه الله تعالى .

٢٠١٣ - [متملك بلاد الروم]

(٠٠٠ - ٨٢٤ هـ / ٠٠٠ - ١٤٢١ م)

محمد^(٣) بن أبى يزيد بن مراد بك «[بن]^(٤) ، أرخن بن عثمان ، الأمير غياث الدين محمد ، المعروف بكِرْشَجِي^(٥) ، متملك بُرْصًا وغيرها من بلاد الروم ، وشهرته بكِرْشَجِي^(٥) لأنه خُنق بوتر قوس ثم خُلّي عنه ، فعُرف بكر شجى ، يعنى الوترى .

وقع له أمور وحوادث مع إخوته إلى أن توفى ببلاد الروم فى شهر رجب سنة أربع وعشرين وثمانى مائة .

وملك بعده ابنه مراد بك المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانى مائة ، يأتى ذكره^(٦) .

وكِرْشَجِي بكسر الكاف والراء المهملة أيضا وسكون الشين المعجمة وبعدها جيم مكسورة وياء آخر الحروف ، وكِرْشُ بِاللغة التركية : الوتر . انتهى .

(١) «مع كرم وفضل» - مكررة فى س .

(٢) «توفى» - فى ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٤ رقم ٢٠٠٥ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٣٨ ، الضوء اللامع ج ١٠ ص ٧٦ رقم ٢٦٦ .

(٤) [] إضافة من ط .

(٥) « - ساقط من ن .

(٦) انظر ترجمته فى المنهل .

٢٠١٤ - [أمير مكة]

(٠٠٠ - ٧٨٨ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٦ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عجلان بن رُمَيْثَة مُنْجِد بن أبي نُمَي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن « عبد الله ابن »^(٢) الحسن^(٣) بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشريف الحسنى المكى جمال الدين [١٨٠] أمير مكة .

ولى إمرة مكة ثمانى سنين إلا مائة يوم شريكا لأبيه ، وأول ولايته سنة ثمانين وسبعمائة ، وكان يصل إليه من سلطان الديار المصرية فى كل سنة خلعة صحبة الموسم ، ولم يكن لولايته فى حياة أبيه أثر ، لأن أباه كان يقوم بمصالح العسكر ، وهو الذى ينظر فى الأمور إلى أن مات ، صار ولده هذا ينظر فى الأمور مع عمه كبيش حتى إنه كان لا يفصل أمرا دون كبيش ، وإلى كبيش معظم النظر .

ولما ولّاه الملك الظاهر برقوق كان مُتَغَيِّرا عليه لما بلغه عنه من موافقته على كحل الأشراف الذين قاتلوا أباه ، وكانوا فى حبسه ، وهم : عمه محمد بن عجلان ، وخاله أحمد وحسن ابنا ثقبه ، وكان الظاهر برقوق يسأل أباه فى إطلاقهم ، فامتنع ، فأضمر الملك الظاهر ولاية عنان بن مغامس بن رميثة لإمرة مكة عوض محمد هذا ، وسيره مع الحاج المصرى ، ولم يطلعه على ذلك . وأمر أمير الحاج المصرى بعدم الاحتفال بعنان المذكور لثلاث يتشوش - من إكرامه - محمد صاحب الترجمة ، «فينفر ويفوت المراد منه»^(٤) ، وعَرَفَ الملك الظاهر الأمير جاركس الخليلى الأمير آخور بما فى نفسه فى حق عنان ومحمد هذا ، وكان جاركس مع الحجاج فى تلك السنة ، وهى حجته الأولى ، فإن حجته الثانية فى سنة تسعين وسبعمائة ، فلما وصل جاركس إلى مكة خدمه محمد

(١) وله أيضا ترجمة فى : الليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٤ رقم ٢٠٠٦ ، العقد الثمين ج ١ ص ٣١٧ رقم ٣٣ ، غاية المرام ج ٢ ص ١٩٥ رقم ١٨٩ .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) « بن موسى الحسن » - فى الأصل ، والتصحيح من العقد الثمين .

(٤) « - وردت هذه العبارة فى ن كالتالى : « فينغزل بشأن المذكور لثلاث يتشوش » - وهو تحريف ، وتكرار من السطر السابق .

وأمه السيدة فاطمة بنت ثقبه ، وبعثت إليه أمه تسأله عن حال ابنها وعنان ، فذكر لها أنه لا يعلم على ابنها سوءاً ، فانشرح لذلك خاطرهما ، وحسنت لابنها الإقدام على ملاقة المحمل على عادة أمراء مكة ، وصار كبيش يشير عليه بعدم الملاقة ، فما زالت به أمه حتى وافقها وخرج ، فلما نزل عن فرسه ليقبل خف جمل^(١) المحمل على العادة وثب عليه باطنيان فجرحاه جراحات مات بها من فوره ، وذلك فى يوم الاثنين مستهل ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وسنه نيف على العشرين سنة ، ودفن بالمعلاة ، وتوجع الناس عليه كثيرا ، رحمه الله [تعالى] ^(٢) .

٢٠١٥ - [تقى الدين الفاسى]

(٧٧٥ - ٨٣٢ هـ / ١٣٧٣ - ١٤٢٨ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على [٨٠ ب] بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك^(٤) بن سعيد ابن أحمد^(٥) ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إدريس بن إدريس^(٦) ابن الحسن ابن الحسين بن على بن أبى طالب ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، الشيخ الإمام العالم المؤرخ المحدث الفقيه قاضى القضاة تقى الدين أبو عبدالله وأبو الطيب الحسنى الفاسى المكى المالكى ، قاضى قضاة مكة^(٧) .

مولده بها فى ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، ونقل مع والدته وأخيه نجم الدين عبد اللطيف إلى المدينة النبوية ، لأن خالهما محب الدين النويرى كان إذ ذاك قاضيا بها ، فسمع المذكور بها الحديث على أم

(١) «جمل» - ساقط من ط ، ن .

(٢) [] إضافة من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٥ رقم ٢٠٠٧ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ٤٢٩ رقم ١٧ ، وفيه « محمد ابن على » ، العقد الثمين ج ١ ص ٣٣١ رقم ٣٨ ، حيث توجد ترجمة ذاتية لصاحب الترجمة .

(٤) « بن سعيد بن عبد الملك » - ساقط من العقد الثمين .

(٥) « بن أحمد » - ساقط من ط ، ن .

(٦) « بن إدريس » مكررة فى الأصل ، بينما هى مفردة فى العقد الثمين .

(٧) « قاضى القضاة بمكة » - فى ن .

الحسن فاطمة بنت الشيخ شهاب الدين الحرازى فى ^(١) سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ،
وقرأ ، وحفظ القرآن العظيم ، وقرأ الأربعين للنووى ، وكتاب الإشارات ^(٢) معها ، ثم كتاب
الرسالة لابن أبى زيد المالكى ، وأكمل حفظه فى سنة ثمان وثمانين ، وعرضهما
بالمدينة النبوية ، ثم فى السنة انتقل مع والدته وأخيه إلى مكة ، بعد وصول خالهما إليها
قاضيا بها وخطيبا ، وحفظ عمدة الأحكام ، ثم صُلّى بالناس التراويح ، ثم ابتدأ بدرس ^(٣)
مختصر ابن الحاجب ، وأكمل حفظه فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

ثم حُبّب إليه سماع الحديث ، فسمع بها على المسند أبى إسحاق إبراهيم ابن
محمد الدمشقى المعروف بابن الرسام : المنتخب ^(٤) من مسند عبد بن «حميد» ^(٥) ، ثم
صحيح البخارى ، ومسند الدارمى ، وعلى القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى :
الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى ، والشفاء للقاضى عياض ، وغير ذلك .

وسمع فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة على الشيخ القدوة شهاب الدين أحمد ابن
الناصح القرافى المصرى - لما جاور بمكة - صحيح مسلم ، وجامع الترمذى ، وسنن
أبى داود ، وغير ذلك على غيره ، ثم أكمل حفظه الألفية لابن مالك ، ثم قرأ الورقات فى
أصول الفقه لإمام الحرمين بحثا على فتح الدين صدقة التزمتى المصرى ، ثم قرأ الرسالة
تفقهها على ابن عم أبيه : [٨١ أ] الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ^(٦) وحضر
دروسه فى ابن الحاجب .

وفى سنة خمس وتسعين قرأ فى التنقيح للعراقى بحثا على الشيخ شمس الدين
القليوبى ، وفيها قرأ على ابن صديق ^(٧) سنن ابن ماجة - أعنى سنة ست ^(٨) وتسعين
وسبعمائة .

وتفقه وبرع ، وسمع ، ورحل إلى البلاد ، وسمع الأجزاء ، وكتب وحَصَّل .

(١) «و» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) «وإشارات» - فى العقد الثمين .

(٣) «بتدريس» - فى ن .

(٤) «لابن جهدم» - فى س ، وملغاة .

(٥) «عبد بن جهدم» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين .

(٦) «الفارسى» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) «ابن صدقة» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين .

(٨) «خمس» - مما ورد فى العقد الثمين .

ثم فى سنة سبع وتسعين قرأ على مفتى الحرم : جمال الدين أبى حامد محمد ابن عبدالله بن ظهيرة القرشى الشافعى أحاديث مشيخة البخارى عن ابن أميلة^(١) ، ومعجم ابن جميع عن ابن أميلة والإسكندرى ، وغير ذلك .

ثم رحل إلى الديار المصرية صحبة أخيه عبد اللطيف فسمعا بها شيئا كثيرا على البرهان إبراهيم بن أحمد^(٢) بن عبد الواحد البعلى المعروف بالشامى ، والزين عبد الرحمن [بن أحمد العربى]^(٣) المعروف بابن الشيخة ، وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ، والإمام سراج الدين عمر بن [أبى]^(٤) الحسن الأنصارى المعروف بابن النحوى ، وابن الملقن ، والحافظين : زين الدين عبد الرحمن بن الحسين العراقى ، ونورالدين على بن أبى بكر الهيثمى ، وأحمد بن حسن المعروف بالسويداوى ، وخلق سواهم .

ورحل إلى دمشق فسمع بها أشياء كثيرة من أصحاب الحجاز ، وشيوخه نحو خمسمائة شيخ بالسمع والإجازة ، ثم عاد منها إلى القاهرة فى سنة سبع وثمانى مائة .

وتولى فى شوال من السنة قضاء المالكية بمكة استقلالاً من قبل الملك الناصر فرج ، ولم يل^(٥) قضاء المالكية بمكة قبله أحد ، ورتب له على ذلك معلوم ، فاستمر قاضيا إلى سنة تسع عشرة وثمانى مائة ، عزل بشهاب الدين النويوى ، ثم أعيد فى سنة عشرين .

وكان مشكور السيرة ، عالما ، بارعا ، أفتى ودّرس ، وأشغل عدة سنين ، وكتب وألف وصنّف ، ومن مصنفاته : أربعون حديثا متباينة الأسانيد والمتون بالسمع المتصل من حديث العشرة المشهود لهم بالجنة ، والصحابة الذين انتهى إليهم العلم ، والصحابة المكثرين ، والعبادة الأربعة ، والأئمة [٨١ ب] أصحاب المذاهب ، ومنها : تواريخ مكة المشرفة ، بعضها على نمط تاريخ الأزرقى ، أكبرها : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ثم

(١) «ابن أبى أميلة» - فى س ، والتصحيح من العقد الثمين ، ومما يلى ، ومن ط .

(٢) «بن محمد» - فى ن .

(٣) [] إضافة من العقد الثمين للتوضيح .

(٤) [] إضافة من العقد الثمين .

(٥) «يل» - ساقط من ن .

مختصره المسمى تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام ، نحو نصف أصله ، وإلى الآن لم يكمل ، ثم مختصره تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام ، ثم مختصره :^(١) هادى ذوى الأفهام فى تاريخ البلد الحرام ، ثم مختصره الزهور^(٢) المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ، ومنها : تاريخ يسمى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، ومنها : تاريخ لا يختص بمكة و[هو]^(٣) تأليف صغير سماه : بغية أهل البصارة فى ذيل الإشارة ، قلت : والإشارة للحافظ أبى عبد الله الذهبى .

وقد ألفت أنا أيضا ذيلًا للإشارة المذكورة قبل أن أقف على هذا الذيل ، ثم وقفت عليه فوجدته ذيلًا قصيرًا ، لم يسلك فيه طريقة الذهبى ، وإنما اقتصر على أهل مكة وبعض حفاظ وفقهاء لا غير . انتهى .

ومنها تأليف لطيف نحو ثلاثة كراريس سماه : إرشاد ذوى الأفهام إلى تكملة^(٤) كتاب الأعلام ، [بوفيات الأعلام للحافظ الذهبى]^(٥) ، وله غير ذلك^(٦) .

وأضر بأخره ، وتوفى بمكة فى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى^(٧) .

٢٠١٦ - [ابن مهاجر]

(٠٠٠ - ٧٩٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩١ م)

محمد^(٨) بن أحمد بن عبد الله بن^(٩) المهاجر ، القاضى شمس الدين الحلبى الحنفى ثم^(١٠) الشافعى ، كاتب سر حلب .

(١) «مختصر» - فى ط .

(٢) «الدهور» - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) [] إضافة تتفق مع السياق ، ومع ماورد فى العقد الثمين .

(٤) «تكميل» - فى العقد الثمين .

(٥) [] إضافة من العقد الثمين للتوضيح .

(٦) انظر الترجمة الذاتية للفاسى فى العقد الثمين ص ٣٤٦ ومابعدها .

(٧) «تعالى» - ساقط من ن .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٥ رقم ٢٠٠٨ ، إنباء الغمر ج ١ ص ٤٤٦ رقم ٢٨ ،

الدرر ج ٣ ص ٤١٧ رقم ٣٤٠٠ .

(٩) « » - ساقط من ن .

(١٠) «ثم» - ساقط من ن .

كان حنفياً ، معدوداً من فقهاء الحنفية ، وولى كتابة السر بحلب مدة وهو على مذهبه ، إلى أن عزل ، وسافر إلى القاهرة وسأل فى قضاء الحنفية بحلب فلم يُجَبْ ، فصار شافعيًا ، وولى قضاء الشافعية بحلب ، وقدم إليها ، فلم تطل مدته وعزل عنها بابن أبى الرضا .

وكان فاضلاً ، فقيهاً على مذهب الحنفية ، أديباً ، وله كتابة حسنة ونظم جيد ، وتوفى بها فى شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وقيل فى شهر ربيع الأول^(١) من السنة .

[٨٢أ] ومن شعره :

قل^(٢) لمن عاب شعري بالجهل منه^(٣) إلى كم
على نحت القوافي ومما على إذا لم

وله أيضاً^(٤) :

زر أشرف الرسل الكرام وإن نأى بك منزل أوشط بعد مزاره
فعليك بالآثار يامغرى به لتشاهد الأنوار من آثاره

٢٠١٧ - [شمس الدين الإيزارى]

(٠٠٠ - ٦٧٦ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٧ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن أبى على عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن على ، الشيخ الواعظ شمس الدين الهاشمى الكوفى الإيزارى ، خطيب جامع السلطان ببغداد .

كان فاضلاً ، واعظاً ، وله مشاركة ، ونظم ، ونثر ، وله موشحات ، مات فى الكهولية سنة ست وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) انظر إنباء الغمر .

(٢) «قولوا» - فى الدرر ، وورد فى هامش نسخ س «صوابه : وقل للذى ، ويحتمل أن تكون قولوا لمن» .

(٣) «منه» - ساقط من ن .

(٤) «أيضاً» - ساقط من ط ، ن .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٥ رقم ٢٠٠٩ ، الوافى ج ٢ ص ٩٧ رقم ٤١٧ .

٢٠١٨ - [ابن الضياء]

(٧٨٩-٨٥٤ هـ / ١٣٨٧ - ١٤٥٠ م)

محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف ابن إسماعيل ، قاضي القضاة «بهاء الدين أبو البقاء بن العلامة قاضي القضاة»^(٢) شهاب الدين أبي الخير بن العلامة ضياء الدين أبي عبد الله ، الصاغانى الأصل ، المكي المولد والمنشأ والوفاء ، الحنفى ، المعروف بابن الضياء ، قاضى قضاة مكة^(٣) .

ولد فى ليلة التاسع من محرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم وعدة متون ، وسمع بها على البرهان بن صديق ، وبالقاهرة على شرف الدين محمد بن الكويك ، والجمال الحنبلى ، وشمس الدين الشامى ، وأجازه أحمد بن حسن السويداوى ، وأحمد بن عبد الغالب الماكشيتى ، ورسلان بن أحمد الذهبى ، وسعد السبكى ، وعبد الرحمن بن الشيخة ، وابن الملقن ، وابن حاتم ، وابن سيد الناس فى آخرين ، وتفقه وبرع فى الفقه والأصول والعربية ، وشارك فى فنون كثيرة مشاركة جيدة ، وأفتى ودرّس وأشغل عدة سنين ، وانتفع به الطلبة ، وولى قضاء مكة قديما^(٤) ، وأضيف إليه معها نظر الحرم فى بعض السنين ، فسار فيها أحسن سيرة ، وطالت مدته^(٥) فى القضاء [٨٢ب] بمكة .

ولما جاورت بمكة فى سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ، صحبنى ، وصار بيننا مودة أكيدة ، وحضرت دروسه فى عدة علوم ، وأجاز لى بجميع مايجوز له وعنه روايته ، وبجميع^(٦) مصنفاته ، ورأيت رجلا وفقه الله لطلب العلم ، لا يكل ولا يمل من الاشتغال والإشغال والتصنيف .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٤٨٥ رقم ٢٠١٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٥٨ ،

الضوء اللامع ج ٧ ص ٨٤ رقم ١٧٢ .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) «قاضى القضاة بمكة» - فى ن .

(٤) «قديما» - ساقط من ن .

(٥) «مدة» - فى الأصل ، والتصحيح من ن ، ويتفق مع السياق .

(٦) «وجميع» - فى ط .

أخبرني الشيخ أبو الخير بن عبد القوى المكي ، قال : أعرفه أزيد من خمسين سنة ، وما دخلت إليه قط إلا ووجدته ^(١) إما يطالع أويكتب . انتهى .

ومن مصنفاته : رحمه الله ، شرح مجمع البحرين في الفقه ، وشرح الوافي أيضا في الفقه في غاية الحسن ، وشرح مقدمة الغزنوي في الفقه ، وكتاب البحر العميق في مناسك حج البيت العتيق أربع مجلدات ، وشرح البزدوي في الأصول ، وكتاب تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام ، وعدة تصانيف آخر ^(٢) .

ولم يزل مكبًا على الإقراء والتصنيف إلى أن توفي بمكة في سن أربع وخمسين وثمان مائة ، رحمه الله تعالى .

وولي القضاء من بعده أخوه أبو حامد ^(٣) .

٢٠١٩ - [علم الدين الأندلسي]

(٥٧٥ - ٦٦١ هـ / ١١٧٩ - ١٢٦٢ م)

محمد ^(٤) بن أحمد بن الموفق بن جعفر ، الشيخ أبو القاسم ^(٥) علم الدين الأندلسي المرسى المورقي ^(٦) .

ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، وسمع من عبد العزيز بن الأخضر ، وأبي اليمن الكندي ، وغيرهما ، واشتغل بالقراءات ^(٧) والعربية ، وبرع ، وشرح المفصل ، ومقدمة الجزولي ، والشاطبية .

(١) «إلا ووجدته» - في ط ، ن .

(٢) انظر هدية العارفين ج ٢ ص ٢٠٠ .

(٣) هو : محمد الرضى أبو حامد بن الضياء الحنفى ، توفي بمكة سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م - الضوء اللامع ج ٧ ص ٨٦ رقم ١٧٣ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٦ رقم ٢٠١١ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢١٢ ، العبر ج ٥ ص ٢٦٦ ، الوافى ج ٢ ص ١٠٢ رقم ٤٢٢ ، طبقات القراء ج ٢ ص ١٥ رقم ٢٥٨٣ .

(٥) «أبو القاسم» - ساقط من ط .

(٦) هكذا بالأصل ، ووردت «اللورقى» في الوافى وطبقات القراء ، والعبر .

(٧) «بالقرآن» - في الوافى .

وكان يسمى القاسم^(١) أيضا ، وكان خبيرا بعدة علوم ، وهو أحد المشايخ العلماء الصالحاء^(٢) ، جمع بين العلم والعمل ، وهو كان الحاكم بين أبي شامة وشمس الدين أبي الفتح في أيهما أولى بمشيخة التربة الصالحية فرجح أبا الفتح ، وقال : هذا يدرى القراءات ، وقال عن أبي شامة : هذا إمام .

توفي الشيخ أبو القاسم المذكور في شهر رجب^(٣) سنة إحدى وستين وستمائة ، ودفن بمقابر باب توما بدمشق ، رحمه الله تعالى .

٢٠٢٠ - [ابن منظور]

(٠٠٠ - ٦٧٦ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٧ م)

[١٨٣] محمد^(٤) بن أحمد بن منظور^(٥) ، الشيخ الصالح الزاهد أبو عبد الله الكنانى العسقلانى المصرى .

كان شيخا صالحا ، عارفاً ، وله مريدون وأتباع وفقراء ، وزاويته كانت بالمقس خارج القاهرة ، وحدث عن أبي الفتوح الجلاجلى ، وروى عنه : الحافظ شرف الدين الدمياطى ، والودادارى ، وغيرهما ، وكان فاضلا ، وله مشاركة فى الفقه ، وغيره ، وله صدقات وبر ، توفي سنة ست وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٢١ - [القرطبي]

(٠٠٠ - ٦٧١ هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٢ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، الشيخ الإمام العلامة الأنصارى الخزرجى القرطبى ، صاحب التفسير^(٧) .

(١) ورد فى هامش نسخة س «سماء الذهبى فى السير القاسم» .

(٢) «الصالحين» - فى ن .

(٣) «توفى فى سابع رجب» - العبر .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٦ رقم ٢٠١٢ ، الوافى ج ٢ ص ١٠٤ رقم ٤٢٥ .

(٥) «منصور» - فى ن ، وهو تحريف .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٨٦ رقم ٢٠١٣ ، طبقات المفسرين للداودى ج ٢ ص ٦٥ رقم ٤٣٤ ، الوافى ج ٢ ص ١٢٢ رقم ٤٧٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٥ .

(٧) هو كتاب : جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان - هدية العارفين .

كان إمام وقته ، متفننا في العلوم ، متبحرا فيها ، تصدر للإفتاء والتدريس عدة سنين ، وانتفع به الناس .

وتصانيفه تدل على كثرة علومه ، ووفور فضله ، وقد سارت بتفسيره الركبان ، وهو تفسير عظيم إلى الغاية ، وله عدة مصنفات آخر ، منها : كتاب الأسنى في أسماء الله الحسنی ، وكتاب التذكرة^(١) ، وغير ذلك^(٢) .

ومات في أوائل سنة إحدى وسبعين وستمائة بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى من أعمال الديار المصرية ، رحمه الله تعالى .

٢٠٢٢ - [شعلة المقرئ]

(٦٢٣-٦٥٦ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٥٨ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن محمد^(٤) بن أحمد بن الحسين ، الإمام أبو عبد الله الموصلی ، المقرئ الحنبلي ، الملقب بشعلة ، ناظم الشمعة في القراءات السبعة .

كان من جملة العلماء الأذكياء ، وكان له مشاركة جيدة في الفقه والتاريخ ، وكان^(٥) مقرئاً مجوداً محققاً ، يتوقد ذكاء ، وله تصانيف في القراءات والفقه والتاريخ^(٦) .

وتوفي بالموصل في سنة ست وخمسين وستمائة^(٧) ، وله ثلاث وثلاثون سنة ، رحمه الله تعالى .

(١) هو كتاب : التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة - هدية العارفين .

(٢) انظر هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٩ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج ٢ ص ٥٨٦ رقم ٢٠١٤ ، العبر ج ٥ ص ٢٣٤ ،

الوافي ج ٢ ص ١٢٢ رقم ٤٦٩ ، طبقات القراء ج ٢ ص ٨٠ رقم ٢٧٨٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٨١ .

(٤) «بن حسن بن عامر» - في ط ، ن ، وهو سبق نظر من الناسخ - انظر الترجمة التالية .

(٥) «وكان» - ساقط من ن .

(٦) انظر : هدية العارفين ج ٢ ص ١٢٦ .

(٧) «في ذي القعدة» - في العبر .

٢٠٢٣ - [النجيبي البلشي]

(٦٢٣-١٢٢٦هـ/١٠٠٠-١٠٠٠م)

محمد^(١) بن أحمد بن حسن بن عامر بن أحمد^(٢) بن محمد بن حسن النجبي البلشي ، وبلش : حصن من الأندلس .

ولد سنه ثلاث وعشرين وستمائة ، وطلب العلم وتفقه ، وقدم إلى القاهرة واستوطنها ، وكان شيخا صالحا ، وله أدب وشعر ، من ذلك قوله في مليح له رقيب أحول :

[٨٣ب] بأبى رشا يحوى مع الإحسان ملكية موضعها إنسانى^(٣)
أحوى الجفون له رقيب أحول الشئ في إدراكه شيئان
ياليته^(٤) ترك الذى أنا مبصر وهو المخير في الغزال الثانى

٢٠٢٤ - ابن ظهير

(٦٠٢-٦٧٧هـ/١٢٠٥-١٢٧٨م)

محمد^(٥) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبى^(٦) شاكر ، العلامة مجد الدين أبو عبد الله الإربلى ، الأديب ، الفقيه الحنفى ، المعروف بابن ظهير .

مولده بإربل فى ثانى صفر سنة اثنتين وستمائة ، ونشأ بها ، وطلب العلم ، وتفقه على الشيخ أبى محمد عبد الرحمن الحنفى البغدادى ، وغيره ، وبرع فى الفقه والأصول والعربية ، وقدم دمشق وتصدى بها للإقراء والتدريس ، ودّرّس بالقايمازية^(١) «مدة» ، وهو من

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٦ رقم ٢٠١٥ ، الوافى ج٢ ص ١٤٠ رقم ٤٩٠ ، ولم يرد ذكر سنة وفاة صاحب الترجمة .

(٢) «بن أحمد» ساقط من ط ، ن .

(٣) «ملكية موضعها إنسانى» - فى الوافى ، والدليل الشافى . ووردت : موضعها الانسانى» - فى ن .

(٤) «ياليته» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) وله أيضا ترجمته فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٧ رقم ٢٠١٦ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٨٣ ، العبر ج٥ ص ٣١٦ ، الوافى ج٢ ص ١٢٣ رقم ٤٧١ ، فوات الوفيات ج٣ ص ٣٠١ رقم ٤٣٢ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٣٥٩ ، الدارس ج١ ص ٥٧٤ .

(٦) «أبى» ساقط من ن .

(٧) المدرسة القايمازية بدمشق : أنشأها صارم الدين قايماز النجمى ، المتوفى سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م - الدارس ج١ ص ٥٧٢ .

أعيان شيوخ الأدب ، وفحول المتأخرين فى القريض والأدب ، وله ديوان شعر موجود وسمع^(١) ببغداد من :

أبى بكر بن الخازن ، والكاشغرى ، وبدمشق من : السخاوى ، وكريمة^(٢) ، وتاج الدين بن أبى جعفر ، وروى عنه : أبو شامة ، والقوصى^(٣) ، والدمياطى ، وأبو الحسين اليونينى ، والشهاب محمود وعليه تدرب وبه تخرج ، وابن العطار ، وابن الخباز ، والحافظ جمال الدين المزى ، وجماعة .

وتوفى ليلة الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة ، ودفن بمقابر الصوفية .

ورثاه تلميذه العلامة شهاب الدين محمود بقصيدة أولها :

تَمَكَّنْ لَيْلَى وَاطْمَأَنَّتْ كَوَاكِبُهُ وَسُدَّتْ عَلَى صَحْبَى^(٤) الْغِدَاةُ مَذاهِبَهُ
ومنها :^(٥)

بَكَتْهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرْ قَبْلَهُ كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرُمَاتُ نَوَادِبُهُ
انتهى .

قلت : ومن شعره ملغزا فى بلبل :

ومــــ اسم ثنائى
كلا شطريه إن ضُوعِفَ
وإن خاطبت مأمورا
وإن حذفت^(٦) حرفين
رباعى بلا مــــين
فعلان بلا مــــين
به عاد كلامــــين
غدا فغلا وحرفين

وله [أيضا]^(٧) :

قَلْبِي وَطَرَفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا
وَهُمَا بِحُبِّكَ شَاهِدَانِ وَإِنَّمَا
[١٨٤] وَالْقَلْبُ مِثْلُ الْقَدِيمِ فَإِنْ تَجِدْ
دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْجِهِ
تَعْدِيلُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي جَرْجِهِ
فِيهِ سِوَاكَ مِنَ الْأَنَامِ فَتَحْهِ

(١) « - ساقط من ن .

(٢) « وكريمة » - ساقط من ن .

(٣) « والفرضى » - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

(٤) « صحبى » - فى الوافى .

(٥) « منها » - ساقط فى ن .

(٦) « وإن حُرِّقَتْ » - فى الوافى جـ ٢ ص ١٢٧ .

(٧) [] إضافة من ن .

٢٠٢٥ - [ابن قدامة]

(٧٠٥ - ٧٤٤هـ / ١٣٠٥ - ١٣٤٣م)

محمد^(١) بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة ، العلامة^(٢) شمس الدين الحنبلي الحافظ .
مولده : سنة خمس وسبعمائة .

قال ابن أبيك : سمع من : القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وأبي بكر ابن عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، وأحمد بن أبي طالب الحجار ، وأكثر عن محمد بن الزراد ، وسعد الدين بن سعد ، وعدة . وتفقه بالقاضي شمس الدين بن مسلم ، وتردد كثيرا إلى العلامة تقي الدين بن تيمية ، وأخذ العربية عن أبي العباس الأندلسي ، وعلّق على التسهيل مجلدتين . وأخذ بعض القراءات تفقها عن ابن يسخان . وحفظ كتباً منها : أرجوزة الخويّ في علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية ، والمقنع ، ومختصر ابن الحاجب وعلّق على أحاديثه ، وعمل تراجم الحفاظ ، وعمل كتاب الأحكام ولم يكمل ، قيل لى : إنه فى ثمانى مجلدات ، وله غير ذلك^(٣) .

وكان قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الإشغال^(٤) والعمل ، ولو عُمر لكان من أفراد الزمان . رأيته يوافق الشيخ جمال الدين المزى ويرد عليه فى أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرة ، وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه [كان]^(٥) البارحة يراجعها لاستحضار^(٦) ما يتعلق بذلك^(٧) ، وكان صافى الذهن ، جيد البحث ، صحيح النظر . انتهى كلام الصفدى .

قلت : توفى فى العشر الأول من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ،

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٧ رقم ٢٠١٧ ، درة الأسلاك ، تذكرة النبىه ج٣ ص ٤٩ ، السلوك ج٢ ص ٦٥٩ ، الوافى ج٢ ص ١٦١ رقم ٥٢١ ، الدرر ج٣ ص ٤٢١ رقم ٣٤٠٧ ، شذرات الذهب ج٦ ص ١٤١ .

(٢) « بن العلامة » - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) انظر : هدية العارفين ج٢ ص ١٥١ .

(٤) « الاشتغال » - فى الوافى .

(٥) [] إضافة من الوافى .

(٦) « لاستحضاره » - فى الوافى .

(٧) « لذلك » - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

رحمة الله تعالى .

٢٠٢٦- [ابن سيد الناس]
(٥٩٧-٦٥٩ هـ / ١٢٠٠-١٢٦١ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس ، الحافظ الخطيب أبوبكر اليعمرى الأندلسى الإشبيلي ، جد الحافظ فتح الدين بن سيد الناس .
ولد سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، وسمع الحديث وعنى به وأكثر منه ، وتفقه ، واشتغل ، وحصل الأصول ، وحدث ، وصنف ، وجمع ، وكان يفتنى الكتب النفيسة .
وتوفى^(٢) يوم رابع عشرين شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٢٧- [اليونيني]
(٥٧٢-٦٥٨ هـ / ١١٧٦-١٢٦٠ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن على ، الشيخ [٨٤ ب] أبو عبدالله اليونيني الحنبلى الحافظ .

ولد فى شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة ، وهو والد الشيخ قطب الدين ، وسمع وتفقه ، وقرأ الحديث على الحافظ عبدالغنى ، ولزم انشيخ الموفق وقرأ عليه ، وسمع منهما ، ومن أبى طاهر الخشوعى ، والكندى ، وحنبل ، وأبى تمام القلانسى ، وجماعة ، وروى الكثير بدمشق وبيعلبك ، وكان والده مرخما ببيعلبك ، ولبس الخرقة من الشيخ عبدالله البطائحي صاحب الشيخ عبدالقادر الكيلانى . وروى عنه أولاده : أبو الحسن^(٤) ، وأبو الخير ، وفاطمة ، وأمنة ، وأمة الرحيم ، وأبو عبدالله بن أبى الفتح ، وموسى ابن عبدالعزيز ، وجماعة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٧ رقم ٢٠١٨ ، العبر ج٥ ص ٢٥٥ ، الوافى ج٢ ص ١٢١ رقم ٤٦٨ .

(٢) «توفى بتونس» - العبر .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٨ رقم ٢٠١٩ ، العبر ج٥ ص ٢٤٨ ، الوافى ج٢ ص ١٢١ رقم ٤٦٧ .

(٤) «أبو الحسين» - فى الوافى .

(٥) «تعالى» - ساقط من ط .

٢٠٢٨ - [القسطلاني]
(٦١٤ - ٦٨٦ هـ / ١٢١٧ - ١٢٨٧ م)

محمد^(١) بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله^(٢) بن أحمد ابن ميمون ، الشيخ قطب الدين الزاهد ، أخو الإمام تاج الدين علي ، ابن القسطلاني ، النويري الأصل ، المقرئ^(٣) ، المكي ، ابن الشيخ الزاهد أبي العباس .

ولد بمصر في سنة أربع عشرة وستمئة ، ونشأ بمكة ، وسمع بها من جامع الترمذي من أبي الحسن بن البنا ، وسمع من أبي القاسم السهروردي كتاب عوارف المعارف ، وسمع من ابن الزبيدي ، وجماعة ، ورحل ، وسمع من : محمد بن نصر بن الحضرمي ، ويحيى بن العمرة ، وإبراهيم بن أبي بكر الرعيني ، وطائفة كثيرة ببغداد والشام والموصل ومصر ، واستجاز لأولاده السبعة . وروى عنه : الدمياطي ، والمزني ، والبرزالي ، وخلق سواهم .

وكان شجاعاً ، عالمًا ، عاملاً ، عابداً ، وزاهداً ، جامعاً للفضائل ، كريم النفس ، كثير الإيثار ، حسن الأسلاق ، قليل المثل . طلب من مكة إلى القاهرة وولى مشيخة الكاملية^(٤) بين القصرين .

وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة ، وكان ينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله ، وقد صنف في الطائفة التي يسلك طريقهم ابن سبعين^(٥) ، وبدأ بالحلاج وختم بالعفيف التلمساني .

قلت : يجب على كل مسلم أن ينكر على ابن سبعين وعلى مقالته الخبيثة ، عليه من الله ما يستحقه .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٥٨٨ رقم ٢٠٢٠ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٣٧٣ ، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ٥٩ ، العقد الثمين ج١ ص ٣٢١ رقم ٣٥ ، الوافي ج٢ ص ١٣٢ رقم ٤٨٠ ، طبقات الشافعية ج٥ ص ١٨ ، شذرات الذهب ج٥ ص ١٨ ، تذكرة النبيه ج١ ص ١١٠ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ١٥٠ .

(٢) «الحسن بن عبد الله» - مكرر في ن .

(٣) «المقرئ» - في ن ، وهو تحريف .

(٤) هي دار الحديث التي أنشأها الملك الكامل الأيوبي - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٧٥ .

(٥) «ابن سبعين» ساقط من ن ، ويوجد بدلاً منها «عليه بمكة» - وهو تكرار من السطر السابق .

وكان الشيخ قطب الدين هذا مأوى الفقراء والواردين عليه ، ويبرهم ، ويعين كثيراً منهم [٨٥ أ] إلى أن توفي سنة ست وثمانين وستمائة^(١) ، رحمه الله تعالى .

ومن شعره :

إِذَا كَانَ أَنْسَى فِي التِّزَامِي خُلُوتِي^(٢) وَقَلْبِي عَنْ كُلِّ الْبَرِيَّةِ خَالِي
فَمَا ضَرَّنِي مَنْ كَانَ لِي الدَّهْرَ قَالِيَا^(٣) وَلَا سَرَّنِي مَنْ كَانَ فِي مُوَالِي

وله أيضاً - رحمه الله - :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمَنْ عَجِبَ جَاءَتْ يَدُ الشُّوكِ بِالْوَرْدِ
وَقَدْ يَخْبُثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ

٢٠٢٩ - [جمال الدين الطبرى]

(٦٣٦ - ٦٩٥ هـ / ١٢٣٨ - ١٢٩٥ م)

محمد^(٤) بن أحمد بن عبد الله ، القاضى جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى ، قاضى مكة ، وهو والد القاضى نجم الدين الطبرى .

نشأ بمكة وتفقه بها ، وتميز على أقرانه ، أفتى ودرّس ، وروى عن ابن الجميز وغيره ، وروى عنه ابن العطار وغيره ، وكان له نظم ، أصابه فالج ، توفي منه فى سنة خمس^(٥) وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم - العقد الثمين ج١ ص ٣٢٣ ، و « ثامن عشر المحرم » - فى النجوم الزاهرة .

(٢) « لخلوتى » - فى العقد الثمين ج١ ص ٣٢٦ .

(٣) « قايلا » - فى ن .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٨ رقم ٢٠٢١ ، الوافى ج٢ ص ١٤١ رقم ٤٩٢ ، العقد الثمين ج١ ص ٢٩٤ رقم ٢٣ .

(٥) « منه فى » - ساقط من ن .

(٦) « أربع » - فى العقد الثمين .

[العسقلاني] - ٢٠٣٠

(٦٦٢ - ٧٢٥ هـ / ١٢٦٣ - ١٣٢٥ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عيسى بن رضوان ، القاضي فتح الدين العسقلاني .
كان من أعيان الفقهاء ، وولى قضاء صفد بعد القاضي شرف الدين النهاوندى ، ثم
عزل وعاد إلى القاهرة .

مولده فى شهر رمضان^(٢) سنة اثنتين وستين^(٣) وستمائة^(٤) ، وله نظم ونثر ، ومن
شعره فى مליح محدث :

عُلِّقَتْهُ مُحَدِّثًا شَرَّدَ عَنْ عَيْنِي الْوَسَنَ
حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ كِلَاهُمَا عِنْدِي حَسَنَ

[ابن الفوية] - ٢٠٣١

(.... - ٧٤٩ هـ / - ١٣٤٨ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين الإسكندري الصوفى ،
المعروف بابن الفوية .

كان شاعراً أديباً ، وله فضل .

قال الشيخ صلاح الدين : اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وأنشدنى كثيراً من شعره ،
فمن ذلك :

أَعْجَامُنَا قَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَجَدًا بِحُبِّ الْخَانِقَاهِ^(٦) خَافَقَهُ
لَا تَعْجَبُوا فَكُلُّ^(٧) كَلْبٍ نَائِحٌ وَلَا يُحِبُّ الْكَلْبُ إِلَّا خَانِقَهُ

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٨ رقم ٢٠٢٢ ، الدرر ج٣ ص ٤٣٥ رقم ٣٤٣٧ ، الوافى ج٢ ص ١٤٥ رقم ٥٠٣ .

(٢) «ربيع رمضان» - فى ن ، ومشطوب على كلمة «ربيع» .

(٣) «وسبعين» - فى الدليل الشافى .

(٤) «كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٢٥» الدرر .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٨٩ رقم ٢٠٢٣ ، الوافى ج٢ ص ١٥٣ رقم ٥١٨ ، الدرر ج٣ ص ٤٥٥ رقم ٣٤٨٤ .

(٦) «الخانيقات» - فى الوافى ، والدليل الشافى .

(٧) «فالكل» - فى الدرر .

وله :

وَقَالُوا الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ شَيْخُ الْجَهَالَةِ وَالْبَلَادَةِ
فَقُلْتُ وَأَوْحَدُ^(١) فِي اللُّوَاطِ وَفِي الْقِيَادَةِ
وَزِيدُوا إِنْ أَرَدْتُمْ وَشَيْخُ النَّحْسِ زَادَهُ^(٢)

[بدر الدين الحلبي] ٢٠٣٢ -

(٠٠٠ - ٧١٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٥ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ بدر الدين أبو عبد الله^(٤) الحلبي ، الكاتب ، الموقع .

كان أديباً ، فاضلاً ، كاتباً ، قرأ بالقاهرة على بهاء الدين بن النحاس الأدب ولازمه .
قال ابن أبيك : كان كاتباً مترسلاً ، وشاعراً مجيداً ، وكان حسن الخط إلا أنه كان
خاملاً فتعلق ببني الأثير ، فأعلقوه بالتوقيع السلطاني ، وكان عاقلاً فاضلاً ، أنشدنا من
لفظه لنفسه في القبة المنصورية التي عمَّرها الشجاعى للمنصور قلاوون :

وَمُذْ دَعَوْتُ لَهَا شُمَّ^(٥) الْجِبَالِ أَتَتْ طَوْعًا عَلَى عَجَلٍ تَسْعَى بِهَا قَدَمُ
مِثْلَ الْكَتَائِبِ أَشْطَارًا إِذَا اغْتَدَلَتْ أَوْ السُّطُورِ عَلَى الْقِرْطَاسِ تَرْتَسِمُ
فَهِيَ الْعَوَامِلُ جُرَّتْ لَارْتِفَاعِ بِنَا مَا دُونَ مَجْرُورَةِ الْأَطْمَاعِ تَنْجَزِمُ

مات في شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) «وواحد» - في ط ، ن .

(٢) هذا البيت ساقط من ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة في الليل الشافى ج٢ ص ٥٨٩ رقم ٢٠٢٤ ، الوافى ج٢ ص ٧٧ رقم ٣٨٤ .

(٤) «الشيخ بدر الدين أبو عبد الله» مكرر في ن .

(٥) «صم» - في نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

٢٠٣٣ - [ابن عرفات القنائي]

(٠٠٠ - ٦٩٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٣ م)

محمد^(١) بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المنى^(٢)
القنائي الشافعي .

تفقه على الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي ، وأجازه بالفتوى ، وتولى الحكم
بقنا ، والخطابة ، وله نظم وخطب ، وكان فاضلاً ذكياً كريماً عفيفاً ، حسن الصورة ، ومن
شعره :

إذا عَرَّضَ الحَادِي بِطِيبَةٍ أَوْ غَنَى أَحِنُّ إِلَى الوَادِي وَأَصْبُو إِلَى المَغْنَى
أَهِيْمُ فَمَا أَذْرِي أَسْجَعُ حَمَائِمَ أَمَ الغِيدُ بِالْأَلْحَانِ شَنْفَنَ لِي أُذْنَا

قال الشيخ كمال الدين الأدفوي في ترجمته : كان سريع الكتابة ، ثبت عند القاضي
بقنا أنه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطراً ، في البيت الأول من قصيدة الحُصْرَى^(٣)
التي أولها :

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ^(٤) مَوْعِدُهُ

قال : «وبلغني من جماعة أنه انتهى من الكتابة بمدة واحدة إلى ثلاثمائة سطر»^(٥)
وما يقرب^(٦) منها ، انتهى كلام الأدفوي .

توفي^(٧) سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٨٩ رقم ٢٠٢٥ ، الوافي ج٢ ص ١٣٦ رقم ٤٨٤ ، الطالع السعيد
ص ٤٨٥ رقم ٣٨٦ . تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ١٦٢ .

(٢) «ابن أبي نمي» - في ن ، وهو تحريف .

(٣) هو : علي بن عبد الغني الفهري الحصري القيرواني ، المتوفى بطنجة سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م - هامش الطالع السعيد
ص ٤٨٦ رقم (٢) .

(٤) «الساعة» - في ن ، وهو تحريف .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) «أو ما يقرب» - في الوافي ، والطالع السعيد .

(٧) «ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الأولى» - الطالع السعيد ص ٤٨٦ .

٢٠٣٤ - [ابن قدس]

(٠٠٠ - ٧٠٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٠ م)

محمد^(١) بن أحمد بن هبة الله [بن قدس]^(٢) الشيخ تاج الدين [٨٦] الأرمنتي ،
المقرئ الفقيه .

وكان إمام المدرسة الظاهرية^(٣) القديمة بين القصرين ، وكان له نظم ، من ذلك :

قد قلتُ إذ لَجَّ في مُعَاتَبَتِي وَظَنَّ أَنَّ الْمَلَالَ مِنْ قِبَلِي
خَذُّكَ الْأَشْعَرَى حَنَّفَنِي وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي
حُسْنُكَ مَا زَالَ شَافِعِي أَبَدًا يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مَعْتَزَلِي

وله [أيضًا]^(٤) :

احفظ لسانَكَ لَا أَقُولُ فَإِنْ أَقْلُ فَنَصِيحَةُ^(٥) تَخْفَى عَلَى الْجُلَاسِ
وَأُعِيدُ نَفْسِي مِنْ هِجَائِكَ فَالَّذِي يُهْجَى يَكُونُ مَعْظَمًا فِي النَّاسِ

توفى في حدود السبعمئة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٣٥ - [موقع الجزيرة]

(٦٦٥ - ٠٠٠ هـ / ١٢٦٦ - ٠٠٠ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن عبد السيد ، الشيخ شرف الدين بن عماد الدين العوفي
الجزيري ، مَوْقِعُ الجزيرة .

(١) وله أيضًا ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٩٠ رقم ٢٠٢٦ ، الوافى جـ ٢ ص ١٤٧ رقم ٥٠٧ ، الطالع السعيد ص ٤٩٩ رقم ٣٩٣ .

(٢) [] إضافة من الطالع السعيد للتوضيح .

(٣) المدرسة الظاهرية بالقاهرة : أنشأها الملك الظاهر بيبرس ، المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧٨ .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) «قبصمته» - في ط ، ن ، و «ففضيحة» - في الطالع السعيد .

(٦) وله أيضًا ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٩٠ رقم ٢٠٢٧ ، الوافى جـ ٢ ص ١٦٢ رقم ٥٢٢ ، ولم يرد تاريخ وفاته .

كان شيخاً حلو العبارة ، فصيحاً ، وكان له نظم ونثر ، وكتابة حسنة ، وكان قد انحنى كبيراً ومشى على عكازه ، ولد سنة خمس وستين وستمائة .

ومن نظمه ^(١) :

بَكَتْ دُرّاً بَكَيتُ لَهَا عَقِيقًا فَصَارَ قَلَائِدًا فَوْقَ الصُّدُورِ
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ أَدْمُعِنَا عُقُودًا نُقْلِنَ مِنَ الْبُحُورِ إِلَى النُّحُورِ

٢٠٣٦ - [الشريشي]

(٦٩٤ - ٧٦٩ هـ / ١٢٩٤ - ١٣٦٧ م)

محمد ^(٢) بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الشيخ جمال الدين أبو بكر الشريشي ،
الدمشقي الشافعي .

وله سنة أربع أو خمس ^(٣) وتسعين وستمائة ، وحضر على عمر بن القواس معجم ابن
جميع في الرابعة ، وسمع الجزء الأول من الطبراني على المعلم محمد بن عبد النصير ،
والثاني على علي بن عبد العظيم الزيني ، وسماعهما له على ابن رواحة بسنده ، وأحضر
على أبي الفضل بن عساكر مشيخته ، وسمع من جماعة ، وتفقه ، وبرع في عدة علوم ،
ودرس وأفتى ، وولى قضاء حمص ، وانتفع به الشاميون ، وكان له نظم ونثر ، وخطب
وتصانيف ^(٤) ، منها : كتاب شرح المنهاج ، واختصر الروضة ، ولم يزل ملازماً للاشتغال
والإشغال إلى أن مات في شهر رمضان ^(٥) سنة تسع وستين ^(٦) وسبعمائة .

(١) «ومن نظمه» - ساقط من ن .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٩٠ رقم ٢٠٢٨ ، السلوك ج٣ ص ١٦٧ ، درة الأسلاك ص ٤٤٨ ،
الدرر ج٣ ص ٤٤١ رقم ٣٤٤٩ ، تذكرة النبیه ج٣ ص ٣١٩ ، شذرات الذهب ج٦ ص ٢٦٣ ، الذيل على العبر
ص ٢٦٥ .

(٣) «أو خمسين» - وهو تحريف .

(٤) أنظر هدية العارفين ج٢ ص ١٦٤ .

(٥) «مات بدمشق في السادس عشر من شوال» - الذيل على العبر .

(٦) «وسبعين» - في شذرات الذهب .

وهو والد العلامة [٨٦ب] بدر الدين اللغوى المذكور فى ترجمة الفيروزباده ، وكانت وفاة بدر الدين بعد وفاة أبيه - صاحب الترجمة - بتسعة أشهر ، وهذا غير الشريشى شارح المقامات . انتهى .

٢٠٣٧ - [الحافظ أبو عبد الله الذهبي]

(٦٧٣ - ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٧ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله ، الحافظى البارح الحجة الرحلة المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله الدمشقى الفارقى ، التركمانى الأصل ، الشافعى ، المعروف بالذهبي ، حافظ الشام ومقرئه .

ولد بدمشق فى ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وسمع بها من : أبى حفص عمر بن عبد المنعم القواس ، وأبى الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، ويوسف بن أحمد الغسولى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ، وغيرهم .

ورحل إلى بعلبك سنة ثلاث وتسعين ، فسمع بها من : القاضى تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام بن علوان ، وأم عمر^(٢) ، وزينب ، وعمر بن كندى ، وغيرهم . ورحل إلى الديار المصرية ، فسمع بها من : أبى الحسن على بن أحمد القرافى ، وأبى الحسن يحيى ابن أحمد بن الصواف ، وأبى الحسن على بن منصور بن المنير ، وأبى عبد الله محمد ابن [أبى]^(٣) القاسم الصقلى ، وغيرهم ، وبنابلس من عبد الخالق بن بدران ، وبحلب من سنقر العصامى وغيره ، وسمع بمكة والمدينة وبيت المقدس وطرابلس ، وأجاز له أبو الفرج عبد الرحمن ابن أبى عمر ، وأبو الحسن بن النحاوى ، وأبو حامد بن الصابونى ، وغيرهم . ومن المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائى وأبو بكر محمد بن عمر بن عبد المجيد بن سلمة القيسى ، ومحمد بن أبى القاسم^(٤) بن حماد الحضرمى .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩١ رقم ٢٠٢٩ ، النجوم الزاهرة ج١٠ ص ١٨٢ ، البدر الطالع ج٢ ص ١١٠ رقم ٤٠١ ، الوافى ج٢ ص ١٦٣ رقم ٥٢٣ . الدرر ج٣ ص ٤٢٦ رقم ٣٤١٣ .

(٢) «وأم عمرو» - فى ط .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) «بن قاسم» - فى ن .

وحَدَّث ، سمع منه البرزالي وغيره ، وطلب الحديث بنفسه ، وقرأ ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء ، وحَصَّل الأصول ، وانتقى ، وتخرج بجماعة من شيوخه ، وروى عن مثله ودونه ، وعُني بالحديث أتمَّ عناية ، وبرع فيه ، وصنف ، وأرخ ، وصحح ، وعَلَّل ، وقرأ القراءات السبعة [٨٧ أ] على أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي عبدالله الدميّاطي ، وأبي عبد الله محمد بن منصور [بن محمد] ^(١) بن موسى الحاضري .

قال البرزالي في معجمه : رجل فاضل صحيح المذهب ، اشتغل وحصل ، ورحل ، وكتب الكثير ، وله تصانيف حسنة واختصارات مفيدة ، وقرأ أيضاً على جماعة من الشيوخ ، وله معرفة تامة بشيوخ القراءات ، وجمع أسماء الأعيان منهم في مجلد ورتبهم على الطبقات ، وولى الخطابة بكفرطنا وأقام بها مدة ، وولى مشيخة الحديث بالتربة الصالحية بدمشق عوضاً عن ابن الشريشي ، ثم ترك الخطابة ^(٢) وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية ، وأقام ملازماً للاشتغال والتصنيف والمطالعة والإقراء سنين . انتهى .

وسمع منه أيضاً ابن رافع وذكره في معجمه ، وذكره الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر وأثنى عليه . انتهى ^(٣) .

وفيه يقول الشيخ محمد الموصلي :

ما زلت بالسمع أهواكم وما ذكرتكم قط إلا ملّت من طرب
وليس من عجب أن ملّت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب
وكانت وفاته بدمشق في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله .

وكان حافظاً ذكياً ، مليح التصور ، متواضعاً ، حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، متعبداً ، وله أوراّد هائلة ، وتصانيف كثيرة مفيدة ، منها ^(٤) : « تاريخ الإسلام الكبير » في إحدى وعشرين مجلداً ، ومختصره « سير النبلاء » في عدة مجلدات كثيرة ، ومختصره العبر في خبر من غبر ، ومختصر آخر المسمى بالدول الإسلامية ، ومختصره الصغير المسمى

(١) [] إضافة من ن .

(٢) « الخطبة » - في ط ، ن .

(٣) « انتهى » - ساقط من ن .

(٤) « منها » - ساقط من ط ، وبدلاً منها بياض . أنظر هدية العارفين ج٢ ص ١٥٤-١٥٥ . مع ملاحظة أن ما أورده ابن تغردى بردى يزيد كثيراً عما ورد في هدية العارفين ، وغيرها من المصادر . وذكر ابن أبيك في الوافي : « ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف » - ج٢ ص ١٦٢ .

بالإشارة ، ومختصره أيضاً وسماه : الإعلام بوفيات الأعلام ، واختصر تهذيب الكمال للمزى وسماه تهذيب^(١) التهذيب ، واختصر عنه أيضاً مجلداً سَمَّاه الكاشف ، وله ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، والمغنى فى الضعفاء مختصر ، ومختصر آخر قبله ، والنبلاء فى شيوخ الستة ، مجلد ، [٨٧ ب] والمقتنى فى سر الكنى ، وطبقات الحفاظ مجلدين ، وطبقات مشاهير القراء مجلد ، والتاريخ الممتع فى ستة أسفار ، والتجريد فى أسماء الصحابة ، ومشتبه النسبة ، واختصر أطراف المزى ، واختصر تاريخ بغداد للخطيب ، واختصر تاريخ ابن السمعاني ، واختصر وفيات المنذرى والشريف النسابة ، واختصر سنن البيهقى «على النصف من حجمها مع المحافظة على المتون»^(٢) ، واختصر تاريخ دمشق فى عشرة مجلدات ، واختصر مستدرك الحاكم^(٣) وَنَبَّه فيه على أوهام وزيادات حسنة ، واختصر الأنساب لابن السمعاني ، واختصر تاريخ نيسابور للحاكم ، واختصر المحلى لابن حزم ، واختصر الفاروق لشيخ الإسلام الأنصارى وهذبه ، واختصر كتاب جواز السماع لجعفر الأدفوى ، واختصر الزهد للبيهقى ، والقدر له ، والبعث له ، واختصر الرد على الرافضة لابن تيمية ، مجلد ، واختصر المعلم لابن عبد البر ، واختصر^(٤) سلاح المؤمن فى الأدعية ، وصنف الروع والأوجال فى نبأ الدجال ، وكتاب كسروتين رتن الهندى ، وكتاب^(٥) الزيادة المصطوبة ، وكتاب سيرة الحلاج ، وكتاب الكبائر ، وكتاب تحريم أدبار النساء ، كبير وصغير ، وكتاب العرش ، وكتاب أحاديث الصفات ، وجزء من فضل آية الكرسي ، وجزء فى الشفاعة ، وجزءان فى صفة النار ، ومسألة السماع جزء ، ومسألة الغيب ، وكتاب رؤية البارى ، وكتاب الموت وما بعده ، وطرق أحاديث النزول ، وكتاب الزلازل ، وكتاب اللباس ، ومسألة دوام النار ، وكتاب التمسك بالسنن ، وكتاب التلويح بمن سبق ولحق ، وكتاب مختصر فى القراءات ، وكتاب هالة البدر فى أهل^(٦) بدر ، وكتاب تقويم البلدان ، وكتاب ترجمة السلف ، ودعاء المكروب ، وجزء صلاة

(١) «تذهيب» - فى الوافى .

(٢) « فى هامش س ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٣) « ساقط من ط ، ن .

(٤) «اختصر» - ساقط من ن .

(٥) «كتاب» - ساقط من ن .

(٦) «فى عدد أهل بدر» فى هدية العارفين .

التسبيح ، وفضل الحج وأفعاله ، وكتاب معجم شيوخه الكبير ، والمعجم الأوسط ، والمعجم المختصر ، وله عدة تصانيف أخر أضربت عنها لكثرتها .

[٨٨ أ] قال الشيخ صلاح الدين :^(١) الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ، حافظ لا يُجارى ، ولا فظ لا يبارى ، أتقن الحديث ورجاله ، ونظر عله وأحواله ، وعرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام فى تواريخهم والإلباس ، مع ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ، ونفع الجم الغفير ، وأكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل فى التأليف ، ووقف الشيخ كمال الدين ابن الزملى رحمة الله تعالى على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الإسلام جزءاً بعد جزء إلى أن أنهاه مطالعةً ، وقال : هذا كتاب علم ، ثم قال : اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه ، ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة ، بل هو فقيه النظر ، له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات ، وأعجبني منه ما يعنيه^(٢) فى تصانيفه ، ثم إنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن فى روايته^(٣) ، وهذا لم أر غيره يراعى هذه الفائدة فى ما يورده ، انتهى .

ثم ذكر مصنفاته ونبذة من ترجمته إلى أن قال : وأنشدنى من لفظه لنفسه : مضمناً ، وهو تخيل جيد^(٤) إلى الغاية :

إِذَا قَرَأَ الْحَدِيثَ عَلَى شَخْصٍ وَأَخْلَى مَوْضِعًا لِفَوَاةٍ مِثْلِي
فَمَا جَازَى^(٥) بِإِحْسَانٍ لِأَنْئى أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

ثم قال وأنشدنى أيضاً :

الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ إِنْ صَحَّ وَالْإِجْمَاعُ فَاجْهَدْ فِيهِ
وَحَذَارٍ مِنْ نَصَبِ الْخِلَافِ جَهَالَةً^(٦) بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فَقِيهِ

(١) « و » ساقط من ن .

(٢) « ما يعانيه » - فى الوافى .

(٣) « رواته » - فى الوافى .

(٤) « جدا » - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) « جزانى » - فى الدليل الشافى .

(٦) « جهالة » - فى هامش س ، ومنبه على موضعها بالمتن .

انتهى كلام الصفدى ، رحمه الله تعالى .

قلت : وكانت وفاته بدمشق فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، عن خمس وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٣٨ - [ابن سنى الدولة]

(٦٢٠ - ٦٨٠ هـ / ١٢٢٣ - ١٢٨١ م)

[٨٨ ب] محمد^(١) بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن «على بن صدقة ، قاضى القضاة نجم الدين أبو بكر بن»^(٢) قاضى القضاة صدر الدين أبى العباس بن قاضى القضاة شمس الدين أبى البركات بن أبى المحاسن التغلبى ، بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة ، الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن سنى الدولة ، وسنى الدولة^(٣) هو هبة الله .

مولده سنة عشرين وستمائة ، وقيل^(٤) غير ذلك^(٥) ولى قضاء دمشق هو وأبوه وجده ، وكانت ولاية نجم الدين هذا من قبل الملك المظفر قطز ، ثم عُزل بعد سنة بقاضى القضاة شمس الدين بن خلكان ، وقدم إلى القاهرة فأقام بها مدة ، وأُعيد إلى قضاء دمشق ثانيًا فى سنة تسع وسبعين من قبل الملك المنصور قلاوون .

وكان عالمًا فاضلاً ، وسمع بدمشق من : زين الأمان أبى البركات الحسن بن محمد ابن الحسن الشافعى ، وأبى القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن مصرى ، وأبى الحسن على بن المبارك بن باسويه ، وأبى عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدى ، وغيرهم .

(١) وله أيضًا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩١ رقم ٢٠٣٠ ، العبر ج٥ ص ٣٣٠ ، نهاية الأرب ج١ ص ٨٤ ، الوافى ج٢ ص ١٢٧ رقم ٤٧٢ ، الدارس ج١ ص ١٩٠ - ١٩١ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٣٦٧ .

(٢) « » - ساقط من ن .

(٣) «وسنى الدولة» - ساقط من ن .

(٤) «قيل» - ساقط من ن .

(٥) «و مولده سنة ست عشرة» - فى الوافى ، وشذرات الذهب ، العبر .

وحدث ، سمع منه جماعة منهم^(١) : الدمياطي ، وأبو طاهر أحمد بن يونس
الإربلي^(٢) ، وقطب الدين عبد الكريم الحلبي ، ودّرّس بالمدرسة «الأمينية»^(٣) بدمشق ،
وعدة مدارس^(٤) .

وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، مشهوراً بالصرامة ، والهمة العالية ،
والتحري في أحكامه ، وجرت له أنكار ومصادرات استوعبت أكثر ما يملكه .
وتوفي بدمشق في ليلة تاسع المحرم سنة ثمانين وستمائة ، وقيل غير ذلك ، رحمه
الله [تعالى]^(٥) .

٢٠٣٩ - [الخويي]

(٦٢٦ - ٦٩٣ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٩٤ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر ، قاضي القضاة شهاب الدين
أبو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين الخويي الشافعي ، قاضي دمشق^(٧) ، وابن
قاضيها .

ولد في شوال سنة نيف وعشرين^(٨) وستمائة ، ومات والده وله إحدى عشرة سنة ،
ونشأ بدمشق واشتغل بها ، وتفقه ، وبرع في فنون حتى صار من الأئمة الموصوفين .

وقال الشيخ صلاح الدين : أخبرني تقي الدين عبد الرحمن بن الشيخ كمال الدين
[محمد]^(٩) بن الزملكاني رحمهما الله تعالى قال : قال لي والدي - رحمه الله

(١) «سمع منهم جماعة» - في ن ، وهو تحريف واضطراب .

(٢) «الإربلي» - ساقط من ط ، ن .

(٣) والمدرسة الأمينية : أنشأها الأتابك أمين الدولة كمشتكين ، المتوفى سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م - الدارس ج١
ص ١٧٧ وما بعدها .

(٤) « » ساقط من ط ، ن .

(٥) [] إضافة من ن .

(٦) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافعي ج٢ ص ٥٩١ رقم ٢٠٣١ ، العبر ج٥ ص ٣٧٩ ، تاريخ ابن الفرات ج٨
ص ١٨٩ ، الوافي ج٢ ص ١٣٧ رقم ٤٨٧ ، فوات الوفيات ج٣ ص ٣١٣ رقم ٤٣٤ ، البداية والنهاية ج١٣ ص ٣٢٧ ،
السلوك ج١ ص ٨٠١ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ٢٧٧ .

(٧) «قاضي القضاة بدمشق» - في ن .

(٨) «ست وعشرين» - في الوافي ، وتاريخ ابن الفرات .

(٩) [] إضافة من الوافي للتوضيح .

[تعالى] (١) - [٨٩ أ] لو لم يقدر الله تعالى لقاضى القضاة شهاب الدين بن الخويى أن يجرى إلى دمشق قاضياً ما طلع منا فاضل (٢). وسمع فى صغره من : ابن اللتى ، وابن المقرئ ، والسخاوى ، وابن الصلاح ، وأجاز له خلق من أصبهان وبغداد ومصر ، وأجاز له : عمر (٣) بن كرم ، وأبو حفص السهروردى ، ومحمود بن مَنْدَة ، وهذه الطبقة ، وحدث بمصر ودمشق ، ولزم الاشتغال ، وتميز على أقرانه ، وصنف كتاباً كبيراً فى مجلد يحتوى على عشرين علماً ، وشرح الفصول لابن مُعْطٍ ، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ، والفصيح لثعلب ، وكفاية المتحفظ ، وشرح من أول الملخص للقابسى خمسة عشر حديثاً فى مجلد ، حتى قيل إنه لو تم هذا الكتاب لكان أكبر من التمهيد وأحسن . وكان حسن الأخلاق ، حلو المجالسة ، ديناً ، متصدقاً ، صحيح الاعتقاد ، يحب الحديث وأهله ، ولى قضاء القدس قبل واقعة هولاكو ، ثم ولى القضاء بالقاهرة ، وعزل بآبن بنت الأعز تقى الدين عبد الرحمن ، ثم نُقل إلى الشام بعد موت القاضى بهاء الدين الزكى إلى أن توفى فى يوم الخميس خامس عشرين (٤) شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، ودفن عند والده بتربيته بالجبل .

وكان له نظم جيد ، من ذلك :

بَخَفَى لَطْفِكَ كُلُّ سُوءٍ أَتَقَى	فَأَمْنُنْ بِإِشَادِي إِلَيْهِ وَوَقَى
أَحْسَنْتَ فِى الْمَاضِي وَإِنِّى وَاقٍ	بِكَ أَنْ تَجُودَ عَلَى فِيمَا قَدْ بَقِيَ
أَنْتَ الَّذِى أَرْجُو فَمَالِى وَالْوَرَى	إِنَّ الَّذِى يَرْجُو سِوَاكَ هُوَ الشَّقَى

٢٠٤٠ - [ابن فهد المغربي]

(٠٠٠ - ٨٠٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٦ م)

محمد (٥) بن أحمد بن محمد ، المعروف بآبن فهد المغربي المالكى .

(١) [إضافة من ن :

(٢) «ما طلع منها فاضلاً» فى نسخ المخطوط والتصحيح من الوافى .

(٣) «عمر بن عمر» - فى ن .

(٤) «خامس عشر» - فى تاريخ ابن الفرات .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٢ رقم ٣٠٣٢ ، النجوم الزاهرة ج٣ ص ١٦٦ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٣٦ رقم ٤٥٠ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٠٦ رقم ٢٢٨ . وورد اسم : « الشيخ محمد المغيرى » - فى نزهة النفوس .

كان له نسك وعبادة فى مبادئه ، وخدم الشيخ عبد الله اليافعى^(١) بمكة ، ثم صحب الأمير طشتمر الدوادار فى الأيام الأشرفية شعبان بن حسين ، فنوّه طشتمر بذكره حتى صار يُعد فى الأعيان الأغنياء إلى أن توفى يوم الخميس^(٢) رابع عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى^(٣) .

٢٠٤١ - [الدميرى]

(٠٠٠ - ٨١٣ هـ / ٠٠٠ - ١٤١٠ م)

محمد^(٤) بن أحمد بن عبد الملك ، القاضى شمس الدين الدميرى المالكى .

ولى [٨٩ ب] حسة القاهرة فى الأيام^(٥) الأشرفية شعبان بن حسين ، ثم وليها بعد ذلك غير مرة ، وولى نظر الأحباس ، ونظر البيمارستان المنصورى ، وقضاء العسكر على مذهب الإمام مالك - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولم يزل ينتقل فى الوظائف إلى أن توفى يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانى مائة ، وكان غير عالم ، رحمه الله [تعالى]^(٦)

٢٠٤٢ - [ابن كميل المنصورى]

(٧٧٥ - ٨٤٨ هـ / ١٣٧٣ - ١٤٤٤ م)

محمد^(٧) بن أحمد بن عمر ، القاضى شمس الدين المنصورى الشافعى ، المعروف بابن كميل ، الشاعر المشهور .

(١) هو : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب اليافعى المكي ، ولد بمكة سنة ٧٢٥ هـ ، ومات بالهند ، الضوء اللامع ج٥ ص ٥٧ رقم ٢١٢ .

(٢) «يوم الاثنين» - فى النجوم الزاهرة .

(٣) «تعالى» - ساقط من ن .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٢ رقم ٢٠٣٣ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٤٧٥ رقم ٢٣ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٣٧٩ رقم ٤٨٤ ، الضوء اللامع ج٦ ص ٣٢٩ رقم ١٠٧٦ .

(٥) «الأيام» - ساقط من ن .

(٦) [] - إضافة من ن .

(٧) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٢ رقم ٢٠٣٤ ، التبر المسبوك ص ١١٠ ، الضوء اللامع ج٧ ص ٢٨ رقم ٥٧ .

سألته عن مولده ، فقال : مولدى فى صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، قلت :^(١) وأصله من المنصورة ، قرية بالقرب من دمياط ، ونشأ بتلك النواحي ، وحفظ القرآن ، وتفقه على مذهب الشافعى ، رحمه الله ، وناب فى الحكم بتلك الأعمال نيافاً على عشرين سنة ، وبرع فى الأدب ، ومدح الملوك والأكابر ، وعُدَّ من الشعراء ، وكان حافظاً للشعر ، كثير الاطلاع فى الأدبيات ، وله مشاركات^(٢) فى الفقه ، وغيره ، وهو من المكثرين ، وكانت له ثروة من الزرع والتجارة ، وحجَّ غير مرة^(٣) ، وكان كثير التودد ، مطرح التكلف ، حُلُو المخاضرة ، وعنده حشمة وأدب^(٤) صحبني مدة طويلة ، وأنشدني كثيراً من شعره ، بل أقول غالب شعره ، توفى فجأة ، سقطت عليه منارة جامع قرية سلمون فى دار مجاورة للجامع المذكور^(٥) ، فمات من وقته تحت الردم فى العُشْر الأوسط من شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانى مائة ، رحمه الله [تعالى]^(٦) .

ومما أنشدني من لفظه لنفسه :

لِلَّهِ فَعَرُّ حَبِيبٍ زَانَهُ قَدَمٌ^(٧) ومثله رُمْتُ لَمَّا أَنْ لَثَمْتُ فَمَا
وَحِينَ فَوْقَ سَهْمٍ اللَّحْظِ قُلْتُ لَهُ لَا تَرْمِ قَلْبَ مُحِبٍّ مُشْتَهَ فَرَمَا

وأنشدني أيضاً فى خود^(٨) تدعى هاجر :

هَلْ كَاشَفَ كَرِيَةَ اِكْتِثَابِي وراحم^(٩) ذَلْتِي وَعِـاذِر
لِسُوءِ حَظِّي سَقَامَ جِسْمِي مواصل والحبیب هاجر

وأنشدني أيضاً ، « رحمه الله تعالى »^(١١) :

(١) « قلت » - ساقط من ن ، ويوجد بدلاً منها بياض .

(٢) « مشاركة » - فى ن .

(٣) « مرة » - ساقط من ط .

(٤) « وعنده أدب وحشمة » - فى ن .

(٥) « سقطت منارة جامع سلمون من ريع عاصف على خلوته وهو بها » - الضوء اللامع .

(٦) [إضافة من ن .

(٧) « فرم » - فى الضوء اللامع ، ط ، ن وهو تحريف ، والقدم = اللثام ، أو ما يغطى به الفم .

(٨) « خود » - فى ط ، ن . خود - خودات : المرأة الشابة .

(٩) « كل » - فى ن .

(١٠) « أو راحم » - فى الضوء اللامع .

(١١) « » - ساقط فى ن .

بليل أشرقت بنت الدوالي
ولم يُر^(١) قبلها إشراق شمس
أشعتها تمد حبال تبر
وخيطة شعاعها المورى صباحاً
فخذ من خيطةها المورى ارتفاعاً
وولد لاجتماع الشمل منها
وصل بالراح راحك من كريم
ففى شكلى بياض الكاس منها
بقبض داخل من كف ساق
خلا من عارض وحلا^(٢) بخال
تبارك من كساه الحسن ثوباً
يقول لمن يراه انظر لخال
والا من يدى هيفاء تزهو
إذا غزلت لواظها وحاكت
تنسم^(٣) حين تنسم عن عبير
كان سنا اللاكى نشر لفظ

وأنشدنى أيضاً قصيدته التى مدح بها الملك المؤيد شيخ ، وأولها :

لقد جاء نصر الله والفتح قد بدا
وقبالك الإقبال والعز والبقاء
فأصبح شمل الملك ملتثما بها
ألا رب يوم أسود صار أبيضاً
جمعت به الأختين مصرّاً وشامها
فأصبحت منصور اللواء مؤيدا
وسمرك والأسياف قاتلت (٧) العدا
وشمل أعاديك اللثام مبددا
بفتح جلایا لبيض ما كان أسودا
وليس يحل جمع أختين فى الهدى

(١) «ولم ير» - فى ن .

(٢) هذا البيت ساقط من ن .

(٣) «الثقات» - فى ن .

(٤) «دحلا» - فى ن .

(٥) «ثوب الجمال» - فى ن .

(٦) «تبسم» - فى ن .

(٧) «قاتلة» - فى ن .

[٩٠ب] ولكن بذا أفتى الحسام وطالما
 فلك يوم فيه زفت عليك من
 وحولك من زهر الأسنة والقنا
 فكم قلعة بكر تصول اقتلعتها
 وكم ذات خدر ذى امتناعٍ ومنعةٍ
 رأيُناك تستفتى الحسام المهندا
 عرائس أبكار الممالك نُهدا
 شموعٌ بليل النقع تزهو توقدا
 وما وَجَدَتْ عند اقتلاعك مُنْجدا
 رَأَتْكَ فَمَدَّتْ لِلْمُصَالِحَةِ الْيَدَا^(١)

وهي طويلة جدًا كلها على هذا النموذج .

وله أيضًا :

شقائق برياضِ الخَدِّ أَمْ شَفَقُ
 وبارقٌ لاح في الظلماءِ أَمْ قَبَسُ
 يا من يعود الضحى من شعرها غسقًا
 ما بال دَمْعِي محمراً أَحْمَرْتُهُ
 وما لجسمي بالِ شَفَقِهِ سَقَمُ
 لم يبق لى رَمَقٌ أَشْكُو هَوَاكَ بِهِ
 وَأَمْطَرْتُ^(٢) مَقْلَتِي دَمْعًا غَرَقَتْ بِهِ
 لله كم ذا أَقَاسَى فيك من حرق
 ما حالٌ من بقْناةِ القَدْ طَعَنْتُهُ
 طرفي الذي صار موصلاً بأدمعه
 من لى بآيامِ أنسٍ كنت أعهدُهَا
 أعائِدُ ما مضى من طَيْبِهَا صِلَةٌ
 إن كان دَهْرِي حَتَمًا بالفراقِ قَضَى
 فخاتَمُ الرسلِ خَيْرُ الخلقِ ملتجئِي
 ومرهفاتُ سُيوفِ تلك أَمْ حَدَقُ
 أَمْ تُغْرِكُ الْأَشْنَبُ الْبَسَامُ أَمْ فَلَقُ
 كما يعود ضحى من وجهها الغسقُ
 من لثم وجنتك الحمراء أَمْ عَلَقُ
 أسقم جسمي من جفنيك مسترقُ
 وإنما يشتكيه من به رَمَقُ
 يا للرجال فراق الإلف والغرقُ
 لولا مسيلُ دموعي كنت أحترقُ
 ما حال من بسهامِ اللَّحْظِ يَرْتَشِقُ^(٣)
 ها دَمْعُهُ صِلَةٌ والعائد الأرق
 والعيش أَخْضَرُ واللذات تستبقُ
 أم الجفا صِلَتِي والعائد الفرقُ
 على واستدت^(٤) الأسبابُ والطرقُ
 ومن بأذياله في الحشرِ أَعْتَلِقُ

(١) «النداء» - في ن .

(٢) «فأمرت» - في ن .

(٣) «ترشق» - في ن .

(٤) أظنها وانسلت حتى يستقيم المعنى .

وله أيضاً :

جَمَالَ الْمُحْيَا مِنْكَ بَاهٍ وَبَاهٍ
وَدَمَعُ الْكُثِيبِ الصَّبِّ هَامٌ وَهَامِلٌ
[٩١] أَوْعَامِلُ دَمْعِي صَارَ فِي الْخَدِّ شَاهِدًا
فَمَنْشُورٌ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنِّي لَالِيٌّ
أَلَا يَا رَشِيقَ الْقَدِّ رَفَقًا فَإِنِّي
وَيَا قَمْرًا مِنْ خَدِّهِ الشَّمْسُ أَطْلَقَتْ
وَيَانِعُ وَرْدِ الْخُصْدِ زَاهٍ وَزَاهِرُ
عَلَى خَدِّهِ وَالْطَّرْفُ سَاهٍ وَسَاهِرُ
وَهَاهُو مُسْتَوِفٌ عَلَيَّ وَنَاطِرُ
وَمَنْظُومٌ دُرُّ الشَّغْرِ مِنْكَ جَوَاهِرُ
رَشِيقُ نِبَالٍ أَرْسَلَتْهَا الْمَحَاجِرُ
بِحُبِّكَ عَبْدٌ أَبْقَى الصَّبْرِ حَائِرُ

ومنها: (١)

إِلَى كَمْ أَرَاعَى النِّجْمَ يَا بَدْرَ سَاهِرًا
سَاوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ يُجِيرُنِي
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
وَأَنْتَ لِأَسْيَافِ اللُّوَاحِظِ شَاهِرُ
إِذَا هِيَ ضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ الْحَنَاجِرُ
وَأَوَّلُ خَلْقٍ وَهُوَ فِي الْبَعْثِ آخِرُ

وله أيضاً :

يَقُولُونَ بِالسَّاقِي شُغِفَتْ مُحَبَّةٌ
فَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ السَّرُورُ مُنَادِمِي
فَقُلْتُ لَمَّا بِالْقَلْبِ مِنْ نَبْلِ أَخْدَاقِ
بَطْلَعَتِهِ وَالتَفَتَ السَّاقِ بِالسَّاقِ

انتهى .

٢٠٤٣ - [النَّابِلْسِيُّ]

(٧٤٠ - ٨٠٥ هـ / ١٣٣٩ - ١٤٠٢ م)

محمد^(٢) بن أحمد بن محمود ، قاضي القضاة شمس الدين النابلسي الحنبلي ، قاضي قضاة دمشق .

ولد في حدود الأربعين وسبعمائة ، وتفقه بآبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بَنَابِلِسَ ، ثم قدم دمشق بعد سنة سبعين ، واستقر موقع الحكم ، ولا زال يترقى إلى أن استقل بقضاء الحنابلة

(١) «ومنها» - ساقط من ن .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٩٣ رقم ٢٠٣٥ ، إنباء الغمر جـ ٢ ص ٢٥٠ رقم ٢٧ ، الضوء اللامع

جـ ٧ ص ١٠٧ رقم ٢٣٢ .

بدمشق ، عوضاً عن ابن المنجا ، واستمر إلى أن أخذ تيمور دمشق فى سنة ثلاث وثمانى مائة ، داخل المذكور تيمور وأصحابه ، فكثرت القالة فى حقه حتى حكم بعض القضاة بفسقه ، فتوجه مع التمرية إلى بغداد ، ثم هرب وعاد إلى دمشق ، وولى قضاءها ثانياً عوضاً عن تقي الدين أحمد بن محمد بن المنجا ، واستمر إلى أن توفى بدمشق فى ثانى عشرين المحرم سنة خمس وثمانى مائة .

وكان غير مشكور السيرة ، يرموه^(١) أهل دمشق بعظائم ، انتهى^(٢) .

٢٠٤٤ - [النويرى قاضى مكة المشرفة]

(٧٧٥ - ٨٢٠ هـ / ١٣٧٣ - ١٤١٧ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن محمد بن أحمد^(٤) بن عبد العزيز بن^(٥) القاسم ابن عبد الرحمن القرشى العقيلى المكى ، النويرى الشافعى ، قاضى مكة وخطيبها [٩١ب] عز الدين أبو المفاخر بن قاضى مكة وخطيبها محب الدين أبى البركات بن قاضى مكة كمال الدين أبى الفضل .

مولده فى شهر رمضان^(٦) سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة ، وبها نشأ ، وكان أبوه بها قاضياً ، وأجاز له بدمشق : المسند عمر بن حسن بن أميلة المراغى ، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن [أبى]^(٧) عمر^(٨) وحسن بن أحمد بن هلال [الطحان]^(٩) وجماعة فى سنة ست وسبعين . وسمع بمكة من الشيخ إبراهيم بن صديق الصحيح «وغيره ، وروى عنه الصحيح»^(١٠) ، وعنى بالفقه كثيراً ، وحفظ التنبيه ، وأكثر الحاوى ،

(١) هكذا بالأصل .

(٢) «انتهى» - ساقط من ط ، ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ، ص ٥٩٣ رقم ٢٠٣٦ ، العقد الثمين جـ ١ ص ٣٧١ رقم ٤٧ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ١٥٠ رقم ١٧ ، الضوء اللامع جـ ٧ ص ٤٤ رقم ٩٣ .

(٤) «بن محمد بن أحمد» - مكرر فى ن .

(٥) «بن» - ساقط من ن .

(٦) «ليلة الاثنين حادى عشر» - العقد الثمين .

(٧) [] إضافة من العقد الثمين .

(٨) «بن» فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين ، ويتفق مع السياق .

(٩) [] إضافة من العقد الثمين للتوضيح .

(١٠) « » - ساقط من ط ، ن .

«وكان يذاكر بالحاوي ، وتفقه بالشيخ جمال الدين بن ظهيرة»^(١) ، وقرأ أيضا على الشيخ برهان الدين الأنباسي - لما قدم إلى مكة في سنة إحدى وثمانى مائة - قرأ عليه الحاوي وأجاز له بالتدريس والافتاء .

وناب لأبيه في الخطابة في سنة ست وتسعين وفيما بعدها ، وناب عنه أيضا في الحكم في سنة سبع وتسعين ، وفي درس^(٢) يسير^(٣) ، وبأشر^(٤) جميع وظائف أبيه بأثر موته ، لأن أباه استنجز له مرسوماً من الملك الظاهر برقوق بأن يكون نائباً عنه في حياته مستقلاً بعد وفاته ، ولما مات أبوه ولأه الملك الظاهر قضاء مكة وخطابتها وحسبتها ونظر المسجد الحرام والأوقاف في أثناء شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وكانت وفاة أبيه في رجب منها .

فاستمر في هذه الوظائف إلى أوائل ذي الحجة سنة ست وثمانمائة . فعزل ، وكان قد عُزل^(٥) في هذه المدة أياماً قليلة بمصر ، وقت سفر الحاج في سنة ثلاث وثمانى مائة ، ووقع له أمور وحوادث إلى أن توفي ليلة الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثمانى مائة .

وكان صارماً في أحكامه ، مع معرفة تامة بالأحكام والشروط ، رحمه الله تعالى .

٢٠٤٥ - [ابن الكشك]

(٨١٠ - ٨٤٠ هـ / ١٤٠٧ - ١٤٣٦ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن محمود ، قاضى القضاة شمس الدين^(٧) بن قاضى القضاة شهاب الدين الدمشقى الحنفى ، المعروف بابن الكشك ، قاضى قضاة دمشق^(٨) .

(١) « - ساقط من ط ، ن .

(٢) «تدريس» - فى ط ، ن .

(٣) «درس بشير» - فى العقد الثمين ، ويبدو أنه خطأ مطبعى .

(٤) «وسار» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) «كان قد عملت» - فى ن . وهو تحريف .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٩٣ رقم ٢٠٣٧ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٢٠٦ ، نزهة النفوس جـ ٣ ص ٣٨٨ رقم ٧٦٣ ، الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٠٦ رقم ٢٢٩ ، وورد : «شهاب الدين أحمد بن محمود» فى نزهة

النفوس ، ولعل الناسخ أسقط الاسم الأول لصاحب الترجمة «محمد»

(٧) «شهاب الدين» - فى الدليل الشافى المطبوع .

(٨) «قاضى القضاة بدمشق» - فى ن .

[٩٢] مولده في حدود^(١) سنة عشرة وثمانى مائة بدمشق ، ونشأ^(٢) تحت كنف والده ، وبه تفقه ، وبغيره ، ثم ولى القضاء استقلالاً بعد وفاة والده ، فلم تطل مدته ، وصُرف بالشريف ركن الدين الحنفى ، فأقام معزولاً إلى أن توفى بدمشق فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة أربعين وثمانى مائة ، وكان من بيت علم ورياسة . ذكرنا والده قاضى القضاة شهاب الدين [أحمد]^(٣) فى محله^(٤) ، رحمهما الله تعالى .

٢٠٤٦ - [ابن الربوة]

(٠٠٠ - ٧٦٤ هـ / ٠٠٠ - ١٣٦٢ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن عبد العزيز ، العلامة ناصر الدين ، الفهرى الأصل ، الدمشقى الحنفى ، عرف بابن الربوة^(٦) . كان علامة^(٧) ، صاحب فنون ، وكان فقيهاً ، فرضياً ، أصولياً ، نحويًا ، أفتى ودّرّس واشتغل^(٨) ، وجمع وألّف ، ومن تصانيفه : الدر المنير فى حل إشكال الجامع الكبير ، وكتاب قدس الأسرار فى اختصار المنار ، وله المواهب المكية^(٩) فى شرح فرائض السراجية ، وله عدة تصانيف أخر^(١٠) .

قال الحافظ عبد القادر فى طبقاته : قرأ الهداية على الشيخ رضى الدين إبراهيم ابن سليمان المعروف بالمنطقى ، وأجاز له بالإفتاء والتدريس ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، وقرأ الجامع الكبير على العلامة صدر الدين على الحنفى بحق قراءته^(١١) على الصدر سليمان المنصف ، وقَدِم علينا بالقاهرة سنة سبع^(١٢) وخمسين

(١) «حدود» فى هامش نسخة ط ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٢) «ثم نشأ» - فى ن .

(٣) [] إضافة من ن .

(٤) انظر المنهل ج٢ ص ٢١٤ ترجمة رقم ٣١٢ .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٤ رقم ٢٠٣٨ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٨٣ ، درة الأسلاك ص ٤٢٦ ، السلوك ج٣ ص ٨٨ ، الدرر ج٢ ص ٤١٦ رقم ٣٣٩٥ ، تاج التراجم ص ٦١ رقم ١٨٠ ، تذكرة النبى ج٢ ص ٢٦٥ .

(٦) «الربو» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٧) «علامة» - ساقط من ط ، ن .

(٨) «وأشغل» - فى ن .

(٩) «الملكية» - فى هدية العارفين .

(١٠) انظر هدية العارفين ج٢ ص ١٦٢ .

(١١) «قراءته» - فى س ، ط ، والتصحيح من ن ، ويتفق مع السياق .

(١٢) «أربع» - فى ن ، ولعله سبق نظر من الناسخ .

وسبعمائة فأقام بها إلى أن توجه إلى الشام فأقام بها إلى أن مات في شهور سنة أربع وستين^(١) وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٤٧ - [شمس الدين القرمي]

(٧٢٦ - ٧٨٨ هـ / ١٣٢٦ - ١٣٨٦ م)

محمد^(٢) بن أحمد بن عثمان ، الشيخ الإمام شمس الدين القرمي الحنفي المقدسي ، أحد الأفراد في العبادة والزهد والصلاح .

مولده في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة ، كان صاحب كرامات وأحوال ، حكى لى عنه الشيخ تقي الدين المقرئ نبذة من أحواله ، قيل إنه كان لا يزال يتلو القرآن ، يُقال إنه قرأ في اليوم واللييلة ثمانين ختمات^(٣) [٩٢ب] وقدم إلى القاهرة ثم عاد إلى بلده القدس فمات به في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى ، ونفعنا [الله]^(٤) ببركته .

٢٠٤٨ - [هُمام الدين]

(٧٤٠ - ٨١٩ هـ / ١٣٣٩ - ١٤١٦ م)

محمد^(٥) بن أحمد ، العلامة همام الخوارزمي العجمي الشافعي ، شيخ المدرسة الجمالية^(٦) المستجلة بباب العيد .

(١) وردت وفاة صاحب الترجمة سنة ٧٦٥ في النجوم الزاهرة ، واستدرك ابن تغري بردي بقوله : «وقيل في السنة الخالية» ج ١١ ص ٨٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة في الدليل الشافي ج ٢ ص ٥٩٤ رقم ٢٠٣٩ ، ص ٦٠٠ رقم ٢٠٦٠ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٠٩ ، إنباء الغمر ج ١ ص ٣٢٦ رقم ٢٦ ، نزهة النفوس ج ١ ص ١٤٧ رقم ٦٨ ، الدرر ج ٣ ص ٤٢٥ رقم ٣٤١٢ ، ويلاحظ أن ابن تغري بردي أورد ترجمتين لصاحب هذه الترجمة - انظر ما يلي ترجمة رقم ٢٠٦٨ .

(٣) يقول ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : «قلت : هذا شيء من وراء العقل ، فسبحان المانع» ج ١١ ص ٣٠٩ .

(٤) [] إضافة من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج ٢ ص ٥٩٤ رقم ٢٠٤٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٤١ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ١٢٢ رقم ٥١ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١٢٨ رقم ٢٩٤ ، وورد اسمه «همام بن أحمد الخوارزمي» - في شذرات الذهب ج ٧ ص ١٤٣ ، وفي إنباء الغمر .

(٦) هي مدرسة الأمير جمال الدين الأستاذار ، انتهت عمارتها ثالث شهر رجب سنة ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م - المواظ والاعتبار ج ٢ ص ٤٠١ .

مولده فى حدود الأربعين وسبعمائة ، كان إمامًا بارعًا ، قدم إلى القاهرة بعد سنة ثمانى مائة ، وتصدّر للإقراء والتدريس فى عدة علوم سنين إلى أن توفى ليلة السبت تاسع عشرين شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٤٩ - [جلال الدين العيدى]

(٠٠٠ - ٦٦٨ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦٩ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عمر ، العلامة جلال الدين العيدى البخارى الحنفى ، كان من^(٢) آبائه مَنْ وُلد يوم عيد ، فصار ذلك نسبة لهم .

كان إمامًا عالمًا بارعًا فقيهاً ، تفقه^(٣) على العلامة حسام الدين محمد بن محمد ابن عمر الإخسيكتى ، وعلى الشيخ حميد الدين على بن محمد بن على الرامشى ، وعلى الحافظ^(٤) محمد بن محمد بن نصر البخارى ، وعلى غيرهم ، وبرع فى الفقه والأصول والعربية والخلاف واللغة ، واشتغل بالتفسير والحديث ، وبرع فيهما أيضاً ، وتصدّى للإفتاء والتدريس ، وانتفع به الطلبة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : بارع فى الفقه والأصلين ، أخذ عنه الفرضى . انتهى .

قلت : وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة ثمان وستين وستمائة ، ودفن بمقبرة القضاة السبعة بباب كلاباذ ظاهر البلد ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٥٩٤ رقم ٢٠٤١ .

(٢) «من» - ساقط من ن .

(٣) «تفقه» - ساقط من ن .

(٤) «حافظ» - فى نسخ المخطوط .

٢٠٥٠ - [شمس الدين البيرى]

(٧٦٠ - ٨٢٨ هـ / ١٣٥٩ - ١٤٢٤ م)

محمد^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم ، الشيخ شمس الدين البيرى ، ثم الحلبي ، الشافعي ، أخو جمال الدين يوسف^(٢) الأستاذ .

مولده فى سنة ستين^(٣) وسبعمائة تقريبًا بالبيرة ، ونشأ بها ، وولى قضاءها ، ثم نقل إلى قضاء حلب ، ثم قدم إلى القاهرة ، ودرّس بالمدرسة الناصرية .

قال الشيخ تقى الدين أحمد المقرئ : كل ذلك بجاه أخيه جمال الدين ، فلما قتل جمال الدين نكب وضرب وصُودر ، ثم أفرج عنه ، وكان غير عالم [٩٣] إلا أنه كان فيه سكون ، ويُذكر عنه دين . انتهى .

قلت : وولى بعد ذلك مشيخة سعيد السعداء إلى أن توفى يوم الجمعة رابع عشر^(٤) ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٥١ - [سراج الدين القونى]

(١٠٠٠ - ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ - ١٠٠٠ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن عبد المجيد ، العلامة الفقيه سراج الدين الزاهد الحنفى القونى^(٦) ، بقاف ونون وباء موحدة ، كذا ضبطه الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى المؤلف ، وزاد بعضهم بفتح القاف ، انتهى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٥ رقم ٢٠٤٢ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٣٢ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٣٦٠ رقم ١٧ ، الضوء اللامع ج٧ ص ٤٣ رقم ٨٩ . شذرات الذهب ج٧ ص ١٨٦ .

(٢) قتل سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م - التمهّل .

(٣) «فى حدود الخمسين» - فى إنباء الغمر ، وشذرات الذهب .

(٤) «عشرين» - فى النجوم الزاهرة ، وفى المحرم ٨٢٩ فى السلوك ، كما توجد اختلافات أخرى فى مصادر الترجمة .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٥ رقم ٢٠٤٣ .

(٦) «القونى» - فى الدليل الشافى ، و«القوفى» - فى ط ، و«القونوى» فى ن .

قلت : كان^(١) أحد الأئمة الأعيان ، تفقه ببخارى على العلامة أبى الوجد محمد ابن عبد الستار الكردي^(٢) ، وغيره ، وقرأ واشتغل فى عدة علوم حتى برع فى الفقه والأصولين والوعظ والتفسير والحديث ، وانتهت^(٣) إليه رئاسة السادة الحنفية فى زمانه ، وتخرج به جماعة من العلماء ، وتصدّر للإفتاء والتدريس مدة طويلة ، وكثُر^(٤) تردّد^(٥) الطلبة إليه ، وألّف وجمع كتب ، ودام ملازمًا للإشغال والتحصيل إلى أن مات فى شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ، ودفن بمقبرة أهل باب الجنة ظاهر باب كلاباذ ، رحمه الله تعالى .

٢٠٥٢ - [النشائي الحنفى]

(٧١٩ - ٧٦٠ هـ / ١٣١٩ - ١٣٥٩ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن مكى ، العلامة صدر الدين ، الفقيه الحنفى ، المعروف بالنشائي .

مولده سنة تسع عشرة وسبعمائة .

قال الحافظ عبد القادر فى طبقاته : كان إمامًا ، فقيهاً ، نحوياً ، أصولياً ، محدثاً ، ديناً ، ذكياً ، لازم الاشتغال والإشغال ، وانتفع به الطلبة ، مات يوم الأحد ضحوة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين وسبعمائة ، ودفن من يومه بعد صلاة العصر بترية الإمام زين الدين خان ، وكانت جنازته مشهودة ، وأفتى وأفاد وأعاد ، انتهى كلام الحافظ عبد القادر ، رحمه الله تعالى .

(١) «كان» - ساقط من ط ، ن .

(٢) «الكردي» - فى ط ، ن .

(٣) «وانتها» - فى ط ، و«انتهى» - فى ن . وهو تحريف .

(٤) «وكثُر» - ساقط من ن .

(٥) «وتردد» - فى ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٥ رقم ٢٠٤٤ .

٢٠٥٣ - [ابن العديم]

(٥٩٠ - ٦٥٦ هـ / ١١٩٤ - ١٢٥٨ م)

محمد^(١) بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة ، أبو عبد الله الحنفى ، تقدم ذكر والده^(٢) [٩٣ب] وجماعة من أقاربه ، وذكره الدمياطى فى معجمه ، وهو أخو الصاحب كمال الدين عمر^(٣) بن العديم .

مولده بحلب سنة تسعين وخمسائة^(٤) وتفقه بها ، وسمع من أبيه ، وعمه أبى غانم ، وأبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، والسيد الشريف أبى هاشم عبد المطلب ابن الفضل الهاشمى ، وأبى اليمن الكندى . وحَدَّث ، وكان فقيهاً من الفقهاء المعدودين من العلماء ، كان فاضلاً ، أصولياً ، فقيهاً ، نحوياً ، تفقه على القاضى صاعد بن محمد وغيره ، وأفتى ودرّس وأقرأ سنين ، وتوفى سنة ست وخمسين وستمائة^(٥) بحلب ، رحمه الله تعالى .

٢٠٥٤ - [الحمتي]

(٧٤٥ - ٨٢٥ هـ / ١٣٤٤ - ١٤٢٢ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن معالى ، الشيخ شمس الدين الدمشقى الحنبلى ، المعروف بالحمتي ، والمشهور الحبتى^(٧) بالباء ، وصوابه ما ذكرناه .

-
- (١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٥ رقم ٢٠٤٥ ، السلوك ج١ ص ٤١٣ ، عقد الجمان ج١ ص ١٩٦ .
 (٢) هكذا بالأصل ، ولم ترد بالمنهل ترجمة أحمد بن هبة الله .
 (٣) هو : عمر بن أحمد بن هبة الله ، الصاحب كمال الدين ، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م - المنهل ج٨ ص ٢١٩ رقم ١٧٢٥ .
 (٤) «تسع وخمسائة» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من عقد الجمان .
 (٥) «فى العاشر من جمادى الآخرة» - عقد الجمان .
 (٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٥ رقم ٢٠٤٦ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ١١٣ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٢٩١ رقم ٢١ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٠٧ رقم ٢٣٤ ، نزهة النفوس ج٣ ص ١٥ رقم ٦١٥ .
 (٧) «الحبتى» - فى الدليل الشافى ، والنجوم الزاهرة وإنباء الغمر .

كان فقيهاً ، خلياً ، محدثاً ، فاضلاً ، ناب في الحكم سنين ، واتصل بالملك المؤيد شيخ ، وصار يحضر مجلسه من جملة الفقهاء ، ويقراً عنده صحيح البخارى فى كل سنة ، ثم ولأه مشيخة مدرسته الخروبية^(١) التى استجدها ببر الجزيرة^(٢) ، واستمر بها إلى أن توفى يوم الخميس ثامن عشرين المحرم سنة خمس وعشرين وثمانى مائة .

وكان خيراً ، دينا كثير الاستحضار لمتون الحديث ، حلو المحاضرة ، مشكور السيرة ، ومولده فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٢٠٥٥ - [شمس الدين حنا]

(٧٦٤ - ٨١٣ هـ / ١٣٦٢ - ١٤١٠ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن هبة الله ابن حنا ، القاضى شمس الدين بن عز الدين بن زين الدين بن شرف الدين ابن زين الدين بن محيى الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا .

مولده فى سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها اشتغل ، وبرع فى الفقه والعربية ، وشارك فى عدة فنون ، وكتب فى الإنشاء ، وخدم بالتوقيع غير واحد من الأمراء ، وغلب عليه الأدب ، ودّرّس بالصالحية ، وكتب على الحاوى فى الفقه ، وكان له ثراء مع فضل وأفضال ، توفى ليلة الأربعاء تاسع عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانى مائة . ومن شعره فيمن اسمه أسير .

[٩٤ أ] يا من تسمى أسيراً أحسن فكاك الخليفة

سموك اسماً مجازاً أنا الأسير حقيقة

(١) المدرسة الخروبية : هكذا وردت فى ترجمة المؤيد شيخ - انظر المنهل ج٦ ص ٣١٠ ، النجوم الزاهرة ج٤ ص ١١٣ ، ويلاحظ أن المقرئ ذكر ثلاث مدارس باسم « المدرسة الخروبية » ، وهى جميعاً بظاهر مدينة مصر (الفسطاط) ، وليست ببر الجزيرة - انظر المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ . ولعل المقصود هو : خانقة الخروبية : وهى بساحل الجزيرة تجاه المقياس التى استجدها المؤيد شيخ ورتب فى مشيختها صاحب الترجمة سنة ٨٢٣ هـ / ١٤١٩ م - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤٢٦ - ٤٢٧ ، وانظر أيضاً وثيقة وقف المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف . ووردت : « مدرسة الجزولية » - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) « ببر الجزيرة » - فى ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٥٩٦ رقم ٢٠٤٧ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٤٧٥ رقم ٢٤ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٧٨ رقم ٤٨٠ ، الضوء اللامع ج٧ ص ٨٨ رقم ١٧٩ .

٢٠٥٦ - [الأمير ناصر الدين بن العطار]

(٧٧٤-٨٢٨ هـ / ١٣٧٢ - ١٤٢٤ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبدالله بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن أبي بكر ، الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي ، الشهير بابن العطار .

مولده في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحماة ، وكان أبوه أحمد المذكور يباشر بحماة أستاذارية الأمير حتى اتصل بخدمة الأمير مأمور القلمطاوي^(٢) نائب حماة ، وتوجه معه لما ولي نيابة الكرك ، وحُبس الملك الظاهر برقوق بالكرك ، خدم المذكور الملك الظاهر برقوق وبالغ في خدمته^(٣) ، ومات قبل عود الملك الظاهر إلى ملكه .

فلما تسلطن الملك الظاهر ثانياً قَدِمَ ولده الأمير ناصر الدين - صاحب الترجمة - على الملك الظاهر وسأله في رزق ، فأَنعم عليه بإقطاع بحماة ، ثم ولي الحجوبية بها .

وخدم دوادارا عند جماعة من أكابر الأمراء إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ وولى القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كتابة السر بالديار المصرية نَوَّه بذكره عند الملك المؤيد حتى ولَّاه نيابة الإسكندرية ، فتوجه إليها وباشرها مدة ، وحسنت سيرته بها ، وأحبه أهلها إلى أن صُرف بعد وفاة الملك المؤيد شيخ بالأمر قشتم^(٤) الدوادارى المؤيدى .

ولزم المذكور داره سنين إلى أن ولَّاه الملك الأشرف برسباى [نظر]^(٥) القدس الشريف ، فتوجه إليه ودام به إلى أن توفى - ببلد الخليل عليه السلام - فى يوم ثالث عشر شوال سنة ثمان وعشرين وثمانى مائة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٦ رقم ٢٠٤٨ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٣١ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ٣٥٩ رقم ١٦ ، السلوك ج ٤ ص ٧٠٢ .

(٢) قتل سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م - انظر ترجمته فيما سبق ، ترجمة رقم ١٩٦٦ .

(٣) «وبالغ فى إكرامه وخدمته» - فى ن .

(٤) قتل سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م - انظر ترجمته فيما سبق ، ترجمة رقم ١٨٧٣ .

(٥) [إضافة من ن .

وكان فاضلاً ، ديناً ، عاقلاً ، سيوساً^(١) ، عارفاً ، مذاكراً بالتاريخ وأيام السلف . رأيتـه غير مرة ، كان أشقر ، للطول أقرب ، فصيح العبارة ، وقوراً ، رحمه الله تعالى .

تقدم ذكر والده صاحبنا الشهابى أحمد^(٢) ، ويأتى ذكر أخيه الشرفى يحيى^(٣) فى محله أيضاً إن شاء الله تعالى .

٢٠٥٧ - [الزفتاوى]

(٧٥٠ - ٨٠٦ هـ / ١٣٤٩ - ١٤٠٣ م)

محمد^(٤) بن أحمد بن على الزفتاوى ، المُكْتَبُ المَجُود .

ولد سنة خمسين وسبعمائة [٩٤ب] ، وكتب على شمس الدين محمد بن على ابن أبى رقيقة عن عماد الدين محمد بن العفيف عن أبيه عن الوانى عن شُهدة الكاتبة^(٥) عن ابن أسد عن ابن البواب وابن السمسمانى عن مشايخهما عن أبى على بن مقله ، انتهى .

كان قد برع فى الخط المنسوب ، وتصدّى للكتابة عدة سنين ، وكتب عليه جماعة ، وتخرج به الكثير ، وكان عارفاً بطرق الكتابة ومعرفة الخط ، لا يرى خطأ إلا ويعرف كاتبه ، وكان له مشاركة فى غير ذلك ، مع محاضرة حسنة ، وصنّف كتاب منهاج الإصابة فى أوضاع الكتابة^(٦) .

أخبرنى عنه من أثق به أنه قال : أنا أكتب الخط المنسوب بذراع الحديد الذى يقاس به القماش ، انتهى .

توفى يوم نصف المحرم سنة ست وثمانى مائة ، رحمه الله تعالى .

(١) « سيوسا » - ساقط من ن .

(٢) لم ترد ترجمة أحمد بن عمر بن يوسف بالمنهل .

(٣) توفى سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م - المنهل .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٧ رقم ٢٠٤٩ ، الفصوة اللامع ج ٧ ص ٢٤ رقم ٤٦ ،

ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٥) « الكاتب » - فى ن .

(٦) هدية العارفين ج ٢ ص ١٧٧ .

٢٠٥٨ - [العلامة قاضي القضاة شمس الدين البساطي]

(٧٦٠ - ٨٤٢ هـ / ١٣٥٩ - ١٤٣٨ م)

محمد ^(١) بن أحمد بن عثمان ، العلامة قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية ،
وشيوخ الإسلام شمس الدين أبو عبدالله البساطي المالكي .

مولده في محرم سنة ستين وسبعمائة [بساط من قرى الغربية] ^(٢) ، ونشأ بها وحفظ
القرآن العظيم ، ثم قدم إلى القاهرة في شببيته ، وطلب العلم واجتهد في تحصيله ، ولازم
مشايخ عصره ، وأخذ عنهم : المنطوق ، والمفهوم ، حتى برع في : الفقه ، والأصول ،
والعربية ، واللغة ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، والحكمة ، والجبر ، والمقابلة ، والطب ،
والهيئة ، والهندسة ، والحساب ، وغير ذلك ، وصار إمام عصره ووحيد دهره ، انتهت إليه
رئاسة العلم ^(٣) في عصره بلا مُدافعة في : المنقول ، والمعقول ^(٤) ، والتحقيق ، والتصوف ،
وكان المَعُول على فتواه والمرجوع إلى قوله ، وقُصد من الأقطار ، وعلا اسمه وبعد صيته ،
قليل : إنه قال مرة : أعرفُ نحوًا من عشرين علمًا ^(٥) ، ولي نحو العشرين سنة ماسئلتُ
عنها مسألة واحدة .

قلت : كان في هذه الرتبة وزيادة ، وبه تخرج غالب مشايخنا وعلماء عصرنا
وأعيانهم ، وتصدّر للإقراء سنين ، ولازم الإشغال والتصنيف ومن مصنفاته [٩٥ أ] : شرح
مختصر الشيخ خليل في الفقه ، وشرح ابن الحاجب في الفقه «أيضًا» ، وكتاب المغنى في
الفقه ^(٦) ، والحاشية على المطول للتفتازاني ، والحاشية على شرح المطالع للقطب ، ومقدمة
إلى ^(٧) أصول الدين ، والنكت على المواقف ، والعصّد ، وغير ذلك ^(٨) .

(١) وله أيضًا ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٧ رقم ٢٠٥٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٦٦ ، نزهة النفوس
ج ٤ ص ١٢٩ رقم ٧٨٥ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ٥ رقم ٧ ، الذيل على رفع الإصر ص ٢٢٠ ، البدر الطالع ج ٢
ص ١١٢ رقم ٤٠٢ .

(٢) [بياض في نسخ المخطوط نحو ثلاث كلمات ، والإضافة من الضوء اللامع .

(٣) « الرئاسة بالعلم » - في ن .

(٤) « والمعقول » - ساقط من ن .

(٥) « علما إلى هذه الرتبة » - في ن ، وهو سبق نظر من الناسخ .

(٦) « » - ساقط من ن .

(٧) « في » - في ن .

(٨) انظر هدية العارفين ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣

وكان رحمه الله في ابتداء أمره متقشفا يدور ماشيا ، ويكثر من صيد السمك ، وكان فقيرا ، مقتصرًا في ملبسه ومعيشته ، ودام على ذلك دهرًا^(١) إلى أن ولّاه الملك الناصر فرج مشيخة خانقاه التي أنشأها بالصحراء على قبر أبيه الملك الظاهر بربقوق ، فترجع أمره قليلا إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ في يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانى مائة وفوّض إليه قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية بعد وفاة قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد الإقفهسى^(٢) ، فاستمر فى القضاء إلى أن توفى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانى مائة رحمه الله تعالى .

وكان إماما عالما عاملا ، فاضلا خيرا ، دينا عفيفا ، حسن السيرة ، بارعا مُفَنِّئًا ، ومات ولم يخلف بعده مثله علما وعملا .

وولى القضاء من بعده قاضى القضاة بدر الدين محمد بن التنسى ، الآتى ذكره قريبا^(٣) ، وولى مشيخة الخانقاة الناصرية من بعده ولده القاضى زين الدين عبدالغنى^(٤) ، انتهى .

٢٠٥٩ - [ابن الأمانة]

(٧٦٢ - ٨٣٩ هـ / ١٣٦٠ - ١٤٣٥ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن عبد العزيز ، القاضى بدر الدين ، المعروف بابن الأمانة ، أحد نواب الحكم الشافعى .

مولده فى حدود سنة اثنتين وستين^(٦) وسبعمائة ، ونشأ بالقاهرة ، وطلب العلم ، وبرع فى الفقه والأصول والعربية ، وأفتى ودّرّس عدة سنين ، وناب فى الحكم إلى أن

(١) «على ذلك دهرًا» - مكرر فى ن .

(٢) توفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م - المنهل ج ٧ ص ١٢٥ رقم ١٣٥٠ .

(٣) انظر مايلى ترجمة رقم ٢٠٦١ .

(٤) انظر ترجمته بالضوء اللامع ج ٤ ص ٢٥٥ رقم ٦٦١ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٧ رقم ٢٠٥١ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٢ ، نزهة النفوس

ج ٣ ص ٣٦٠ رقم ٧٥٥ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٣١٨ رقم ١٠٥١ .

(٦) «ولد كما بخط والده فى سادس صفر سنة ست وستين» - الضوء اللامع ج ٦ ص ٣١٨ .

توفى مثال الفجاءة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ،
وجُمعت الأطباء بعد موته لينظروا في أمره ، وعُوق عن الغسل وقتا ، ثم قوى عندهم
موته ، فغُسل وكُفن وصُلّي عليه ، ودُفن من يومه .

وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه مع لكونه فاحشة كانت بلسانه تُعيقه [٩٥ب]
عن سرعة الكلام ، لا سيما في أحكامه بين الخصوم ، ومباحثه ، وكان قد سُلط عليه
بعض رسل الشرع في محاكاته وآثاره^(١) ، وطلبوا [له]^(٢) الأعيان ليسمعوا منه ذلك ،
ووضع عليه حكايات ليست بصحيحة ، منها : أنه ركب يوما بغلته وسار في بعض الطرق ،
فوقع نعله من رجله في قدرة طبّاح ، وكان الطعام بسلة ، فانزعج القاضي بدر الدين لذلك ،
وطلب نعله من الطبّاح^(٣) ، فدار الطبّاح بالمغرفة في الدست ساعة حتى طلع بالنعل ، وقد
اصفر نعله من طعام البسلة ، فقال القاضي بدر الدين : ماهي ذى ، ماهي ذى؟^(٤) وكرر
ذلك مرارا ، فقال الطبّاح : ياسيدي القاضي أنا في دستي الركن المخلق حتى أجيب لك
غيرها ، انتهى .

٢٠٦٠ - [الطرابلسي]

(٠٠٠ - ٧٩٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٦ م)

محمد^(٥) بن أحمد بن أبي بكر ، وسماه العيني محمد بن أبي بكر بن علي ، قاضي
القضاة شمس الدين أبو عبد الله الطرابلسي الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني ، رحمه الله : كان شيخاً مهيباً ، ذا شبيبة
مليحة ، وكان فقيهاً فاضلاً أصولياً ، وله مشاركة في العلوم ، وعارفاً بصناعة الشروط وآداب
القضاء ، أقام مدة يُباشِر النيابة عن القضاة ، ثم استقل قاضياً على العزل والتولية ، وآخر

(١) «محاكاته وأباده» - في ن .

(٢) [له] - إضافة من ن .

(٣) «طبّاح» - في ن .

(٤) «ماهي ذى» وردت مرة واحدة في ن .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٧ رقم ٢٠٥٢ ، النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٥٧ ، السلوك ج ٣

ص ٨٨٥ ، نزهة النفوس ج ١ ص ٤٥١ ، إنباء الغمر ج ١ ص ٥٣٩ رقم ٤٠

توليته كان عوضاً عن جمال الدين العجمي ، واستمر قاضياً إلى أن توفي يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة سنة تسع^(١) وتسعين وسبعمائة ، انتهى .

وقال الشيخ تقى الدين المقرئى : أخبرنى قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن أحمد الطرابلسى : أن الأتراك لما راكوا مملكة ديار مصر تمكن القبط منهم وأرادهم^(٢) إضعاف عسكر المسلمين ، فرّقوا إقطاعات الجند مبعضة ، منها حصة فى بلد بالصعيد وحصة فى بلد بالشرقية وحصة فى بلد بالغربية ، ثم أحدثوا المغارم ، فقل من ذلك متحصل رزق الجندى .

ثم قال : وأخبرنى قاضى القضاة المذكور : أن سبب إحداث الصلاة والسلام بعد كل أذان فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، اجتمع عند بعض الفقراء الخلطين جماعة فقراء فى ليلة الجمعة ، فلما أذن العشاء^(٣) الآخرة [٩٦] سلّم المؤذنون على رسول الله ﷺ كما كانت العادة فى ليالى الجمع بديار مصر ، فلما رأى الشيخ استحسان الفقراء أصحابه لذلك قال : ألا تحبون^(٤) أن يكون هذا السلام عند كل أذان؟ فقالوا : نعم ، فمضى من الغد إلى نجم الدين [محمد]^(٥) الطنبدى محتسب القاهرة ، وقال : رأيت النبى ﷺ البارحة فى النوم ، وهو يُسلّم عليك ويقول لك : مُر المؤذنين أن يسلموا على النبى^(٦) بعد كل أذان ، ففعل نجم الدين ذلك ، واستمر . انتهى^(٧) .

٢٠٦١ - [بدر الدين بن التتسي قاضى القضاة المالكية]

(٧٧٧ - ٨٥٣ هـ / ١٣٧٥ - ١٤٤٩ م)

محمد^(٨) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوّاض بن نجا

(١) «ست» - فى ن ، وهو تحريف .

(٢) هكذا بنسخ المخطوط ، والمقصود أن الضمير «هم» - يعود على الأقباط .

(٣) «فلما أن بعشاء» - فى ن ، وهو تحريف . وعن الأذان بمصر وماكان فيه من اختلاف - انظر المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٦٩ ومابعدها .

(٤) «الحبون» - فى ن ، وهو تحريف .

(٥) [] إضافة للتوضيح من المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٦) «النبى» - ساقط من ن .

(٧) انظر المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٧١ ومابعدها .

(٨) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٨ رقم ٢٠٥٣ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٣٧ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ٩٠ رقم ١٨٣ ، الذيل على رفع الإصر ص ٢٣٩ ، التبر المسبوك ص ٢٨٤ .

ابن أبى الشناء حمود بن نهار [الشمس] ^(١) بن مؤنس بن حاتم بن نيلى ^(٢) بن جابر ابن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته ، هكذا نقلته من خطه ، قاضى القضاة بدر الدين بن قاضى القضاة ناصر الدين ، المعروف بابن التتسي المالكى .

مولده [سنة سبع وسبعين وسبعمائة] ^(٣) ، ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم وعدة متون ، وتفقه بعلماء عصره ، وبرع فى الفقه والعربية ، وشارك فى عدة علوم ^(٤) ، وأفشى ودرّس ، وناب فى الحكم سنين ، ثم استقل بوظيفة القضاء بعد موت قاضى القضاة شمس الدين البساطى ، فى سنة اثنتين وأربعين وثمانى مائة .

وكان مفطر الذكاء ، جيد التصور ، مع الفصاحة وطلاقة اللسان ، وكان غالبا يُقرئ الفقهيّات ، ولما ولى القضاء أكب على الاشتغال «والإشغال» ، وانتفع به الطلبة ، هذا مع حسن السيرة ^(٥) والتعفف عما يُرمى به قضاة السوء ، والتحري والتثبت ^(٦) فى أحكامه ، وكان قد قمع شهود الزور وأبادهم .

وكان يُحَلِّف حواشيه بالإيمان المغلظة أن لا يتناولوا فى بابهِ من أحد شيئا ، كما يُفَعِّل فى باب غيره ، ثم يأخذ بعد تحليفهم فى الفحص عن أحوالهم ، ويبذل جهده ^(٧) فى ذلك ، هذا مع ذكاء وحذق ومعرفة وعقل تام ، لا يدخل عليه تنميق مُنَمَّق ، [٩٦ب] ، ولا خديعة خادع ، وكان يتأمل فى أموره وأحكامه ومستندات الأخصام ^(٨) الأيام الكثيرة ، وهذا مفقود فى عصرنا هذا ، مع علمى أنه كان فى رفقة قضاة القضاة ^(٩) مَنْ هو أعلم منه ، بل مَنْ ^(١٠) هو أعلم أهل عصره قاطبةً ، ومع هذا ما كان فيهم من يساويه فى هذا المعنى ، بل ولا يقاربه ^(١١) ، فوا أسفى على مثال هذا القاضى .

(١) [إضافة من التبر المسبوك ، والضوء اللامع .

(٢) «نيل» - فى ط .

(٣) [بياض فى نسخ المخطوط نحو أربع كلمات ، والإضافة من الضوء اللامع .

(٤) «عدة متون وعلوم» - فى ن ، وهو تكرار مما سبق .

(٥) « - ساقط من ط ، ن .

(٦) «واتثبت» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) «الجهده» - فى ط ، ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٨) هكذا فى نسخ المخطوط .

(٩) «القضاة» - ساقط من ن ط ، ن .

(١٠) «من» - ساقط من ن ، مما يغير المعنى .

(١١) ورد فى النجوم الزاهرة ليس فيهم أحد يدانيه فى ذلك ، غير قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم

البغدادى الحنبلى» - ج ١٥ ص ٥٣٨ .

وكان له مشاركة فى الحديث ، وسمع الكثير وما أظنه حَدَّثَ .
وتوفى آخر يوم الأحد ثانى عشر^(١) صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانى مائة بالطاعون ،
ودُفِنَ من الغد ، وكانت جنازته مشهودة ، وحضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر
جقمق ، وأمير المؤمنين الخليفة أبو الربيع سليمان ، وكثير من الأعيان ، وكثر أسف الناس
عليه ، وتولى القضاء من بعده قاضى القضاة ولى الدين محمد السنباطى قاضى
الإسكندرية .

وكان رحمه الله له إلمام بالأدب ، ويُحسن نظم القريض ، ويُجيد فى ذلك .
ومما نظمهُ فى النوم فى طاعون سنة سبع وأربعين وثمانى مائة ، أنشدنى قاضى القضاة
بدر الدين محمد المذكور لنفسه إجازة إن لم يكن سماعاً :

إِلَهَ الْخَلْقِ قَدْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَسَامَحْ ، مَا لِعَفْوِكَ مِنْ مُشَارِكِ
أَغِثْ يَا سَيِّدِي عَبْدًا فَقِيرًا أَنَاخَ بِبَابِكَ الْعَالِي وَدَارِكِ

قلت : وهذا مثل قول حافظ العصر قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر ، وهو مما
أنشدنى من لفظه لنفسه :

سِرْتُ وَخَلَفْتَنِي غَرِيبًا فِي الدَّارِ أَصْلَى هَوَى بِنَارِكِ
أَذْرِكُ حَشًا حُرِّقَتْ غَرَامًا فِي رُبْعِكَ الْمُغْتَلَى وَدَارِكِ

ومما يقارب هذا المعنى قول الفخر ابن مكناس :

بِحَقِّ اللَّهِ دَعَّ ظَلَمَ الْمَعْنَى وَمَتَّعَهُ كَمَا يَهْوَى بِأَنْسِكِ
وَكَفَّ اللَّوْمَ يَا مَحْبُوبُ عَمَّنْ بِيَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكِ

ومن شعره أيضا فيما يُقرأ على قافيتين مع استقامة الوزن :

[٩٧ب] جَفَوْتُ مِنْ أَهْوَاهِ لَا عَنْ قَلِي فَظَلَّ يَجْفُونِي يَرُومُ الْكِفَاحِ
ثُمَّ وَقَالِي زَائِرًا بَعْدَهُ فَطَابَ نَشْرٌ مِنْ حَبِيبٍ وَفَاحِ^(٢)

(١) «فى يوم الاثنين ثالث عشر» - فى النجوم الزاهرة .

(٢) وردت القافية فى البيتين : « الكفا - وفا » - فى ن .

قلت : وهذا أيضا مثل قول الحافظ شهاب الدين بن حجر أيضا :

نَسِيمُكُمْ يُنْعِشُنِي فِي الدَّجَى طَالَ ، فَمَنْ لِي بِمَجِيءِ الصَّبَاحِ
وَيَا صَبَاحَ الْوَجْهِ فَا رَقْتُكُمْ فَشَبْتُ هَمًّا إِذْ فَقَدْتُ الصَّبَاحَ^(١)

وأنشدني أيضا من لفظه لنفسه فى المعنى العلامة شمس الدين النواجى^(٢) :

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاسْعِيَا إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَ بِهِ أَدْمَعِي طُوفَانُ
فَجَفَنِي جَفَا طَيْبِ الْمَنَامِ وَجَفَنُهَا جَفَانِي فَيَالِلَهُ مِنْ شَرِّكَ الْأَجْفَانِ^(٣)

ومثله^(٤) أيضا لقاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمى^(٥) الحنفى ، رحمه الله
[تعالى]^(٦) :

يَا مُتَّهِمِي^(٧) بِالسُّقْمِ كُنْ مُنْجِدِي وَلَا تُطِلْ رَفْضِي فَإِنِّي عَلِيلٌ
أَنْتَ خَلِيلِي فَبِحَقِّ الْهَوَى كُنْ لِشَجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِيلِ^(٨)

٢٠٦٢ - [الخلاطى]

(٦٤٤ - ٧٠٦ هـ / ١٢٤٦ - ١٣٠٦ م)

محمد^(٩) بن أحمد بن عثمان ، الشيخ الصالح شمس الدين الخلاطى الشافعى ،

(١) كذلك وردت القافية فى البيتين : «الصبا - الصبا» - فى ن .

(٢) هو : محمد بن الحسن بن على النواجى ، المتوفى سنة ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م - المنهل .

(٣) كذلك وردت القافية فى البيتين : «طوفا - الأجفا» - فى ن .

(٤) «وقيل» - فى ن .

(٥) هو : على بن محمد بن محمد ، قاضى القضاة صدر الدين بن الأدمى الحنفى الدمشقى ، المتوفى سنة ٨١٠ هـ .

(٦) «تعالى» - إضافة من ن .

(٧) «الله يامتهمى» - فى ن .

(٨) كذلك وردت القافية فى البيتين : «على - خلى» - فى ن ، وكان الناسخ أراد أن يوضح قراءة هذه الأبيات على

قافيتين - انظر ماسبق .

(٩) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٨ رقم ٢٠٥٤ ، درة الأسلاك ص ١٧٣ ، تذكرة النبیه ج ١

ص ٢٧٦ ، الدرر ج ٣ ص ٢٢٤ رقم ٣٤١١ ، السلوك ج ٢ ص ٣٢ ، عقد الجمان وفيات ٧٠٦ هـ / الوافى ج ٢

ص ١١٩ رقم ٤٦١ ، ص ١٦٩ رقم ٥٢٧ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٥٥ رقم ٢٥٣ .

خطيب دمشق ، وإمام الكلاسة^(١) ، باشر إمامتها قريبا من أربعين سنة ، ثم طُلب لخطابة دمشق فوليها وياشرها ستة أشهر ونصف ، ومات فجأة بدار الخطابة بدمشق فى يوم الأربعاء [ثا] من^(٢) شوال سنة ست وسبعمئة .

وكان حسن الصوت ، طيب النغمة ، وله معرفة تامة بصناعة الموسيقى ، مع ديانة وعفة ، وسيرة مشكورة ، وكان عليه فخر وأبهة ، ومات عن اثنتين وستين سنة ، ودُفن بسفح قاسيون ، رحمه الله تعالى .

٢٠٦٣ - [ابن الطولوني]

(٠٠٠ - ٨٠١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٨ م)

محمد^(٣) بن أحمد ، المعلم ناصر الدين بن المعلم شهاب الدين بن المعلم شهاب الدين^(٤) بن الطولوني المهندس .

كان يلى معلّمية السلطان ، وتزوج الملك الظاهر برقوق بأخته ، وتوفى ليلة الخميس خامس عشرين^(٥) شهر رجب سنة إحدى وثمانى مائة^(٦) ، ودُفن صبيحة يوم الخميس فى تربتهم بالقرافة ، وحضر جنازته الخليفة المتوكل على الله ، وغالب الأمراء ، وأعيان الدولة .

وكان شابا جميل الوجه [٩٧ب] ، طويل القامة وله مشاركة واعتقاد فى الفقراء ، وكان أبوه المعلم أحمد مسافرا بالحجاز مع الرجبية لعمارة الطرق ، فمات هو أيضا فى صفر بتلك البلاد فى السنة القابلة ، ذكرناه فى موضعه^(٧) ، انتهى .

(١) المدرسة الكلاسة بدمشق : لصيق الجامع الأموى من شمال ، عمرها نور الدين محمود سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م ، وسميت هذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع ، وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس . الدارس ج ١ ص ٤٤٧ وما بعدها .

(٢) [] إضافة من الوافى ج ٢ ص ١٧٠ ، لاستدراك ما سقط فى نسخ المخطوط من النسخ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٨ رقم ٢٠٥٥ ، نزهة النفوس ج ٢ ص ٢٧ رقم ٣٠٣ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٩١ رقم ٩٧٠ .

(٤) «بن المعلم شهاب الدين» مكررة فى س ، ط ، ووردت مرة واحدة فى ن .

(٥) «ليلة الخميس ، العشرين من رجب» - فى نزهة النفوس .

(٦) «إحدى وثمانين مائة» - فى ن ، وهو تحريف .

(٧) انظر المنهل ج ٢ ص ٢٨٣ ترجمة رقم ٣٥٠ .

٢٠٦٤ - [ولى الدين الصفطى]

(٧٩٦ - ٨٥٤ هـ / ١٣٩٣ - ١٤٥٠ م)

محمد^(١) بن أحمد بن يوسف ، قاضى القضاة ولى الدين أبو عبدالله الصفطى^(٢) ، أصله من صفط الحناء^(٣) بالوجه البحرى من أعمال القاهرة .

مولده [سنة ست وتسعين وسبعمائة]^(٤) ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن الكريم ، وصلى^(٥) بالناس التراويح ، وحفظ عدة متون ، وطلب العلم ، واشتغل فى مبدأ أمره ، وناب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين البلقنى سنين ، ثم تنزه عن الحكم بعد موت قاضى القضاة جلال الدين المذكور ، وصحب الأكابر وأعيان الدولة ، ومال إلى طلب^(٦) الدنيا وتحصيل المال ، واجتهد فى ذلك مع ماورثه من أبيه حتى أثرى وصار معدوداً من ذوى الأموال ، وصار كلُّما كثر ماله عظم حرصه إلى أن تجاوز عن الحد من نمو المال وعظم البخل حتى على نفسه وعياله ، وصار دأبه الركوب على فرسه والتردد إلى الأكابر فى أوقات السماط ، فكان من الناس من يأكل عنده ويتوجه إلى حال سبيله ، ومنهم من كان إذا أكل عنده أخذ بيده صحناً من الطعام وأرسله إلى عياله ، وشوهد أخذه الطعام من بيت الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص غير مرة ، وكان لا يستقبح ذلك ، وقيل : إنه كان يفعل هذه الفعلة أيضاً عند الملك الظاهر جقمق فى حال إمرته لأنه كان خصيصاً به ، كثير التردد إليه ، فلما تسلطن الملك الظاهر جقمق ترك من دونه ولزمه ، حتى عظم فى الدولة وصار هو صاحب العقد والحل ، وترددت الناس إلى بابه ، وقصده أرباب الحاجات من الأقطار ، وهرع الناس إليه فوجاً فوجاً ، ونال من الوجاهة

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٩ رقم ٢٠٥٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٥٥ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١١٨ رقم ٢٥٦ .

(٢) الصفطى أو السفطى - انظر مايلى .

(٣) سبط الحناء أو صفط الحناء : تتبع حالياً مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية - القاموس الجغرافى . ووردت « صفط الحناء » - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) [] بياض فى نسخ المخطوط نحو أربع كلمات ، والإضافة من الضوء اللامع . «وقيل سنة تسعين وهو أقرب» - الضوء اللامع .

(٥) «واتصل وصلى» - فى ن . وهو تحريف .

(٦) «ومال إلى الطلبة» - فى ن ، وهو تحريف .

وجمع المال مالم ينله غيره من أبناء جنسه قديماً وحديثاً ، وهو على ما هو عليه من الشُّح [١٩٨] والطمع الزائد ، وسقوط النفس ، كما كان أولاً وأزید ، فإنه كان أولاً يتوصل إلى مقصده بالتملق والإطراء وغير ذلك ، وقد صار الآن لا يأخذ شيئاً إلاً بالسطوة والمهابة والتهديد ، هذا من أكابر الدولة ، وأما الأصاغر فكان أخذه منهم على صفة أخذ الجالية (١) .

وتولى من الوظائف ما يطول الشرح فى ذكره ، ذكرناه فى تاريخنا حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور - منها : نظر الكسوة ، ووكالة بيت المال ، على ما كان بيده من مشيخة الجمالية ، وغيرها من الوظائف الدينية ، ثم نظر البيمارستان المنصورى ، وتدریس قبة الشافعى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وغير ذلك ، ثم ولى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني فى يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثمانى مائه ، ثم ولى تدریس الشافعية بالمدرسة الصالحية والنظر على أوقافها ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر فى يوم الخميس رابع ذى القعدة من السنة .

ولما ولى القضاء أساء السيرة فى أبناء جنسه ، وحجر على الفقهاء ومباشرى الأوقاف ، وزاد وأمعن فى بهدلتهم «بالضرب والسب» (٢) والتراسيم ، وقطع (٣) معالم جماعة من الطلبة المرتبة على الأوقاف الجارية تحت نظره ، وزاد وأفحش إلى الغاية ، ولقى الناس منه شذائد ، وصار لا يُمكن المرضى من دخول البيمارستان إلا برسالة ، ثم يُخرجهم بعد أيام قلائل ، وأظهر فى أيام ولايته من شراسة الخلق وحدة المزاج وبذاءة اللسان ما لا مزيد عليه ، هذا مع التعب ، والاجتهاد فى العمل من تلاوة القرآن ، وقيام الليل ، والتعفف عن المنكرات والفروج ، وكان فى شهر رمضان يختم القرآن كل ليلة فى ركعتين ، وأما سجوده وتضرعه فإليه المنتهى ، وكانت له أوراد هائلة دواماً ، فكان إذا فرغ

(١) الجالية - جوالى : وهى الجزية التى كانت تؤخذ من أهل الذمة ، وفقاً لنظام خاص - انظر صبح الأعشى ج ٣

ص ٤٦٢ ، نهاية الأرب ج ٨ ص ٢٣٦ .

(٢) « - ساقط من ن .

(٣) «ويقطع» - فى ن ، وهو تحريف .

من أوراده عاد إلى ماذكرناه من تسلطه على خلق الله وعباده ، ولازال على ذلك حتى نفرت القلوب منه ، وكَثُرَ الدعاء عليه .

ولما كنت مجاوراً بمكة المشرفة [٩٨ب] فى سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ، كنت ^(١) أسمع من يدعو عليه فى الطواف ^(٢) ، فلم يكن غير ^(٣) قليل إلا وأخذ أمره فى انحطاط ، وأُخرج ^(٤) عنه نظر الكسوة ووكالة بيت المال لأبى الخير النحاس فى يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ، فأول الغيث قطر ، ثم عُزل عن تدريس الشافعى بالشيخ ^(٥) يحيى المناوى الشافعى فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر من السنة أيضا ، ثم المصيبة العظمى عزله عن قضاء القضاة بشيخ الإسلام شهاب الدين بن حجر فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الآخر المذكور من السنة المذكورة ، وفَوَّضَ السلطان لابن حجر بجميع وظائفه التى كان أخذها الصفطى منه ، مثل : تدريس الصالحية وغيرها ، ورسم له برد جميع مأخذه من الوظائف المذكورة ، فعند ذلك تطاول كل مظلوم لأخذ ثأره من الصفطى المذكور ، ونالوا منه فوق ماكان يفعله بهم ، فمنهم من صار يشبه فى المأى ، ومنهم من يتوجه إليه بداره ويترك عليه الباب ويخاطبه بما يكره ويده ممدودة ملاحقة إلى لحيته ، ويطلب الجلوس عنده على تلك الهيئة ، ويكرر عليه أنواع السب والتوبيخ ، ومنهم من يشكوه إلى قضاة الشرع ويتوجه به ماشيا إلى القضاة وهو يخاطبه بالفحش والكلام السيئ ^(٦) ، ثم يتحاكما بين يدى القضاة ، وترادفت عليه الأهوال والمحن من غير واحد ، وَقَلَّ المشفق له وكَثُرَ المشفق عليه ، وهو مع ذلك آمن من جهة المال إلى أن مال عليه الملك الظاهر جقمق كأنه ^(٧) لم يعرفه ، وحبسه بحبس المقشرة ^(٨) مع أرباب الجرائم ، من يوم الأحد سلخ شهر رجب إلى يوم الاثنين

(١) «كنت» - ساقط من ط ، ن .

(٢) «شاهدت بعض الناس يدعو عليه فى الملتزم بالبيت العتيق» - النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٥٧ .

(٣) «عن» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٤) «وأخرج» - ساقط من ط .

(٥) «بالشيخ» - مكررة فى ن .

(٦) «والكلام اليابس» - فى ط ، ن .

(٧) «كان» - فى ن ، وهو تحريف .

(٨) حبس المقشرة : بجوار باب الفتوح ، فيما بينه وبين الجامع الحاكمى ، كان يقشر فيه القمح ، ومن جملة برج من أبراج السور ، وقد عين البرج والمقشرة سجنًا لأرباب الجرائم منذ سنة ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م - المواظ والاعتبار ج ٢ ص ١٨٨ .

مستهل شعبان ، بسبب شكوى قاسم الكاشف عليه ، وكان المتوجّه به إلى حبس المقشرة قانبك الدودار الخاصكى ، ولما أُخرج من المقشرة ذهب ماشيا إلى بيت قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني ، [٩٩أ] وأدّعى عليه ، ووقع له فى هذه الدعوى أمور وحوادث ومحن ، ثم عاد إلى بيته ، ولازال السلطان فى الحط عليه حتى أخذ منه على نقدات متفرقة نحو من ستين ألف دينار ، بعد أمور وعقود مجالس ، ثم اختفى ثم ظهر وحضر عقد مجلس عُقد له مع قاسم الكاشف بين يدى السلطان بسبب حَمّامه بخط قنطرة باب الخرق ، ثم اختفى ثانيا «وأخرجت عنه وظائفه ، فاستقر فى مشيخة الجالية القاضى ولى الدين الأسيوطى ، أحد نواب الحكم الشافعية ، ودام اختفاؤه^(١) ونودى عليه بالقاهرة ، وهُدّد من أخفاه ، فلم يظهر له خبر .

ودام فى اختفائه إلى أن قبض على «أبى الخير»^(٢) النحاس ، وحصل له أيضا ما ذكرناه فى غير موضع ، ثم رُسم بنفى أبى الخير النحاس المذكور إلى طرسوس ، فعند ذلك ظهر القاضى ولى الدين الصفطى هذا فى يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانى مائة ، بعد ما اختفى ثمانية شهور وسبعة أيام ، وذكر أنه حفظ فى مخبئه - يعنى هذه المدة - عدة متون فى مذهبه ، ثم أصبح من الغد فى يوم الخميس سادسه طلع إلى القلعة ، واجتمع بالسلطان ، وحصل له منه بُعَيْض جبر ، ونزل إلى داره ، ولزمها على حاله ، نعوذ بالله من زوال النعم .

واستمر إلى يوم الاثنين ثالث شوال من السنة طلبه السلطان وأُخلع^(٣) عليه بإعادته إلى مشيخة الجمالية ، وصرف الولى الأسيوطى ، ونزل وحضر الجمالية على عادته ، وصار يطلع إلى القلعة فى كل شهر مرة واحدة ، كأحد الفقهاء ، وهو مكفوف عن الناس بالكلية وليته مع هذا يسلم من الكلام والمقت ، وبقي يمشى على أقدامه فى غالب توجهه من بيته بدرج الأتراك إلى المدرسة الجمالية ، ويُظهر للناس التواضع الزائد ، والاحتشام

(١) « - فى هامش نسخة س ، ومنبه على موضعه بالمتن .

(٢) « - فى هامش نسخة س ، ومنبه على موضعه بالمتن .

(٣) « وأنعم » - فى ن .

العظيم ، فلم تطل أيامه ومرض فى آخر يوم الاثنين ، ومات من الغد فى عصر يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثمانى مائة ، ودفن من الغد فى يوم الأربعاء ، وقد جاوز الستين ، عفا الله عنه .

وكان بيننا وبينه معرفة قديمة ، فكان - عفا الله عنه - مخبطاً^(١) يخلط الصالح بالطالح ، [٩٩ ب] وهو صاحب العظمة بأوله والأهوال بآخره ، ولله در القائل :

لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فَبَغَى عليهم فكأنَّ العزَّ لم يكن
جاد الزمان بصِفْوِهم كدَرٍ هذا بذاك ولا عتب على الزمنِ

انتهت ترجمة الصفطى ، عفا الله عنا وعنه^(٢) .

٢٠٦٥ - [شمس الدين الأذرعى]

(٧٣٨ - ٨٠٥ هـ / ١٣٣٧ - ١٤٠٢ م)

محمد^(٣) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم ، الخطيب البارع شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين بن^(٤) قاضى القضاة شمس الدين الأذرعى الحنفى ، خطيب جامع شيخو ، وأخو الشيخة المعمرة مريم .

وُلد بدمشق « فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، ونشأ بدمشق »^(٥) ، وطَلَب العلم حتى برع فى الفقه وغيره ، ثم قدم القاهرة فعُرف بالفضيلة ، واختص بالأمير الكبير

(١) «مخبطاً» - ساقط من ن .

(٢) «عنا» - ساقط من ن .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٩ رقم ٢٠٥٧ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ٢٥٠ رقم ٢٦ . الضوء اللامع ج ٧ ص ٣٩ رقم ٨١ ، وورد اسم صاحب الترجمة : «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حمدان الأذرعى» - فى إنباء الغمر .

(٤) «بن» - ساقط من ن .

(٥) « » - ساقط من ط ، ن .

شيخون^(١) العمرى حتى ولّاه خطابة جامع^(٢) الذى أنشأه تجاه خانقاه^(٣) بصليبة جامع ابن طولون ، فعظم لذلك عند أرباب الدولة ، وانتفع الناس بجاهه مع ديانة وصيانة ، ثم تمكن بعد شيخون عند الأمير آق تمر^(٤) الحنبلى ، نائب السلطنة بالديار المصرية ، ودّرس بعدة مدارس ، وحَدَّث عن : التقى الصالح ، وعن الميدومى ، والقاضى عز الدين عبدالعزيز بن جماعة ، والشيخ شمس الدين محمد الموصلى ، وعن غيرهم .

وكان خيراً ديناً ، وعنده سكون وحشمة ، ورتاسة ، ووقار ومهابة ، إلى أن توفى ليلة الثلاثاء رابع عشر^(٥) ذى القعدة سنة خمس وثمانى مائة ، وأجاز لجماعة من مشايخنا ، رحمه الله تعالى .

٢٠٦٦ - [ابن خطيب دارياً]

(٧٤٥ - ٨١٠ هـ / ١٣٤٤ - ١٤٠٧ م)

محمد^(٦) بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر بن قاسم ابن محمد بن جعفر ، البارع المفنن جلال الدين بن شهاب الدين الأنصارى الخزرجى السعدى الدمشقى الشافعى شاعر الشام ، المعروف بابن خطيب داريا .

مولده فى ليلة الأربعاء ثالث عشر شهر^(٧) ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، وسمع الحديث من : أبى الحرم القلانسى ، وعبد الوهاب بن أبى العلاء ، وعماد الدين بن كثير ، وابن أميلة ، [١٠٠] وابن أبى عمرو وآخرين ، وتفقه^(٨) وبرع فى عدة علوم ، من : لغة ، وعربية ، وأدب ، وعلوم عقلية ، مع ذكاء وتصور صحيح ، حتى

(١) هو : شيخو بن عبد الله الناصرى ، الأمير الكبير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م - المنهل ج ٦ ص ٢٥٧ رقم ١١٩٢ .

(٢) جامع شيخو : بسوقة منعم فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل ، أنشأها الأمير شيخو سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م - المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣١٣ .

(٣) خانقاة شيخو : فى خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخو ، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو العمرى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م - المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٤٢١ .

(٤) هو : آق تمر بن الله الصاحبى الحنبلى ، المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م - المنهل ج ٢ ص ٤٩٢ رقم ٤٩٧ .

(٥) «رابع عشرى» - فى إنباء الغمر .

(٦) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٥٩٩ رقم ٢٠٥٨ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ٣٩١ رقم ١٢ ، البدر الطالع ج ٢ ص ١٠٦ رقم ٣٩٨ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٣١٠ رقم ١٠٣١ .

(٧) «شهر» - ساقط من ن .

(٨) «وتفقه» - ساقط من ط ، ن .

قيل : إنه كان من فرط ذكائه يقتدر على تصور الباطل حقا والحق باطلا ، ويقتدر بالتلاعب بالأكابر ، ويتصرف بلسانه فى الكلام كيف شاء ، ويستعمل نوعا من الكلام يسميه^(١) سرىاقات إذا قصد يتلاعب بأحد ، والسرياقات : عبارة عن كلام منسجم تفهم مفرداته ، وأما تراكيبه^(٢) فإنها مهمة يتحير سامعها ، فإنه يخرج فيها من علم إلى علم حتى يحسب الشخص أنه سرد جميع العلوم ، وكل ذلك مما يدل على اقتداره على الكلام ، وكان لا يفوته علم من العلوم العقلية والنقلية إلا وشارك فيه جدا وهزلا ، ويغلب عليه المجون والهزل .

حكى عنه : أنه كان يشهد فى قيمة الأملاك بدمشق ، فكتب قيمة دار ، وذكر فيه صفاتها وحدودها وقدمه إلى قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة ليمضى البيع فيه ، فتبين له أنه تلاعب به ، وأن هذه الدار هى الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بنى أمية ، وأنه سلك فى ذلك طريقته فى التصرف بأنواع الكلام ، وسمّاها الغزالية وأراد أن يطول بعد ذلك التاء لتبقى الغزالية ، ليشنع على القاضى أنه أذن فى بيع قطعة من الجامع الأموى ، ففطن ابن «جماعة لذلك ، وطلبه ليوقع به»^(٣) ، ففر منه إلى القاهرة .

وكان مع ما احتوى عليه من الدعابة عنده فضيلة ، وله مصنفات كثيرة ، من ذلك :^(٤) كتاب الإمتاع بالاتباع ، رتبته على الحروف ، وكتاب الأمداد فى الأضداد ، وكتاب محبوب القلوب ، وكتاب ملاذ الشواذ ، «ذكر فيه شواذ»^(٥) القراءات من جهة^(٦) اللغة ، وكتاب ظرف اللسان بطرف الزمان بفتح الطاء ، ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة فى اللغة «أجاد فيه ، وكتاب فى اللغة»^(٧) رتبته على الحروف ، وله خاتمة فى النوادر والنكت ، وأرجوزة نحو ثلاثمائة بيت ، ذكر فيها من روى عن النبى ﷺ من الصحابة وكم روى حديثا ، سمّاها رونق المحدث مرموزة بالجمال [١٠٠ب] «وله أيضا أرجوزة ذكر فيها عدد أى القبور مرموزة أيضا بالجمال»^(٨) ، وكتاب مطالب الطالب فى

(١) «يسميه» - ساقط من ن .

(٢) «تركيبه» - فى ن .

(٣) «مكرر فى ط ، ن .

(٤) «من ذلك» - ساقط من ن ، ويوجد بدلا منها بياض .

(٥) «ساقط من ط ، ن .

(٦) «جهت» - فى ن .

(٧) «ساقط من ط ، ن .

(٨) «ساقط من ن .

معرفة تعليم العلوم ودربتها ومعرفة من هو أهل لذلك ، وكتاب نهايات الأمنيات في الكلام على حديث الأعمال بالنيات ، وكتاب طرح الخصاصة بشرح^(١) الخلاصة ، خلاصة^(٢) ابن مالك في النحو ، سبك فيه النظم مع النثر ، وأشياء غير ذلك^(٣) .

وكانت وفاته بمدينة بيسان في عاشر صفر سنة عشر وثمان مائة .

وأما شعره ففي غاية الحسن ، ومن شعره :

هات اسقنى الصهباء يا مؤنسى	قد فاح نشر الورد والنرجس
والوقت قد راق ورق الهوى	وجاد بالوصل الزمان المسمى
والأرض قد جادت بأزهارها	تتيه في زاه من الملبس
كأنما الأغصان حور ^(٤) وقد	لبسن ألواناً من الأطلس
كأنما شخروورها راهب	يتلو من الإنجيل في برنس
كأنما صفرتها عاشق	ناء بأثواب الضنا قد كسى

ومنها : ^(٥)

كأن بدر التّم تحت الدجى	جبينه الزاهى فى القندس ^(٦)
فعاطيها غير ممزوجة	صهباء تجلو صداً الأنفس
وإن يكن لا بد من مزجها	فمن رصاب الشادن الألعس
واملاً وناولنى إلى أن ترى	طلق لسانى عاد كالأخرس
ولا تكن منى بذاً قانعاً	حتى ترانى ضحكة المجلس
وعد عمن لام فى شربها	فما درى مآل لذة الأكوس
لو علم المسكين مقدارها	ما راح من حانتها مكتس
مالى وبقيارى وفرجيتى	ومشيتى كالخائف المبلس
وكمى المهذول مما به	من كتب غالبها قد نسى
وقل لمن قد راح فى حمقه	من رحمة الله بها مويثسى
إن الذى آيسنى فضله	من شأنه البر إلى من يُسى ^(٧)

(١) «شرح» - فى ن .

(٢) «خلاصة» - ساقط من ط ، ن .

(٣) انظر : هدية العارفين ج ٢ ص ١٧٩ .

(٤) «حور» - فوق كلمة حور فى س كلمة «غيد» ، ووردت «غيد» - فى ط ، ن .

(٥) «ومنها» - ساقط من ط ، ن .

(٦) «قندس» - فى ن .

(٧) ورد بعد ذلك فى س سبعة أبيات ، ولكنها ساقطة من ط ، ن . ورأينا إسقاطها - أيضاً من المنشور لما بها من خلاعة ومجون .

[١٠١٦ أ] وله أيضاً :

عَاذِلِي فِي مُقْلَةٍ رَقَّ لِي فِيهَا الْغَزْلُ
خَلَّ عَنْ عَذْلِكَ لِي سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلُ

وله :

يَا مُفْرَدًا كَلِمَا تَثْنِي جَاءَتْ مَعَانِيهِ بِالْبَيَانِ
تَرَادِفَ الْحَزْنُ فِي فُوَادِي وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ

وله في الآثار^(١) :

يَا عَيْنُ إِنْ بَعْدَ الْحَبِيبِ وَدَارُهُ وَنَأَتْ مَرَابِعُهُ وَشَطَّ مَزَارُهُ
فَلَقَدْ حَظِيتُ مِنَ الزَّمَانِ بِطَائِلٍ إِنْ لَمْ تَرِيهِ^(٢) فَهَذِهِ أَثَارُهُ

وله أيضاً^(٣) :

شَهِدْتُ جُفُونُ مُعَذِّبِي بِمَلَالِهِ مِئِي وَأَنْ وَدَادَهُ تَكْلِيفُ
لَكِنِّي لَمْ أَنْأ عَنْهُ لِأَنَّهُ خَبَّرَ رَوَاهِ الْجَفْنِ وَهُوَ ضَعِيفُ

«وله أيضاً»^(٤) :

يَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ قَدْ عَنَّا لِي رَأْيِي يَزِيلُ^(٥) الْحُمُقَ فَاسْتَطَرَفُوهُ
لَا تَحْضُرُوا إِلَّا بِأَخْفَافِكُمْ وَمَنْ تَثَاقَلَ بَيْنَكُمْ خَفَّفُوهُ

وله أيضاً^(٦) :

تَقُولُ وَقَدْ أَتَتْنِي ذَاتَ يَوْمٍ مُخْبِرَةً عَنِ الطَّبِيِّ الْجَمُوحِ
يَسُرُّكَ أَنْ أَرْوَحَ إِلَيْهِ أُخْرَى فَقُلْتُ لَهَا خُذِي مَالِي وَرُوحِي

(١) «في الآثار» - ساقط من ن في هذا الموضع ، وأوردها الناسخ في البيتين التاليين .

(٢) «تراه» - في ن .

(٣) «وله في الآثار» - في ن ، وهو تأخير مما سبق .

(٤) «وله أيضاً» - في س بجوار البيت السابق ، ونقلناها إلى هذا الموضع لتتفق مع السياق .

و«أيضاً» - ساقط من ط

(٥) «نزيل» - في الضوء اللامع .

(٦) «أيضاً» - ساقط من ط ، ن .

وله أيضاً^(١) :

تَصَفَّحْتُ دِيَوَانَ الصَّفَى فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مِنَ السَّخَرِ الْحَلَالِ مَرَامِي
فَقُلْتُ لِقَلْبِي دُونَكَ ابْنُ نَبَاتَةٍ وَلَا تَقْرَبَ الْحِلَى فَهُوَ حَرَامِي

٢٠٦٧ - [الفرياني]

(٧٨٠ - ٨٦٢ هـ / ١٣٧٨ - ١٤٥٧ م)

محمد^(٢) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد
الشيخ الدجال^(٣) أبو عبد الله وأبو علي^(٤) بن أبي العباس بن أبي عبد الله بن أبي زيد ابن
أبي محمد بن أبي القاسم بن أبي «الحسن بن أبي»^(٥) الحسين اللخمي المغربي
الفرياني المالكي .

ولد بمدينة تونس صبيحة يوم السبت^(٦) الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة
ثمانين وسبعمائة ، هكذا أذكر من لفظه ، قال : وسمع ببلده وغيرها من المشايخ ، وتفقه
على أبيه وغيره ، وشارك في علوم بحسب الحال ، ثم رحل من المغرب وقدم القاهرة في
سنة اثنتي عشرة وثمان مائة ، [١٠١ ب] وحج وجال في البلاد الشامية ، ثم عاد إلى
الديار المصرية بعد سنة عشرين ، وأقام مدة ، ثم خرج من الديار المصرية ، ووقع له أمور
بتلك البلاد رأيتها يذاكر الشيخ تقي الدين المقرئ فلم يعجبني حاله ، ولم أكتب عنه
إلا ما أوردت^(٧) في ترجمته لا غير .

كان إذا حضر في مجلس يهدر ، ويكثر من أخبار ملوك^(٨) الغرب وعلمائه ، وأما بلاد
المغرب ووقائعها فكان يسرد من دماغه سردا كثيراً ، وكان الشيخ تقي الدين المقرئ
يأخذ عنه ما يحتاج إليه من أحوال المغاربة ويستحكيه غالب أحوال المغرب .

(١) «أيضاً» - ساقط من ط ، ن .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافي ج ٢ ص ٦٠٠ رقم ٢٠٥٩ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ٦٧ رقم ١٣١ .

(٣) «الرحال» - في ن . والنص يحتمل المعنيين - انظر مايلي في الترجمة .

(٤) «وأبو عباس علي» - في ن ، وهو تحريف .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) «يوم الأحد» - في الضوء اللامع .

(٧) «ما أوردته» - في ط ، ن .

(٨) «الملوك» - في ن ، وهو تحريف .

وكان عنده فصاحة وطلاقة ، وتنميق فى كلامه ، مع هدر ومجازفة^(١) ، يجيب عما يُسأل عنه بسرعة من غير توقف ، ولا يُسند ما يحكيه إلى تاريخ أحد من الأعيان^(٢) المغاربة ، وإن طُلب بصفة ما يقوله^(٣) يُغرب فى النقل ويروغ ، هذا إذا كان فيما يدرىه المتكلم معه ، وإن كان ما هو متعلق بوقائع الغرب فقد انطلق حتى كأنه البحر الزخار ، وفى الجملة هو غير ثقة فى النقل فيما ظهر لى^(٤) ، والله أعلم .

ونسبته بالفريانى إلى فريانة أحد مدائن أفريقية فيما بين قفصة وتبسة^(٥) ، وهى بضم الفاء وتشديد الراء المهملة وكسرها وفتح الياء آخر الحروف وبعدها ألف ونون وهاء . وهو إلى الآن جائل بالبلاد الشامية ، ولم تبلغنى وفاته^(٦) .

٢٠٦٨ - [القرمى المعتقد]

(٧٢٦ - ٧٨٨ هـ / ١٣٢٦ - ١٣٨٦ م)

محمد^(٧) بن أحمد بن عثمان ، الشيخ الصالح المعتقد العارف بالله القرمى الحنفى ، نزيل بيت المقدس .

مولده فى ذى الحجة سنة ست وعشرين وسبعمئة ، وحفظ القرآن الكريم ، وتفقه ، ثم تجرد وتسلك ، وجال فى البلاد ، وقدم القاهرة ، وحج ، ثم توجه إلى القدس واستوطنه إلى أن توفى به فى صفر^(٨) سنة ثمان وثمانين وسبعمئة .

(١) «ومجاز» - فى ن .

(٢) «أعيان» - فى ط .

(٣) «ما يقول» فى ط ، ن .

(٤) «يظهر لى» - فى ن .

(٥) «وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية» - فى الضوء اللامع .

(٦) «بياض فى نسخ المخطوط نحو سطر . وورد : «مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين ، يعنى فى المحرم قال بعضهم ، ثم أخبرت أنه فى صفر سنة اثنتين وستين ، انتهى .» - الضوء اللامع ج ٧ ص ٧٠ .

(٧) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٠ رقم ٢٠٦٠ .

وقد سبق أن ترجم له ابن تغرى بردى ترجمة مختصرة نسبياً - انظر ماسبق ترجمة رقم ٢٠٤٧ .

(٨) « إلى أن توفى به فى صفر» - مكررة فى س .

وكان من العارفين بالله الواقفين عند حدود الله ، مع الزهد والعبادة ، وترك الدنيا بالكلية ، وكان مقتصدًا في مأكله وملبسه [١٠٢ أ] إلى الغاية ومضى عمره في طاعة الله ، قيل : إن تلاوته بلغت في اليوم والليلة ثمانى ختمات بل قيل : إنه كان هذا دأبه في كل يوم وليلة ، قيل : إنه خرج يوما إلى ظاهر القدس لغسل ثوبه ، فعرض له بعض الفقراء فقال الشيخ يافلان : شغلتنى اليوم هذه الهدمة عن تكملة وردى ، يعنى بذلك الثمانى ختمات التى كان يقرأها فى اليوم والليلة .

قلت : وأخباره مشهورة عند المقادسة ، وغيرهم ، وكراماته كثيرة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٦٩ - [ابن قُديدار]

(٧٥٢ - ٨٣٠ هـ / ١٣٥١ - ١٤٢٦ م)

محمد^(١) بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ العالم الصالح الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن قديدار .

ولد فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا ، وحفظ القرآن العزيز ، وكتاب المنهاج فى الفقه ، وكتاب العمدة فى الحديث ، وألفية ابن مالك فى النحو ، وتلا بالسبع على ابن اللبان الدمشقى ، وغيرهم . وصحب الشيخ أبابكر الموصلى وأخذ عنه التصوف ، وتخلّى للعبادة ، وصار له تلامذة وأتباع ، واشتهر بالصلاح بعد سنة تسعين وسبعمائة ، وشاع ذكره ، وبَعْدَ صيته ، حتى أن تيمور لمّا أراد القدوم إلى دمشق بعث من حماة أمّنه^(٢) ومن معه ، فلم يُصِبه مكره فى محنة تيمور .

واستمر على هذه الحالة سنين ، وللناس فيه محبة واعتقاد ، وتسلك به جماعة كثيرة ، ولما ولى الأمير شيخ المحمودى - أعنى الملك المؤيد - نيابة دمشق اعتقده وأكرمه غاية الإكرام ، وبعث به فى الرسالة عنه مع الشيخ شهاب الدين بن حجبى إلى

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٠ رقم ٢٠٦١ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٣٢٧ رقم ١٠٦٨ .

(٢) «أمن» - فى ن .

السلطان الملك الناصر «فرج في سنة ثمان وثمانى مائة^(١) فأكرمه الملك الناصر»^(٢) وأعادته إلى دمشق ، وبنى له الأمير شيخ المذكور زاوية بدمشق ، سكنها هو وجماعته إلى أن توفي في^(٣) عيد الفطر سنة ثلاثين وثمانى مائة بدمشق .

وكان شيخا مليح الشكل ، منور الشيبة ، ديناً ، خيراً ، متواضعاً ، محباً [١٠٢ب] للعلم وأهله ، ملازماً للاشتغال والإشغال ، صاحب علم وعمل ، وكان يُكثر من التردد إلى ساحل بيروت للرباط ، وبنى بها زاوية ووقف فيها عدة سلاح للحرب ، وكان يُكاتب الفرنج في مصالح المسلمين ، فلا يخالفونه غالباً فيما يرومه منهم . وكان مهما حصل له أنفق على مريديه وتلامذته ، وكان له أورداء هائلة ، ويحضر مجلسه غالب أهل دمشق ، ولوعظه وكلامه تأثيرٌ في القلوب ، وكان إذا طاب في مجلسه ينشد من كلام القوم بصوت شجى طرب ، فمهما قال وسكت ، يعيدون^(٤) تلامذته ماقاله على هيئة قوله ، فيحصل بذلك أنس زائد وطيبة ماعليها مزيد .

حكى لى بعض أصحابنا الأتقياء : أن الشيخ محمد المذكور أضافه بعض أعيان أهل دمشق مع أصحابه في متنزه على شاطئ نهر من أنهار دمشق ، ثم قدّم له من المأكّل ما افتخر ، فالتفت الشيخ محمد فرأى في تلك الجهة قلندريا واقفا ، فطلبه^(٥) الشيخ محمد وأحب أن يكون موافقا لهم فيما يأكلونه ، إحساناً إليه ، فقفز القلندرى التهر فوق في الماء والطين ، فعظم ذلك على الشيخ محمد ، وأمر بقلع ماعليه من الثياب ، وألبسه بعض ثيابه ، ثم بكى الشيخ وصار يقول بصوته الشجى ، على صفة الإنشاد : قلندرى مسكين زلق وقع في الطين ، ولحيته مخضلة بدموعه ، وبعدما يسكت^(٦) يقولون^(٧) فقراؤه كما يقول بأصواتهم ، وتكرر ذلك من الشيخ وتلامذته غير مرة ، وحصل بذلك طيبة عظيمة ، وتواجد الناس ، إلى أن مضى وقت هائل ، وانتفع القلندرى من الشيخ وغيره .

(١) «ثمانين مائة» - في ط .

(٢) « » - مكرر في ن .

(٣) «في» - ساقط من ن .

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) «فطلب» - في ن .

(٦) «وبعد ما يفرغ» - في ن .

(٧) هكذا في الأصل .

وكان للشيخ محمد من هذا التُمُوذَج (١) أشياء ، وعمرٌ دهرًا ، وضعف بدنه ، وثقل سمعه فى آخره ، رحمه الله تعالى ، فلقد كان من محاسن الدنيا . انتهى .

٢٠٧٠ - [شمس الدين الوسيمي]

محمد (٢) بن أحمد ، الشيخ المجوّد شمس الدين الوسيمي المصرى ، شيخ الكتاب ، وإمام أهل زمانه فى الخط المنسوب ، وبه تخرج غالب مشايخ عصرنا (٣) هذا .

٢٠٧١ - [نجم الدين القمولى]

(٠٠٠ - ٧٠٩ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٩ م)

[١٠٣ أ] محمد (٤) بن إدريس بن محمد ، الشيخ نجم الدين القمولى الشافعى . قال الشيخ كمال الدين جعفر الإدفوى : نُبِلَ فى الفقه حتى كاد يستحضر الروضة (٥) ، وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا ، ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى (٦) فى التفسير ، وتنبيه فى العربية والأصول والفرائض والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب (٧) أحدا (٨) ، ولا يُستغاب بحضرته ، قائمًا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ملازما للعبادة والإشغال بالعلوم متقللاً من الدنيا ، قليل النظير ، وأظنه لو عاش ملأ الأرض علما . انتهى كلام الإدفوى (٩) .

وكانت وفاته بقوص فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعمائة ، رحمه الله تعالى (١٠) .

(١) «من هذا النموذ النمُوذج» - فى ط ، و «الأنموذج» - فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠١ رقم ٢٠٦٢ ، ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٣) لم يرد فى مصادر الترجمة تاريخ ميلاد أو وفاة صاحب الترجمة .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠١ رقم ٢٠٦٣ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٧٩ ، الوافى ج ٢ ص ١٨٤ رقم ٥٤٢ ، الدرر ج ٣ ص ٤٦٧ رقم ٣٥٢٠ ، السلوك ج ٢ ص ٨٤ ، الطالع السعيد ص ٥٠٠ رقم ٣٩٤ .

(٥) المقصود : «روضة الطالبين» - فى فروع الشافعية للإمام يحيى بن شرف النووى - هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٥ .

(٦) هو : على بن أحمد الواحدى النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م -

(٧) «يستغيب» - فى ن ، وهو تحريف .

(٨) «أصلا» - فى ن .

(٩) الطالع السعيد ص ٥٠٠ ، حيث توجد بعض الزيادات عما أورده ابن تغرى بردى .

(١٠) «تعالى» - ساقط من ط .

٢٠٧٢ - [الشيبي]

محمد^(١) بن إدريس بن غانم بن مفرج ، الشيخ أبو راجح العبدري^(٢) الشيبي المكي .

قال الفاسي في تاريخ مكة : وكان شيخ الحجة ، وفتح الكعبة ، « ذكر لي غير واحد من أهله وغيرهم »^(٣) ، أنه ولي مشيخة الحجة - يعنى فتح الكعبة - أربعين سنة ، وعندى في ذلك نظر ، فإنه كان في أوائل القرن الماضي ، وكان أحمد بن ديلم في أوائل القرن^(٤) « شيخا بل كان شيخا في آخر القرن »^(٥) الذي قبله ، وولى بعده على بن بجير ، ومن البعيد^(٦) أن يكون أبو راجح ولي قبلهما ، أو في حياتهما ، وأما بعدهما فلا يمكن أن يكون ولي هذه المدة ، لأنه يلزم من ذلك أن يكون عاش إلى أواخر عشر الستين وسبعمئة ، وكان الشيخ في هذا التاريخ محمد بن أبي بكر الشيبي الآتي ذكره ، ولعل المذكور باشر حجة الكعبة أربعين سنة بعضها شيخا وبعضها من جملة الحجة ، ولم أدر متى مات إلا أن بعض أقاربه ذكر لي ما يدل على أنه كان في عشر الأربعين^(٧) وسبعمئة ، والله أعلم . انتهى كلام الفاسي ، رحمه الله تعالى .

٢٠٧٣ - [أمير مكة]

محمد^(٨) بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مُطاعن بن عبد الكريم ، الحسنى المكي ، أمير مكة^(٩) .

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠١ رقم ٢٠٦٤ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٠ .

(٢) « القيداري » - فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « - مكرر فى ن .

(٤) « فى أوائل القرن » - فى هامش س ، ومنبه على موضعها بالمتن .

(٥) « - ساقط من ط ، ن .

(٦) « ومن المستبعد » - فى العقد الثمين .

(٧) « عاش إلى أواخر عشر الستين » - فى الدليل الشافى .

(٨) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠١ رقم ٢٠٦٥ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٢١ رقم ١٠٣ ، غاية

المرام ج ٢ ص ١٢٩ رقم ١٨٣ .

(٩) « أمير مكة » - فى هامش نسخة ط .

ذكر لى الشيخ تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد [١٠٣١] اليمنى فى كتابه بهجة الزمن فى تاريخ اليمن ، أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما^(١) حَجَّ فى سنة إحدى وسبعمائة أمر بمكة أبا الغيث ومحمد بن إدريس وحلفهما لصاحب مصر ، فأقام أبو الغيث أياما ، وأخرج من مكة محمد بن إدريس واستبد بالإمرة ، وجرت بينهما حروب كثيرة ، وقُتل فيها جماعة من الأشراف ، وكاتب أبو الغيث السلطان - يعنى : المؤيد صاحب اليمن - وبذل^(٢) الخدمة والنصيحة والرهينة ، فقبل ذلك منه ، ولم يزد الشيخ تاج الدين المذكور فى نسب محمد بن إدريس المذكور على اسم أبيه .

قال الشريف تقى الدين مؤرخ مكة : ورأيت ما يخالف فى تأمير مكة لمحمد ابن إدريس هذا ، لأن كلام بيبرس الدوادار فى تاريخه يدل على : أن الأمير بيبرس الجاشنكير إنما أمر بمكة فى هذا التاريخ أبا الغيث وأخاه عطفية بن أبى نُمى ، والله أعلم بالصواب ، وبلغنى أن أبانمى أمير مكة جعل لمحمد هذا ربيع^(٣) مايتحصل لأمير مكة فى كل سنة ، ولكنه لم يجعل له ولاية بمكة ، وأن أبانمى كان كثير « الاغتباط بمحمد بن إدريس هذا ، ويقول فيه لكثرة »^(٤) اغتباطه به إذا رآه : هنيئا لمن كان هذا ولده ، وأن بعد موت أبى نُمى : أشار بعض الناس على أولاد أبى نُمى بقتل محمد هذا ، وقالوا : لا يتم لكم معه أمر إلا إن قتلتموه ، فتشاوروا فى ذلك ، وذكروه لحميضة بن أبى نُمى ، فلم يوافق على ذلك حميضة ، وأعرضوا عن قتل محمد بن إدريس . وكان بعد ذلك بين إخوته أولاد إدريس ، وأولاد أبى نُمى حروب كثيرة ، منها : فى شهر « واحد - شهر »^(٥) رمضان - بضع وعشرون لقية ، والله أعلم بحقيقة ذلك . انتهى^(٦) .

(١) «لما» - ساقط من ط ، ن .

(٢) «وبد» - فى ط ، ن .

(٣) «أربع» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) « » - ساقط من ط ، ن .

(٥) « » - ساقط من ط ، ن .

(٦) لم يرد فى مصادر الترجمة ما يشير إلى تاريخ ميلاد أو وفاة صاحب الترجمة .

[خُدايَندا] - ٢٠٧٤

(٠٠٠ - ٧١٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣١٠ م)

محمد^(١) بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طاطو بن جِنكِرْخَان المُغَلِي التركي ، السلطان غياث الدين المعروف بِخُدايَندا ، معناه باللغة العربية : عبدالله ، وكان يُسمى أولاً خَرَبَندا ، قيل : أنه سُمي بذلك قصداً ، فإن أباه كان لا يعيش له ولد ذكر ، فقيل له : إذا جاءك ولد سَمِّه باسم رديء [١٠٤] فولد له محمد هذا ، فسماه خَرَبَندا ، وخر باللغة العجمية : الحمار ، فلما كبر خربندا وتسلطن استحي من ذلك فغير بِخُدايَندا ، ولكن الأغلب خربندا . انتهى .

كان صاحب الترجمة سلطان العراق وخراسان وأذربيجان ، ملكَ بعد أخيه غازان ، وكانت دولته ثلاث عشرة سنة .

وكان شاباً مليحاً ، لكنه كان أعور العين ، وكان محبباً للعمارة ، وأنشأ^(٢) مدينة سلطانية بأذربيجان ، وكان يعرف الموسيقى والضرب بالعود ، وقدم إلى الرحبة وحاصرها^(٣) ، ثم أخذها بالأمان ، وكان إذ ذاك صحبته : الأمير قراسنقر المنصوري ، والأفرم ، واستولى على عدة بلاد ، وكان مسلماً فما زال به الإمامية إلى أن رَفَضوه ، وَغَيَّر شعار الخطبة ، وأسقط ذكر الخلفاء رضى الله عنهم من الخطبة ، سوى على رضى الله عنه ، وصمم أهل الأُزج على مخالفته في ذلك ، فغضب ورسم بإباحة مالهم ودمهم ، فعوجل بعد يومين بهيضة مزعجة ، وداواه الرشيد الحكيم فيها بمسهل مُنظَّف ، فخارت قواه ، ومات منه في سنة عشرة وسبعمائة^(٤) ، بمدينة التي أنشأها وسماها السلطانية في أرض صفرلان بالقرب من قزوین . وقيل : إنه مات مسموماً ، وأن الذي اغتاله شخص من

(١) وله أيضاً ترجمة في : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠١ رقم ٢٠٦٦ ، الدرر ج ٣ ص ٤٦٨ رقم ٣٥٢٢ .

(٢) «أنشأ» - في ط .

(٣) «في سنة ٧١٢ هـ» - في الدرر .

(٤) «مات خربندا في شهر رمضان سنة ٧١٦ هـ» - في الدرر . وانظر ما جاء في الدرر عن سبب موت خربندا ج ٣

أمرائه يُسمى دقماق ، وأن الباعث له على ذلك أنه بلغه أن خربندا المذكور تعشق امرأته وتولّع بها ، وعيّرهُ بذلك بعض خجداشيته ، فاتفق مع أمرائه على اغتياله بالسم ، وبه كان مماته .

فلما تسلطن بوسعيد ابن خربندا هذا - بعد أبيه خربندا المذكور - عرّفوه بذلك ، فقتلها - يعنى دقماق المذكور وآخر معه .

وقال النويرى فى تاريخه : توفى خدابندا فى سادس شوال من السنة المذكورة ، وكان قبل موته بسبعة أيام قد أمر بإشهار النداء أن لا يُذكر أبوبكر وعمر رضى الله عنهما ، وعزم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينة النبوية لينقل الشيخين من مدفنهما ، فعجل الله هلاكه . انتهى كلام النويرى .

قلت : وهو مبعود طريد عن الرحمة وعما أراد ، وخربندًا بفتح الخاء [١٠٤ب] المعجمة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء ثانية الحروف ، وسكون النون ، وفتح الدال المهملة ، وخُذَابِنْدَا بضم الخاء المعجمة ، وفتح الدال . انتهى .
وخربندا هو الأشهر فى البلاد الشمالية . انتهى .

٢٠٧٥ - [القُونَوِىّ]

(٦٤٠ - ٦٧٢ هـ / ١٢٤٢ - ١٢٧٣ م)

محمد^(١) بن إسحاق بن محمد بن يوسف ، الشيخ الكبير المشهور صدر الدين أبوعبد الله القُونَوِىّ ، شيخ الأعرابة بقونوه^(٢) .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٢ رقم ٢٠٦٧ ، الوافى ج ٢ ص ٢٠٠ رقم ٥٧٢ ،

(٢) هكذا بالأصل وبالوافى ، ووردت « بقوينه » - فى ن ، وهى مدينة قونية .

صحب الشيخ محيي الدين بن عربي^(١)، وقرأ كتاب جامع الأصول على الأمير العالم شرف الدين يعقوب الهذباني ورواه عنه، وله تصانيف في السلوك، من ذلك: كتاب النفحات، وتحفة الشكور، والتجليات، وتفسير الفاتحة في مجلدة.

توفي بقونوه في سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، وأوصى^(٢) أن يُحمل تابوته إلى دمشق ويُدفن مع شيخه ابن عربي^(٣)، فلم يتهيا له ذلك.

٢٠٧٦ - [الأبرقوهي]

(٠٠٠ - ٦٥١ هـ / ٠٠٠ - ١٢٥٣ م)

محمد^(٤) بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، المحدث الفاضل قطب الدين أبو الفضل، وقيل: إن اسمه ذاكر أيضا، الهمداني الأبرقوهي^(٥)، ثم المصري.

سمع الكثير، وكتب، وخرّج لنفسه ثمانيات، وروى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي، وغيره، وتوفي سنة إحدى وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) «قدس الله سره» - في ط.

(٢) «وأوصى» - في ط، وهو تصحيف.

(٣) «يُرى» - في ط، ن.

(٤) وله أيضا ترجمة في: الدليل الشافي ج ٢ ص ٦٠٢ رقم ٢٠٦٨ الوافي ج ٢ ص ٢٠٠ رقم ٥٧١،

(٥) «الأبرقوهي» في نسخ المخطوط والتصحيح من مصادر الترجمة.

٢٠٧٧ - [اليغمورى]

(٠٠٠ - ٦٧٩ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٠ م)

محمد^(١) بن إسحاق اليغمورى، صاحب كتاب الاطلاع على منادمة الصنائع^(٢). كان له فضل وذكاء، ومشاركة حسنة، توفي فى العشر الأخير من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وستمائة^(٣).

قال الصفدى، وهو يعنى كتاب الاطلاع: كتاب حسن، كثير التورية يشبه كتاب ابن مولا هم المصرى فى الصنائع، وقفت عليه، ورأيت فيه لحيئات ظاهرة لكنه ظرف فيه. انتهى.

٢٠٧٨ - [العديمي]

(٦٥١ - ٧٣٣ هـ / ١٢٥٣ - ١٣٣٢ م)

محمد^(٤) بن إسحاق بن عمر بن عبد الله السروجى الحنفى، الفقيه المحدث، عُرف بالعديمي، لصحبته لمجد الدين عبد الرحمن بن صاحب كمال الدين أبى القاسم عمر بن العديم.

مولده فى سنة إحدى وخمسين وستمائة، وتفقه، واشتغل، وسمع الحديث على مشايخ وقته، وحَدَّث بمجلس البطاقة عن: ابن علاف، وابن العباس الدمشقى، [١٠٥] وسمع منه جماعة كثيرة، وتوفى^(٥) يوم ثانى عشرين شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٢ رقم ٢٠٦٩، الوافى ج ٢ ص ٢٠٠ رقم ٥٧٣.

(٢) «الضياغ» - فى هدية العارفين ج ٢ ص ١٣٣.

(٣) « - ساقط من ن، وهذا السقط من نهاية الترجمة السابقة حتى هذا الموضع.

(٤) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٣ رقم ٢٠٧٠، الدرر ج ٣ ص ٤٧٠ رقم ٣٥٢٦.

(٥) «وتوفى» - ساقط من ن.

٢٠٧٩ - [تاج الدين المناوى]

(٧٠٠ - ٧٦٥ هـ / ١٣٠٠ - ١٣٦٣ م)

محمد^(١) بن إسحاق بن إبراهيم ، القاضى تاج الدين أبو عبد الله بن بهاء الدين المناوى الشافعى .

ولد فى ثامن المحرم سنة سبعمائة ، وسمع على : الحجار ، ووزيره ، وحدث ، وسمع منه جماعة وتفقه ، وولى قضاء العسكر ، ودرّس بالشافعى ،^(٢) والمشهد الحسينى^(٣) ، وبالجامع الأزهر ، والمجدية بجامع عمرو بن العاص ، وناب فى الحكم عن قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، وفوّض إليه التحدث فى جميع إقليم مصر بأسره ، فباشر ذلك عدة سنين ، ثم استقل بالقضاء يوما واحداً بسؤال ابن جماعة .

واستمر تاج الدين هذا على عادته حتى مات فى يوم الجمعة سادس^(٤) شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة ، وكان مشكور السيرة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٨٠ - [قاضى لامو]

(٧٨٧ - ٠٠٠ هـ / ١٣٨٥ - ٠٠٠٠ م)

محمد^(٥) بن إسحاق^(٦) بن محمد ، قاضى مَدِينَةِ لَامُو ، إحدى مدائن الزّنج على بحر بَرَبْرَا ، غربى مدينة مقدشو ، على نحو عشرين مرحلة منها ، وقد غلب على هذه المدينة الرُّمْلُ قاماتٍ عديدة .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٣ رقم ٢٠٧١ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٨٥ ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٠٦ ، الدرر ج ٣ ص ٤٧٠ رقم ٣٥٢٥ ، السلوك ج ٣ ص ٩٣ ، شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٠٥ ، الذيل على العبر ص ١٥٧ .

(٢) «ولد فى ثامن المحرم» - فى ط ، ن ، ومنبه على إلغائها ، فهو تكرار مما سبق .

(٣) «وبالمشهد» - فى ن .

(٤) «مات فى العشر الآخر من ربيع الآخر» - الذيل على العبر .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ٢ ص ٦٠٣ رقم ٢٠٧٢ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١٣٢ رقم ٣١٧ .

(٦) «محمد بن على بن إسحاق» - فى ن .

مولده سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، ولأهل هذه المدينة مع القردة حكايات عجيبة سمعتها بمكة من خلأثق ، فلم ألتفت إلى قولهم حتى رأيت بخط الشيخ تقى الدين المقرئى فى ترجمة هذا الرجل ، قال : قدم مكة وأنا بها - يعنى صاحب الترجمة - فى أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ، فبلوت منه معرفة بالفقه على مذهب الإمام الشافعى ، وبالفرائض بحيث إنه يُمل^(١) كتاب الحاوى ، مع عبادة ونسك ، أخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشو من نحو سنة ثمانى مائة حتى ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم ، « وصارت تأخذ الطعام من الأوانى وغيرها وتهجم الدور على الناس »^(٢) وتأخذ ماتجد من أنية الطعام ، فيسير صاحب الدار يتبع ذلك القرد ، ولا يزال يتلطف به حتى يرد الإناء بعد أكل الطعام ، وإذا [١٠٥] هجم القرد الدار ورأى امرأة منفردة وطئها ، قال : ومن عادة متملك مقدشو أن يقف أبواب دولته تحت قصره ، فإذا تكاملوا فُتحت طاقة بأعلى القصر ، فتقع أهل الدولة على الأرض يُقبَلُونها ، فإذا قاموا وجدوا الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاق ، فيأمر وينهى ويصرف أمور دولته ، فلما كان فى بعض الأيام وقفوا على العادة للخدمة^(٣) فلما فُتحت الطاق قَبَلُوا الأرض على عاداتهم ، وقاموا فإذا القرد قد جلس على مرتبة الملك وأشرف عليهم ، قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة منها لها كبير مقدمها ، وهى بأجمعها تمشى من خلفه بتؤدة وترتيب . قال : فيرون من تسلط القرد عليهم عقوبة من الله تعالى^(٤) . قال : وأن البحر يلقي بساحل لامو العنبر ، فيأخذه الملك ، وأن البحر ألقى مرة قطعة عنبر بلغت زنتها ألف رطل ومائتى رطل . قال : وشجر الموز عندهم كثير جدا ، وأنه عدة أنواع ، منها : نوع تبلغ الموزة فى الطول ذراعاً ، وأنه يعمل عندهم من الموز دبس يقيم أكثر من سنة ، ويعقدون منه أيضاً^(٥) حلوى . انتهى كلام المقرئى ، بعد أن ذكر شيئاً كثيراً من هذا ، وهو ثقة ، والعهدة عليه فيما نقل^(٦) .

(١) « يحل » - فى ن .

(٢) « » - ساقط من ن .

(٣) « فى بعض الأيام على العادة وقفوا للخدمة » - فى ن ، وهو تقديم وتأخير .

(٤) « تعالى » - ساقط من ط .

(٥) « أيضاً » - ساقط من ن .

(٦) لم يرد فى مصادر الترجمة تاريخ وفاة صاحب الترجمة .

٢٠٨١ - [كمال الدين القيايتى]

(٠٠٠ - ٧٣٠ هـ / ٠٠٠ - ١٣٢٩ م)

محمد^(١) بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان ، الشيخ كمال الدين القيايتى المصرى .

كان فقيها ، فاضلا ، سمع من النجيب عبد اللطيف الحرانى ، وأخيه عز الدين عبدالعزيز ، وابن الحامض ، وغيرهم .

وتوفى بالقاهرة فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٨٢ - [أبو عبدالله الهمداني]

(٠٠٠ - ٦٥٩ هـ / ٠٠٠ - ١٢٦١ م)

محمد^(٢) بن أسعد بن عبد الرحمن ، الشيخ الصالح الزاهد ، أبو عبد الله الهمداني المشهور .

كان من الأولياء الأفراد ، أقام بمشهد عروة فى جامع دمشق ملازما للعبادة سنين إلى أن توفى يوم سادس صفر سنة تسع وخمسين^(٣) وستمائة ، «وقيل غير ذلك»^(٤) ، ودُفن بسفح قاسيون ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله تعالى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٤ رقم ٢٠٧٣ ، الوافى ج٢ ص ٢٠٢ رقم ٥٧٨ ، الدرر ج٤ ص ٣ رقم ٣٥٣٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٤ رقم ٢٠٧٤ ، الوافى ج٢ ص ٢٠١ رقم ٥٧٧ .

(٣) «وستين» - فى الوافى .

(٤) « ساقط من ط ، ن .

٢٠٨٣ - [محمد البخارى]

(٠٠٠ - ٦٥٣ هـ / ٠٠٠ - ١٢٥٥ م)

محمد^(١) بن أسعد بن محمد بن أسعد بن أحمد بن الحسين بن الحسن ابن إبراهيم بن إسحاق، [١٠٦ أ] الإمام العلامة البخارى الحنفى، المعروف بإمام كوى جروميدان^(٢).

قال الحافظ عبد القادر فى طبقاته : كذا رأيته بخط شيخنا عبد الكريم. قلت : وقد رأيت أنا ترجمة المذكور، وشهرته بالبخارى لا غير.

كان فقيها، وعالما، علامة^(٣) فى : الفقه، والعربية، والأصلين، وأفتى، ودَرس سنين مع دين وعبادة وصيانة، وسمع الكثير، وحَدَّث، روى عنه ببغداد مجد الدين على ابن أحمد بن هبة الله الماوردى، وغيره، وتوفى ليلة الخميس ثالث عشرين شوال سنة ثلاث وخمسين وستمئة، ودفن بكلا باز، رحمه الله.

٢٠٨٤ - [الملك الأفضل]

(٠٠٠ - ٧٤٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٤١ م)

محمد^(٤) بن إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب بن شادى، السلطان الملك الأفضل.

صاحب حماة وابن صاحبها الملك المؤيد عماد الدين بن^(٥) الملك الأفضل.

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٤ رقم ٢٠٧٥.

(٢) هكذا بنسخ المخطوط، وورد فى الدليل الشافى «إمام حمال كوى جروميدان».

(٣) «عالما عاملا علامة» - فى ن.

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٤ رقم ٢٠٧٦، درة الأسلاك ص ٣٢٦، السلوك ج٢ ص ٦١٥،

تذكرة النبى ج٢ ص ٢٨، الوافى ج٢ ص ٢٢٤ رقم ٦١٨، الدرر ج٤ ص ٨ رقم ٣٥٤٦، وورد فى النجوم الزاهرة أن

اسم صاحب الترجمة هو : الملك الأفضل علاء الدين على - ج١ ص ٧٥.

(٥) «بن» - ساقط من ط.

كان والده الملك المؤيد سَمَّاه الملك المنصور فى حياته ، فلما توفى والده أخلع عليه الملك المنصور واستقر به فى سلطنة حماة ، عوضاً عن والده ، ولقبه بالملك الأفضل ، وهو لقب جده ، وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة .

واستمر الملك الأفضل فى سلطنة حماة إلى أن مات الملك الناصر محمد ابن قلاوون وتسلطن ولده الملك الأشرف كجك بعد خلع أخيه أبى بكر ، فرسم بعزل الملك الأفضل هذا عن سلطنة حماة وتوجهه إلى دمشق أمير مائة ومقدم ألف بها ، وأن يكون رأس الميسرة ، وأن يكون له من دخل حماة فى السنة ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم ، فسافر الملك الأفضل إلى دمشق ودام بها أياماً وأدركته منيته وتوفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين^(١) وسبعمئة بدمشق ، فحُمِل إلى تربة والده بحماة فدفن بها .

وكان سلطانا كريما ، عارفاً ، سيوساً ، من بيت سلطنة وراثسة ، قليل الحظ من الرعية ، يُعطى العطاء الوافى الوافر وهو مذموم غير مشكور ، بعكس ماكان والده ، رحمه الله .

قال الشيخ صلاح الدين : ومازال مروغاً مدة حياته تارة من جهة السلطان ، وتارة من جهة الأمير تنكز نائب الشام ، وتارة من جهة أقاربه وشكواهم عليه ، وتارة من جهة العربان ، وكان قدنسك فى وقت [١٠٦١هـ] وجلس على الصوف ومنع لبس الحرير ، والتزم بأن لا يسمع الشعر ، ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، فولّانى نظر المدرسة التقوية^(٢) «بدمشق نيابة عنه»^(٣) وسمعت كلامه غير مرة ، فما كان يخلو من استشهاد بشعر مطبوع أو مثل مشهور ، انتهى^(٤) .

ولما ولى السلطنة بعد وفاة أبيه الملك المؤيد ، قال فيه شاعره وشاعر أبيه الشيخ جمال الدين بن نباتة المصرى [شعرا]^(٥) :

(١) «عن ثلاثين سنة» - فى النجوم الزاهرة ، وورد : «عاش نيافاً وثلاثين سنة» - فى تذكرة النبى .
 (٢) المدرسة التقوية بدمشق : داخل باب الفرديس ، شمالى الجامع ، أنشأها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيوب ، المتوفى سنة ٥٨٧ هـ - الدارس جـ ١ ص ٢١٦ وما بعدها .
 (٣) د - « - ساقط من ن .
 (٤) الوافى جـ ٢ ص ٢٢٥ .
 (٥) [] إضافة من ط .

أهلاً بمقدمك السعيد وحبذا عيش على رغم الأعادي مُقبلٌ
طلع الهلال ويمن وجهك للورى يتفاضلان وأنت أنت الأفضل

ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين أيضا بقصيدة أولها :

بكى الشعر أيام المنى والمنايح ففى كل بيت للثناء صوتٌ نائح

ورثاه الشيخ صفى الدين الحلى بقصيدة مطلعها :

ما للجبال الراسيات تسير أفأنت بعث الورى ونشور

وقال فيه الشيخ جمال الدين أيضاً ، وكانت ماتت بعض زوجاته قبله :

تغرَّب عن مغنى حماة مليكها وأودى بها من بعد ذاك مماته
ومامات حتى مات بعض نسائه بهم^(١) وكادت^(٢) أن تموت حماته

ورثاه الشيخ علاء الدين [على] ^(٣) بن مقاتل مواليا :

بالأمس يا أولاد الأفضل^(٤) صاح صائحكم على الملاء بين غاديكم ورائحكم
واليوم صارت مغانيكم نوائحكم واتبدلت بمراثيكم مدائحكم

انتهى .

٢٠٨٥ - [مجد الدين بن عساكر]

(٥٨٧ - ٦٦٩ هـ / ١١٩١ - ١٢٧٠ م)

محمد^(٥) بن إسماعيل بن عثمان بن أبى المظفر هبة الله بن عبد الله ابن
[الحسين] ^(٦) ، الشيخ مجد الدين أبو عبد الله بن عساكر الدمشقى الشافعى .

(١) «منهم» - فى ن .

(٢) «وكانت» - فى ط ، ن .

(٣) [] إضافة من الوافى للتوضيح .

(٤) «أفضل» - فى ط .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ٢ ص ٦٠٥ رقم ٢٠٧٧ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٣٥ ، العبر جـ ٥ ص ٢٩٢ ، الوافى جـ ٢ ص ٢١٩ رقم ٦١٤ .

(٦) [] إضافة من الوافى .

ولد فى حدود سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، ونشأ بدمشق ، وسمع من :
 الخشوعى ، والقاسم ^(١) بن عساكر ، وعبد اللطيف بن أبى سعيد ، وحنبل بن طبرزد ،
 والكندى ، وجماعة . وروى عنه : ابن الخباز ، والشيخ عبدالرحيم القرامزى ، وابن العطار ،
 ونعمون الحرانى ، وهو آخر من روى [١٠٧] كتاب التجريد لابن الفحام عاليا ، وكتب
 بنفسه ، ورحل ، وتوفى سنة تسع وستين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٨٦ - [الونائى]

(٧٨٨ - ٨٤٩ هـ / ١٣٨٦ - ١٤٤٥ م)

محمد ^(٢) بن إسماعيل بن محمد ، قاضى القضاة شمس الدين بن مجد الدين
 الونائى ^(٣) الشافعى .

مولده فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببلدة ^(٤) ، ثم انتقل إلى القاهرة ،
 وطلب العلم ، وحفظ التنبيه وبعض مختصرات ، وأقبل على الاشتغال ، ولزم علماء
 عصره ، وأول اشتغاله فى سنة سبع وثمانى مائة ، وأخذ عن جماعة : كالشيخ
 سراج الدين الدموشى ، وهو أول شيخ له ، والإمام شمس الدين ابن هشام ، والعلامة بدر
 الدين الدمامينى ، والشيخ شمس الدين «البرماى» ، والشيخ شمس الدين ^(٥) الشطنوفى ،
 وحضر دروس العلامة نظام الدين يحيى السيرامى الحنفى ، وقرأ على قاضى القضاة
 شمس الدين البساطى المالكى ، ثم على الشيخ العلامة علاء الدين محمد البخارى ،
 ولزمه فى عدة علوم . وبرع فى : الفقه ، والعربية ، والمعانى ، والبيان ، وتصدى للإفتاء
 والتدريس ، وكان غالباً يقرئ الفقهيّات بفصاحة وطلاقة لسان ، وولى مشيخة التربة
 التنكزية بالقرافة ، وكان أولاً يتكسب بتحمل الشهادة بباب القرافة ، ثم ترك ذلك وتحول

(١) «والقسم» - فى الوافى .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٥ رقم ٢٠٧٨ ، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٥٠٩ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٤٠ رقم ٣٤١ ، التبر المسبوك ص ١٣٢ .

(٣) «نسبة لقرية ونا بصعيد مصر الأدنى» - الضوء اللامع ، التبر المسبوك ص ١٣٢ .

(٤) «فى بساتين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة» - الضوء اللامع .

(٥) « - ساقط من ط ، ن .

إلى القاهرة وأكب على الاشتغال والإشغال إلى أن اشتهر أمره ، وولى تدريس الفقه بالمدرسة الشيعونية ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق فى سابع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانى مائة مسئولاً فى ذلك ، فتوجه إلى دمشق ، وباشر القضاء ، وحسنت سيرته إلى أن عُزل فى رمضان من السنة ، وتوجه منها إلى مكة المشرفة ، ثم عاد صحبة الحاج المصرى إلى القاهرة ، وأقام^(١) بها ، ثم عُين لقضاء الشافعية بديار مصر لأمر اقتضى ذلك ، فلم يتم له الأمر ، ثم أُعيد إلى قضاء دمشق مرة ثانية فى سابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمانى مائة ، فبشر إلى أن صُرف فى أواخر سنة ست وأربعين وثمانى مائة ، ورجع إلى القاهرة ، وولى تدريس الفقه بقبة الشافعى رَضِيَ اللهُ بِالْقَرَفَةِ ، عوضاً عن الحافظ شهاب الدين بن حجر ، فى صفر سنة ثمان وأربعين ، فأقام مدة ، ومرض ولزم الفراش أشهراً [١٠٧ب] إلى أن توفى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة تسع وأربعين وثمانى مائة ، ودفن من الغد^(٢) بالقرافة ، وصُلِّيَ عليه قاضى القضاة شمس الدين القاياتى الشافعى ، رحمه الله [تعالى]^(٣) .

٢٠٨٧ - [الناصرى]

(٠٠٠ - ٧٦١ هـ / ٠٠٠ - ١٣٥٩ م)

محمد^(٤) بن أصلم ، الأمير ناصر الدين بن^(٥) الأمير بهاء الدين ، أحد أمراء الملك الناصر حسن ، وممن وجهه السلطان صحبة العسكر المصرى إلى مكة ، ومقدم العسكر الأمير جركتمر^(٦) الحاجب ، فى سنة ستين وسبعمائة لتقوية أمير مكة محمد^(٧) ابن عَظِيفَةَ بن أبى نَمَى ، [وسند بن رميثة بن أبى نَمَى]^(٨) ، وكان فى العسكر المذكور

(١) «وقام» - فى ط ، ن .

(٢) «من الغد» - ساقط من ن .

(٣) [] إضافة من ط .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٥ رقم ٢٠٧٩ ، العقد الثمين ج١ ص ٤٢٢ رقم ١٠٧ .

(٥) «بن» ساقط من ط .

(٦) هو : جركتمر بن عبد الله الأشرفى شعبان ، قتل سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م - المنهل ج٤ ص ٢٦٤ رقم ٨٤٣ .

(٧) توفى بالقاهرة سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م - المنهل .

(٨) [] إضافة من ط ، ن ، وتتفق مع ما ورد فى العقد الثمين .

عدة أمراء آخر ، منهم : الأمير أحمد ، أخو^(١) صاحب الترجمة ، فمرض الأمير ناصر الدين هذا بمكة وتوفى بها فى يوم السبت تاسع^(٢) عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٨٨ - [شاد الدواوين]

(٠٠٠ - ٧٩٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٢ م)

محمد^(٣) بن أقبغا أص ، الأمير ناصر الدين شاد الدواوين .

كان أولا من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخانا^(٤) ، ثم نزعها^(٥) منه لما سخط على والده ، وتعطل مدة ، وعق أباه ، وحكى عنه أمور شنيعة فى عقوبه لوالده ، وسافر إلى اليمن ، وعاد إلى القاهرة ، وتنقلت به الأيام إلى أن ولى شد الدواوين بأمرة عشرة مدة ، ثم أمسك وصودر وعُوقب عُقوبة شديدة .

وكان^(٦) سيعى السيرة ، من أشر خلق الله المتجاهرين بالمعاصى إلى أن توفى يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، عفا الله عنه .

٢٠٨٩ - [الطنتدائي]

(٠٠٠ - ٨٠٩ هـ / ٠٠٠ - ١٤٠٦ م)

محمد^(٧) بن أنس بن أبى بكر بن يوسف ، الشيخ الإمام العالم ناصر الدين أبو عبد الله [الطنتدائي]^(٨) ، الفقيه الحنفى .

(١) «أخو» - ساقط من ن .

(٢) «تاسع» - ساقط من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٦ رقم ٢٠٨٠ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٣٦ ، إنباء الغمر ج١ ص ٤٦٤ رقم ٣١ ، السلوك ج٣ ص ٧٩٤ ، نزهة النفوس ج١ ص ٣٧٠ رقم ١٨٩ .

(٤) «الطبلخانة» - فى ن .

(٥) «ثم عزل عنها» - فى ن .

(٦) «وكان» - ساقط من ط ، ن .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٦ رقم ٢٠٨١ ، إنباء الغمر ج٢ ص ٣٧٣ رقم ٣٧ ، نزهة النفوس ج٢ ص ٢٣٥ رقم ٤٤٦ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٤٨ رقم ٣٦٤ ، شذرات الذهب ج٧ ص ٨٦ .

(٨) [] إضافة من الضوء اللامع .

كان بارعًا ، فقيها ، نحويا ، أصوليا ، عارفا بالفرائض والحساب ، تصدّر للإقراء والتدريس عدة سنين ، مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس ، والإقبال على العبادة والإشغال ، أفنى عمره فى خدمة العلم إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانى مائة ، رحمه الله [تعالى] ^(١) .

٢٠٩٠ - [ابن أَيْتَمَش]

(٠٠٠ - ٧٩٨هـ / ٠٠٠ - ١٣٩٥ م)

محمد ^(٢) بن أَيْتَمَش ، المدعو جُمُق ، الأمير ناصر الدين ^(٣) بن الأتابك أَيْتَمَش البجاسى ^(٤) .

«كان المذكور من جملة أمراء الطبلخانات فى دولة الملك الظاهر برقوق» ^(٥) [١٠٨] إلى أن توفى فجاءةً من قولنج أصابه فى يوم الجمعة خامس صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وحضر الملك الظاهر برقوق الصلاة عليه بمصلاة بكتمر «المؤمنى» ، ثم حضر دفنه أيضا فى مدرسة ^(٦) والده التى أنشأها بباب الوزير ^(٧) ، ولم يطلع السلطان إلى القلعة إلا بعد أن صلى الجمعة بحامع سنقر بجوار المدرسة .

وكان جُمُق المذكور شابا شجاعا مقداما ، حتى أن بعض الناس اتهم الملك الظاهر برقوق بأنه اغتاله بالسم فى مرضه ، وكان حريصا على جمع المال ، ماسك الكف ،

(١) [] إضافة من ط .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٦ رقم ٢٠٨٢ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٥٤ ، إنباء الغمر ج١ ص ٥٢٠ رقم ٣٨ ، السلوك ج٣ ص ٨٦٦ ، نزهة النفوس ج١ ص ٤٣٥ رقم ٢٥٥ ، تاريخ ابن الفرات ج٩ ص ٤٤٨ ، وورد : «محمد بن جمق بن أَيْتَمَش» - فى نزهة النفوس .

(٣) «ناصر الدين محمد» - فى ن .

(٤) هو : أَيْتَمَش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، الأمير الكبير ، قتل سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م - المنهل ج٣ ص ١٤٣ رقم ٥٨٨ ، وورد : «البجاشى» - فى ن .

(٥) « » - ساقط من ن .

(٦) المدرسة الأيتمشية : أنشأها الأمير أَيْتَمَش سنة ٧٨٥ هـ ، وجعل بها درس فقه للحنفية - المواعظ والاعتبار ج٢ ص ٤٠٠ .

(٧) « » - ساقط من ن .

وعنده ميل إلى اللهو والطرب ، وكان الملك الظاهر قد زوّجه^(١) بنت الأمير منجك اليوسفى وماتت بعده بيسير فى يوم الثلاثاء عشرين شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة .

٢٠٩١ - [بدر الدين الحلبي]

(٠٠٠ - ٧٠٥ هـ / ٠٠٠ - ١٣٠٥ م)

محمد^(٢) بن أيوب بن عبدالله^(٣) بن بركات ، الشيخ بدر الدين الحلبي الحنفى ، الفيه المقرئ .

سمع بحلب وغيرها ، وحُبِّب إليه الحديث فنال منه طرفا كبيرا ، وسمع الكثير ، وحدّث ، ذكره الشيخ قطب الدين فى تاريخ مصر ، وأثنى [عليه و]^(٤) على علمه وفضله . انتهى .

قال الحافظ أبو عبدالله الذهبى : وسمع الكثير ، وتفقه بآبن الفارسى ، انتهى . وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة خمس وسبعمئة بحماة رحمه الله تعالى .

٢٠٩٢ - [ابن الطحان]

(٦٥٢ - ٧٣٥ هـ / ١٢٥٤ - ١٣٣٤ م)

محمد^(٥) بن أيوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعى ، ابن الطحان ، نقيب السبع بالشامية^(٦) .

(١) «زوجه زوجته» - فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٦ رقم ٢٠٨٣ ، درة الأسلاك ص ١٧١ ، تذكرة النبیه ج١ ص ٢٧٢ الوافى ج٢ ص ٢٣٩ رقم ٦٤٢ ، الدرر ج٤ ص ١٤ رقم ٣٥٦٤ ، غاية النهاية ج٢ ص ١٠٢ رقم ٢٨٦٧ .

(٣) «بن عبد القاهر» - فى الوافى ، وتذكرة النبیه .

(٤) [إضافة من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٧ رقم ٢٠٨٤ ، الوافى ج٢ ص ٢٣٩ رقم ٦٤٠ ، الدرر ج٤ ص ١٤ رقم ٣٥٦٥ ، شذرات الذهب ج٦ ص ١١٦ ، الدارس ج١ ص ٢٩٩ .

(٦) المدرسة الشامية البرانية : بدمشق ، أنشأتها ست الشام ابنة أيوب ، أخت الملك الناصر صلاح الدين ، والمتوفاة سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م - الدارس ج١ ص ٢٧٧ وما بعدها ، وص ٢٩٩ .

ولد فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وتفقه ، وقرأ بالروايات ، وأدّن مدة بتربة أم الصالح ، وكان من الفضلاء ، وفيه وسوسة فى أمر المياه ، وكان شاطرا ، عالما ، حسن الخلق ، كثير الأدب ، وسمع من : زوج خالته النجم ابن الشاطبى ، ومن عثمان خطيب القرافة ، والكرمانى ، ويوسف بن يعقوب الإربلى ، وكان قد شاخ وانقطع بالشامية . سمع منه جماعة ، وروى عنه : الشيخ شمس الدين الذهبى ، والصلاح [الصفدى]^(١) ، وغيرهما .

وتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وقيل غير ذلك^(٢) رحمه الله تعالى .

٢٠٩٣ - [ابن باخل]

(٠٠٠ - ٦٨٣ هـ / ٠٠٠ - ١٢٨٤ م)

محمد^(٣) بن باخل ، الأمير شمس الدين الهكّارى ، متولى الإسكندرية .

كان أميراً فاضلاً ، عادلاً ، صارماً ، كريماً ، وله ترسل وميل إلى الأدب ، وسمع من الموفق عبداللطيف بن يوسف جميع سنن ابن ماجه ، وسمع مقامات الحريري بحرّان ، وخرّج له الحافظ منصور بن سليم ، وأجاز للشيخ قطب الدين عبدالكريم ، وسمع عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان وعنه روى كتاب المقامات للحريري ، وغيرهما ، وكان له ثروة وفضل ، وله مشاركة حسنة ، ونظم ، من ذلك قوله :

انظر إلى الدنيا بعين بصيرةٍ	ودع التشاغل بالذى لاينفع
كم رامها فيما مضى من جاهلٍ	ليفوز منها بالذى هو يطمع
ويكون فيها أمناً فى سربه	لا يختشى ربها ولايتوقع ^(٤)
قلبت له ظهر المجنّ فما درى	الأوسياف المنية تلمع

(١) [إضافة من ن .

(٢) وردت وفاة صاحب الترجمة سنة ٦٣٧ هـ ، فى شذرات الذهب ، والدارس .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٧ رقم ٢٠٨٥ ، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ١٤ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ١٢٤ ، الوافى ج٢ ص ٢٤٢ رقم ٦٤٤ .

(٤) وردت الشطرة الأولى من هذا البيت مع الشطرة الثانية من البيت التالى ، ولم يرد البيت الرابع - فى ن .

توفى سنة ثلاث وثمانين وستمائة^(١) بالإسكندرية ، ورثاه السراج الوراق^(٢) بقصيدة أولها :

أَخْفَاكَ^(٣) يَاشْمَسَ النَّهَارِ كُسُوفُ لِلشَّمْسِ مِنْهُ نَاطِرٌ مَكْفُوفُ
تَبْكِي لِفَقْدِ سَمِيَّهَا وَالدَّمْعُ مِنْ وَسَمِيَّهَا لَوَلِيَّهَا^(٤) مَذْرُوفُ

٢٠٩٤ - [ابن الملك الأشرف]

(٨٢٠-٨٣٣ هـ / ١٤١٧ - ١٤٢٩ م)

محمد^(٥) بن برسباي ، المقام الناصري بن الملك الأشرف برسباي ، تسلطن والده^(٦) وله نحو خمس سنين تقريباً .

ثم بعد حين أنعم عليه والده بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، بعد موت الأمير إينال النوروزي أمير سلاح في سنة تسع وعشرين وثمانى مائة ، واستخدم عنده عدة من المماليك ، وجعل له أرباب وظائف من الأمراء والخاصكية ، ورسم لهم أن يسلكوا معه طريق من سلف من أولاد السلاطين فيما يحتاج إليه من الأسطة الهائلة ، والخيول المسومة ، والعظمة الزائدة ، فمشوا به على أحسن طريقة وأجمل حال ، وصار ينزل من قلعة الجبل عند وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين يديه أكابر الأمراء والخاصكية .

[١٠٩] ثم ماتت والدته^(٧) خوند الكبرى زوجة الأمير دقماق المحمدي^(٨) ،

(١) «توفى في يوم السبت حادى عشر شهر رجب» - فى تاريخ ابن الفرات .

(٢) «سراج الدين الوراق» - فى ن .

(٣) «أحقان» - فى ن ، وهو تحريف .

(٤) «لولويها» - فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٧ رقم ٢٠٨٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٦٢ ، إنباء الغمر ج٣ ص ٤٤٩ رقم ٣٦ ، الضوء اللامع ج٧ ص ١٥٠ رقم ٣٧٥ ، نزهة النفوس ج٣ ص ٢٠٩ رقم ٦٨٨ .

(٦) تولى السلطان الملك الأشرف برسباي عرش السلطنة فى ثامن ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢ م - النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٤٢ .

(٧) هى : فاطمة ابنة قيقار ، توفيت فى جمادى الآخرة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م - الضوء اللامع ج١٢ ص ٩٩ رقم ٦٢٢ .

(٨) هو دقماق بن عبد الله المحمدي الظاهري برقوق ، قتل سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م - المنهل ج ٥ ص ٣١٠ رقم ١٠٢٤ .

وَدُفِنَتْ بالمدرسة الأشرفية بالعنبريين ، واستمر على حاله إلى أن توفى بالطاعون في نصف جمادى الآخرة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مائة ، وقد ناهز الحلم .

وكان مبادئ أمره تدل على أنه إذا صار الأمراء إليه ينتج منه كل خير ، وكانت أمه زوجة الأمير دقماق المحمدى الذى يُنسب إليه الأشرف والده ، بالدقماقي ، وتزوجها الملك الأشرف من بعد دقماق المذكور ، واستولدها محمداً هذا ، رحمه الله تعالى .

٢٠٩٥ - [ابن الملك الظاهر برقوق]

(٧٨٢-٧٩٧ هـ / ١٣٨٠ - ١٣٩٤ م)

محمد^(٢) بن برقوق بن أنص ، المقام الناصرى بن المقام الشريف الملك الظاهر برقوق بن الأمير أنص الجاركسى .

مولده فى مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة قبل سلطنة أبيه بسنتين ، وأمّه أم ولد تركية تسمى أرْدُ ، بألف وراء مهملة ساكنة ودال مهملة مضمومة ، ثم أعتقها الملك الظاهر وتزوجها ، وجعلها خَوْنَد الكبرى صاحبة قاعة العواميد من الدور السلطاني ، ولما ترعرع المقام الناصرى أنعم عليه والده الملك الظاهر بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وجعل له أرباب وظائف من الأمراء والخاصكية ، وبطريقته اقتدى الملك الأشرف برسباى بولده محمد المتقدم ذكره ، فلم يَتَهَنَّ بِالْإِمْرَةِ ، وابتلى فى رجله بمرض رياح الشوكة ، وأعياء الأطباء دواؤه ، ولازال ملازماً للفراش حتى توفى يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمدرسة الظاهرية ببين القصرين ، مدرسة والده ، ووجد الملك الظاهر عليه ، فإنه كان أكبر أولاده وأعزهم .

وكان إقطاعه الديوان المفرد ، الآن ، فإنه لما مات أفرد السلطان إقطاعه وجعله

(١) «مات فى يوم الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة» - إنباء الغمر .

(٢) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٨ رقم ٢٠٨٧ ، النجوم الزاهرة ج٢ ص ١٤٥ ، إنباء الغمر ج١ ص ٥٠٣ رقم ٣٦ ، نزهة النفوس ج١ ص ٤١٨ رقم ٢٢٩ ، السلوك ج٣ ص ٨٤٦ .

لجوامك ممالكه ، فسُمى المفرد^(١) ، وجُعِل^(٢) كاتبه الهيصم صاحب ديوان المفرد ، ولم يكن قبل ذلك مفردا ، انتهى .

٢٠٩٦ - [خال الملك السعيد]

(٠٠٠ - ٦٧٨هـ / ٠٠٠ - ١٢٧٩ م)

محمد^(٣) بن بركة خان بن دولة خان ، الأمير بدر الدين ، خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر بيبرس .

كان أحد أعيان الأمراء بالديار المصرية [١٠٩ب] فى دولة الملك الظاهر بيبرس ، ولما تسلطن ابن أخته الملك السعيد^(٤) بعد والده ، تقدم المذكور فى الدولة وصار له الكلمة النافذة والحرمة الوافرة ، واستمر إلى أن توجه السلطان الملك السعيد إلى دمشق توجه معه الأمير^(٥) بدر الدين هذا ، ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفراديس بتجمل زائد ، فمرض بدمشق ، واشتد مرضه إلى أن توفى سنة ثمان وسبعين وستمائة^(٦) ، وعمره نحو خمسين سنة ، ودُفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر ، وعمل له عدة ختمات وأعزية ، وحضر الملك السعيد بعضها ، ثم نُقل تابوته إلى القدس فى سنة تسع وسبعين وستمائة ، ودفن عند قبر والده ، رحمه الله تعالى .

(١) بعد هذه العبارة ورد فى ن : «الآن فإنه لما مات أفرد السلطان إقطاعه وجعله» - وهو تكرار من السطر السابق .

(٢) «وجعله» - فى ن ، وهى من الجملة السابقة .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٨ رقم ٢٠٨٨ ، نهاية الأرب ج٣١ ص ٦٢ ، الوافى ج٢ ص ٢٤٨ رقم ٦٥٥ .

(٤) ولى الملك السعيد محمد بن بيبرس عرش السلطنة فى صفر سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م - النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٦١ ، وانظر ترجمته فيما يلى .

(٥) «إلى الأمير» - فى ن .

(٦) «فى تاسع شهر ربيع الأول» - نهاية الأرب .

٢٠٩٧ - [ابن بشائر القوصي]

(٠٠٠ - ٦٩٢ هـ / ٠٠٠ - ١٢٩٣ م)

محمد^(١) ابن بشائر^(٢)، القوصي الإخميمي، الفقيه المحدث. اشتغل بالحديث وصنّف فيه، وبنى مكانا للحديث ووقف عليه وقفا، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، وباشّر شاهداً عند بعض الأمراء، ولما تغلب الشريف بن ثعلب على بلاد الصعيد ولّاه الوزارة عنده، فلما طلع الفارس أقطاي وهرب الشريف، أمسك ابن بشائر هذا، فرسم أقطاي بشنقه، «فقال لهم نحن نطلب أموالاً»^(٣)، ومتى شُنق ضاعت أمواله، فأخّر وتناساه إلى أن تخلص، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة، رحمه الله [تعالى]^(٤).

ومن شعره:

حدّث فقد طاب ما تملّى من السير	عنهم وقد صحّ ما تروى من الخبر
وانظّم يلحّ كل عقد مثنى بهج	وانظر ^(٥) يفتح كلّ زهر طيّب عطر
عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة	حسّاً ومغنّى سواد القلب والنّظر
بواتهم مهجتي داراً لحبّهم	فغير ذكرهم في النّفس لم يدّر

٢٠٩٨ - [ابن المهندار]

(٠٠٠ - ٧٩٢ هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٩ م)

محمد^(٦) بن بلبان، الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين المهندار الحلبي. أحد الأمراء مقدمي الألو ف بحلب، ثم ولّاه الملك الظاهر برقوق [١١٠] نيابة قلعة

(١) وله أيضاً ترجمة في: الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٨ رقم ٢٠٨٩، الوافى ج٢ ص ٢٤٩ رقم ٦٥٧، الطالع السعيد ص ٥٠٤ رقم ٤٠٠، تاريخ ابن الفرات ج٨ ص ١٦٣.

(٢) «بشارة» نسخ المخطوط، والدليل الشافى، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) «مكررة في س».

(٤) [] إضافة من ن.

(٥) «وانثر» - في الوافى، والطالع السعيد، وتاريخ ابن الفرات.

(٦) وله أيضاً ترجمة في: الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٩ رقم ٢٠٩٠، إنباء الغمر ج١ ص ٤٠٧ رقم ٢١، الدرر ج٤ ص ١٧ رقم ٣٥٧٦.

حلب ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن سلام^(١) ، فاستمر بها إلى أن اتفق عصيان الأمير يلغا الناصرى - نائب حلب - وافقه الأمير ناصر الدين هذا على العصيان وسلم إليه قلعة حلب بعد قتال هين في الظاهر ، وذلك في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وكان للأمير ناصر الدين ابنان حاجبان بحلب : ناصر الدين محمد ، وشهاب الدين أحمد الذى ولى بعد ذلك نيابة حماة ، وكانا أيضاً متفقين مع الناصرى ، فلما توجه يلغا الناصرى إلى القاهرة وملكها إلى أن وقع بينه وبين منطاش ، وقبض منطاش^(٢) على الناصرى وحبسه بالإسكندرية ، ثم خرج منطاش بالملك المنصور إلى جهة البلاد الشامية لقتال برقوق - وقد خرج من حبس الكرك - وواقعه ، وانتصر برقوق وتوجه إلى الديار المصرية ، واستمر منطاش بدمشق ، أرسل طلب الأمير ناصر الدين هذا إلى عنده ، فتوجه إليه^(٣) ، فقبض عليه وصادره^(٤) ثم قتله بدمشق في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة رحمة الله [تعالى]^(٥) .

وكان أميراً خيراً دينا ، من بيت رئاسة وعراق ، وكان له ثروة عظيمة وحشم ، وبيتهم معروف بحلب . انتهى .

٢٠٩٩ - [بدر الدين الزركشى]

(٧٤٥ - ٧٩٤هـ / ١٣٤٤ - ١٣٩١ م)

محمد^(٦) بن بهادر بن عبدالله ، الشيخ بدر الدين الزركشى المنهاجى ، كان أبوه بهادر مملوكا لبعض الأكابر .

ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، وتعلم في صغره صنعة الزركش ، ثم حفظ المنهاج في الفقه ، فقبل له : المنهاجى ، وسمع بدمشق من عمر بن أميلة وغيره ، وبرع

(١) «بن سلا» - فى ن .

(٢) «قبض منطاش» - فى هامش نسخة ط ، ومنبه على وضعها بالمتن .

(٣) «فتوجه إليه» - ساقط من ن .

(٤) «وبادره» - فى ن .

(٥) [] إضافة من ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٩ رقم ٢٠٩١ ، النجوم الزاهرة ج١٢ ص ١٣٤ ، إنباء الغمر ج١

ص ٤٤٦ رقم ٢٩ ، الدرر ج٤ ص ١٧ رقم ٣٥٧٨ ، نزهة النفوس ج١ ص ٣٥٤ رقم ١٧٣ .

فى الفقه وغيره ، وشارك فى عدة فنون ، وتصدى للإفتاء والتدريس ، وأكثر من الكتابة بخطه ما بين شروح ومختصرات ومجاميع ، وكان غير مزاحم على الرئاسة ، يلبس الخلق من الثياب ويحضر بها المجامع والأسواق ، ولا يحب التعاضم ، لم تشتهر غالب مصنفاته إلا بعد موته ، ولم يزل ملازما لما يعنيه إلى أن توفى بالقاهرة فى يوم الأحد ^(١) ثالث شهر رجب [١١٠] سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

وله مصنفات كثيرة ^(٢) من ذلك : شرح المنهاج فى الفقه ، وشرح جمع الجوامع ، وله التنقيح فى ضبط غريب ألفاظ أحاديث الصحيح للبخارى ، والنكت على عمدة الأحكام ، والنكت على علوم الحديث لابن الصلاح ^(٣) ، وتوضيح المنهاج ، وتخريج أحاديث الرافعى ، وكان شرع فى تفسير وصل فيه إلى سورة مريم ^(٤) ، رحمه الله تعالى .

٢١٠٠ - [الملك السعيد بن الظاهر بيبرس]

(٦٥٨-٦٧٨هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٩ م)

محمد ^(٥) بن بيبرس بن عبدالله ، السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى بركة خان - يعنى على اسم جده لأمه - ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى .

مولده فى صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة بالعش ^(٦) من ضواحي القاهرة ، ولما صار عمره خمس سنين أو نحوها سلطنه أبوه الظاهر بيبرس فى حياته ، واستمر على ذلك

(١) «فى يوم الجمعة» - فى ن .

(٢) انظر هداية العارفين ج٢ ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٣) «لابن صلاح» - فى ن .

(٤) فى هامش نسخ المخطوط (س ، ط ، ن) النص التالى :

«مطلب : وله الخادم الكتاب الجليل الذى لم يؤلف مثله فى فنه ، وشرح أربعين النووى ، والقواعد التى لم يؤلف مثلها المشهورة ، وكان من أولياء الله تعالى رضى الله عنه» .

وكتاب الخادم هو «خادم الرافعى والروضة فى الفروع» وكذلك كتاب القواعد هو «قواعد فى الفروع» هدية العارفين ج٢ ص ١٧٥ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٩ رقم ٢٠٩٢ ، النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٥٩ وما بعدها ، وص ٢٧١ ، الوافى ج٢ ص ٢٧٤ رقم ٦٩٧ ، العبر ج٥ ص ٣٢١ ، نهاية الأرب ج١ ص ٢٥ .

(٦) العش : قرية قديمة تقع فى منتصف الطريق ما بين القاهرة وبلبيس ، تعرف حاليا باسم منية شبين إحدى قرى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية - القاموس الجغرافى . ووردت «بالمقس» - فى ط .

سنيين إلى أن توفي والده ، وبُوع بالسلطنة ثانيا وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، ولما ملك توجّه بالعساكر إلى دمشق ، فوصلها فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة ، وزُينت دمشق^(١) لمجيئه ، وعُمل بها القباب المزينة ، فأقام بدمشق ، وأخذ وأعطى ، فظهر منه العجز فى الأمور لكونه شابا .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : وفى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وقع الخلف بين الخاصكية بدمشق [وبين الأمراء]^(٢) ، وعجز السلطان عن تلافى ذلك ، وخرج عن طاعته نائبه الأمير كوندك « مائلا إلى البيسرى »^(٣) ، وتقدم^(٤) بالذين التقوا عليه نحو القُطَيْفَةِ^(٥) ، ومعه نحو الأربعمئة من الظاهرية ، وفيهم فرسان وشجعان ، « فنزل بالقطيفة »^(٦) ينتظر الجيش الذى فى سيس ، فقدموا واتصل بهم كوندك وأصحابه ، ونزل الكل بعذراء^(٧) ، وأرسلوا^(٨) السلطان فى معنى الخلف الذى حصل ، وكان كوندك مائلا إلى البيسرى ، ولما اجتمع به وبالأمر سيف الدين قلاوون وغيرهما من الكبار أوحى إليهم ما وغر صدورهم ، وخوَّفهم من خواص الملك السعيد ، وأن السلطان موافق لما يختارونه ، وكثر القول ونفر الخواطر ، [١١١] فاقترح الأمراء على الملك السعيد إبعاد الخاصكية عنه ، وتفرقهم ، فلم يجب إلى ذلك عجزاً عنهم وخوفاً من العاقبة ، وحار فى أمره ، وصار وحيدا ، فرحل الجيش من عذراء وساروا على المرج إلى الكسوة^(٩) ، وترددت الرسل بينهم ، ثم ساروا إلى مرج الصفر ، ففارقهم نائب دمشق عز الدين أيدير ومعه أكثر

(١) « القاهرة دمشق » - فى ن .

(٢) [] إضافة من النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٦٥ ، للتوضيح . وعن أسباب هذا الخلاف انظر نهاية الأرب ج٣٠ ص ٣٨٩ ، وعقد الجمان ج٢ ص ٢٠١ وما بعدها ، والنجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٦٦ .

(٣) « - ساقط من ط ، ن .

(٤) « وتقد » فى نسخ المخطوط والتصحيح مع السياق .

(٥) القطيفة : منزلة فى طرف البرية من حمص للقاصد إلى دمشق - معجم البلدان .

(٦) « - ساقط من ن .

(٧) « فنزلوا بمرج عذراء » - فى النجوم الزاهرة .

عذراء : قرية بغوطة دمشق ، ينسب إليها مرج عذراء - معجم البلدان .

(٨) « وأرسلوا » - فى ط ، وهو تحريف .

(٩) « إلى ذيل عقبة الشحورة » - فى النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٦٦ ، وعقبة الشحورة : بلدة بين الكسوة ودمشق ، جنوب دمشق - معجم البلدان .

عسكر دمشق ، ودخلوا إلى البلد ، فبعث السلطان أمه بنت بركة خان فى محفة وفى خدمتها سنقر الأشقر ، فإنه كان مقيما بدمشق عند السلطان ، فتلقته الأمراء ، وقبلوا الأرض بين يدى المحفة ، وكلمتهم فى الصلح ، وحلفت لهم على بطلان ما نُقل إليهم ، وأن السلطان يعرف حقهم ، فاشترطوا شروطا كثيرة التزمت لهم بها ، وعادت إلى ولدها وعرفته الصورة ، فمنعه من حوله من الخاصكية من الدخول تحت تلك الشروط ، وقالوا : قصدهم إبعادنا لئتمكنوا منك ويعزلوك ، ولم يتفق أمر .

ورحل العسكر طالب الديار المصرية فساق السلطان جريدة فى طلبهم ، فبلغ رأس الماء فوجدهم قد أبعدوا ، فعاد من آخر النهار ، ودخل القلعة ليلا ، وأصبح فى غزة ربيع الآخر فسافر بمن بقى معه من الجيش المصرى والشامى فى طلبهم ، وسير والدته وخزائنه إلى الكرك ، ووصل إلى بلبس فى خمسة عشر يوما ، وقد دخل أولئك القاهرة ، ورجع نائب دمشق وأكثر الأمراء إلى الشام ، وساق هو إلى قلعة مصر ، فوجد العساكر محدقة بالقلعة ، وكان بها نائبه الأمير عز الدين الأفرم ، فحصل بينهم مقاتلة يسيرة ، وحمل به الأمير علم الدين سنجر الحلبي وشق^(١) الأطلاب ، وفتح له الأفرم ، وطلع إلى القلعة وقتل جماعة يسيرة ، وبقي جماعة ممن كان مع السلطان برا^(٢) ، فاحتاجوا إلى أن ينضموا إلى سائر العسكر .

وأما سنقر الأشقر فإنه انعزل بطلبه فى المطرية ، وحاصروا القلعة ، وقطعوا عنها الماء الذى يطلع فى المدارات ، وزحفوا عليها ، وكان مقدم الجيش الذى قام على الملك السعيد حماء الأمير سيف الدين قلاوون ، ثم خرجت [١١١ ب] المراسلات على أنه يخلع^(٣) نفسه ويسلمون^(٤) أخاه سلامش ، وأن يعطوه الكرك ، ويعطوا أخاه الشوبك - يعنى نجم الدين خضر^(٥) - فبعث علم الدين الحلبي وتاج الدين بن الأثير الكاتب إليهم ، وحلفوا له على ذلك ، انتهى كلام الذهبى .

(١) «وشق الصليبة» - فى ن ، ومشطوب على كلمة الصليبة .

(٢) هكذا فى الأصل ، والمقصود : خارج القلعة .

(٣) «يخرج» - فى ن .

(٤) هكذا فى الأصل .

(٥) «خضر قلعة» - فى ن .

وقال الصفدى : وأطلقوا له سلطنة الكرك ، فسار إليها بأهله ، فلما استقر بها قصده جماعة من الناس ، فكان يُنعم عليهم ويصلهم ، فكثروا عليه ، فأنفد كثيرا من حواصله ، فبلغ ذلك الملك المنصور قلاوون ، فتأثر منه ، ثم ركب للعب الكرة فتقنطر عن فرسه ، فحصل له بذلك حمى شديدة ، وتوفى منها بعد أيام فى سنة ثمان وسبعين وستمائة ، وله عشرون سنة وأشهر ، ويقال : إنه سُمِّ ، ودُفِن عند جعفر الطيار ، ثم نُقل إلى تربته بدمشق ، ودُفِن عند والده^(١) ، بعد سنة وخمسة أشهر ، ووجدت عليه امرأته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجدا شديدا^(٢) ، ولم تزل^(٣) باكية عليه إلى أن ماتت بعده بمدة قريبة .

ورُتب بعده فى مملكة الكرك أخوه الملك المسعود نجم الدين خضر مُدَيِّدة ، ثم حُبِس . انتهى .

٢١٠١ - [صاحب الموصل]

(٠٠٠ - ٧٩١هـ / ٠٠٠ - ١٣٨٩ م)

محمد^(٤) بن بَيْرَم خَجَا ، الأمير ناصر الدين الشهير بقرا محمد ، صاحب الموصل وغيرها ، وهو والد قرا يوسف .

وقع له حروب وخطوب إلى أن قُتل فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ملك^(٥) بعده ابنه قرايوسف ، وبذريته خُرِّبَت بغداد^(٦) ، وما والاها ، محققهم الله ، فإنهم من الزنادقة الفسقة .

(١) «وكان عند والده» - فى ن .

(٢) «وجدا جديدا» - فى ن .

(٣) «ثم لم تزل» - فى ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج٢ ص ٦٠٩ رقم ٢٠٩٣ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص ٣٩٠ ، السلوك ج٣ ص ٦٨٩ ، نزهة النفوس ج١ ص ٢٨٠ رقم ١٣١ .

(٥) «وملك» - فى ن .

(٦) «بغداد» - ساقط من ن .

٢١٠٢ - [فخر الدين الجميزي]

(٦٠٣-٦٦٩هـ / ١٢٠٦-١٢٧٠ م)

محمد^(١) بن تمام بن يحيى بن عيسى بن يحيى بن أبي الفتوح بن تميم ، الشيخ
فخر الدين الجميزي الدمشقي .

كان من صدور دمشق وأعيانهم^(٢) وعدولها ، سمع من موفق الدين بن قدامة
المقدسي وغيره ، وحَدَّث بدمشق والقاهرة ، ومات في شهر رجب سنة تسع وستين
وستمئة^(٣) ، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير من دمشق ، رحمه الله تعالى .

* * * * *

«تم بحمد الله تعالى الجزء التاسع»^(٤)

من كتاب

«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي»

ويليه الجزء العاشر

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ج٢ ص ٦١٠ رقم ٢٠٩٤ ، الوافي ج٢ ص ٢٧٧ رقم ٧٠٣ .

(٢) «وأعيانها» - في ن .

(٣) «وستمئة» - ساقط من ط ، ن .

(٤) حسب تجزئة النشر والتحقيق .

فهارس الكتاب (*)

- ١- مصادر ومراجع التحقيق .
- ٢- فهرست التراجم الواردة بالجزء التاسع من المنهل الصافي .

(*) الكشافات التحليلية للأعلام والأماكن والألفاظ الاصطلاحية . . . إلخ . انظر الجزء الثالث عشر المخصص للكشافات التحليلية .

مختصرات مصادر ومراجع التحقيق

تحتوى القائمة التالية على أسماء المصادر والمراجع الإضافية ومختصراتها التى استلزمها تحقيق هذا الجزء من كتاب «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى»^(١).

(١) القرآن الكريم .

(٢) الاستقصا = السلاوى (أحمد بن خالد الناصرى ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) :

- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى - ٩ أجزاء - الدار البيضاء ١٩٥٤ م .

(٣) أعلام النبلاء = ابن هاشم الطباخ الحلبى (محمد راغب بن محمود) :

- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ٧ أجزاء - حلب ١٩٢٣ م .

(٤) إلام الورى = ابن طولون (محمد بن على الصالحى الدمشقى ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م) .

- إلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق د . عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٣ .

(٥) أعيان العصر = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) :

- أعيان العصر وأعوان النصر- مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(٦) الألقاب الإسلامية = د . حسن الباشا :

- الألقاب الإسلامية ، القاهرة ١٩٥٧ م .

(٧) أمراء دمشق = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) :

- أمراء دمشق فى الإسلام ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٥ .

(٨) إنباء الغمر = ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) :

- إنباء الغمر بأنباء العمر ، تحقيق د . حسن حبشى ، ٣ أجزاء القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٦ .

(٩) الانتصار = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م) :

- الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، نشر فولرز ، بولاق ١٣٠٩هـ / ١٨٩٣م .

(١٠) الأوقاف والحياة الاجتماعية = د . محمد محمد أمين :

- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٠ .

(١١) الإيضاح والتبيان = ابن الرفعة الأنصارى (أبو العباس نجم الدين ت ٩١٠هـ / ١٣١٠م) :

- الإيضاح والتبيان فى معرفة الكيل والميزان ، تحقيق د . ممد أحمد إسماعيل الخاروف ، دمشق ١٩٨٠ .

(١) تخفيفاً لهوامش التحقيق استخدمنا مختصرات فى الإشارة إلى غالبية المصادر والمراجع ، وفى هذه القائمة أثبتنا المختصرات - كماوردت فى الهوامش - مرتبة ترتيباً أبجدياً ، وأمام كل مختصر اسم المصدر أو المرجع بالكامل .

- (١٢) بدائع الزهور = ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٤م .
 - بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، نشر وتحقيق محمد مصطفى ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦١-١٩٦٥ .
 (١٣) البداية والنهاية = ابن كثير (إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) :
 - البداية والنهاية ، ١٤ جزء - بيروت ١٩٦٦ م .
 (١٤) البدر الطالع = الشوكانى (محمد بن على بن محمد ت ١٢٥٥هـ / ١٨٣٤م) .
 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، جزآن ، القاهرة ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م .
 (١٥) بغية الوعاة = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :
 - بغية الوعاة فى طبقات النحاة - جزآن ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
 (١٦) بلدان الخلافة الشرقية = لسترنج .
 - بلدان الخلافة الشرقية .
 ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ١٩٥٤ .
 (١٧) تاج التراجم = قاسم بن قطلوبغا (الشيخ أبو العدل زين الدين ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م) :
 تاج التراجم فى طبقات الحنفية ، بغداد ١٩٦٢م .
 (١٨) تاريخ ابن قاضى شعبة = ابن قاضى شعبة (أبو بكر بن أحمد الأسدى الدمشقى ، ت ٨٥١هـ / ١٤٤٨م) :
 - تاريخ ابن قاضى شعبة .
 ج ٣ تحقيق عدنان درويش - دمشق ١٩٧٧ .
 (١٩) تاريخ حلب = ابن الشحنة (أبو الفضل محمد ت ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م) :
 - تاريخ حلب (فصل من كتاب نزهة الناظر - اختيار ابن الشحنة - المجهول وتعليق أبو اليمن البترونى ت ١٤٠٦هـ / ١٦٣٦م) .
 تحقيق كيكو أوتا - طوكيو ١٩٩٠ .
 (٢٠) تاريخ الخلفاء = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :
 - تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله ، تحقيق قاسم الشماعى الرفاعى ومحمد العثمانى ، بيروت ١٩٨٦ .
 (٢١) تاريخ الدول الإسلامية = د . أحمد السعيد سليمان :
 - تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، جزآن ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٩ .
 (٢٢) تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية = الزركشى (محمد بن إبراهيم القرن ٩هـ / ١٥م) :
 - تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، تحقيق محمد ماضور ، تونس ١٩٦٦ .
 (٢٣) تالى كتاب وفيات الأعيان = الصقاى (فضل الله بن أبى الفخر ت القرن ٨هـ / ١٤م) .
 - تالى كتاب وفيات الأعيان ، تحقيق جاكليين سويله ، المعهد الفرنسى ، دمشق ١٩٧٤ .

- (٢٤) تثقيف التعريف = عبد الرحمن بن محمد التميمي الحلبي ، الشهير بابن ناظر الجيش (ت ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م) .
- كتاب تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق رودلف فسلى - المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٨٧ .
- (٢٥) التحفة السنية = ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن شاکر ت ٨٨٥هـ . ١٤٨٠م) :
- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشره مريتز ، بولاق ١٢٩٦ هـ / ١٨٩٨ م .
- (٢٦) التحفة اللطيفة = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧) :
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ .
- (٢٧) التحفة الملوكية = ببيرس المنصورى (ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م) :
- التحفة الملوكية فى الدولة التركية ، تحقيق د . عبد الحميد صالح حمدان ، القاهرة ١٩٨٧ .
- (٢٨) تذكرة الحفاظ = الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) :
- تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- (٢٩) تذكرة النبى = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :
- تذكرة النبى فى أيام المنصور وبنيه ، ٣ أجزاء - تحقيق د . محمد محمد أمين ، القاهرة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .
- (٣٠) تقويم البلدان = أبو الفدا (إسماعيل بن على ، الملك المؤيد ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م) :
- تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ م .
- (٣١) التكملة = المنذرى (زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م) :
- التكملة لوفيات النقلة ، مجلد ٥ - ٦ تحقيق شار عواد معروف ، القاهرة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .
- (٣٢) التوقيفات الإلهامية = محمد مختار .
- التوقيفات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية - مصر ١٣١١هـ .
- (٣٣) الجواهر الثمين = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م) :
- الجواهر الثمين فى سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٣٤) حسن المحاضرة = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) :
- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- (٣٥) حوادث الدهور = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠م) :
- منتخبات من حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، كاليفورنيا ١٩٣٠ - ١٩٤٣ .
- (٣٦) الخطط التوفيقية = على مبارك .
- الخطط التوفيقية ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٦ هـ .

(٣٧) خطط الشام = محمد كرد على .

- خطط الشام - ٦ أجزاء - دمشق ١٩٢٥ م .

(٣٨) الدارس = النعمى (عبد القادر بن محمد ت ٩٣٧ هـ / ١٥٢١ م) :

- الدارس فى تاريخ المدارس ، جزءان ، دمشق ١٩٤٨ م .

(٣٩) الدرر = ابن حجر (أحمد بن على العسقلانى ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٦ .

(٤٠) درة الأسلاك = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :

- درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ ح .

(٤١) درة الحجال = ابن القاضى (أبو العباس أحمد بن محمد المكناسى ت ١٠٢٥ هـ / ١٦١٥ م) :

- درة الحجال فى أسماء الرجال - تحقيق د . محمد الأحمدى أبو النور ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٤٢) الدليل الشافى = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

- الدليل الشافى على المنهل الصافى ، تحقيق فهم شلتوت ، جزءان ، القاهرة ١٩٨٤ .

(٤٣) الديباج المذهب = ابن فرحون (إبراهيم بن على ، برهان الدين ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) :

- الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق د . محمد الأحمدى أبو النور - القاهرة .

(٤٤) الذيل على رفع الأصغر = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :

- الذيل على رفع الأصغر أو بغية العلماء والرواد ، تحقيق د . جودة هلال ، ومحمد محمود صبح .

(٤٥) الذيل على الروضتين = أبو شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م) :

- تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، المعروف بالذيل على الروضين ، نشر : السيد / عزت العطار - بيروت .

(٤٦) الذيل على العبر = ابن العراقى (أحمد بن عبد الرحيم ت ٨٢٦ هـ / ١٤٢٣ م) :

- الذيل على العبر فى خبر من غير (٣ أقسام) . تحقيق صالح مهدى عباس ، بيروت ١٩٨٩ .

(٤٧) ذيل مرآة الزمان اليونينى (قطب الدين موسى بن محمد ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م) :

- ذيل مرآة الزمان ، ٤ أجزاء ، الهند ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ .

(٤٨) رحلة ابن بطوطة = ابن بطوطة (محمد عبد الله ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) .

- تحفة النظر فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، القاهرة ١٩٦٦ م .

- (٤٩) رشيد الدين = (فضل الله الهمداني) :
- تاريخ المغول ، المجلد الثاني فى جزءين ترجمة عن الفارسية محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوى ، فؤاد عبد المعطى الصياد - القاهرة ١٩٧٠ .
- (٥٠) رفع الإصر = ابن حجر (أحمد بن على العسقلانى ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :
- رفع الإصر عن قضاة مصر ، جزءان ، تحقيق د . حامد عبد المجيد ، محمد أبو سنة - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦١ .
- (٥١) الروض الزاهر = ابن عبد الظاهر (محيى الدين ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) :
- الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر ، تحقيق د . عبد العزيز الخويطر ، الرياض ١٩٧٦ .
- (٥٢) روض القرطاس = ابن أبى زرع (على بن محمد بن أحمد ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م) :
- الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس - الرباط ١٩٧٣ م .
- (٥٣) روضة النسرین = إسماعيل بن الأحمد النصرى (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) :
- روضة النسرین فى دولة بنى مرین تحقيق عبد الوهاب بن منصور ، الرباط ١٩٦٢ .
- (٥٤) زبدة الفكرة = بيبرس الدوادار (الأمير ركن الدين بن عبد الله المنصورى ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م) :
- زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، الجزء التاسع ، مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠٢٨ .
- (٥٥) زبدة كشف الممالك = ابن شاهين (خليل بن شاهين الظاهرى ت ٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م) :
- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك نشر بولس راويس ، باريس ١٨٩٤ م .
- (٥٦) السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب = د . محمد محمد أمين .
- السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب (١٢٤٠م - ١٢٤٩م) رسالة ماجستير - غير منشورة - بجامعة القاهرة ١٩٦٨ م .
- (٥٧) السلوك = المقرئى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) :
- كتاب السلوك لمعرفة دول المملوك ، ٤ أجزاء ، تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ، د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٧٢ .
- (٥٨) السفن الإسلامية = د . درويش النخيلى :
- السفن الإسلامية على حروف المعجم ، الإسكندرية ١٩٧٤ .
- (٥٩) السيف المهند - بدر الدين العيى (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) .
- السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودى ، تحقيق فهم محمد شلتوت القاهرة ١٩٦٧ .
- (٦٠) شذرات الذهب = ابن العماد الحنبلى (عبد الحى بن أحمد بن محمد ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) :
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- (٦١) شفاء الغرام = الفاسى (محمد بن أحمد الحسنى المكى ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م) :
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، القاهرة ١٩٥٦ .
- (٦٢) صبح الأعشى = القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) :
- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ١٤ جزء ، القاهرة ١٩١٩ - ١٩٢٢م .
- (٦٣) الطالع السعيد = الإدفى (أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) :
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .
- (٦٤) الطبقات السنية = الدارى (تقى الدين بن عبد القادر التيمى الدارى ت ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م) :
- الطبقات السنية فى تراجم الحنفية . ج ١ تحقيق عبد الفتاح محمد الحو ، القاهرة ١٩٧٠ .
- (٦٥) طبقات الشافعية = السبكى (عبد الوهاب بن على ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م) .
- طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ أجزاء ، القاهرة .
- (٦٦) طبقات القراء = ابن الجوزى (محمد بين محمد ت ٨٢٣هـ / ١٤٢٩م) :
- غاية النهاية فى طبقات القراء ، نشره ج . برجستراسر ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .
- (٦٧) طبقات المفسرين = الداودى (محمد بن على بن أحمد ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) :
- طبقات المفسرين ، جزءان ، تحقيق د . على محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- (٦٨) العبر = الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) :
- العبر فى خبر من غير ، نشر صلاح الدين المنجد ، وفؤاد السيد . ٥ أجزاء ، الكويت ١٩٦٠ .
١٩٦٦ .
- (٦٩) العقد الثمين = الفاسى (محمد بن أحمد الحسنى المكى ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م) :
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد السيد ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٩م .
- (٧٠) عقد الجمان = العينى (محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) :
- عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، عصر سلاطين المماليك ٤ أجزاء - تحقيق د . محمد محمد أمين ، القاهرة ، ١٩٨٧ - ١٩٩١ . وباقى الكتاب مخطوط مصور بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .
- (٧١) العقود اللؤلؤية = الخزرجى (على بن الحسن الخزرجى ت ٨١٢هـ / ١٩١١م) :
- العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية ، جزءان ، القاهرة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م .
- (٧٢) غاية المرام = ابن فهد (عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمى القرشى ت ٩٢٢هـ / ١٥١٧م) :
- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهيم شلتوت ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦ .
١٤٠٩هـ / ١٩٨٦ - ١٩٨٩م .
- (٧٣) الفنون الإسلامية والوظائف = د . حسن الباشا :
- الفنون الإسلامية والوظائف ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٢ .

- (٧٤) فوات الوفيات = ابن شاکر الکتبی (محمد بن شاکر بن أحمد ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) :
- فوات الوفيات ، تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ .
- (٧٥) فهرست وثائق القاهرة = د . محمد محمد أمين :
- فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك . مع نشر وتحقيق تسعة نماذج ،
المعهد الفرنسي بالقاهرة ، ١٩٨١ .
- (٧٦) القاموس الجغرافي = محمد رمزي :
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية .
قسمان في ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٣م - ١٩٦٣م .
- (٧٧) القاموس المحيط = الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب الشيرازي ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) :
(٧٨) القانون في ديوان الرسائل والإشارة إلى من نال الوزارة = ابن الصيرفي (علي بن منجب بن سليمان
الکاتب ، ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) .
- تحقيق د . أيمن فؤاد سيد - القاهرة ١٩٩٠ .
- (٧٩) كشف الظنون = حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) :
- كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون - طهران ١٣٨٧هـ / ١٩٤٧م) .
- (٨٠) كنز الدرر = ابن أبيك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله ت بعد ٧٦٣هـ / ١٢٣٥م) :
- كنز الدرر وجامع الغرر . الجزء ٨ ، ٩ . القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٧١ .
- (٨١) لحظ الألاحظ = ابن فهد (محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ت ٨٧١هـ / ١٤٦٦م) :
- لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ تحقيق حسام الدين القدسي - انظر ذيل تذكرة الحفاظ -
دار إحياء التراث العربي - دمشق . (بدون تاريخ) .
- (٨٢) لسان العرب = ابن منظور (جمال الدين محمد مكرم الأنصاري ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
- لسان العرب ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٠هـ .
- (٨٣) المؤنس = محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني المعروف بابن أبي دينار (كان حيًا بمدينة تونس أواخر
القرن ١١هـ) :
- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس ، تحقيق : محمد شمام - تونس ١٩٦٧ .
- (٨٤) المختصر = أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل ، الملك المؤيد ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) :
- المختصر في أخبار البشر - ٤ أجزاء - إستانبول ١٢٨٦هـ .
- (٨٥) مدن مصر وقراها = د . عبد العال عبد المنعم الشامي :
- مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي ، الكويت ١٩٨١ .

- (٨٦) مرآة الجنان = اليافعى (أبو محمد عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) :
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٧٧هـ .
- (٨٧) مسالك الأبصار = أبى فضل الله العمرى (أحمد بن يحيى ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م) :
- مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار (دولة المماليك الأولى) ، تحقيق دوروتيا كرافولسكى - بيروت ١٩٨٦ .
- (٨٨) معجم الألفاظ التاريخية = د . محمد أحمد دهمان .
- معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى - دمشق ١٩٩٠ .
- (٨٩) معجم البلدان = ياقوت الرومى (ابن عبد الله الحموى ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) :
- معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت .
- (٩٠) المقفى = المقرئى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) :
- المقفى ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- (٩١) الملل والنحل = الشهرستانى (محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) :
- الملل والنحل ، القاهرة ١٩٥١م .
- (٩٢) المنهل الصافى = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) :
- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، ٨ أجزاء تحقيق د . محمد محمد أمين ، ما عدا ج ٣ ، ٥ ، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٩٨ . تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز . وبقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية .
- (٩٣) المواعظ والاعتبار = المقرئى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) :
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزءان ، بولاق ١٣٧٠هـ / ١٨٥٤م) :
(٩٤) النجوم الزاهرة = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) :
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء ، القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٧٢م .
- (٩٥) نزهة الناظر = موسى بن يحيى اليوسفى (ت ٧٥٩هـ / ١٣٥٨م) :
- نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ، تحقيق د . أحمد حطيط ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤ .
- (٩٦) نزهة الأساطين = عبد الباسط بن خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م) :
- نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين على ، القاهرة ١٩٨٧ .
- (٩٧) نزهة النفوس = الصيرفى (على بن داود الصيرفى ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) :
- نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، ٤ أجزاء تحقيق د . حسن حبشى ، القاهرة ١٩٧٠م .

- (٩٨) نظم العقيان = السيوطى (عبد الرحمن أبى بكر ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :- نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، تحقيق فيليب حتى ، نيويورك ١٩٢٧ .
- (٩٩) نكت الهميان = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين خليل ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :
- نكت الهميان فى نكت العميان ، القاهرة ١٩١١ م .
- (١٠٠) نهاية الأرب = النويزى - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) :
- نهاية الأرب فى فنون الأدب .
٣١ جزء مطبوع بالقاهرة ١٩٢٣ - ١٩٩٢ م .
وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية .
رقم ٥٤٩ معارف عامة .
- (١٠١) هدية العارفين = البغدادى (إسماعيل باشا) :
- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزءان .
إستانبول ١٩٥١ م .
- (١٠٢) الوافى بالوفيات = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين أبو الصفا خليل ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :
- الوافى بالوفيات ، ١٧ جزء نشر جمعية المستشرقين الألمانية ، وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١ تاريخ تيمور .
- (١٠٣) وفيات الأعيان = ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٧ .
- (١٠٤) الوفيات = ابن رافع (محمد بن رافع السلامى الدمشقى ت ٧٨٤هـ / ١٣٧٢م) :
- الوفيات (ذيل على وفيات البرزالى) ، قسمان تحقيق عبد الجبار زكار ، دمشق ١٩٨٥-١٩٨٦ .

من أعمال المحقق التى أفاد منها فى تحقيق هذا المجلد :

- ١- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م - دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٠م .
- ٢- الأوقاف والحياة الثقافية فى العصور الوسطى - بحث مقدم للندوة الدولية عن الأوقاف فى الوطن العربى - الرباط ١٩٨٥ ، نشر ضمن أبحاث الندوة التى صدرت عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ٣- الأوقاف ونظام التعليم فى مصر فى عصر الأيوبيين والمماليك ، بحث مقدم لمؤسسة آل البيت لبحوث الحضارة الإسلامية - الأردن ١٩٨٩م .
- ٤- تذكرة النبىه فى أيام المنصور وبنيه - للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب المتوفى سنة ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م - دراسة ونشر وتحقيق - صدر فى ثلاث مجلدات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ .
- ٥- تطور العلاقات العربية الإفريقية فى العصور الوسطى - فصل من كتاب «العلاقات العربية الإفريقية» - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٧٧م .
- ٦- تفويض من عصر السلطان العادل طومان باى «صانع السلاطين» (وهو الوثيقة ٧٣٩ جديد بأرشفيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والمؤرخة ١٢ رجب ٩٠٦هـ - وهو تفويض صادر من السلطان جان بلاط) - المجلة التاريخية المصرية - مجلد ٢٧ سنة ١٩٨١م .
- ٧- السخاوى ومؤرخو عصره ، مع نشر وتحقيق مقامة الكاوى على تاريخ السخاوى للسيوطى - بحث مقدم للندوة الدولية عن المؤرخ السخاوى - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية القاهرة ١٩٨٢ - بحث منشور ضمن أبحاث الندوة التى صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر .
- ٨- الشاهد العدل فى القضاء الإسلامى - دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إسهال عدالة من عصر سلاطين المماليك (وهو الوثيقة ٧٩١ جديد بأرشفيف وزارة الأوقاف بالقاهرة والمؤرخة سنة ٨٦٠هـ) حوليات إسلامية Anaales Islamologiques المجلد ١٨ سنة ١٩٨٢م المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .
- ٩- شمال إفريقيا والحركة الصليبية - مجلة الدراسات الإفريقية - العدد الثالث ١٩٧٥ .
- ١٠- الصومال فى العصور الوسطى - فصل من كتاب عن جمهورية الصومال أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٦م .
- ١١- العبدلاب وسقوط مملكة علوة - بحث فى انتشار الإسلام والعروبة فى وسط سودان وادى النيل - مجلة الدراسات الإفريقية - العدد الثانى ١٩٧٤م .
- ١٢- العرب والدعوة الإسلامية فى شرق إفريقيا - مجلة الدارة - الرياض ١٩٨٥ .

- ١٣- عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان - لبدر الدين محمود العينى المتوفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٥١م ، دراسة ونشر وتحقيق للقسم الخاص بعصر سلاطين المماليك ، صدر منه ٤ أجزاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧ - ١٩٩١ .
- ١٤- العلاقات بين دولتى مالى وسنغاي وبين مصر فى عصر سلاطين المماليك ١٢٥٠ - ١٥١٧م ، مجلة الدراسات الإفريقية ، العدد الرابع الرابع ١٩٧٦م .
- ١٥- علماء زيلع فى مصر ودورهم فى الحضارة الإسلامية فى القرن ٩هـ / ١٥م ، بحث مقدم للندوة الدولية عن القرن الإفريقى ، نشر ضمن أبحاث الندوة ، صدر بالقاهرة ١٩٨٧م .
- ١٦- فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المالك (٣٢٩-٩٢٣هـ / ٨٥٣-١٥١٦م) مع نشر وتحقيق تسعة نماذج ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٨٠ .
- ١٧- مرسوم السلطان برقوق إلى رهبان دير سانت كاترين بسيينا (وهو المرسوم المحفوظ بمكتبة الدير رقم ٤٥ والمؤرخ ١٧ شعبان سنة ٨٠٠هـ) ، مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم ، العدد الخامس ١٩٧٤ .
- ١٨- مصارف أوقاف السلطان الملك الناصر حسن بن محمد قلاوون على مصالح القبة والمسجد والجامع والمدارس ومكتب السبيل بالقاهرة (وهى الوثيقة ٤٠ / ٦ المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم ٨٨١ ق المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة) - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .
- ١٩- معاهدة تجارية بين مصر والبندقية من عصر السلطان المؤيد شيخ ، دراسة فى العلاقات الاقتصادية بين مصر والبندقية فى أوائل القرن ٩هـ / ١٥م ، بحث مقدم للندوة الدولية عن مصر وعالم البحر المتوسط ، القاهرة ١٩٨٥ ، نشر ضمن أبحاث الندوة التى صدرت بالقاهرة عن دار الفكر بالقاهرة ١٩٨٦ .
- ٢٠- منشور بمنح إقطاع من عصر السلطان الغورى (وهو الوثيقة ٧٨٩ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والمؤرخة ٧ ذو الحجة ٩١٦هـ) ، حوليات إسلامية . Annales Islamogiques المجلد ١٩ سنة ١٩٨٣م ، المعهد الفرنسى بالقاهرة .
- ٢١- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، ليوسف بن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م ، دراسة ونشر وتحقيق - صدر منه ٨ مجلدات عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤-١٩٩٨م . (الجزءان الثالث والخامس من تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز) .
- ٢٢- نهاية الأرب فى فنون الأدب - لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المتوفى سنة ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م - دراسة ونشر وتحقيق للمجلد رقم ٢٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ .
- ٢٣- وثائق من عصر سلاطين المماليك ، دراسة ونشر وتحقيق تسعة نماذج متنوعة ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٨١م .
- ٢٤- وثائق وقف السلطان قلاوون على البيمارستان المنصورى (الوثيقة رقم ١٥ / ٢ بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم ١٠١٠ ق بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .
- ٢٥- وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون (وهى الوثائق رقم ٢٥ / ٤ وصورتها ٣١ / ٥ / ٢٧ ، ٣٠ ، ٥) المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، والمتضمنة وقف خانقاة سرياقوس والوقف على مصالحها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢م .

٢٦- وثيقة وقف ذمية (وثيقة وقف ماريا ابنة أبى الفرج بركات - من وثائق بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة رقم ٤١ / ١٩ - الدرب الأحمر) - انظر :

Un Acte De Fondation Du Waqf Par Une Chretienne - Journal Of Economic And Social History Of Orient (G. E. S. H. O) Vol. Xviii, P.1, 1975

٢٧- وثيقة وقف السلطان قايتباى على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط (الوثيقة ٨٨٩ ق أوقاف وصورتها رقم ٧٠٣ جديد بأرشفيف وزارة الأوقاف بالقاهرة) ، المجلة التاريخية المصرية مجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ م) .

فهرست التراجم الواردة بالكتاب

رقم الترجمة	صاحب الترجمة حرف القاف	الصفحة
١٨١٦	قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير سيف الدين ، أمير آل فضل ، ت ٧٨١هـ / ١٣٧٩ م	٧
١٨١٧	قازان بن أرغون ، ملك التتار ، ت ٧٠٤هـ / ١٣٠٤ م	٧
١٨١٨	القاسم بن سليمان بن محمود النجار المكي ، أبو قليشة ، ت بعد ٧٦٠هـ / ١٣٥٨ م	٨
١٨١٩	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر ، القاضي زين الدين البلقيني ، ت ٨٦١هـ / ١٤٥٦ م .	٩
١٨٢٠	قاسم بن قطوبغا السوداني ، الشيخ قاسم الحنفى ، ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤ م	١٠
١٨٢١	قاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، علم الدين البرزالي الإشبيلي ، ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨ م	١٢
١٨٢٢	قاسم بن عبد الله من صفر شاه ، الأمير سيف الدين ، التاجر ، ت ٨٧١هـ / ١٤٦٦ م .	١٣
١٨٢٣	قانى باى بن عبد الله المحمدى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، قانى باى الصغير ، المحمدى نائب الشام ، ت ٨١٨هـ / ١٤١٥ م	١٤
١٨٢٤	قانبك بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨١٤هـ / ١٤١١ م .	١٨
١٨٢٥	قانى باى بن عبد الله الحمزاوى ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب ، ت ٨٦٢هـ / ١٤٥٧ م	١٨
١٨٢٦	قانى باى بن عبد الله الجاركسى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١ م .	٢٠
١٨٢٧	قانى باى بن عبد الله الأبو بكرى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، البهلوان ، نائب حلب ، ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م	٢١
١٨٢٨	قانى باى بن عبد الله الحكيمى ، الأمير سيف الدين طاز ، ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م .	٢٤
١٨٢٩	قانى باى بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، قريب الملك الظاهر برقوق ، ت ٨١٠هـ / ١٤٠٧ م	٢٥
١٨٣٠	قانى باى بن عبد الله الحسنى المؤيدى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٨٢هـ / ١٣٨٠ م .	٢٦
١٨٣١	قانى باى بن عبد الله المؤيدى ، الأمير سيف الدين الساقى قراسقل ، ت ٨٦٣هـ / ١٤٥٨ م	٢٦
١٨٣٢	قانى باى بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين الأعمش ، ت ٨٦٠هـ / ١٤٥٦ م .	٢٧
١٨٣٣	قانبك بن عبد الله المحمودى المؤيدى ، الأمير سيف الدين ، أخو جانبك المؤيدى ، ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ م	٢٧

الصفحة	صاحب الترجمة	رقم الترجمة
--------	--------------	-------------

باب القاف والباء الموحدة

٢٩	قبجق بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب ، ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م	١٨٣٤
٢٩	قبلاى بن تولى خان بن دوشى خان بن جنكيز خان ، القان الكبير ملك التتار ، ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م	١٨٣٥
٣٠	قبلاى بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب الكرك ، ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م .	١٨٣٦

باب القاف والجيم

٣١	قجاقق بن عبد الله الدوادار الظاهري ، الأمير سيف الدين ، ت ٨١٣هـ / ١٤١٠م	١٨٣٧
٣٢	قجقار بن عبد الله القردمي ، الأمير سيف الدين ، نائب صفد ، ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م	١٨٣٨
٣٣	قجقار بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب صفد ، ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م	١٨٣٩
٣٤	قجقار بن عبد الله البكتمري ، الأمير سيف الدين جفتاي الزردكاش ، ت ٨٣١هـ / ١٤٢٧م	١٨٤٠
٣٥	قجق بن عبد الله الشعباني الظاهري ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر ، ت ٨٢٩هـ / ١٤٢٥م	١٨٤١
٣٦	قجق بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، رأس نوبة ، ت بعد ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م	١٨٤٢
٣٦	قجليس بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، أمير سلاح ، ت ٧٣١هـ / ١٣٣٠م .	١٨٤٣
٣٧	قجماس بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، ابن عم الظاهر برقوق ، ت بعد ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م	١٨٤٤
٣٧	قجماس بن عبد الله المحمدي الظاهري ، الأمير سيف الدين ، شاد السلاح خاناة ، ت ٨٠٢هـ / ١٣٩٩م	١٨٤٥

باب القاف والراء المهملة

٣٩	قرا أرسلان بن إيل غازی ، السلطان الملك المظفر فخر الدين ، صاحب ماردين ، ت ٦٩١هـ / ١٢٩١م	١٨٤٦
٣٩	قرا أرسلان بن عبد الله المنصوري ، الأمير بهاء الدين ، ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م .	١٨٤٧
٤٠	قرا بقا بن عبد الله الأبويكري ، الأمير سيف الدين ، أمير مجلس ، ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م	١٨٤٨
٤٠	قرا بقا بن عبد الله الأستغاي ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٢هـ / ١٣٩٩م .	١٨٤٩
٤٠	قرا بلاط بن عبد الله الأحمدى اليلغاوى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٨٧هـ / ١٣٨٦م	١٨٥٠

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
١٨٥١	قراجا بن دلفادر، الأمير زين الدين، أمير التركمانى بالبلاد الشمالية، ت ١٣٥٣ هـ / ١٧٥٤ م	٤١
١٨٥٢	قراجا بن عبد الله الأشرفى، الأمير زين الدين الخازندار، ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م.	٤١
١٨٥٣	قراجا بن عبد الله الظاهرى، الأمير زين الدين الدوادار، ت ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م.	٤٢
١٨٥٤	قراجا بن عبد الله الظاهرى، الأمير زين الدين الخازندار، ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٦ م.	٤٣
١٨٥٥	قراجا بن عبد الله العمري الناصرى فرج، الأمير زين الدين، والى القاهرة، ت ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م	٤٤
١٨٥٦	قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدي، الأمير سيف الدين، ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م.	٤٥
١٨٥٧	قرا سنقر بن عبد الله المنصورى، الأمير سيف الدين، ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م.	٤٧
١٨٥٨	قرا سنقر بن عبد الله المعزى، الأمير الكبير شمس الدين، ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م	٤٩
١٨٥٩	قرا سنقر بن عبد الله من عبد الرحمن الظاهرى، الأمير شمس الدين، أمير الحاج، ت ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م	٤٩
١٨٦٠	قرا قجا بن عبد الله الحسنى الظاهرى، الأمير سيف الدين، الأمير أخور الكبير، ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م	٥٠
١٨٦١	قرا طاي بن عبد الله المنصورى، الأمير سيف الدين، ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م.	٥١
١٨٦٢	قرا طاي بن عبد الله العزى الأشرفى، الأمير سيف الدين، ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م.	٥٢
١٨٦٣	قرا لاجين بن عبد الله المنصورى، الأستاذار، ت ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م.	٥٣
١٨٦٤	قرا محمد، صاحب الموصل، ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م	٥٣
١٨٦٥	قردم بن عبد الله الحسنى، الأمير سيف الدين، ت ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م.	٥٣
١٨٦٦	قرقماس بن عبد الله، الأمير سيف الدين، سيدى الكبير، ت ٨١٦ هـ / ١٣١٤ م.	٥٤
١٨٦٧	قرقماس بن عبد الله الشعيانى الظاهرى، ثم الناصرى، الأمير سيف الدين، أهرام ضاغ، ت ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م	٥٧
١٨٦٨	قرقماس بن عبد الله الظاهرى، الأمير سيف الدين، الرماح، ت ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م	٦٣
١٨٦٩	قرقماس بن عبد الله الأشرفى، الأمير سيف الدين، المعروف بأخى الملك الأشرف برسباى، ت ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م	٦٣
١٨٧٠	قرمش بن عبد الله الظاهرى، الأمير سيف الدين، قرمش الأعور، ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م	٦٤

باب القاف والشين المعجمة

١٨٧١	قشتمر بن الأمير قجماس، أخو إينال باى أمير أخور، ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م.	٦٧
١٨٧٢	قشتمر بن عبد الله المنصورى، الأمير سيف الدين، ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م.	٦٧
١٨٧٣	قشتم بن عبد الله المؤيدى، الأمير سيف الدين، نائب الإسكندرية، ت ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م	٦٨

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
----------------	--------------	--------

باب القاف والصاد المهملة

١٨٧٤	قصوره بن عبد الله من تمرار الظاهري ، الأمير سيف الدين ، نائب دمشق ، ت	
 م ١٤٣٥ / هـ ٨٣٩	٦٩

باب القاف والطاء المهملة

١٨٧٥	قطج بن عبد الله من تمرار الظاهري ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٤٣ / هـ ١٤٣٩ .	٧٣
١٨٧٦	قطز بن عبد الله المعزى ، السلطان الملك المظفر سيف الدين ، ت ٦٥٨ هـ /	
 م ١٢٦٠	٧٤
١٨٧٧	قطز بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب صفد ، ت ٧٤٩ / هـ ١٣٤٨ .	٧٧
١٨٧٨	قطلوبغا بن عبد الله الأسنقجاوى ، الأمير سيف الدين ، أبو درقة ، ت ٧٩٥ هـ /	
 م ١٣٩٢	٧٨
١٨٧٩	قطلوبغا بن عبد الله الظاهري الكركي ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٩ / هـ ١٤٠٦ .	٧٨
١٨٨٠	قطلوبغا بن عبد الله الأحمدى ، الأمير سيف الدين ، نائب حلب ، ت ٧٦٥ هـ /	
 م ١٣٦٣	٧٩
١٨٨١	قطلوبغا بن عبد الله التتمى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٢٦ / هـ ١٤٢٣ .	٨٠
١٨٨٢	قطلوبغا بن عبد الله الكوكاى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٨٥ / هـ ١٣٨٣ .	٨٠
١٨٨٣	قطلوبغا بن عبد الله الخليلي ، الأمير سيف الدين ، نائب الإسكندرية ، ت	
 م ١٤١٨ / هـ ٨٢١	٨١
١٨٨٤	قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٣ هـ /	
 م ١٣٤٢	٨٢
١٨٨٥	قطلوبك بن عبد الله المنصورى ، الأمير سيف الدين ، الكبير ، ت ٧١٦ هـ /	
 م ١٣١٦	٨٦
١٨٨٦	قطلوبك بن عبد الله الحسامى المنجكى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٢ هـ /	
 م ١٤٠٠	٨٨
١٨٨٧	قطلوبك بن عبد الله العلانى الأستاذار ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٦ هـ /	
 م ١٤٠٣	٨٨
١٨٨٨	قطلو شاه ، مقدم التتار ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م	٨٩
١٨٨٩	قطلقتمربن عبد الله العلانى ، الأمير سيف الدين الأشرفى ، ت ٧٧٩ هـ /	
 م ١٣٧٧	٩٠

باب القاف واللام

١٨٩٠	قلاوون بن عبد الله الصالحى النجمى ، الملك المنصور سيف الدين ، ت	
 م ١٢٩٠ / هـ ٦٨٩	٩١
١٨٩١	قلاوون بن عبد الله الجمدار ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م .	٩٨
١٨٩٢	قلمطاي بن عبد الله العثمانى الظاهري ، الأمير سيف الدين ، الدوادر ، ت	
 م ١٣٩٧ / هـ ٨٠٠	٩٨

الترجمة	رقم	صاحب الترجمة	الصفحة
---------	-----	--------------	--------

باب القاف والميم

١٨٩٣	قمارى بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، أمير شكار ، ت ٧٤٣هـ /	١٠١
١٨٩٤	قمارى بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، أخو بكتمر الساقى ، ت ١٣٤٢ م	١٠١
	١٣٤٦هـ / ١٣٤٧ م	

باب القاف والنون

١٨٩٥	قنبر بن محمد الشيرازى العجمى ، الشافعى ، ت ٨٠١هـ / ١٣٩٨ م	١٠٣
١٨٩٦	قنقبای بن عبد الله الألبجائى اللالا ، الأمير سيف الدين ، ت بعد ٧٩٦هـ /	١٠٤
١٨٩٧	قنقبای بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، الأحمدي ، ت حدود ٨٠٠هـ /	١٠٤
١٨٩٨	قنقبای خوند بنت عبد الله الظاهرية ، أم الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق ، ت حدود ٨٣٥هـ / ١٤٣١ م	١٠٥
١٨٩٩	قنق بن عبد الله العزى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧ م	١٠٦

باب القاف والواو

١٩٠٠	قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٢هـ /	١٠٧
	١٣٤١ م	

حرف الكاف

١٩٠١	كافور بن عبد الله الصفوى ، الطواشى شبل الدولة ، الخازندار بقلعة دمشق ، ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥ م	١١١
١٩٠٢	كافور بن عبد الله الهندى الناصرى الزمردى ، شبل الدولة ، ت ٧٨٦هـ /	١١١
١٩٠٣	كافور بن عبد الله الصرغتمشى ، الأمير زين الدين الطواشى الرومى الزمام ، ت ٨٣٠هـ / ١٤٢٦ م	١١٢

باب الكاف والتاء المثناة من فوق

١٩٠٤	كتبغا بن عبد الله المنصورى ، السلطان الملك العادل ، ت ٧٠٢هـ / ١٣٠٢ م	١١٥
١٩٠٥	كتبغا بن عبد الله ، الأمير زين الدين ، حاجب دمشق ، ت ٧٢١هـ / ١٣٢١ م	١١٨
١٩٠٦	كتبغا نوين ، مقدم التتار ، ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠ م	١١٩

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
	باب الكاف والجيم	

١٩٠٧	كجكن بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م .	١٢١
١٩٠٨	كجك بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف ، ت ٧٤٦هـ / ١٣٤٥م .	١٢١

باب الكاف والراء المهملة

١٩٠٩	كرای بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، ت ٧١٩هـ / ١٣١٩م .	١٢٣
١٩١٠	كرت بن عبد الله المنصوري ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس ، ت ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م .	١٢٤
١٩١١	كرت بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين ، أخو طغای الكبير ، ت ٧٤٤هـ / ١٣٤٣م .	١٢٤
١٩١٢	كرجی بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م .	١٢٥
١٩١٣	کردی بن كندر ، أمير التركمان بالعمق ، ت ٨٢٤هـ / ١٤٢١م .	١٢٦

باب الكاف والزای

١٩١٤	كزل بن عبد الله الإسماعيلي الظاهري برقوق ، الأمير سيف الدين ، الدوادار الثاني ، ت ٨٠٠هـ / ١٣٩٧م .	١٢٩
١٩١٥	كزل بن عبد الله الناصري الظاهري ، الأمير سيف الدين ، ت بعد ٨٢٠هـ / ١٤١٧م .	١٢٩
١٩١٦	كزل بن عبد الله الظاهري العجمي ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٤٩هـ / ١٤٤٥م .	١٣٠
١٩١٧	كزل بن عبد الله الأرغون شاوی ، الأمير سيف الدين ، نائب الكرك ، ت ٨٢٢هـ / ١٤١٩م .	١٣٢
١٩١٨	كزل بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب بهستا ، ت ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م .	١٣٢
١٩١٩	كزل بن عبد الله السودونی المعلم ، الأمير سيف الدين ، معلم الرمح ، ت ٨٦٥هـ / ١٤٦٠م .	١٣٣

باب الكاف والسين المهملة

١٩٢٠	كستای بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس ، ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م .	١٣٥
١٩٢١	كسّو بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين .	١٣٥

الترجمة	رقم	صاحب الترجمة	الصفحة
---------	-----	--------------	--------

باب الكاف والشين المعجمة

١٩٢٢	كشتغدى بن عبد الله العزى ، الأمير جمال الدين المصرى ، ت ٦٩٠ هـ /	١٣٧
١٩٢٣	كشتغدى بن عبد الله الشمسى ، الأمير علاء الدين ، ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م .	١٣٧
١٩٢٤	كشتغدى بن عبد الله الظاهرى ، الأمير علاء الدين ، أمير مجلس ، ت ٦٨٢ هـ /	١٣٨
١٩٢٥	كشلى بن عبد الله القلمطاوى ، الأمير سيف الدين ، نائب حماة ، ت ٧٩٣ هـ /	١٣٨
	١٣٩٠ م .	

باب الكاف والميم

١٩٢٦	كمشبغا بن عبد الله الأشرفى الخاصكى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٩٥ هـ /	١٤١
١٩٢٧	كمشبغا بن عبد الله الحموى اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر ،	١٤٢
	ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م .	١٤٦
١٩٢٨	كمشبغا بن عبد الله الجمالى الظاهرى ، ت ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م .	١٤٧
١٩٢٩	كمشبغا بن عبد الله الظاهرى الفيسى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٣٣ هـ /	
	١٤٢٩ م .	
١٩٣٠	كمشبغا بن عبد الله الأحمدي الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت بعد ٨٣٥ هـ /	١٤٨
١٩٣١	كمشبغا بن عبد الله من حجى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت حدود	١٤٨
	٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م .	١٤٩
١٩٣٢	كمشبغا بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، طولو ، ت حدود ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م .	١٤٩
١٩٣٣	كمشبغا بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م .	

باب الكاف والنون

١٩٣٤	كن دغدى بن عبد الله العمري ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م .	١٥١
------	---	-----

باب الكاف والهاء

١٩٣٥	كهرداش بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، الزراق ، ت ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م .	١٥٣
------	--	-----

باب الكاف والواو

١٩٣٦	كوجبا بن عبد الله الناصرى ، الأمير سعد الدين ، متولى الإسكندرية ، ت	١٥٥
	٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م .	١٥٥
١٩٣٧	كوجرى بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م .	

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
----------------	--------------	--------

باب الكاف والياء المثناة من تحت

١٩٣٨	كيتمر بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م	١٥٧
١٩٣٩	كيخاتو بن أبغا بن هولكو ، ملك التتار بالعراقين ، ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٤ م .	١٥٧
١٩٤٠	كيخسرو بن كيقباد ، السلطان غياث لبدین ، صاحب الروم السلجوقي ، ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣ م	١٥٩
١٩٤١	كيقباد بن كيخسرو ، السلطان ركن الدين ، صاحب الروم ، ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩ م .	١٦٠
١٩٤٢	كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباد ، السلطان عز الدين ، صاحب الروم ، ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨ م	١٦٠

حرف اللام

١٩٤٣	لاجين بن عبد الله ، الأمير حسام الدين ، الأمير آخور ، ت بعد ٧٥٠هـ / ١٣٤٩ م	١٦٣
١٩٤٤	لاجين بن عبد الله العلاني ، الأمير حسام الدين ، أمير جندار ، ت بعد ٧٥٠هـ / ١٣٤٩ م	١٦٣
١٩٤٥	لاجين بن عبد الله العزيزي ، الأمير حسام الدين ، الجوكندار ، ت ٦٦٢هـ / ١٢٦٣ م	١٦٤
١٩٤٦	لاجين بن عبد الله العمادي ، الأمير سابق الدين ، ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١ م .	١٦٤
١٩٤٧	لاجين بن عبد الله الأيدمری ، الأمير حسام الدين الدوادار ، الدرفيل ، ت ٦٤٢هـ / ١٢٤٤ م	١٦٥
١٩٤٨	لاجين بن عبد الله المنصوري ، الملك المنصور حسام الدين ، ت ٦٩٨هـ / ١٢٩٨ م	١٦٦
١٩٤٩	لاجين بن عبد الله العيتابي ، الأمير حسام الدين ، ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م .	١٧٣
١٩٥٠	لاجين بن عبد الله الزيني السعيدی ، الأمير حسام الدين ، ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦ م .	١٧٤
١٩٥١	لاجين بن عبد الله الجارکسی ، الشيخ لاجين ، ت ٨٠٤هـ / ١٤٠١ م .	١٧٤
١٩٥٢	لاجين بن عبد الله الظاهري الزردکاشی ، الأمير حسام الدين ، ت ٨٨٦هـ / ١٤٨١ م	١٧٥

باب اللام والواو

١٩٥٣	لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ بدر الدين ، أبو الدر الضرير ، النجيب ، ت ٦٧٢هـ / ١٣٧٣ م	١٧٧
١٩٥٤	لؤلؤ بن عبد الله النوري ، الملك الرحيم ، صاحب الموصل ، ت ٦٥٧هـ / ١٢٥٩ م .	١٧٨
١٩٥٥	لؤلؤ بن عبد الله الكاتب ، حسام الدين ، ت ٦٧٨هـ / ١٢٧٩ م	١٧٩
١٩٥٦	لؤلؤ بن عبد الله المسعودی ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥ م .	١٨٠
١٩٥٧	لؤلؤ بن عبد الله الحلبي ، الأمير بدر الدين ، ضامن حلب ، ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١ م .	١٨٠
١٩٥٨	لؤلؤ بن عبد الله العزى الطواشى الرومى الكاشف ، الأمير بدر الدين ، ت ٨٢١هـ / ١٤١٨ م	١٨١

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
----------------	--------------	--------

حرف الميم

١٩٥٩	ماجد بن عبد الرزاق ، صاحب فخر الدين ، ابن غراب ، ت ٨١١هـ / ١٤٠٨م .	١٨٣
١٩٦٠	ماجد بن محمد السديد بن سناء الملك ، القاضي فخر الدين ، ابن المزوق ،	
	ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م	١٨٤
١٩٦١	ماجد بن قروينة ، الوزير صاحب فخر الدين ، ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م .	١٨٥
١٩٦٢	ماجد بن النحال ، مجد الدين كاتب المماليك السلطانية ، ت ٨٤٣هـ / ١٤٣٩م .	١٨٦
١٩٦٣	مالك بن عبد الرحمن بن على ، ابن المرحل المالقي ، شاعر الأندلس ، ت	
	٦٩٩هـ / ١٢٩٩م	١٨٧
١٩٦٤	ما مق بن عبد الله المنجكي ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٨١هـ / ١٣٧٩م .	١٨٧
١٩٦٥	ما مش بن عبد الله المحمدي المؤيدي ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٣٠هـ	
	١٤٢٦م	١٨٨
١٩٦٦	مأمور بن عبد الله القلمطاوي ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م .	١٨٩
١٩٦٧	مانع بن على بن عطية بن منصور ، الشريف الحسيني ، أمير المدينة النبوية ، ت	
	٨٣٩هـ / ١٤٣٥م	١٩٠

باب الميم والباء الموحدة

١٩٦٨	مبارك بن عبد الله بن منصور ، الأمير أبو المناقب ، ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م .	١٩١
١٩٦٩	مبارك بن يحيى بن مبارك بن مقبل ، الشيخ مخلص الدين أبو الخير الحمصي ،	
	ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م	١٩١
١٩٧٠	مبارك شاه بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين ، الوزير والأستادار ،	
	ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م	١٩٢
١٩٧١	مبارك شاه ، رسول شاه رخ ، ت ٨٤٤هـ / ١٤٤٠م	١٩٢
١٩٧٢	مبارك الحبشي ، خادم الشيخ أبي السعود ، ت ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م	١٩٣

باب الميم والثاء المثلثة

١٩٧٣	مثقال بن عبد الله الجمالي الحبشي ، الأمير الزمام سابق الدين ، ت ٧٩١هـ /	
	١٣٨٩م	١٩٥
١٩٧٤	مثقال بن عبد الله الأنوكي ، الزمير سابق الدين الطواشي الحبشي ، ت ٧٧٦هـ /	
	١٣٧٤م	١٩٦

باب الميم والجيم

١٩٧٥	مجاهد بن سليمان بن مرهف ، الشاعر بن الربيع الخياط ، ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م .	١٩٩
------	---	-----

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
	باب الميم والحاء المهملة	
١٩٧٦	محفوظ بن معنوق بن أبي بكر بن عمر ، الشيخ عز الدين البزوري ، ت ٦٩٤هـ /	
٢٠١ م ١٢٩٤	
١٩٧٧	محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر ، جمال الدين المرشدي ، ت ٨٣٩هـ /	
٢٠١ م ١٤٣٥	
١٩٧٨	محمد بن إبراهيم ، الشيخ الكردي ، ت ٨١١هـ / ١٤٠٨م	
١٩٧٩	محمد بن إبراهيم بن محمد ، البياني ، ت ٧٦٦هـ / ١٣٦٤م	
١٩٨٠	محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، الشيخ شمس الدين الشطنوفى ، ت ٨٣٢هـ /	
٢٠٥ م ١٤٢٨	
١٩٨١	محمد بن إبراهيم بن منجك ، الأمير ناصر الدين ، ت ٨٤٤هـ / ١٤٤٠م	
١٩٨٢	محمد بن إبراهيم ، الشيخ شمس الدين الأقصري الحنفى ، ت ٧٩٧هـ /	
٢٠٧ م ١٣٩٤	
١٩٨٣	محمد بن إبراهيم بن محمد ، الشاعر بدر الدين البشتكى ، ت ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م	
١٩٨٤	محمد بن إبراهيم بن محمد ، الهروى التستري ، ت ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م	
١٩٨٥	محمد بن إبراهيم بن داود الأسدى ، الأذرى الحنفى ، قاضى دمشق ، ت	
٢١١ م ٧١٢هـ / ١٣١٢م	
١٩٨٦	محمد بن إبراهيم بن غنايم ، الشيخ بن المهندس ، ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م	
١٩٨٧	محمد بن إبراهيم بن محمد ، الشيخ أيمن الدين ، اللوانى ، الشروطى ، ت	
٢١٢ م ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م	
١٩٨٨	محمد بن إبراهيم بن على ، القاضى أمين الدين ، ابن عبد الحق ، ت ٧٧٦هـ /	
٢١٣ م ١٣٧٤	
١٩٨٩	محمد بن إبراهيم بن سنكى ، المقرئ ، ابن تاج الدين القيصرى ، ت ٧٨٠هـ /	
٢١٤ م ١٣٧٨	
١٩٩٠	محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قاضى القضاة ، صدر الدين المناوى ، ت	
٢١٤ م ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م	
١٩٩١	محمد بن إبراهيم ، القاضى عز الدين ، ابن شداد الحلبي ، ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م	
١٩٩٢	محمد بن إبراهيم بن أبي المنى ، الشيخ صدر الدين القنائى ، ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م	
١٩٩٣	محمد بن إبراهيم بن بركة ، الأديب الشاعر شمس الدين الدمشقى ، المزين ،	
٢١٧ ت ٨١١هـ / ١٤٠٨م	
١٩٩٤	محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان ، الشيخ شمس الدين الحكيم	
٢١٩ م ٦٧٥هـ / ١٢٧٦م	
١٩٩٥	محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، قاضى القضاة بدر الدين ، ت	
٢١٩ م ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م	
١٩٩٦	محمد بن إبراهيم بن يحيى بن على ، الشيخ جمال الدين ، الوطواط ، ت	
١٢١ م ٧١٨هـ / ١٣١٨م	
١٩٩٧	محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، الشيخ شمس الدين ، ابن العماد ، ت	
٢٢٢ م ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م	

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
١٩٩٨	محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، ابن النحاس النحوى، ت ٦٩٨هـ/	٢٢٣
١٩٩٩	محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، القاضى فتح الدين، ابن الشهيد، ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م	٢٢٥
٢٠٠٠	محمد بن إبراهيم بن محمد، القاضى نجم الدين، ابن الشهيد، ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م	٢٢٧
٢٠٠١	محمد بن أبي البركات بن أحمد، السلطان جمال الدين، صاحب جبرت، ت ٨٣٥هـ/ ١٤٣١م	٢٢٨
٢٠٠٢	محمد بن أبي بكر بن سليمان، أمير المؤمنين المتوكل على الله، ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م	٢٣٢
٢٠٠٣	محمد بن أبي بكر بن عبد الله، الحافظ شمس الدين، ابن ناصر الدين، ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م	٢٣٤
٢٠٠٤	محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز، عز الدين بن جماعة، ت ٨١٩هـ/ ١٤١٦م.	٢٣٦
٢٠٠٥	محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، المسند أمين الدين، الصفار، ت ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م	٢٣٧
٢٠٠٦	محمد بن أبي بكر بن خليل، الإمام رضى الدين، ابن خليل المكي، ت ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م	٢٣٨
٢٠٠٧	محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران، قاضى القضاة علم الدين الإخنائى، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م	٢٣٨
٢٠٠٨	محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد، برهان الدين، التوشاباذى الحنفى، ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م	٢٣٩
٢٠٠٩	محمد بن أبي بكر بن أبي الليث، الإمام الداوى الحنفى، ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م.	٢٤٠
٢٠١٠	محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حرير، شمس الدين، ابن قيم الجوزية، ت ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م	٢٤٠
٢٠١١	محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر، الشاعر بدر الدين الدمامينى، ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م	٢٤٣
٢٠١٢	محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب، شرف الدين الهمدانى، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م	٢٤٥
٢٠١٣	محمد بن أبي يزيد بن مراد بك، الأمير غياث الدين كرشجى، متملك بلاد الروم، ت ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م	٢٤٦
٢٠١٤	محمد بن أحمد بن عجلان بن رميشة، الشريف جمال الدين، أمير مكة، ت ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م	٢٤٧
٢٠١٥	محمد بن أحمد بن على بن محمد، قاضى القضاة تقى الدين الفاسى، ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م	٢٤٨
٢٠١٦	محمد بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر، القاضى شمس الدين، ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩١م	٢٥١
٢٠١٧	محمد بن أحمد بن أبي على عبيد الله، الشيخ شمس الدين الإيزارى، ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م	٢٥٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٢٠١٨	محمد بن أحمد بن محمد ، قاضى القضاة بهاء الدين ، ابن الضياء ، ت ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م	٢٥٣
٢٠١٩	محمد بن أحمد بن الموفق ، الشيخ أبو القاسم علم الدين الأندلسى ، ت ٦٦١هـ / ١٢٦٢م	٢٥٤
٢٠٢٠	محمد بن أحمد بن منظور ، الشيخ أبو عبد الله الكنانى العسقلانى المصرى ، ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م	٢٥٥
٢٠٢١	محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح ، الشيخ الأنصارى الخزرجى ، القرطبى ، صاحب التفسير ، ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م	٢٥٥
٢٠٢٢	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ، الإمام أبو عبد الله الموصلى ، شعلة المقرئ ، ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م	٢٥٦
٢٠٢٣	محمد بن أحمد بن حسن بن عامر ، التجيبى البلشى	٢٥٧
٢٠٢٤	محمد بن أحمد بن عمر ، مجد الدين ، ابن ظهير ، ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م	٢٥٧
٢٠٢٥	محمد بن أحمد بن عبد الهادى ، شمس الدين ، ابن قدامة ، ت ٧٤٤هـ / ١٣٤٣م	٢٥٩
٢٠٢٦	محمد بن أحمد بن عبد الله ، اليعمرى الأندلسى ، الإشبلى ، ابن سيد الناس ، ت ٦٥٩هـ / ١٢٦١م	٢٦٠
٢٠٢٧	محمد بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله اليونينى ، الحنبلى ، ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م	٢٦٠
٢٠٢٨	محمد بن أحمد بن على ، الشيخ قطب الدين القسطلانى ، ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م	٢٦١
٢٠٢٩	محمد بن أحمد بن عبد الله ، القاضى جمال الدين الطبرى ، ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م	٢٦٢
٢٠٣٠	محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان ، القاضى فتح الدين العسقلانى ، ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م	٢٦٣
٢٠٣١	محمد بن أحمد بن محمد ، الشيخ شمس الدين ، ابن الفوية ، ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م	٢٦٣
٢٠٣٢	محمد بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ بدر الدين الحلبي ، ت ٧١٥هـ / ١٣١٥م	٢٦٤
٢٠٣٣	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات ، القاضى شرف الدين أبى المنى القنائى ، الشافعى ، ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٣م	٢٦٥
٢٠٣٤	محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، الشيخ تاج الدين الأرمنى المقرئ ، ت ٧٠٠هـ / ١٣٠٠م	٢٦٦
٢٠٣٥	محمد بن أحمد بن عبد السيد ، الشيخ شرف الدين ، موقع الجزيرة	٢٦٦
٢٠٣٦	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الشيخ جمال الدين أبو بكر الشريشى ، ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م	٢٦٧
٢٠٣٧	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين ، الحافظ أبو عبد الله الذهبى ، ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م	٢٦٨
٢٠٣٨	محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة نجم الدين ، ابن سنى الدولة ، ت ٦٨٠هـ / ١٢٨١م	٢٧٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٢٠٣٩	محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة، قاضى القضاة شهاب الدين أبو عبد الله الخوينى الشافعى، ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٤م	٢٧٣
٢٠٤٠	محمد بن أحمد بن محمد، ابن فهد المغربى المالكى، ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م	٢٧٤
٢٠٤١	محمد بن أحمد بن عبد الملك، القاضى شمس الدين الدميرى المالكى، ت ٨١٣هـ / ١٤١٠م	٢٧٥
٢٠٤٢	محمد بن أحمد بن عمر، القاضى شمس الدين ابن كميل المنصورى، ت ٨٤٨هـ / ١٤٤٤م	٢٧٥
٢٠٤٣	محمد بن أحمد بن محمود، قاضى القضاة شمس الدين النابلسى الحنبلى، ت ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م	٢٧٩
٢٠٤٤	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، النويرى، قاضى مكة المشرفة، ت ٨٢٠هـ / ١٤١٧م	٢٨٠
٢٠٤٥	محمد بن أحمد بن محمود، قاضى القضاة شمس الدين، ابن الكشك، ت ٨٤٠هـ / ١٣٤٦م	٢٨١
٢٠٤٦	محمد بن أحمد بن عبد العزيز، العلامة ناصر الدين الفهرى، ابن الربوة، ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م	٢٨٢
٢٠٤٧	محمد بن أحمد بن عثمان، الشيخ شمس الدين القرمى، ت ٧٨٨هـ / ١٣٨٦م	٢٨٣
٢٠٤٨	محمد بن أحمد، العلامة همام الدين الخوارزمى العجمى، ت ٨١٩هـ / ١٤١٦م	٢٨٣
٢٠٤٩	محمد بن أحمد بن عمر، العلامة جلال الدين العيدى، ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م	٢٨٤
٢٠٥٠	محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ شمس الدين البيرى، ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م	٢٨٥
٢٠٥١	محمد بن أحمد بن عبد المجيد، العلامة سراج الدين القونبى، ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م	٢٨٥
٢٠٥٢	محمد بن أحمد بن مكى، العلامة صدر الدين النشائى، الحنفى، ت ٧٦٠هـ / ١٣٥٩م	٢٨٦
٢٠٥٣	محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو عبد الله، ابن العديم، ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م	٢٨٧
٢٠٥٤	محمد بن أحمد بن معالى، الشيخ شمس الدين، الحمى، ت ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م	٢٨٧
٢٠٥٥	محمد بن أحمد بن محمد، القاضى شمس الدين، ابن حنا، ت ٨١٣هـ / ١٤١٠م	٢٨٨
٢٠٥٦	محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف، الأمير ناصر الدين التنوخى، ابن العطار، ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م	٢٨٩
٢٠٥٧	محمد بن أحمد بن على الزفتاوى المكتب، ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م	٢٩٠
٢٠٥٨	محمد بن أحمد بن عثمان، العلامة قاضى القضاة شمس الدين البساطى، ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م	٢٩١
٢٠٥٩	محمد بن أحمد بن عبد العزيز، القاضى بدر الدين، ابن الأمانة، ت ٨٣٩هـ / ١٤٣٥م	٢٩٢
٢٠٦٠	محمد بن أحمد بن أبى بكر، قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله الطرابلسى، ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م	٢٩٣
٢٠٦١	محمد بن أحمد بن محمد، قاضى القضاة بدر الدين، ابن التنسى، ت ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م	٢٩٤

الصفحة	صاحب الترجمة	رقم الترجمة
٢٩٧	محمد بن أحمد بن عثمان ، الشيخ شمس الدين ، الخلاطى ، ت ٧٠٦هـ /	٢٠٦٢
٢٩٨ ١٣٠٦ م	٢٠٦٣
٢٩٩	محمد بن أحمد ، المعلم ناصر الدين ، ابن الطولونى ، ت ٨٠١هـ / ١٣٩٨ م .	٢٠٦٤
٣٠٣	محمد بن أحمد بن يوسف ، قاضى القضاة ولى الدين الصفطى ، ت ٨٥٤هـ /	٢٠٦٥
٣٠٤ ١٤٥٠ م	٢٠٦٦
٣٠٨	محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الخطيب شمس الدين الأذرعى ، ت	٢٠٦٧
٣٠٩ ٨٠٥هـ / ١٤٠٢ م	٢٠٦٨
٣١٠	محمد بن أحمد بن سليمان ، جلال الدين ، شاعر الشام ، ابن خطيب داريا ، ت	٢٠٦٩
٣١٢ ٨١٠هـ / ١٤٠٧ م	٢٠٧٠
٣١٣	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الشيخ الدجال أبو عبد الله	٢٠٧١
٣١٤	المغربى الفريانى المالكى ، ت ٨٦٢هـ / ١٤٥٧ م	٢٠٧٢
٣١٥	محمد بن أحمد بن عثمان ، الشيخ الصالح العارف بالله القرمى ، ت ٧٨٨هـ /	٢٠٧٣
٣١٦ ١٣٨٦ م	٢٠٧٤
٣١٧	محمد بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ ابن قديدار ، ت ٨٣٠هـ / ١٤٢٦ م .	٢٠٧٥
٣١٨	محمد بن أحمد محمد ، الشيخ شمس الدين الوسيمى ، شيخ الكتاب .	٢٠٧٦
٣١٩	محمد بن إدريس بن محمد ، الشيخ نجم الدين القمولى ، الشافعى ، ت	٢٠٧٧
٣٢٠ ٧٠٩هـ / ١٣٠٩ م	٢٠٧٨
٣٢١	محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح ، الشيخ أبو راجع العبدرى الشيبى ، المكى .	٢٠٧٩
٣٢٢	محمد بن إدريس بن قتادة بن إدريس ، الحسنى المكى ، أمير مكة .	٢٠٨٠
٣٢٣	محمد بن أرغون بن أبغا بن هولكو ، السلطان غياث الدين ، خدابندا ، ت	٢٠٨١
٣٢٤ ٧١٠هـ / ١٣١٠ م	٢٠٨٢
٣٢٥	محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف ، الشيخ صدر الدين ، أبو عبد الله	٢٠٨٣
٣٢٦	القونوى ، ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣ م	٢٠٨٤
٣٢٧	محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، المحدث قطب الدين الأبرقوى ، ت	٢٠٨٥
٣٢٨ ٦٥١هـ / ١٢٥٣ م	٢٠٨٦
٣٢٩	محمد بن إسحاق اليمغورى ، صاحب كتاب الاطلاع على منادىة الصنائع ، ت	٢٠٨٧
٣٣٠ ٦٧٩هـ / ١٢٨٠ م	٢٠٨٨
٣٣١	محمد بن إسحاق بن عمر بن عبد الله السروجى ، العديمى ، ت ٧٣٣هـ /	٢٠٨٩
٣٣٢ ١٣٣٢ م	٢٠٩٠
٣٣٣	محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، القاضى تاج الدين المناوى الشافعى ، ت	٢٠٩١
٣٣٤ ٧٦٥هـ / ١٣٦٣ م	٢٠٩٢
٣٣٥	محمد بن إسحق بن محمد ، قاضى مدينة لامو ٧٨٧هـ / ١٣٨٥ م .	٢٠٩٣
٣٣٦	محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان ، الشيخ كمال الدين القايقى ، ت	٢٠٩٤
٣٣٧ ٧٣٠هـ / ١٣٢٩ م	٢٠٩٥
٣٣٨	محمد بن أسعد بن عبد الرحمن ، الشيخ الصالح الزاهد ، أبو عبد الله	٢٠٩٦
٣٣٩	الهمذانى ، ت ٦٥٩هـ / ١٢٦١ م	٢٠٩٧
٣٤٠	محمد بن أسعد بن محمد بن أسعد ، الإمام البخارى ، أم كوى جروميدان ، ت	٢٠٩٨
٣٤١ ٦٥٣هـ / ١٢٥٥ م	٢٠٩٩

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٢٠٨٤	محمد بن إسماعيل بن علي ، السلطان الملك الأفضل ، صاحب حماة ، ت ١٣٤١ هـ / ١٧٤٢ م	٣٢٢
٢٠٨٥	محمد بن إسماعيل بن عثمان بن أبي المظفر ، الشيخ مجد الدين ، ابن عساكر ، ت ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م	٣٢٤
٢٠٨٦	محمد بن إسماعيل بن محمد ، قاضي القضاة شمس الدين الونائي ، الشافعي ، ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م	٣٢٥
٢٠٨٧	محمد بن أصلم ، الأمير ناصر الدين ، الناصري ، ت ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م	٣٢٦
٢٠٨٨	محمد بن أقبغا أص ، الأمير ناصر الدين ، شاد الدواوين ، ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م	٣٢٧
٢٠٨٩	محمد بن أنس بن أبي بكر بن يوسف ، الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله الطنتدائي ، ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م	٣٢٧
٢٠٩٠	محمد بن أيتمش ، المدعو جمق ، الأمير ناصر الدين ، ت ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م	٣٢٨
٢٠٩١	محمد بن أيوب بن عبد الله بن بركات ، الشيخ بدر الدين الحلبي ، ت ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م	٣٢٩
٢٠٩٢	محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ، ابن الطحان ، ت ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م	٣٢٩
٢٠٩٣	محمد بن باخل ، الأمير شمس الدين الهكاري ، متولى الإسكندرية ، ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م	٣٣٠
٢٠٩٤	محمد بن برسبای ، المقام الناصري ، ابن الملك الأشرف ، ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م	٣٣١
٢٠٩٥	محمد بن برقوق بن أنص ، المقام الناصري ، ابن الملك الظاهر برقوق ، ت ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م	٣٣٢
٢٠٩٦	محمد بن بركة خان بن دولة خان ، الأمير بدر الدين ، خال الملك السعيد ابن بيبرس ، ت ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م	٣٣٣
٢٠٩٧	محمد بن بشائر القوصي الأخميمي ، ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م	٣٣٤
٢٠٩٨	محمد بن بلبان ، الأمير ناصر الدين ، ابن المهندار الحلبي ، ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م	٣٣٤
٢٠٩٩	محمد بن بهادر بن عبد الله ، الشيخ بدر الدين الزركشي المنهاجي ، ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م	٣٣٥
٢١٠٠	محمد بن بيبرس بن عبد الله ، السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي بركة خان ، ابن الملك الظاهر بيبرس ، ت ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م	٣٣٦
٢١٠١	محمد بن بيرم خجا ، الأمير ناصر الدين ، قرا محمد ، صاحب الموصل ، ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م	٣٣٩
٢١٠٢	محمد بن تمام بن يحيى ، الشيخ فخر الدين الدين الجميزي ، ت ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م	٣٤٠

